

UNIVERSAL
LIBRARY

OU₁ 190082

UNIVERSAL
LIBRARY

معجم المصنفين

الجزء الثاني

طُبِعَ

فِي ظِلِّ دَوْلَةِ السَّيْطَانِ مَلِكِ الدَّكْنِ حَمَاهُ إِذَا
عَنِ الشُّرُورِ وَالْفِتَنِ

٣٤٤هـ

مُطْبَعَةُ وَزَنَكُوغَرَفِ طَبَّارَةِ فِي بَيْرُوتَ - سُبُورِ كَا

ترجمة الامام الاعظم

سراج الامة تاج الملة صاحب المذهب المختار حبر

الائمة الاخيار امام المسلمين قبله المجتهدين

ابي حنيفة النعمان بن ثابت

الكوفي رحمه الله تعالى

ذكر فبه

قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي في تاريخه (حدثنا القاضي ابو عبد الله بن الحسين بن علي الصيمري (انبانا عمر بن ابراهيم المقرئ (حدثنا) القاضي مكرم بن احمد (حدثنا) احمد بن شاذان المروزي (حدثني) ابي (عن) جدي قال سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط وكان جدي ثابت اتى الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير جداً فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله ان يكون ق

استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب فينا (قال) والنعمان بن المرزبان ابوثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب الدالوزج في يوم النيروز فقال نوروزنا كل يوم انتهى حكاها السيوطي في كتاب تبليض الصحيفة في مناقب ابي حنيفة وقال شيخ المؤرخين ابن قتيبة في المعارف هو من موالي تيم الله ابن ثعلبة وكان خزازاً بالكوفة ويقال انه كان ربيعاً مولى لبني فقل انتهى مختصراً وقال القاضي بن خلكان في كتاب وفات الاعيان ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماسه مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات وكان رضي الله عنه خزازاً يبيع الخبز وجده زوطى من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الأنبار وقيل من اهل ترمذ وهو الذي مَسَّه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام انتهى وقال الكفوي في طبقات الحنفية اختلف اصحاب التواريخ في نسب الامام في الكافي النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيان ويحتمل أن يكون عربياً فان بغداد تسمى ببابل في القديم كما في عراقيات اليبوردي وعن ابي مطيع البخعي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن زيد بن أسد او ابن راشد الانصاري انتهى وساق القرشي نسبهم هكذا النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن مرزبان بن بهرام بن مهر كز بن اردرياد بن ادرخور بن برد فيروز بن سيدوش بن رقبان بن ملتير كز بن كردير بن سيردار بن وادين بن سيدوش بن يزد بن بخت فود بن شادان بن هرمزديار بن خانستا بن دنيار بن كيار بن ددين بن سيدوش بن كردود بن ساسان الملك بن تاهمك الملك بن مهرس الملك بن ساسان الملك بن مهتمير بن اسفنديار الملك بن كشتاسپ الملك بن لهراسپ الملك بن كشمش الملك بن كي ياستين بن كيايزاد الملك بن

كيقباز الملك بن داد الملك بن برحما الملك بن مرمان سوه الملك بن
منوچهر الكيان الملك هو بارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم بن آزر تارخ بن ناخور بن سروغ بن أردغو بن فالغ بن عابر (وهو
النبي صلى الله عليه وسلم) بن شاخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح
النبي صلى الله عليه وسلم بن ملك بن متوشلح بن اخنوخ بن ياريد بن
مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم صلى الله عليه وسلم قال
القرشي هكذا رأيت النسب بخط الحافظ ابي اسحق الصريفي انتهى
وقال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في كتاب فحصل التعرف في باب
اخبار الامام رحمه الله تعالى وصاحب الطبقات نسبه الى ملوك العجم ابن
بهرام واسفنديار وداراو منوچهر الى يهوذا بن يعقوب النبي عليه السلام
وحكى الشيخ ايضاً في نسبه النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن
نوشيروان العادل وقال الشيخ ابن حجر في المجرات الحسان اختلفوا في
نسبه فقال اكثرهم وصححه المحققون انه من العجم وعليه ما اخرج الخطيب
عن عمر بن حماد ولده انه ابن ثابت بن زوطى اي بضم الزاء كموسى
وبفتحها كسلمى ان ماه من اهل كابل اي بضم الموحد بلة من اقليم بناحية
الهند ملكه بنو يتم الله بن ثعلبة فاسلم فاعتقود وولد ثابت على الاسلام
وقيل من اهل الانبار ثم انتقل الى نسا فولد له بها ابو ابي حنيفة (يعني
ثابت بن زوطى) فلما ترعرع انتقل به وقيل من اهل ترمذ ولا مانع انه
نزل هذه البلاد الاربعة فنقل كل ما حفظه واخرج ايضاً عن اسمعيل بن
حماد اخى عمر المذكور انه قال ان ثابت بن النعمان بن المرزبان اي بفتح
فسكون فضم الزاء وقد يفتح معرب الرئيس من أبناء فارس الاحرار
(قال) وتحالف الاخوين في ان ثابت بن النعمان او زوطى وجده المرزبان
او ماه احب عنه نانه يحتمل ان يكون لكلا اسمان او اسمه ولقب أو معه

زوطى النعمان والمزربان الماء وتخالفهما في مس الرق يجاب عنه بان من اثبته اراد في الجد ومن نفاه اراد في الاب الذي هو ثابت لكن قال ولد لاسماعيل المذكور انهم موالي وان المسي من كابل هو ثابت فاشترته امرأة من بنى تيم الله فاعتقته و (قيل) ثابت بن طائوس بن هرمز ملك بنى ساسان و (قيل) انه عربي فزوطى من بنى يحيى بن زيد بن أسد وفي نسخة بن راشد الانصاري ورد وقد رجح جماعة من اصحاب المناقب مامر عن حفيديه فانهما اعرف بنسب جدتهما

ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام الاعظم

قال الحافظ السيوطي في كتاب تبيض الصبغة قد ذكر الاثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالامام مالك بن انس في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً أعلم من عالم المدينة و بشر بالامام الشافعي في حديث لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علماً اقول وقد بشر صلى الله عليه وسلم بالامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس و اخرج الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم معلماً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس و اخرج في الالقاب ايضاً عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس و حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين البخاري ومسلم بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجل من رجال فارس وفي لفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس وفي حديث بلفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لذهب به رجل من أبناء فارس حتى

يتناوله وفي مربي قيس بن سعد في معجم الطبراني في الكبير بافظ لو كان
الايان معلقاً بالثرثا لاتناوله العرب لتناوله رجال من فارس وفي معجم
الطبراني ايضاً عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان الدين معلقاً بالثرثا لتناوله ناس من ابناء فارس قال السيوطي فهذا
الاصل صحيح يعتمد عليه وفي البشارة والفضيلة نظير الحديثين اللذين في
الامامين ويستعني عن الخبر الموضوع انتهى قال ابن حجر في الخبر
الحسان اشار بهذا الى رد ما ذكره بعض اصحاب المناقب ممن ليس له دراية
بعلم الحديث، فان في سنده كذا بين وضاً عين ولفظ خبرهما يكون في امتي
رجل يقال له ابو حنيفة النعمان هو سراج امتي الى يوم القيمة وفي لفظ
يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة وهو سراج امتي
هو سراج امتي وفي لفظ سيأتي بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت
ويكنى ابا حنيفة يحيى دين الله تعالى وسنتي على يديه وفي لفظ في كل قرن
من امتي سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة وفي لفظ عن ابن عباس
رضي الله عنهما يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع
خراسان يكنى باي حنيفة وفي لفظ آخر عنه ان الراي الحسن وانه يكون
بعدنا رأي حنيف ويجري به الاحكام ما بقي الاسلام وانه كرايه
واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت الكوفي ويكنى باي
حنيفة وهو من اهل الكوفة جهن في العلم والفقه يصرف الاحكام على
وجهها حنيفة الدين والراي الحسن وفي لفظ عن ابن سيرين انه لما قسن علي
مامه الا تي قال له اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه
او عضد يساره خالاً فقال صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين
كتفيه وفي رواية على يساره خال يحيى دين الله تعالى وسنتي على يديه وهذه

كلها موضوعات لا تروج علي من له ادنى المام بنقد الحديث وقد اوردها ابن الجوزي في الموضوعات واقره الذهبي وشيخنا الحافظ السيوطي في مختصرهما والحافظ ابن حجر في لسان الميزان وتبعهم الحافظ الامام الذي انتهت اليه رئاسة مذهب ابي حنيفة في زمنه الشيخ قاسم الحنفي انتهى قال العامل عني عنه اما اللفظ (الاول) فاخرجه الخوارزمي ابو المؤيد في كتاب جامع المسانيد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وفيه احمد بن عبد الله الجوباري وهو وضاع المأمون بن احمد بن خالد وهو الذي وضعه (والثاني) اخرجه الخوارزمي ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً واخرجه الخطيب ايضاً في تاريخ بغداد قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة عن الحاكم انه من وضع ابي عبد الله محمد بن سعيد البورقي الذي هو في سندها (والثالث) اخرجه الخطيب وكذا الخوارزمي عن أنس رضي الله عنه وفيه محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي قال السيوطي في اللآلئ الحديث موضوع والسلمي متروك وفيه مجاهيل ايضاً وقال الذهبي في الميزان كان يضع الحديث (والرابع) اخرجه الخوارزمي من طريق حامد بن آدم عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن لهيعة مرفوعاً قال الذهبي في الميزان ان حامد بن آدم المروزي ممن اشتهر بوضع الحديث (والخامس) حديث ابن عباس اخرجه الخوارزمي ايضاً عن جوير بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذهبي في الميزان جوير متروك الحديث (والسادس ايضاً) اخرجه الخوارزمي من هذا الطريق المتروك قال العامل عني عنه ونحو هذه الواهيات عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحمي الله سنتي على يديه اخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد ايضاً وفيه محمد بن يزيد السلمي وغيره من المتروكين والمجهولين وعن علي ابن ابي طالب قال الا انبشكم برجل

كوفاني من بلدتكم هذه او من كوفتكم هذه يكتفى باي حنيفة قد
ملى ، قابله علما وحكمة وسيهلك به قوم في آخر الزمان الغالب عليهم
التنازع يقال لهم البنانية كما هلكت الرافضة باي بكر وعمر رضي الله عنهما
وفيه محمد بن سعيد القاضي المروزي احد الوضاعين وهذه الروايات اخرجها
ايضا الموفق الخوارزمي في كتابه المناقب واسانيدھا ظلمات بعضها فوق
بعض

مولد الامام ومناشأه

قال الخطيب البغدادي في تاريخه (حدثنا) القاضي ابو عبد الله
الحسين بن علي الصيمري (انبأنا) عمر بن ابراهيم المقرئ (حدثنا)
مكرم بن احمد القاضي (حدثنا) احمد بن شاذان المروزي (ثني) ابي
عن جدي (سمعت) اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة (فيما قال) ولد جدي
سنة ثمانين من الهجرة انتهى حكاها السيوطي في التبيين وقال ابو
المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (انبأني) الشيخ
المعمر رشيد الدين ابو محمد احمد بن المفرج بن مسامة بدمشق (عن)
الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (انبأنا)
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي (انبأنا) ابو الحسين الاسكاف
(انبأنا) ابو عبد الله بن مندة الاصبهاني (انا) الاستاذ ابو محمد عبد
الله بن محمد البخاري الحارثي (ثنا) احمد بن محمد الكوفي (ثنا) عبد
الله بن ابراهيم (ثنا) الحسن الخلال (سمعت) مزاحم بن داود بن عتبة
عن ابيه قال ولد ابو حنيفة سنة ٦١ احدى وستين ومات سنة ١٥٠ خمسين
ومائة وهذا القول تفرد به الحسن الخلال فالما القول المشهور انه ولد سنة
٨٠ ثمانين على ما (اخبرني) به المشايخ الثلاثة شرف الدين الحسن بن
ابراهيم بن الحسن بن يوسف بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبد العزيز

ابن محمد بن عبد المحسن بحجة وعز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بالموصل
اجازة كلهم (عن تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
(عن) ابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز (عن) الحافظ ابي بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب (أنا) التوجي (ثنا) ابي (ثنا) محمد بن
حمدان (ثنا) احمد بن الصلت (سمعت) ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة
سنة ٨٠ ثمانين من الهجرة وهكذا اخرج القاضى الحسين بن علي الصيمري
على ما (أنأنا) ابو محمد احمد بن المفرج بن مسلمة اجازة عن ابن البطي
عن ابي الفضل الحسن بن خيرون عن القاضي الصيمري عن احمد بن
محمد الصيرفي عن علي بن عمر والجري عن علي بن محمد الحنفي عن الحارث
بن اسامة عن محمد بن سعد قال سمعت الواقدي قال سمعت حماد بن
ابي حنيفة يقول ولد ابي سنة ثمانين وهكذا اخرج الحافظ ابو القاسم
طلحة بن محمد بن جعفر النعماني في مسنده وقال توفي في ايامه عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وابو امامة الباهلي وواثلة بن الانقع وعمرو بن
حريث وعبد الله بن ابي أوفى وجماعة من الصحابة قال اضعف عباد الله
محمد العربي الخوارزمي فثبت بهذا انه ولد في زمن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو من اهل القرن الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالخيرية ووصفهم بالعدالة انتهى وقال ابن حجر في الخبرات الحسان
الاكثر على انه ولد سنة ٨٠ ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان
وردوا ما شذبه بعضهم انه ولد سنة ٦١ احدى وستين انتهى وروى
ابو المؤيد الموفق الخوارزمي باسانيده عن ابن نعيم انه ولد سنة ٨٠
ثمانين وعن داود بن علي انه ولد سنة ٦١ كما سبق ثم قال والصحيح
هي الرواية الاولى

اسمه وكنيته وعلمه

قال ابن حجر في المجرات الحسان اتفقوا على انه النعمان وفيه سر لطيف ذا اصل النعمان الدم الذي به قوام البدن ومن ثمة ذهب بعضهم الى انه الروح فابو حنيفة رحمه الله تعالى به قوام الفقه ومنه منشأ مداركه وعويصاته او نبت احمر طيب الريح او الشقيق او الأرجوان فابو حنيفة رحمه الله تعالى طابت خلاؤه وبلغ الغاية كماله او فعلا من النعمة فابو حنيفة نعمة الله على خلقه وتحذف ال عند التنكير والنداء والاضافة وحذفها لغير ذلك نادر وقال ابن مالك حذفها واثبتها سيان واعترض وعلى ان كنبه ابو حنيفة مؤنث حنيف وهو الناسك او المسلم لان الحنف الميل والمسلم مائل الى الدين الحق (قيل) سبب تكنيته بذلك ملازمته للدواة المسماة حنيفة بلفظة العراق وقيل كانت له بنت تسمى بذلك ورد بانه لا يعلم له ولد ذكر ولا انثى غير حماد واخرج الخطيب وغيره عنه بسند فيه انقطاع لا يمكن بكنتي بعدي الا مجنون قالوا فرأينا عدة تكنوا بها وكانت عقولهم ضعيفة وعورضوا بانه كني بها نحو ثلاثين وكانوا ائمة علماء كالاتقاني والدينوري ولم يسبق بهذه الكنية نعم وجدت لتابعيين مجهولين انتهى وقال مجد الدين الفيروزابادي في الفاموس ابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء من اشهرهم امامهم النعمان قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه وعن والديه وستر عيوبنا اني جمعت من يكنى بابي حنيفة وهم

(١) ابو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن احمد بن سهل السرخسي كان فقيهاً ورعاً واعظاً ولحقوق الله حافظاً سمع الحديث توفي سنة ٥٠٠ خمسمائة

(٢) حفيد الاول ابو حنيفة محمد بن محمد النعمان السرخسي سمع السيد

المرتضى سمعت منه قاله السمعاني في الزندخاني من الانساب وقال مات
سنة ٥٠٤

(٣) ابو حنيفة محمد بن ماهان الواسطي القصبى سكن بغداد ضعفه
الدارقطني ذكره السمعاني في القصبى من الانساب قال الذهبي كان بعد
المائتين وهو الذي سماه في الميزان ايضا بابي حنيفة محمد بن حنيفة
الواسطي ويعرف بهذا انهما اثنان وليس كذلك والله اعلم

(٤) ابو حنيفة قحذم بن عبدالله بن قحذم المصري يروي عن الامام
الشافعي مات سنة ٢٧١ ذكره السمعاني في الاسواني

(٥) ابو حنيفة كثير بن الوليد الحنفي روي عن النضر بن حزور
ذكره السمعاني في الحزوري

(٦) ابو حنيفة النعمان بن محمد بن ابي عاصم الهروي وهو والد الشيخ
ابي الفتح محمد بن ابي حنيفة الهروي

(٧) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة النعمان بن محمد الهروي يكنى بابي
الفتح ويعرف بابي حنيفة كان شيخا من علماء التواريخ والوقائع يتلو
كتاب الله مواظبا عليه ويشرب السكر ويعرف النجوم مات سنة
٥٥٩ بهرات

(٨) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة الواسطي يروي عن احمد بن القرح
الجشمي ذكره السمعاني في الجوري من الانساب واظن انه هو القصبى
والله اعلم

(٩) محمد بن زكريا بن يوسف بن خلف بن هارون بن حاتم السمرقندي
روي عن جده يوسف وعنه ابو عمر عثمان بن الحسين ذكره السمعاني في
الاسكافاني

(١٠) ابو حنيفة بن محمد عبد الله الفقيه ابو جعفر الهندواني لقب بابي

حنيفة يأتي بحرف الميم من المصنفين

(١١) احمد بن داود الدينوري ابو حنيفة صاحب المؤلفات يأتي في

الالف

(١٢) النعمان بن محمد ابو حنيفة امام الشيعة احد الفضلاء صاحب

المؤلفات يأتي في النون

(١٣) ابو حنيفة احمد بن محمد النيسابوري المصدق

(١٤) ابو حنيفة جعفر بن احمد

(١٥) ابو حنيفة الخوارزمي يروي عن الامام ابي حنيفة روى عنه

محمد بن شجاع

(١٦) ابو حنيفة محمد بن عبيد الله بن علي

(١٧) ابو حنيفة عبد الكريم الزيلعي فقيه فاضل

(١٨) ابو حنيفة محمد بن يوسف البخاري

(١٩) ابو حنيفة عبد المؤمن

(٢٠) علي بن ابي نصر ابو حنيفة

(٢١) عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الملك ابو حنيفة

(٢٢) ابو حنيفة قيس بن اصرم

(٢٣) بكر بن محمد بن علي بن الفضل ابو حنيفة

(٢٤) عثمان بن حميد ابو حنيفة البخاري من اصحاب الامام

(٢٥) سلم بن مغيرة ابو حنيفة روى عن مالك ضعفه الدارقطني حكاه

في الميزان واما الذين ذكرهما ابن حجر من التابعين فهما

ابو حنيفة الكوفي روى عن سليمان بن سرور رضي الله عنه من

رجال ابن باجة وابو حنيفة شهد جنازة جبير بن مطعم رضي الله عنه روى

عنه مغيرة بن مقسم

ملته

قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى كان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ربعة من احسن الناس صورة وابلغهم نطقا واكملهم ايرادا واحلاهم نعمة وابينهم حجة على ما يريد وقال حماد ولده كان طويلا يعلوه سمرة جميلا حسن الوجه هيوبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا تنافي بين كونه ربعة وبين كونه طويلا لانه قد يكون مع كونه ربعة اقرب الى الطول كما حررته في شرح شمائل الترمذي وقال ابن المبارك حسن الوجه حسن الثياب كذا قاله ابن حجر في الخيرات الحسان واخرج الخوارزمي في كتاب المناقب عن ابي يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطلقا واحلاهم نعمة وأنبههم على ما يريد واخرج عن حماد كان طولا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف ريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان زاه واخرج عن ابي نعيم كان حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لآخوانه وفي رواية كان جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب والنعل والبزة والمواساة لكل من اطاف به واخرج عن عبد العزيز بن عصام كان نحيفا شديدا البياض ارزق ربعة انتهى

روى الامام في العلم

قال السيوطي في تبييض الصحيفة روى الخطيب عن ابي يحيى الحماني قال سمعت ابا حنيفة يقول رأيت رؤيا فافزعني رأيت اني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت البصرة فأمرت رجلا فاتي ابن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال الخوارزمي في جامع المسائب (انبأني) الصدر الكبير شرف الدين احمد بن مؤيد بن

موفق بن احمد المكي الخوارزمي (عن) جده صدر الائمة ابي المؤيد
 موفق بن احمد المكي (عن) عبد المجيد بن احمد الراثبتي (عن) محمد
 بن اسحق الامام السيرامي الخوارزمي (عن) ابي حفص عمر بن احمد
 الكرابيسي (عن) ابي الفتح محمد بن الحسن الداصحي (عن) ابي محمد
 الحسن بن محمد (عن) ابي سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي (عن) ابيه
 (عن) ابي القاسم يونس بن طاهر النضري (ثنا) محمد ابن طور (انبا) ابي
 (ثنا) محمد بن عباد (ثنا) محمد بن علي (ثنا) محمد بن ناصر (ثنا) حامد
 ابن آ-م المروزي (انا) عبد الله بن المبارك (اخبرني) ابن لهيعة قال
 رأى ابو حنيفة في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجمع عظامه الى صدره ففزع من ذلك فارتحل الى البصرة فسأل محمد
 ابن سيرين عن هذه الرؤيا فقال له محمد بن سيرين لست بصاحب
 هذه الرؤيا صاحب هذه الرؤيا ابو حنيفة فقال انا ابو حنيفة فقال
 اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه او عضد
 يساره خالاً فقال له ابن سيرين صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة
 وبين كتفيه او على يساره خال يحيي الله تعالى على يديه سنتي انتهى ولعل
 آفته حامد المروزي الوضاع قال واخرجه الحافظ طلحة بن محمد في
 مسنده مختصراً عن ابي العباس ابن عقدة عن ابراهيم بن اسحق عن
 اسمعيل بن بهرام عن اسباط بن محمد بن عبد الله عن ابي حنيفة قال
 رأيت في النوم كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين
 أرى هذا عالم يفحص عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه
 الخوارزمي في الثواب من طريق النضري ابي القاسم عن بن المكي محمد
 عن احمد بن محمد بن نعم نحو حديث عبد الله بن لهيعة

استفاد الامام بالعلم

اخرج الخطيب البغدادي ابو بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخ بغداد (عن) ابي يوسف قال قال ابو حنيفة رضى الله عنه لما اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واسأل عن عواقبها فقبل لي تعلم القرآن فقلت اذا تعلمت القرآن وحفظته فماذا يكون آخره امري قالوا تجلس في المسجد ويقرأ عليك الصبيان والأحداث ثم لا تلبث ان يخرج فيهم من هو احفظ منك او يساويك في الحفظ فيذهب رياستك قلت فان سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا احفظ مني قالوا اذا كبرت وضعفت عن الحديث اجتمع عليك الاحداث والصبيان ثم لم تأمن ان تغلط فتيرموك بالكذب فيصير عاراً عليك فقلت لا حاجة لي في هذا ثم قلت اعلم النحو فقلت فان تعلمت النحو حتى لا يكون انحى مني في العربية فما يكون آخره امري قالوا تقعد معلماً لاولاد الاكابر فاكثرت رزقك الدينار ان الى الثلاثة قلت وهذا لا عاقبة له قلت فان نظرت في الشعر حتى لا يكون اشعر مني ما يكون آخره امري قالوا تمدح هذا وهذا فيوهب لك او تحمل على دابة او تخلع عليك خلعة وان كنت ممن يترفع عن قبول الجوائز وتريد تعاطي صناعة الادب تأديباً لا تسباً فيكون ذلك وسيلة لاجتماعك بالاكابر وترددك عليهم وشفاعتك عندهم وتوصف بالبلاغة والفصاحة قلت لا حاجة لي فيه قلت فان نظرت في الكلام فما يكون آخره امري قالوا لا تسلم من النظر في الكلام من صناعة فترسى بالزندقة فاما ان تؤخذ فتقتل واما ان تسلم فتكون مذموماً قات فان تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس وتطلب القضاء ولو كنت شاباً قلت فليس في العلوم شيء اعظم من هذا فلزمت الفقه وتعلمته وتركت ما سواه وهذه الحكاية رواها الموفق باسناده من طريق الحارثي السبذموني عن

الهيثم بن عدي الطائي ايضاً من غير وجه وروى الخطيب ايضاً عن زفر بن الهذيل قال سمعت ابا حنيفة يقول تعلمت الفقه وعلم الكلام حتى صار يشار الي بالاصابع فكنا نجاس بالقرب من حلقة حماد ابن ابي سليمان فجاءتني يوماً امرأة وقالت لي ما قولك في الرجل اذا اراد ان يطلق زوجته للسنة كم يطلقها فلم ادر ما اقول فأمرتها ان تأتي حماداً ثم ترجع فتخبرني بما قال فذهبت وسألته وعادت فقالت قال حماد يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج قال فرجعت فلما اخبرتني بذلك قلت لا حاجة لي في علم الكلام ثم قت فحضرت حلقة حماد فكنت احفظ المسئلة واعيدها له فأصيب فيها ويخطي اصحابه فقال حماد لا يجلس بصدر الحلقة غير ابي حنيفة قال فصحبته عشر سنين ثم نازعتني نفسي الى طلب الرياسة فرأيت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوماً بالعشي وعزمني ذلك فلما دخلت المسجد ورأيت لم تطب نفسي ان اعتزله فجئت فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعي ذي قرابة له قد مات بالبصرة وترك مالا وليس له وارث خلافة فأمرني ان اجلس مكانه فاهو الا أن خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب عنها واكتبها عندي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل فكانت نحواً من ستين مسألة فوافقتني في اربعين مسألة وخالفني في عشرين مسألة فأليت علي نفسي أن لا افارقه حتى يموت فما فارقه حتى مات وهذه الرواية رواها الموفق الخوارزمي في المناقب من طريق الخطيب لكنها من غير هذا اللفظ قال السيوطي وروى الخطيب ايضاً عن ابي وهب محمد بن مزاحم قال سمعت احمد بن عبد الله البلخي قال قال سمعت ابا حنيفة يقول قدمت البصرة فظننت ان لا أسأل عن شيء الا اجيب فيه فسألوني عن

اشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي أن لا افارق حماداً حتى يموت قال فصحبته ثمانياً وعشرين سنة انتهى ما حكاه السيوطي وقال ابن حجر في الخبرات الحسان في مبدأ امره الصحيح ان الامام ولد بالكوفة ونشأ بها وانه لم يجد في حال ترعرعه من يرشده الى الاخذ بمن ادركه من الصحابة فاشتغل بالبيع والشراء الى ان قبض الله له الامام الشعبي فايقظه الى النظر في العلم وبجاسة العلماء لما رأى فيه من الفطنة والنجابة فوقع في قلبه قوله فترك السوق واخذ بالعلم فنظر في علم الكلام وبلغ فيه مبلغاً يشار اليه بالاصابع واعطى فيه جدلاً فضى عاينه زمن به يخاصم وعنه يناضل حتى دخل البصرة وكان فيها نيف وعشرون فرقة فكان يقيم في بعض المرات سنة او اكثر ينازع اولئك الفرق لانه كان يعد الكلام ارفع العلوم وافضلها لكونه في اصول الدين ثم الهم ان الصحابة والتابعين لم يكونوا كذلك مع انهم عليه اقدر وبه اعرف بل نهوا عنه اشد النهى ولم يخوضوا الا في الشرائع وابواب الفقه وتعليم الناس فكره طرائق الجدل وأكد ذلك عنده وانه كان يجلس بالقرب من حلقة حماد فجاءته امرأة (الخ وحكى نحو حكاية الخطيب) قال واخرج الخطيب وغيره عنه انه لما اراد الاشتغال بالعلم تصور غايات العلوم وان غاية علم الكلام قليلة وصاحبه اذا كمل واحتيج اليه لا يقدر يتكلم جهاراً ويرمي بكل سوء وغاية علم الادب والنحو والقراءة الجلوس الى الاحداث لتعليمهم اياها وغاية الشعر المدح والهجو والكذب والحديث يحتاج الى العمر الطويل ولعل صاحبه يرمى بالكذب وسوء الحفظ فيه مير ذلك وصمة فيه الى يوم القيمة قال ثم فكرت في الفقه فكلمنا قلبته وادرت له لم يزد الا حلاوة ولم اجد فيه عيباً ورأيت امرأ لا يستقيم طلب الدنيا والآخرة الا بمرفته فاشتغلت به انتهى ورواه الموفق في المنافى باسناده

عن الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى واخرج ايضاً من طريق علي بن موسى عن الحافظ يعقوب بن شيبه عن قبيصة بن عقبة قال كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار رأساً في ذلك منظورا اليه ثم ترك الجدل ورجع الى الفقه والسنة فصار اماماً فيه

ذكر رواية الامام

عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن حجر في الخيرات الحسان صح كما قاله الذهبي انه رأى أنس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيته مراراً وكان يخطب بالجرة واكثر المحدثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يصحبه وصححه النووي كما بن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلاثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بوضع الحديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ٨٠ ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك، لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والهادين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر انتهى وحيثئذ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى (والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدأ ذلك الفوز العظيم) وذكر جماعة ممن صنف في المناقب وغيرهم انه سمع ايضاً من جماعة من الصحابة غير أنس منهم عمرو بن حريث واعترض بان الصحيح انه مات سنة ٨٥ خمس وثمانين والقول بانه عاش الى سنة ٩٨ ثمان وتسعين لم يثبت واجيب بان الصواب الذي عليه جمهور المحدثين واستقر عليه العمل ان الصغير اذا ميز صح سماعه وان كان ابن خمس سنين ومنهم عبد الله بن انيس الجهني واعترض بانه مات سنة ٨٤

اربع وخمسين واجيب بان هذا اسم الخمسة من الصحابة فلعل من روى عنه ابو حنيفة واحد غير الجهني المشهور ورد بان غير الجهني لم يدخل الكوفة واخرج بعضهم بسنده الى ابي حنيفة قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ ربيع وتسعين ورأيتاه وسمعت منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياك الشيء يعمي ويصم واعترض بان هذا السند مجهول وبان الذي دخل الكوفة هو الجهني وقدر تقرر انه مات قبل ولادة ابي حنيفة بدهر ومنهم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (بفتح الجيم وسكون الزاي وباللهزمة والزبيدي بضم الزاء مصغرا) واعترض انه مات سنة ٨٦ ست وثمانين بمصر اي بسقط اي تراب قرية من الغربية قرب سمهود والحلة وكان مقبلا بها واما ما جاء عن ابي حنيفة من انه حج مع ابيه سنة ٩٦ ست وتسعين وانه رأى عبد الله هذا بدرس بالمسجد الحرام وسمع منه حديثاً فردة جماعة منهم الشيخ قاسم الحنفي من مشائخ مشائخنا بان سند ذلك فيه قاب وتحرير وبان جزء مات بمصر ولا ياتي حنيفة ست سنين وبان عبد الله بن جزء لم يدخل الكوفة في تلك المدة ومنهم (جابر) بن عبد الله واعترض بانه مات سنة ٧٩ تسع وسبعين قبل ولادته بسنة ومن ثمة قالوا في الحديث المروي عن ابي حنيفة عن جابر انه صلى الله عليه وسلم امر من لم يرزق ولداً بكثرة الاستغفار انه موضوع ومنهم عبد الله بن ابي (اوفي) وتعقب بانه مات سنة ٨٧ خمس او سبع وثمانين واجيب بما مر في عمرو بن حريث ومن ثمة جاء عن ابي حنيفة انه روى عن عبد الله هذا الحديث المتواتر من بني الله مسجداً ولو كفحص قطاة بني الله له بيتاً في الجنة قال بعضهم لعل ابا حنيفة سمعه منه وعمره خمس او سبع ومنهم (واثلة) بكسر المثلثة ابن الاسقع روى عنه

حديثين لا تظهر الشهادة باخيك فيعافيه الله ويبتليك دع ما يريبك الى ما لا يريبك الاول رواه الترمذي من وجه آخر وحسنه والثاني جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الأئمة واعترض بانه مات سنة ٨٥، ٣ ثلاث او خمس وثمانين وجوابه ما مر آنفا ومنهم (معقل) بن يسار واعترض بانه مات في إمارة معاوية رضي الله عنه ومعاوية مات سنة ١٠ ستين ومنهم ابو الطفيل (عامر) بن وائلة ووفاته سنة ١٠٢ اثنتين ومائة بمكذ وهو آخر الصحابة موتا ومنهم (عائشة) بنت عجرد واعترض بان حاصل كلام الذهبي وشيخ الاسلام ابن حجر ان هذه لاصحبة لها وامها لا تكاد تعرف وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة روى عنها هذا الحديث الصحيح ! كثر جند الله تعالى في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه ومنهم (سهل) بن سعد ووفاته سنة ٨٨ ثمان وثمانين وقيل بعدها ومنهم (السائب بن خالد بن سويد ووفاته سنة ٩١ احدى وتسعين ومنهم (السائب) بن يزيد بن سعيد ووفاته سنة احدى او اثنتين او اربع وتسعين ومنهم (عبد الله بن يسرة ووفاته ٩٦ ست وتسعين ومنهم (محمود) بن الربيع ووفاته سنة ٩٩ تسع وتسعين ومنهم عبد الله بن جعفر واعترض بانه مات سنة ٨٠ ثمانين بارض حمص ومنهم (ابو امامة) واعترض بانه مات سنة ٨١ احدى وثمانين بارض حمص [نبيه] قال بعض متأخري المحدثين ممن صنف في مناقب الامام ابي حنيفة كتابا حافلا ما حاصله جزم خلائق من ائمة الحديث بانه لم يسمع من احد من الصحابة شيئا واحتجوا باشياء منها ان ائمة اصحابه الا كابر كابي يوسف ومحمد وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئا من ذلك (في تصانيفهم) ولو كان لنقلوه فانه مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به فان كل سند فيه انه سمع من صحابي لا ينقلون من كذاب وباشياء أخر قالوا واما رؤيته لانس وادراكه لجماعة من الصحابة

بالسنن فصحيحان لاشك فيها وما وقع للعيني انه اثبت سماعه من الصحابة رده عليه صاحبه الشيخ الحافظ قاسم الحنفي والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادر كه من الصحابة انه اول امره اشتغل بالاكتساب حتي ارشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم ولا يسع من له ادنى المام بعلم الحديث ان يذكر خلاف ما ذكرته انتهى حاصل كلام ذلك المحدث وقاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم علي راوي الارسال والانقطاع لان معه زيادة علم تؤيد ما قاله العيني فاحفظ ذلك فانه معهم انتهى الخيرات الحسان وقال الحافظ السيوطي في تبليض الصغيفة قد الف الامام ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري المقرئ الشافعي فيما رواه الامام ابو حنيفة في الصحابة ذكر فيه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال لقيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة انس بن مالك وعبد الله بن انيس وعبد الله بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله ومقل بن يسار وواثلة بن الاسقع وعائشة بنت عجرد رضوان الله عليهم اجمعين ثم روي عن انس بن مالك ثلثة احاديث وعن ابن جزء حديثاً واحداً وعن واثلة حديثين وعن جابر حديثاً واحداً وعن عبد الله بن انيس حديثاً وعن عائشة بنت عجرد حديثاً وعن عبد الله ابن ابي حنيفة حديثاً فالذي رواه عن انس ثلثة احاديث، (الاول) عن ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري بسنده الى ابي داود الطيالسي وابي يوسف عن ابي حنيفة عن انس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم وبه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجب اغائة لله فان هكذا ترك البياض في نسخة التبليض ولم يذكر الحديث الثالث قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه واما الحديث الثالث فهو الذي أخرجه الطبري ايضاً بسنده المذكور عن انس سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله حكاه الذهبي في الكاشف وحديث رابع ايضاً أخرجه الرافعي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب حكاه السيوطي في جمع الجوامع (قال والذي اورده عن وائنه بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وعنه ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تظهر السماتة لاختيك فيعافيه الله ويبتليك والذي اورده عن عمر بن انيس قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة والذي اورده عن عائشة بنت عجرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر جند الله في الارض الجراد ولا آكله ولا احرمه والذي اورده عن هابر بن عبد الله انه قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت ولداً قط ولا ولي ولد قال اين انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة يرزق بها الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له سبعة من الذكور قال الحافظ المزي جمال الدين رضى الله عنه اجتمع الامام أبو حنيفة رضي الله عنه مع اثنين وسبعين صحابياً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) العامل عني عنه ولم يذكر حديث ابن جزء الزبيدي وهو الذي أخرجه الخطيب وابن النجار عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رجهما الله عن عبد الله بن جزء الزبيدي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب كما حكاه السيوطي في جمع الجوامع وسبق حديث ابن ابي أوفى من الخيرات وقال الشيخ ابو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد ان العلماء اتفقوا على ان الامام ابا حنيفة روى عن اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان اختلفوا في عددهم فمنهم من قال انهم ستة وامرأة
ومنهم من قال خمسة وامرأة ومنهم من قال سبعة وامرأة (اما القول
الاول) فقد أخبرني به الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن المبارك
بن محمد بن ابي المعالي محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عقيل بن عثمان بن ابي بكر
بن ابي عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
الهدلي بقراءته على باب المدينة النبوية تجاه الروضة الشريفة النبوية
زادها الله عظمة ومهابة قال أخبرني الامام ابو عبد الله محمد بن عمر
القرطبي (انا) الشيخ الصالح ابو الفتح محمود بن احمد بن علي
المحمودي رحمه الله وأخبرني الشيخ المعمر عبد القادر بن عبد
الجبار القزويني ناوالي اصل كتابه عن عبد الرحمن بن احمد ابن ابي
الغالب العمري اجازة كلاهما (اي المحمودي والعمري) عن الشريف
ابي السعادات احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابن
المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطالب بن هاشم (انا) ابو الحسن احمد
ابن الحسن السمقي عن ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى الهنفي قراءة
عليه وانا اسمع قال قدم علينا بغداد يريد الحج (انا) ابو احمد محمد بن
عبد الله بن خالد بن احمد الذهلي (انا) ابو اسحق ابراهيم محمد بن
عمرو بن عبد الرحمن المروزي (ثنا) ابو العباس احمد بن الصلت بن
مغلس الحناني (انبأنا) بشر بن الوليد القاضي عن ابي يوسف يعقوب بن
ابراهيم القاضي (انا) ابو حنيفة رضوان الله عليه قال سمعت انس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم وبهذا الاسناد (انا) ابو الحسن الهنفي (ثنا) ابو علي الحسن

ابن علي بن محمد بن اسحق اليانعي الدمشقي (ثنا) ابو الحسن علي بن بابويه الاسواري بشيراز (ثنا) جعفر بن محمد بن علي الاصفهاني (ثنا) يونس بن حبيب (ثنا) ابو داود الطيالسي الحافظ عن ابي حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ اربع وتسعين وسمعت منه وانا ابن اربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حبك الشيء يحمي ويصم وبهذا الاسناد الى ابي الحسن علي بن المهدي (ثنا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو زفر عبد العزيز بن الحسين الطبري (ثنا) ابو بكر مكرم بن احمد بن مكرم البغدادي (ثنا) محمد بن احمد بن سماعة (ثنا) ابو حنيفة ولدت سنة ٨٠ ثمانين وحججت مع ابي سنة ٩٦ ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حافلة عظيمة فقلت لابي هذه حلقة من فقال حاقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وبهذا الاسناد انا ابو الحسن علي بن احمد المهدي (ثنا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو الحسن علي بن غياث القاضي البغدادي (ثنا) محمد بن موسى (ثنا) الجلودي محمد بن عياش عن التميمي يحيى ابن القاسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث) الا ان فيه فولد له تسعة ذكور وبهذا الاسناد بعينه الى عبد الله ابن ابي أوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا ولو كحفص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة وبهذا الاسناد الى ابي علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين

الجمعي املا: بالكوفة (ثنا) طلحة بن سنان الياامي (ثنا) هناد بن
السري عن ابي سعيد الجندي عن ابي حنيفة قال سمعت وائلة بن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهر شماتة لاختيك
في عافية الله ويبتليك وبهذا الاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد المنهقي
(ثنا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبد الله بن كثير
الرازي (ثنا) عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي عن عباس بن محمد الدوري
(ثنا) يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد
لا آكله ولا احرمه (قال الخوارزمي) فهو لا ستة من الصحابة وامرأة
من الصحابيات واما من قال بانهم خمسة وامرأة فاخرج جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه وذلك لوجهين الاول ان الامام ولد سنة ٨٠
ثمانين عند الاكثر وجابر بن عبد الله مات سنة ٧٩ تسع وسبعين والثاني
ان هذا الحديث مرسل والدليل عليه ان ابا حنيفة قال في سائر الاحاديث
سمعت وفي رواية جابر لم يقل سمعت جابرا وانما قال عن جابر فظن انه
سمعه منه واما من قال انه لقي سبعة من الصحابة فالحق بهؤلاء معقل
بن يسار المزني وفيه كلام ايضا فانه مات في إمارة معاوية فاما انس بن
مالك رضي الله عنه وغيره من هؤلاء فلا مانع من ذلك وقد اشتهرت
الروايات في ذلك فان انس بن مالك رضي الله عنه اختلفوا في وفاته
ف قيل سنة ٩١ احدى وتسعين وقيل سنة ٩٢ اثنتين وتسعين فيكون عمر
ابي حنيفة يوم مات اكثر من عشر سنين بالاتفاق وعند البعض الثلاثين
سنة فاي مانع من صحة روايته عنه انتهى قال عامل الكتاب عفي عنه
المانع من صحته هو ابو العباس احمد بن محمد بن الصلت بن المغلس
الحاماني كان يضع الحديث وهو الذي روى حديث انس عن الامام وكذا

ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق الدمشقي الذي روى من طريقة سائر الاحاديث فهو متهم بالوضع وفي الاسانيد غيره من البطالة فاين الصحة والله اعلم قال العاص عفي عنه وهذه الروايات أسندها كلها الموفق الخوارزمي بطرق مختلفة لا طائل تحتها ولا يخلو طريق منها من السقوط

ذكر مسابغ الامام

قال ابن حجر في الخيرات الحسان ان شيوخه كثيرون لا يسع هذا المختصر ذكرهم وقد ذكر منهم الامام ابو حفص الكبير اربعة آلاف شيخ وقال غيره له اربعة آلاف شيخ من التابعين فابالك بغيرهم منهم الليث بن سعد وكذا مالك بن اذى امام دار الهجرة على ما ذكره الدارقطني انتهى (قال) العامل عفي عنه وقد ألف الحافظ جلال الدين السيوطي كتاب (الفانيد) في حلاوة الاسانيد ذكر فيه رواية الامام ابي حنيفة عن مالك بن اذى وقد ذكرته في ترجمة السيوطي ويأتي ان شاء الله تعالى ثم قال ابن حجر وبه قال جماعة آخرهم ابو محمد العيني بل قال بعضهم انه رأى في مسند الامام ابي حنيفة التحديث عن مالك وهذان الامامان من جملة الآخذين عنه انتهى لكن قال السيوطي في تدريب الراوي عن شيخ الاسلام ان ابا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك انما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما باسنادين فيهما مقال انتهى وقال ابو المؤيد الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (اخبرنا) جماعة من المشايخ الثقات عن الصدر العلامة اخطب خطباء خوارزم صدر الائمة ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي عن ابي حفص عمر بن الامام ابي بكر ابن محمد بن علي الزرنجوري عن والده انه قال وقعت مازعة بين اصحاب الامام الاعظم واصحاب الامام الشافعي رضى الله عنهما ففضل كل طائفة صاحبها فقال ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو امام ائمة الحديث

لاصحاب الشافعي عدوا مشايخ الشافعي رحمه الله تعالى كم هم فقالوا
انهم بلغوا ثمانين شيخاً فقال اصحاب الشافعي فعدوا مشايخ الامام الاعظم
ابن حنيفة فقالوا انهم بلغوا اربعة آلاف شيخ وقد صنف جماعة من
العلماء في ذلك وعدوهم على حروف المعجم وقد (اخبرني) المشايخ
الثلاثة يحيى الدين ابو محمد يوسف بن ابى الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي وابو محمد ابراهيم بن ابى الائماء محمود بن سالم وابو عبد الله
محمد بن علي بن بقا قالوا (اخبرنا) المشايخ الثلاثة ذاكر بن كامل وابو
القاسم يحيى بن اسعد بن يونس والقاضي عبد الرحمن بن العمر قالوا
(انبأنا) الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خثعم البصري
(انبأنا) الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (انبأنا)
ابو الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل الحاملي
(انبأنا ابو حفص عمرو بن عثمان الواحظ) انا (مكرم بن احمد القاضي
) انا (احمد بن عطية الكوفي) ثنا (ابن اويس قال سمعت الربيع بن
يونس يقول دخل ابو حنيفة رضي الله عنه على امير المؤمنين ابي جعفر
المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور يا امير المؤمنين هذا عالم
الدنيا اليوم فقال له المنصور يا نعمان عن من اخذت العلم فقال عن اصحاب
عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن اصحاب علي
ابن ابي طالب عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن اصحاب عمر
ابن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن اصحاب عبد الله
ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما كان في وقت ابن
عباس على وجه الارض اعلم منه فقال له المنصور لقد استوثقت لنفسك
انتهى قال عامل الكتاب وها انا اذكر لك جملة من مشايخ الامام علي
مارتبه الخوازمي في آخر كتابه وزدت عليه ما كان ينبغي من الزيادة

في الترجمة أو أوجزت فيه ثم رمزت ان كان الرجل من رجال كُتب
التخاريج فرمز الصحيح لبخاري (خ) وتعليقه (خت) وجزء القراءة له
(ز) ورفع اليدين له (ي) والادب المفرد له (بخ) وافعال العباد له
(عخ) وصحيح مسلم (م) ومقدمة صحيحه (مق) وسنن ابي داود
(د) والمراسيل له (مد) والقدر له (قد) واناسخ والمنسوخ له (خد)
وتفريد اهل الامصار بالسنة له (فد) وفضائل الانصار له (صد)
ومسائل احمد له (لد) ومسند مالك له (كد) وجامع الترمذي (ت)
والشمائل له (تم) وسنن النسائي (س) وكتاب (محل اليوم والليلة)
له (ني) وخصائص علي له (صس) ومسند علي له (عس)
ومسند مالك (كن) وابن ماجه (ق) والتفسير له (فق)
فان اجتمع الستة فالرمز (ع) والاربعة (عر) وقدم من اسمه محمد
تبركابه

محمد بن علي الامام ابو جعفر المعروف بالباقر المتوفى سنة ١١٤ من
ثقات التابعين (ع)

محمد بن مسلم الامام الزهري من التابعين المتوفى سنة ١٢٤ (ع)

محمد بن المنكدر من التابعين توفي سنة ١٣٠ (ع)

محمد بن مسلم بن تدرس المكي توفي سنة ١٢٨ من التابعين وهو
ابو الزبير (ع)

محمد بن الزبير الحنظلي البصري من شيوخ الثوري وابن اسحق
ضعيف (مدس)

محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ ضعيف (ت فق)

محمد بن عبد الرحمن بن معد بن زرارة التوفى سنة ١٢٤ من
الثقات (ع)

محمد بن يزيد الفطار الحارثي سمع منه وكيع يعد في الكوفيين
ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن قيس الهمداني من ثقات التابعين رمي بالارجاء (عس)
محمد بن مالك بن زيد الهمداني يروي عن ابيه عن ابن مسعود ذكر
الخوارزمي عن تاريخ البخاري

باب الالف

ابراهيم بن محمد بن المثنى بن الاجدع ابو اسحق الكوفي والمنشتر
هو اخو مسروق بن الاجدع الحافظ المشهور من رجال الدواوين الستة
سمع اياه سمع منه شعبة وسفيان ذكره الخوارزمي عن البخاري في
التاريخ (ع)

ابراهيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل السكسكي ابو اسمعيل الكوفي
سمع عبد الله بن ابي اوفى و ابا بردة (خ د س)
ابراهيم بن سلم الهجري الكوفي سمع ابن ابي اوفى و ابا الاعوص
روايته مستقيمة (ق)

اسمعيل بن مسلم ابو اسحاق المكي الفقيه عن الحسن وشعبة وعنه
ابن المبارك وضعفه (ت ق)

اسمعيل بن عبد الملك المكي ابن اخي عبد العزيز بن ربيع عن
سعيد بن جبير وغيره (ي د ت ق)

اسمعيل بن امية بن سعيد بن العاص الاموي القرشي الحافظ المشهور
من الثقات (ع)

اسمعيل بن ابي خالد البجلي المتوفى سنة ١٤٦ سمع ابن ابي اوفى
و ابا حنيفة من الثقات (ع)

ايوب بن تيمية ابو بكر السخيتاني احد الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)

ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة قاله البخاري وقال غيره ايوب بن عبد الرحمن قال البخاري يروي عن يحيى ابن ابي كثير وقيس بن طلق ضعفوه قال الخوارزمي هو من فقهاء التابعين (قال) عامل الكتاب عفي عنه ان القاضي ايوب بن عتبة ليس من التابعين، وهو من رجال ابن ماجة واما ايوب بن عبد الرحمن العدوي من التابعين فقال الذهبي في الميزان له رواية في الوضوء مجهول

ايوب بن عائذ الطائي الكوفي كان من المرجئة وهو من الثقات (خ م ت س)

اسحق بن سليمان ابو يحيى الرازي القيسي مات سنة ٢٠٠ (ع)

باب الباء

بهز بن حكيم بن معاوية ابو عبد الملك البصري عن ابيه عن جده وعنه الثوري وغيره من الثقات (خ ت ع)

بيان بن بشر ابو بشر الكوفي المعلم عن انس رضي الله عنه وقيس ابن حازم من الثقات (ع)

بلال بن مرداس الفزارى احد الاشراف عن انس قال اصحاب التاريخ وعنه الليث وابو حنيفة هذا هو المشهور وهو من رجال (د ت ق) واما الخوارزمي فقال بلال يروي عن الامام ابي حنيفة في هذه المسانيد ولعله وهم.

باب الجيم

جبله بن سحيم التميمي الكوفي المتوفى سنة ١٢٥ عن ابن عمر ومعاوية وابن الزبير من الثقات (بخ ل)

جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي كان يذهب مذهب الارزاء (ز ع س)

جامع ابن ابي راشد الصيرفي اخو ربيع بن ابي راشد عن ابي وائل
وزيد بن اسلم روى عنه الثوري وقال احب الي من عبد الملك بن ادين
ذكره الخوارزمي

جامع بن شداد المحاربي ابو صخرة احد الاعلام توفي سنة ١١٨ (ع)
جوير بن سعيد ابو القاسم البلخي عن انس وثقه يحيى وضعفه ابن
معين، (حلق)

- باب الحاء -

الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابو محمد بن
الحنفية (ع) توفي سنة ٩٥ وهو اول من تكلم بالارجاء

الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولى حسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم من الثقات (بنخ م د س ق)

الحسن بن عبد الرحمن الثمالي ابن ابي كثير روى عنه قتادة كذا
حكاه الخوارزمي عن البخاري

حميد بن قيس الطويل ابو صفوان مولى بني اسد عن مجاهد وعكرمة
وخلق (ع)

حماد بن ابي سايمان مسلم الاشعري ابو اسمعيل الكوفي الفقيه عن
انس وابي وائل وابراهيم النخعي وعنه ابنه اسمعيل ومغيرة ومسر
وشبة وتفقه به الامام ابو حنيفة وبه تخرج واسند الفقه (قال) الخوارزمي
اخذ ابو حنيفة الفقه عن حماد عن ابراهيم النخعي عن اصحاب عبد الله
بن مسعود عن ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
(خت بنخ م عر)

الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي احد الاعلام ثقة ثبت من اصحاب
النخعي مات سنة ١١٥ (ع)

الحارث بن عبد الرحمن المدني خال ابن ابي ذئب مات سنة ١٢٧ (ع)
حجاج بن ارطاة النخعي الكوفي قاضي البصرة احد الاعلام مات
سنة ١٤٧ (ب خ م ع)

حبیب بن ابي عمر الحماني الكوفي عن ام الدرداء وسعيد من الثقات
مات سنة ١٤٢ (خ م حدث)

حبیب بن ابي ثابت وقيل هو حبیب بن قيس بن دينار ابو يحيى
الكوفي عن خلق من الصحابة مات سنة ١٢٢ (ع)

حكيم بن جبير الاسدي عن ابي حنيفة وابي الطفيل ابو ه مولى بني
امية متروك (ع)

باب الخاء

خالد بن علقمة الحمداني وقال مشعب مالك بن عرفطة وهو وهم
سمع جبيرا وسمع منه زائدة ومسمر وشريك وسماء ابو عوانة مرة خالد
بن علقمة ومرة مالك بن عرفطة قال عامل الكتاب عفي عنه في
الخلاصة (د ب) خالد بن عرفطة عن سالم بن عبيد ثم قال (د س ق)
خالد بن علقمة الحمداني الكوفي عن عبد خير وعنه الثوري وزائدة
وثقه ابن معين واللساني انتهى والاول غير المترجم والاول تابعي
كبير مجهول

خالد بن سعد الكوفي عن مولاة ابي مسعود البدرى الانصاري
في النبذ (خ س ق)

خالد بن عبيد العتكي ابو عاصم البصري ثم المروزي يقال يروي
عن انس الموضوعات (ق)

خالد بن عراس بن مالك هكذا ذكره الخوارزمي ولم يزد على هذا
خصيف بن عبد الرحمن الاموي الخضرمي توفي سنة ١٣٦ (ع)

باب الذال

ذربن عبد الله الهمداني الكوفي كان قاضياً قال ابو داود كان مرجئاً
قال الامام احمد ابن حنبل هو اول من تكلم بالارجاء وهو تابعي ثقة (ع)

باب الراء

رباح بن زيد الصنعاني عن معمر وغيره توفي سنة ١٨٧ (د س)
هكذا ذكره الخوارزمي ايضا

باب الزاء

زيد ابن انيسة الغنوي ابو اسامة الجزري توفي سنة ١٢٥ (ع)
زبيد بن الحرث الايامي ابو عبد الرحمن الكوفي عن ابن ليلى
ابراهيم النخعي (ع)

زيد بن الوليد من التابعين هكذا ذكره الخوارزمي
زياد بن علاقة الثعلبي ابو مالك الكوفي عن اسامة بن شريك توفي
سنة ١٢٥ (ع)

زياد بن زياد اسمه ميسره المخزومي عن مولاه عبد الله بن عياش
م ت ق (كان لا يأكل اللحم مات سنة ١٣٥)

زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي عن النخعي وسعيد بن
جبير مات سنة ١١٩ (م د ت س)

زبير بن عدي الباحي ابو عدي الكوفي قاضي الرى عن انس وغيره
مات سنة ١٣١ (خ)

باب السين

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني احد الفقهاء السبعة
وفي سنة ١٠٦ (ع)

سعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري الكوفي هو والد سفيان

الثوري (ع)

سليمان ابو حازم الاشجعي الكوفي جالس اباهريرة خمس سنين من

الثقات (ع)

سليمان بن بشار المدني صاحب المقصورة سمع هيثما وسفيان روى

عنه سليمان بن بلال وابن ابي ذئب حدث بمصر قال الذهبي في الميزان
مُتَّعَهُم بِالْوَضْعِ

سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي رآى ابن عمر فيه نشيع قليل

مات سنة ١٢١ (ع)

سليمان بن ابي سليمان : ابو اسحق الشيباني الكوفي مات سنة ١٣٨ (ع)

سلمة بن نبيط بن شريط الكوفي ابو فراس من الثقات (د تم س ق)

سالم بن عجلان : ابو محمد الكوفي الافطس قتل سنة ١٣٢ (خ د س ق)

سليمان بن مهران : ابو محمد الكاهلي الكوفي احد الاعلام الحفاظ

توفي سنة ١٤٨ (ع)

سعيد بن ابي سعيد : ابو سعيد المقبري المدني عن ابيه وابي هريرة

وانس مات سنة ١٢٣ (ع)

سعيد بن المرزبان العبسي ابو سعيد الكوفي البقال عن انس وابي

وائل (بخ ق ت س)

سلم ابو سلمة مولى الشعبي وسمع منه روى عنه احمد بن يونس

وعبد الله بن رجا وو كيع ومحمد بن دينار قال الذهبي في الميزان عن ابن

معين ضعيف

سماك بن حرب البكري ابو المغيرة الذهلي الكوفي احد الاعلام من

التابعين توفي سنة ١٢٣ (خ ت م ع) ادرك ثمانين من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم

باب السنين

شداد بن عبد الله : ابو عمارة الاموي ولاه الدمشقي عن ابي هريرة وغيره من الثقات (بخرم عر)

باب الطاء

طاوس بن كيسان : الياني الجندي من التابعين المشهورين بالعلم وال ثقة توفي سنة ١٠٦ (ع) يكنى ابا عبد الرحمن يروي عن خمسين من الصحابة رضي الله عنهم

طاريف بن شهاب : السعدي المطاردي الاشل عن الحسن وعنه الثوري ضعفه ابن معيز (ت ق)

طاخعة بن مصرف : اليامي من كبار التابعين بالكوفة احد علماء الاسلام توفي سنة ١١٢ (ع)

طاخعة بن ثافع : ابو سفيان المكي لازم جابراً رضي الله عنه ستة اشهر وسمع ايضاً أنساً وأكثر سمع منه الاعمش وغيره (ع ه م)

باب العين

عاصم بن كليب : الجرهمي عن ابيه وابي بردة مات سنة ١٣٧ (ختم عر)
عاصم بن بهدلة : المعروف بابن ابي النجود الاسدي ابو بكر الكوفي احد القراء السبعة توفي سنة ١٢٩ (ح م عر)

عاصم بن سليمان : الاحول ابو عبد الرحمن البصري عن أنس وغيره مات سنة ١٤١ ع

عامر بن شراحيل : ابو عمرو الكوفي الامام العلم المعروف بالشعبي توفي سنة ١٠٣ (ع)

عامر بن السمط : ابو كدانة الكوفي الحراني التميمي وثقه يحيى القطان (عس)

عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري ابو بردة سمع
اباه وعلياً وابن عمرو كان على قضاء الكوفة فعزله الحجاج وولى اخاه قال له
عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك قال ثمانون سنة هكذا ذكره الخوارزمي
عبادة بن رفاعه : الانصاري المدني سمع جده رافع بن خديج وابن
عمر (ع)

عبد الاعلى : التميمي روى عنه مسعر (لعله) ابن عامر الكوفي
المتوفى سنة ١٣٩ من رجال (ع)

عبد الله بن ديار : العدوي ابو عبد الرحمن المدني المتوفى سنة ١٢٧
(ع) سمع ابن عمرو أنساً رضي الله عنهما

عبد الله بن ابي حبيبة : المدني مول الزبير بن العوام روى عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف وعن عثمان بن عفان وعن سعيد بن المسيب
وروى عنه بكر بن عبد الله ومالك وابو حيفة في مسنده قال ابن
الحداد هو من الرجال الذين اكتفى في معرفتهم برواية مالك عنهم
هكذا قاله الزرقاني في شرح الموطأ

عبد الله بن خليفة : الهمداني الكوفي عن عمرو جابر رضي الله عنهما
من الثقات (فوق)

عبد الله بن علي : بن الحسين بن ابي طالب اخو ابي جعفر محمد بن
علي عن ابيه وعنه عماره وغيره وثقوه (ت س)

عبد الله الحسن : بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد
المدني عن ابيه جالس بالمدينة عدة سنين ثم نقل الى الكوفة عن ابيه
وامه فاطمة بنت الحسين توفي سنة ١٤٥ (ع)

عبد الله بن عبد الرحمن : بن ابي الحسين المكي النوفلي عن ابي الطفيل
ونافع روى عنه مالك والثوري وخلاتق (ع)

عبد الله بن سعيد : المقبري ابو سعيد ابو عباد المدني عن ابيه
وجده ضعف ت ق

عبد الرحمن بن هرمز : ابو داود الهاشمي الاعرج القاري عن ابي
هريرة ومعاوية رضي الله عنهم توفي سنة ١١٧ (ع)

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي
احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٠ (خت ع)

عبد العزيز بن ربيع : الاسدي ابو عبد الله المكي توفي سنة ١٣٠ (ع)
من التابعين

عبد الكريم بن ابي المخارق : اسمه قيس ابو امية المعلم البصري
عن انس ومجاهد توفي سنة ١٢٦ (خت م مدت س ق)

عبد الكريم العقيلي : عن انس من التابعين بالبصرة وثقه ابن
حبان (ع خ)

عبد الملك بن اياس : الشيباني الكوفي الاعور من رجال (د) موثق
عبد الملك بن عمير : الفريسي : ابو عمر الكوفي عن جرير وجندب
مات سنة ١٣٦ (ع)

عبيد الله بن ابي زياد : المكي ابو الحصين القداح عن ابي الطفيل
وعنه الثوري (د ت س)

عبيدة بن معتب : الضبي ابو عبد الرحيم الكوفي عن ابراهيم
المخمي واني واثل علق له البخاري (خت د ت ق)

عتبة بن عبد الله : بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو العيس المسعودي
عن الشيباني واياس بن سلمة وغيرها (ع)

عثمان بن عبد الله : بن موهب مولى آل طلحة ابو عبد الله الاعرج
المدني عن ابن عمرو ابي هريرة مات سنة ١٦٠ (خ م ت س ق)

عثمان بن عاصم : ابو الحصين الاسدي الكوفي سمع ابن عباس
وسعيد بن جبير مات سنة ١٣٨ ع

عثمان بن راشد : السلمي عن عائشة بنت عجرد روى عنه الثوري
ذكره الخوارزمي عن البخاري

عدي بن ثابت : الانصاري الكوفي عن ابيه وجده لأمه عبد الله
بن يزيد الخطمي مات سنة ١١٦ (ع)

عراك بن مالك : الغفاري فقيه اهل الجزيرة وهلك باليمن تابعي
مات سنة ١٠١ (ع)

عطاء بن ابي رباح : القرشي ابو محمد الجندي اليماني احد الفقهاء
بككة قال الامام ابو حنيفة مالقيت افضل من عطاء مات سنة ١١٤ (ع)
عطاء بن السائب : الثقيفي ابو محمد الكوفي احد الائمة عن انس وابن
ابي أوفى مات سنة ١٣٦ (خ عر)

عطاء بن يسار : الهلالي ابو محمد المدني احد الاعلام سمع مولاه
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود وابي بن كعب مات
سنة ١٠٣ (ع)

عطاء بن عجلان : الحنفي ابو محمد البصري عن انس وابي عثمان
النهدي ضعفه البخاري (ت)

عطية بن سعد : العوفي الجدلي ابو الحسن الكوفي عن ابي هريرة
وابي سعيد وابن عباس مات سنة ١١١ (بخ د ت ق)

عكرمة : البريري مولى بن عباس ابو عبد الله احد الاعلام مات
سنة ١٠٥ (ع)

علقمة بن مرثد : الحضرمي ابو الحرث الكوفي من الثقات (ع)
علي بن الاقر : الوداعي الكوفي عن ابي جحيفة من الثقات (ع)

علي بن الحسن : الزرادر ابو حنيفة اختلف في اسمه فقليل علي وقيل جعفر بن الحسن واختلف في كنبته ايضاً وقيل ابو علي وكان يعرف بالصيقل روى عنه الامام حديثاً في السوائك وسماه الموفق عيسى بن علي اباً علي الصيقل

عمرو بن عبدالله : الهمداني ابو اسحق السبيعي الكوفي احد الاعلام من التابعين مات سنة ١٢٧ (ع)

عمرو بن دينار : ابو محمد المكي الاثرم احد الاعلام عن العبادة مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي ابو ابراهيم المدني نزيل الطائف توفي سنة ١١٨ (ر ع)

عمرو بن مرة : ابو عبد الله الجلي الكوفي الاعمى احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة يرى الارحاء مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن عبيد بن باب : ابو عثمان التميمي البصري رأس المعتزلة كان زاهداً مات سنة ١٢٤ (قد ف) وقيل في نسبه عمرو بن كيسان ابن باب البصري والله اعلم

عمران بن عمير : مولى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يروي عن والده عمير مولى ابن مسعود رضي الله عنه ووالده عمير من رجال سنن ابن ماجه القزويني من الثقات قال البخاري حديث عمران في الكوفيين قال الذهبي في الميزان حديث عمران بن عمير عن ابيه في مس الذكر عن جابر مضطرب حكاه الخوارزمي

عون بن عبد الله : بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد عن ابيه وعائشة رضي الله تعالى عنهم (م ع)

عون بن ابي جحيفة : اسمه وهب السوائي عن ابيه والمنذر بن جرير وثقه ابو حاتم وهو من شيوخ الثوري (ع)
عيسى بن ابي عيسى : اسمه ماهان قال الذهبي في الميزان المترجم ولد بالبصرة واستوطن الري وهو ابو جعفر الرازي حدث عن الربيع بن أنس والشعبي (ع)

باب الغين

غالب بن الهذيل : الكوفي الا انه دي ابو الهذيل عن أنس لا بأس به (س)

غيلان بن جامع : المحدثي قاضي الكوفة يروي عن عبد الملك بن مبسرة وغيره روى عنه الثوري توفي بعد الثلاثين ومائة سنة ١٣٠ (م د س ق)

باب الفاء

فرات بن ابي الفرات : بن فضل بن طلحة البصري يروي عن معاوية بن قرة وعطاء روى عنه ابو معاوية الضرير وهلال بن غنام قال الذهبي في الميزان قال ابن معين ليس بشيء
فراس بن يحيى : الحمداني المكنى عن الشعبي وغيره وعنه شعبة والثوري توفي سنة ١٣٩ (ع)

باب القاف

قاسم بن عبد الرحمن . المسعودي قاضي الكوفة عن ابيه وغيره توفي سنة ١١٠ (خ ع)

القاسم بن محمد : ابو نهيك الاسدي روى عنه الثوري ومنصور ذكره الخوارزمي عن البخاري

قيس بن مسلم : الجدي ابو عمرو الكوفي مات سنة ١٢٠ (ع)

قتادة بن دعامة : السدوسي ابو الخطاب البصري الاكبه احد الائمة
الاعلام عن أنس رضي الله عنه وغيره توفي سنة ١١٧ (ع)
قرعة بن يحيى : مولى زياد عن ابي هريرة وابن عمر من الثقات (ع)
ليث بن ابي سليم : ابو بكر القرشي الكوفي احد الاعلام الزهاد مات
سنة ١٤٣ (خت م ع)

باب الميم

مبارك بن فضالة : بن ابي امية مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي
البصري ابو فضالة مات سنة ١٦٣ (خت د ث ق)
مجالد بن سعيد : بن عمير بن ذي قرن الهمداني ابو عمرو الكوفي
احد الاعلام عن الشعبي والطائفة مات سنة ١٤٣ (م ع) قرأ عليه
الامام ثم اخذ هو عن الامام
مخول ابن راشد : ابو راشد الكوفي عن ابي جعفر الباقر وعنه شعبة (ع)
مرزوق : التميمي الكوفي ابو بكر عن ام الدرداء ومجاهد
وعكرسة من الثقات (ت)
مزاحم بن زفر : الكوفي عن عمر بن عبد العزيز وعنه شعبة
وسفيان من الثقات (خت م س)
مسلم بن عمران : ابو عبد الله البطين الكوفي عن سعيد بن جبير
والطقة (ع)
مسلم بن سالم ابو فردة الهدي الجهمي سمع ابن ابي ليلى يروي عنه
الثوري (خ م د س ق)
مسلم بن كيسان : الكوفي الاعور عن أنس ضعف يكنى ابا
عبد الله واباحمزة (ت ق)
معاوية بن اسحق بن طلحة ابو الازهر الكوفي عن عمته عائشة

وعنه الثوري (خ قدس ق)

المنذر بن عبدالله : بن المنذر الحزامي المدني من الثقات توفي سنة ١١٨ (س)

منصور بن زاذان : ابو المغيرة الثقفي عن انس من الثقات مات سنة ١٣١ (ع)

منصور بن ديار : اتبع يحيى الكوفي عن الزهري ونافع قال في الميزان عن النسائي ليس بالقوي

منصور بن المعتمر : ابو عتاب الكوفي احد المشاهير من اهل الحديث توفي سنة ١٣٢ (ع)

المسهر بن خليفة : ابو قدامة الكوفي عن عطاء وعنه ابن المبارك (د ت ق)

موسى بن طلحة : التميمي المدني عن ابيه وعثمان مات سنة ١٠٣ (ع)
موسى بن ابي عائشة : ابو الحسن الكوفي عن سعيد وعنه السفينان (ع)
ميحون بن مهران : الرقي عن ابي هريرة وابن عباس مات سنة ١١٧ (ب خ م ع)

باب المون

نظر بن طريف : ابو جزء سكتوا عنه ، هكذا قاله الخوارزمي وكتبه بالطاء وهذه الترجمة في ميزان الاعتدال وهو (نصر بن طريف)
ابو جزء القصاب عن قتادة وغيره ، قيل كان يضع
ناصر بن عبد الله : او ابن عبد الرحمن المحملي الكوفي الحائك عن
سماك ويحيى بن ابي كثير منكر الحديث وهو غير ناصر ابن العلاء
الهاشمي (ت ق)

نافع : العدوي مولى ابن عمر رضي الله عنه احد الاعلام توفي

سنة ١٢٠ (ع)

نزال بن سبرة : الهلال العامري من الثقات التابعين (خ د تم س ق)
صاحب عليا رضي الله عنه

باب الواو

وقدان : العبدى أبو يعقوب الكوفي عن ابن أبي أوفى وأنس وغيرهما
رضي الله عنهم من الثقات (ع) وقيل اسمه واقد أبو يعقوب
واصل بن حبان : الاسدي الكوفي عن سريح القاضي وخلق مات
سنة ١٢٠ (ع)

ولاد بن داود : بن علي ذكره الخوارزمي في مستايخ الامام
باب الهاء

هشام بن عروة : بن الزبير ابو المذر احد الاعلام في الاسلام مات
سنة ١٢٥ (ع)

هاشم بن هاشم : بن عنبه الزهري مات سنة ١٤٧ من الثقات (ع)
هشام : غير منسوب انه هو الذي يروي عن الزهري عن عروة عن
ساسة مرفوعا رخص في كلب صيد وقيل انه هو هاشم بن هاشم والله اعلم
هيثم بن حبيب : الصيرفي ذكره الخوارزمي ولعله هو الراوي عن
عكرمة والحكم بن عنبه من الثقات والله اعلم
هيثم بن الحسن ابو غسان ذكره في مستايخ الامام
باب الياء

يحيى بن سعيد : بن قيس الانصاري قاضي المدينة المنورة عن أنس
رضي الله عنه مات سنة ١٤٣ (بخ)

يحيى بن ابي حية : ابو جناب الكلبي الكوفي مات سنة ١٤٧
(د ت ق)

يحيى بن عمرو : بن سلمة الهمداني الكوفي عن ابيه وعنه الثوري وطائفة ووالده عمرو بن سلمة من رجال (بخ)

يحيى بن عبد المجيد : بن وهب القرشي ذكره الخوارزمي في مشايخ الامام

يحيى بن عامر : البجلي يروى عن اسمعيل بن ابي خالد ذكره الخوارزمي

يحيى بن عبيد الله : بن موهب الكوفي التميمي القرشي عن ابيه عن ابي هريرة مختلف فيه ذكره في الميزان

يحيى بن ساجر : اوردته الخوارزمي في مشايخ الامام رحمهم الله تعالى يروي عنه الامام

يزيد بن عبد الرحمن : ابو داود الاودهي الزغافري الكوفي عن علي بن ابي طالب وعدي بن حاتم من الثقات (بخ ت ق)
يزيد بن صهيب : الكوفي ابو عثمان الفقير من التابعين الثقات (خ م د س ق)

يزيد بن ابي يزيد : الضبي ابو الازهر البصري المعروف بالرشد من الثقات مات سنة ١٣٠ (ع)

يزيد بن ربيعة : الزحبي الدمشقي الصنعاني من صنعاء دمشق يروى عن ابي الاشعث وعنه ابو النضر الفراديسي قال الذهبي في الميزان عن البخاري ان احاديثه منكرا

يونس بن عبد الله : المعروف بابن ابي فروة السامي سمع الربيع بن سبرة روى عنه مروان بن معاوية قال الذهبي في الميزان لا بأس به

ابو السواد : عن ابي حنبل عن ابن عباس مرفوعا احتجهم وهو

صائم لعله العدوي من رجال (خ م س) وقيل هو من رجال (د س ق)
ابو غسان : عن الحسن البصري عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا
الامارة امانة الحديث

ابو عون : عن عبد الله بن شداد بن الهناد عن ابن عباس في تحريم
السكر القليل والكثير

ابو عبيد الله : عن ابن مسعود رضي الله عنه كنا نصلي العصر
والشمس في مقدار ليلتين من الهلال

ابو خالد : عن ابن عباس قال الذهبي في الميزان لا يعرف
ابو يحيى : عن ابن سعيد وقيل اسمه ابو جبلة وقيل ابو عمرو
ابو بكر بن حفص : بن عمر الزهري الكوفي عن الزهري
ابو محمد : عن ابن عباس رضي الله عنهم
ابو صخرة : المحاربي عن زياد بن جرير عن عمر رضي الله عنه

ثم رجعت الى ما زارده الموفى في مناجته وهم

محمد بن عبد الله : بن سعيد الثقي الكوفي ابو عون (خ م د ت س)
وهو الاعور توفي في ايام خالد القسري وسماه في الخلاصة محمد بن عبيد الله
محمد بن سوقة : بياع البز الكوفي ابو بكر العابد له نحو ثلاثين
حديثاً (ع)

محمد بن عبيد الله : العرزمي الكوفي ابو سلمة وسماه في الخلاصة محمد
بن عبد الله بن زياد الانصاري وقال كذاب (فق)
محمد بن عبد الرحمن : بن ابي ليلى الكوفي قاضي الكوفة مات سنة
١٤٨ (ع)

ابراهيم بن ميسرة : الطائفي المكي الخافض المشهور احد الاعلام توفي

سنة ١٣٢ (ع)

آدم بن علي البكري : من بني شيبان الكوفي العجلي من الثقات
(خ س)

أبان بن ابي عياش : واسمه فيروز ليس بالمرضي عندهم وهو اسمعيل
البصري توفي سنة ١٤٠ له في السنن حديث واحد (د)

ابو عتبة العباسي : الحمصي وهو من المجاهيل

ابو حكم : مؤذن مسجد ابراهيم النخعي الكوفي من المجاهيل

أبان بن لقيط : الكوفي لم يدر من هو

اسحق بن ثابت : بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي لم يدر من هو

بكير بن عطاء : الليثي الكوفي من الثقات (ع)

بلال بن وهب : بن كيسان البلخي لم يدر من هو

بهاول بن عمرو : الصيرفي يعرف بمجنون من المجاهيل

ثابت بن اسلم : البناني تابعي ابو محمد البصري احد الاعلام مات

سنة ١٢٧ (ع)

ثابت بن دينار : البهني ابو حمزة وهو ثابت بن ابي صفية رافضي

(د ع س ق)

جابر بن يزيد : ابو عبد الله الجعفي وكان ابو حنيفة يجرحه من كبار

علماء الشيعة (د ت ق)

الجراح بن منهال : الجزري ابو العطوف اورده الذهبي في الميزان

وضعه

جعفر بن محمد : الامام الصادق احد الاعلام مات سنة ١٤٨

(بخ م ع)

الحسن بن الحر : مولى بني الصيدا وهم من بني اسد بن خزيمة وهو الكوفي نزيل دمشق توفي سنة ٣٣ (قدس)

حصين بن عبد الرحمن : ابو المغذيل السامي الكوفي توفي سنة ١٣٦ (ع)

الحارث بن يزيد : العكلي الكوفي الفقيه (خ م س ق)

حكيم بن صهيب : الصيرفي لم يدر من هو

حوط . العبدي لم يدر من هو

حسين بن الحارث : ابو القاسم الجدي وقيل هو معبد بن خالد الجدي وهو من الثقات (د س)

الحر بن صياح : الكوفي لم يدر من هو وهو من المجاهيل

خالد بن عبد الاعلى : لا يدري من هو

داود بن عبد الرحمن : ابن زاذان وقيل يزدان لم يدر من هو

داود بن نصير : الطائي يأتي في الاصحاب ايضاً وهو من الزهاد

المشهورين توفي سنة ١٦٠ وهو من رجال (س)

ربيعة ابو عبد الرحمن : وقيل ابو عثمان هو ربيعة الرائي توفي سنة

١٣٦ (ع)

زيد بن علي بن الحسين : ابو الحسين المدني احد ائمة البيت قتل

سنة ١٢٢ (د ع س ق)

زيد بن اسام : مولى عمر بن الخطاب ابو اسامة احد الاعلام مات

سنة ١٣٦ (ع)

زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الممداني مات سنة ١٤٨ (ع)

زكريا بن الحارس : الكوفي لم يدر من هو

زيد : السامي الكوفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال الذهبي مجهولان

سايان بن ابي مغيرة : او ابن مغيرة القرشي الكوفي وثقه ابن معين (ق)

سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران البصري ابو النضر

الحافظ (ع)

سفيان بن سعيد : الثوري الامام المشهور المتوفى سنة ١٦١ (ع)

شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية التميمي الكوفي البصري

البغدادي توفي سنة ١٦٤ (ع)

شداد بن عبد الرحمن : ابو رؤبة البصري مجهول

شعبة بن مساور : وقيل ابن مسور البصري مجهول

شعبة بن الحجاج : البصري احد ائمة الاسلام مات سنة ١٦٠ (ع)

شبيب بن غرقدة : البارقي ابو عقيل الكوفي السامي (ع)

شرحبيل بن سعيد : من الثقات (س)

شرحبيل بن مسام : الخولاني الشامي (د ق)

الصلت بن بهرام : الكوفي وثقه الامام احمد وفيه الارزاء ولهذا

تكلم فيه ابو زرعة

صالح بن صالح : بن حي الهمداني وهو والد الحسن وعلي (ع)

طلق بن حبيب : البصري الغزي قتله الحجاج (بخ م ع)

عبد الله بن ابي الخنيج : اسمه يسار وهو ابو يسار المكي

سنة ١٣١ (ع)

عبد الله بن عثمان : بن خيثم المكي مات سنة ١٣٢ (خت م ع)

عبد الله بن داود : لم يدر من هو

عبد الله بن ابي مجالد : الكوفي وثقه ابن معين (خ د س ق)
 عبد الله بن نافع : مولى ابن عمر منكر الحديث (ق)
 عبد الله بن حميد : بن عبيد الانصاري الكوفي لم يدر من هو
 عبد الله بن عمر : العمري توفي سنة ۱۷۱ (م ع)
 عبد الله بن المبارك : المروزي يأتي في اصحابه (ع)
 عبد الرحمن بن عمرو : الاوزاعي الامام المشهور توفي سنة
 ۱۵۷ (ع)

عبد الله بن عمر بن حفص ابو عثمان العمري اخو عبد الله احد
 فقهاء السبعة مات سنة ۱۵۷ (ع)

عبد الرحمن بن شروان ابو قبس الادري لم يدر من هو
 عبد الملك بن ميسرة الزرادي الهلالي الكوفي من الثقات (ع)
 عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد مجهول
 عطية بن الحارث ابوروق الكوفي الهمداني وثقه ابن ابي حاتم
 (د س ق)

عيسى بن ابي ليلى : لم يدر من هو
 عثمان عبد الرحمن : ذكره ابن سعد لم يدر من هو
 عاصم بن سليمان : ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن مات سنة
 ۱۳۱ (ع)

عمر بن ذر : عبد الله الهمداني الكوفي مات سنة ۱۵۳ (خ د ت
 س ق و)

عمر بن بشير : الهمداني الكوفي ابو هاني مختلف فيه اورده الذهبي
 في الميزان

عمار بن عبد الله : بن سيار الجهني الكوفي

عبدة بن ابي لبابة : ابو القاسم القرشي الاسدي مات سنة ١٢٣
(خ م ل ت س ق)

العلاء بن زهير : الكوفي وقيل بن عبد الله بن زهير ابو زهير
الكوفي وثقه ابن معين (س)

عمير بن سعيد : ابو يحيى الكوفي الصفياني النخعي مات سنة ١١٥
(خ د ع س ق)

علي بن بزيمه : وسماه في الخلاصة علي بن بزيمه بالذال مات سنة ١٣٦ خ
عبد الله بن رياح : الانصاري ابو خالد المدني ثم البصري ' م ع ' ا
عبد الرحمن : بن حزم لم يدر من هو

فراات بن عبد الرحمن : التزاز ابو الحسن الكوفي وسماه في الخلاصة
فراات بن ابي عبد الرحمن ابو محمد وثقه النسائي (ع)

القاسم بن محمد ابو سهل الكوفي مجهول
كدام بن عبد الرحمن : السامي الكوفي من رجال (ت)
كثير بن الرياح . الاصم الكوفي

موسى بن ابي كثير : ابو الصباح الكوفي رمي بالقدرة فمرجى ' (بخ س)
ويعرف بموسى الكبير

موسى بن مسلم الكوفي : وهو موسى الصغير الحاراني ابو عيسى
من الثقات د ص ق

المنهال بن عمرو : الاسدي ابو يحيى مولي بني اسد (خ ع)

منهال بن جراح : وقيل جراح بن منهال ابو عطوف الجزري وسماه
الذهبي في الميزان جراح بن منهال ضعفه

محارب بن دثار : الكوفي البكري السدوسي القاضي (ع)

معن بن عبد الرحمن : بن عبد الله بن مسعود الهذلي من الثقات (خ م)
منصور المعمر : ابو عتاب السامي الكوفي توفي سنة ۱۳۲ (ع)
مسعر بن کدام : ابو سلمة الهاللي الكوفي احد الاعلام توفي
سنة ۱۵۳ (ع)

ميون بن ابي حمزة : الاعور الكوفي ضعفه جماعة (ت ق)
ميمون بن سياه : البصري يكنى ابا بحر (ز خ س)
مكحول : ابو عبد الله السامي احد المشاهير (تم م ع)
مالك بن انس : الامام ابو عبد الله الاصبحي (ع)
نافع بن ذرهم : ابو الهيثم العمدي لم يدر من هو
نعمان : هكذا ذكره ولم يدر من هو
نصر بن ظريف : المصري ابو جزء التصاب ضعفوه اورده في الميزان
هشام بن عائذ : بن حبيب الاسدي الكوفي ابو كلب (س)
واصل بن سليم : التميمي الكوفي مجهول
الوليد بن سريع : مولى عمرو بن حريث الخزومي وثقه بن حبان (م س)
الوليد بن عبد الله : بن جميع الزهري (بخ م د ت س)
يحيى بن عبد الله : بن جابر ابو الحارث التميمي الكوفي (د ت ق)
يحيى بن عائذ : الكوفي لا يدرى من هو
يحيى بن عبد الله : ابو حجة الاجاج الكندي الكوفي شيعي اورده
الذهبي في الميزان ضعفوه

يزيد بن عبد الرحمن : آخر وهو غير ابي داود الاودهي
يزيد بن ابي زياد : ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم مات سنة
۱۳۷ (خت م ع)

يونس بن زهران : هكذا ذكره

يعلى بن عطاء : الطائفي نزيل واسط من الثقات (زم ١)
 ياسين بن معاذ : ابو خالف الزيات الكوفي من الفقهاء ضعفوه ذكره
 في الميزان
 ابو بكر بن عبدالله : بن ابي الجهم العدوي وثقه ابن مـين (زم ت
 س ق)

ابو عمر : عن سعيد بن جبير
 رجل : عن ابن الحنفية
 رجل : عن ابي بكر المكي اهل الحجاز
 رجل : عن الشعبي
 رجل : عن شريح
 رجل : عن أنس بن مالك
 رجل : عن عطاء
 رجل : عن الضحالك
 فهو لا زهاء ثلاثمائة من مشايخ الامام الذين روى عنهم الحديث
 واخذ عنهم الفقه

ذكر اصحاب الامام الاخير عنه

والراوين عنه الحديث والفقه وهم زهاء ثمانين وثمانمائة ٨٨٠
 قال ابن حجر في الثمرات الحسان استيعابهم متعذر لا يمكن ضبطه
 ومن ثمة قال بعضهم لم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل مـاظهر
 لابي حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل
 ما انتفعوا به وباصحابه في تفسير الاحاديث المشبهة والمسائل المستنبطة
 والنوازل والقضاء والاحكام جزاهم الله خيراً وقد ذكر منهم بعض

متأخري المحدثين في ترجمته نحو الثمانمائة مع ضبط اسمائهم ونسبهم بالطول
انتهى وقال الشيخ ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في جامع
المسانيد له (اخبرني) الشيخ المعمر احمد بن المفرح بن مسلمة بدمشق
اجازته (انبأني) الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي
(انا) ابو الفرج سعيد بن ابني الرجا الصيرفي (انا) ابو الحسين الاسكاف
(انا) ابو عبد الله بن اسحق بن يحيى بن مندة الاصفهاني (انا) الاستاذ
ابو محمد عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب الكشف له قال لو لم
يستدل على فضل ابني حنيفة الا برواية الكبار عنه كعمرو بن دينار
فانه من شيوخ ابني حنيفة ومن كبار العلماء وقد روى عنه ونظرائه
واشباهه كعبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون قال محمد بن اسمعيل
البخاري روى عنه عماد بن العوام وهشيم ووكيع وهام بن خالد وابو
معاوية الضرير وعبد العزيز بن ابني داود وعبد الحميد وسفيان بن عيينة
وفضيل بن عياض وداود الطائي وابن جريح وعبد الله بن يزيد المقرئ
وروى عنه تسعمائة حديث وسفيان الثوري وابن ابني ليلى وابن شبرمة
ومسعر بن كدام واسمعيل ابن ابني خالد وشريك بن عبد الله وحزمة بن
حبیب المقرئ روى عنه الكثير وعاصم بن ابني النجود امام القراء وهو
شيخ ابني حنيفة وكان يسأله ويأخذ بقوله ويقول جزاك الله خيراً يا ابا حنيفة
وكان يقول اتيتنا صغيراً واتبناك كبيراً وقد ذكر صدر الائمة ابو المؤيد
موفق بن احمد المكي في مناقب ابني حنيفة رضي الله عنه ان سبعمائة
وثلاثين رجلاً من مشايخ المسلمين في الآفاق واقطار الارضين ممن روا
عنه رضي الله عنه ثم قال (اخبرني المشايخ الثقات عن صدر الائمة ابني
المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي اجازته (اخبرني) العلامة الامام
ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن امبروبة (انا) قاضي القضاة

عتيق بن داود ابوبكر الجاني رحمه الله في ترجيح مذهب ابي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب في كلام طويل فصيح بليغ الى ان قال هو امام الائمة وسراج الامة السابق الى تدوين علم السريعة ثم ايده الله بالتوفيق والعصمة فجمع له من الاصحاب والائمة عصمة منه تعال لهذه الامة ما لم يجمع في عصر من الاعصار في الاطراف والاقطار منهم ذو الفقه والدراية المعترف له بعلم الحديث والرواية امام المسلمين وقاضي القضاة ابويوسف القاضي ومنهم ذو الفهم والبيان الماهر في علمي الفقه والبيان العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذو الذكاء الباهر والسلم الزاهر زفر بن الهذيل التميمي ومنهم الفاضل التنزيه والكامل الفقيه الحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم الفقيه البصير الورع الفصاح وكيع بن الجراح ومنهم الفقيه الكامل عبد الله بن المبارك المروزي ومنهم ازهد الائمة وراهب هذه الامة داود بن نصير الطائي ومنهم امام الحديث حفص بن غياث النخعي ومحمد بن زكريا بن ابي زائدة ومنهم الامام ابن الامام حماد بن ابي حنيفة ويوسف بن خالد السمطي رعافية بن يزيد الاودي وحبان ومنديل ابنا علي وعلي بن ميسهر والقاسم بن ميمن واسد بن عمرو البجلي ونوح بن ابي مريم الجامع وغيرهم ممن يطول ذكرهم قال وقد فرأت بخط سيدي واستاذي ووالدي رحمه الله عن الامام سيف الائمة السائي انه قال اشتهر واستفاض ان ابا حنيفة رحمه الله تلمذ عنه اربعة آلاف من شيوخ ائمة التابعين وتفقه عنه اربعة آلاف فلم يفُت بلسانه ولا بقلمه شيئاً حتى احرزته فجلس في مجلس في جامع الكوفة فاجتمع معه الف من اصحابه اجلهم وافضلهم اربعون قد بلغوا حد الاجتهاد فقرَّبهم وناداهم وقال لهم انتم اجلة اصحابي ومسارقي وجلاء احزاني واني اجمت الفقه واسرجتكم فاعينوني فان الناس قد جعلوني جسراً للناس فالراحة لغيري

والتعب على ظهري فكان رحمه الله اذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم
وحاورهم وسألهم فيسمع ما عندهم من الاخبار والآثار ويقول ما عنده
ويأظرهم شهراً او اكثر حتى يستقر احد الاقوال فيثبت به ابو يوسف
رحمه الله حتى اثبت الاصول على هذا المذهب شورى لا انه انفرد بذلك
كغيره من الائمة والدليل على ذلك ما اخبرني به الشايخ الثلاثة شرف
الدين الحسن بن ابراهيم بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبدالعزيز بن محمد
بن عبد الحسن الانصاري بحجة وعز الدين عبد الرزاق بالموصل اجازة
قالوا (انا) ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي الاول سماعا والآخران
اجازة قال اخبرني ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال (انا)
الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب (انا) الخلال (انبأنا) الجريري
ان علي بن محمد النخعي حدثهم (ثنا) نجيع بن ابراهيم (ثنا) ابن كرامة
قال كما عند وكيع بن الجراح يوم قال رجل اخطأ ابو حنيفة فقال
وكيع كيف يقدر ابو حنيفة ان يخطي، ومعه مثل ابى يوسف وزفر
ومحمد في قياسهم واجتهادهم ومثل يحيى بن زكريا وحفص بن غياث
وحبان ومندل ابنا علي بن حفظهم للحديث ومعرفتهم به والقاسم بن معن
في معرفته باللغة والعربية وداود بن نصير الطائي وفضيل بن عياض في
زهدهما وورعهما من كان اصحابه هؤلاء وجلساؤه لم يكن ليخطي، لانه
ان اخطأ ردوه الى الحق ثم قال وكيع رحمه الله تعالى والذين يقولون مثل
هذا كالانعام بل هم اضل ممن زعم ان الحق فيمن خالف ابا حنيفة ووضع
المذهب وحده (فال) العامل عفي عنه وذكرت لك جملة من اصحاب
الامام على ما وضعه الخوارزمي واجزت فيه وزدت عليه ما كان ينبغي
الزيادة عليه ورمزت للرجل ان كان من رجال كتب اصحاب التخاريج
بالرموز المذكورة وهم

محمد بن ربيعة الكلاني ابو عبدالله من الثقات (بخ ع)
محمد بن حازم التميمي ابو معاوية الضرير روي بالارجاء توفي سنة
١٩٥ (ع)

محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الكوفي شيعي توفي
سنة ١٩٥ (ع)

محمد بن عمر: الواقدي ابو عبدالله الامام المشهور في المغازي والسير
توفي سنة ٢٠٧ (ق)

محمد بن جابر الجعفي اليمامي السحيمي شيخ سفيان وشعبة ولوين
وغيرها ضعيف ذكره الذهبي في الميزان

محمد بن حفص: بن عائشة سمع عبد الله بن عمر بن موسى وابا
حيفة الامام سمع منه ابوه عبد الله الفرشي البصري ذكره الخوارزمي
عن البخاري

محمد بن أبان بن عمر يروي عن علقمة بن مرند عن بريدة عن ابيه
سمع الامام ايضا ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن صبيح بن السماك . القاضي الواعظ المتوفى سنة ١٨٣
ضعيف ذكره الذهبي في الميزان ايضا

محمد بن سليمان: قال الخوارزمي هو لوين شيخ ابو داود والنسائي
المتوفى سنة ٢٤٥ (قال عامل الكتاب عفي عنه وعندي هو محمد بن
سليمان بن عبد الله الكوفي ابو علي ابن الاصبهاني المتوفى سنة ١٨٤
وذلك لان وفاة ادين لعكره (ت س ق)

محمد بن سلمة ابو عبدالله الحراني من الثقات توفي سنة ١٩١ (زم ع)

محمد بن زياد بن علاقة الكلبي الكوفي سمع اياه مات سنة ٢٠٣
ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن عبيد الله : بن ابي امية الطافسي الكوفي مات الكوفي مات
سنة ٢٠٥ وقيل سنة ٢٠٤ (ع)

محمد بن يعلى : السلمي الكوفي ابو علي ضعيف توفي سنة ٢٠٥
(ت ق)

محمد بن الزبير : سمع يونس بن عبد الله والامام قال البخاري هو
معروف الحديث ذكره الخوارزمي ولعله محمد بن عبد الله الزبيري
ابو احمد انشاء الله تعالى في اصحاب الكوفة

محمد بن الحسن . الواسطي قال احمد لا بأس به وقال البخاري
كتبنا عنه ذكره الخوارزمي

محمد بن الفضل : بن عطية المروزي البخاري الكوفي توفي سنة
١٨٠ ات ق ا يكنى ابا عاصم وهو من اهل مرو ذكره الكردي مرتين
مرة في اصحاب مرو ثم في اصحاب بخارى وقال هو الذي بث علم الامام
بما رواه النهر

محمد بن يزيد : الكلاعي الشامي ثم الواسطي توفي سنة ١٨٨ ثقة
(د ت س)

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ضعفه (د)

محمد بن عبد الرحمن : بن خالد بن ميسرة ابو عمرو القرشي قاضي
الكوفة والد اسباط وهو شيخ الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري
محمد بن اسحق : ابو عبد الله المدني امام المغازي والسير (خ ت م ع)
محمد بن ميسر الجعفي ابو سعيد الصاغانى ثم البلخي نزيل بغداد تركه
النسائي (ت) وسماه في مناقب الكردي بن اصحاب صفغانيان محمد بن
المنشتر والصواب ميسر

ابراهيم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الكوفي الحافظ احد

الاعلام المعروف بالفزاري (ع) وهو من اهل نصيبين
ابراهيم بن ميمون : ابو اسحاق الخراساني المروزي المقتول سنة ١٣١
من الثقات (خت د س)

ابراهيم بن طهمان : المروزي ثم المكي من الاعلام المشهورين كان
مرحنا شديد الرد على الجهمية (ع)

ابراهيم بن ايوب : الطبري روى عنه سليمان بن احمد الطبري قال
الذهبي في الميزان روى عنه النضر بن هشام وعبد الرزاق بن بكر الاصبهانيان
ابراهيم بن الجراح : بن مليح الرواسي قاضي مصر وهو اخو وكيع
بن الجراح الحافظ المشهور الذي حديثه في الدواوين الستة وكان مختصا
باني يوسف القاضي

ابراهيم بن المختار ابو اسمعيل الرازي يعرف بجبوية توفي سنة ١٨٢
(ب خ ت ق)

ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري نزيل
بغداد توفي سنة ١٨٤ من الاعلام (ع)

ابراهيم بن عبد الرحمن : الخوارزمي القاضي يروي عن عاصم الاحول
(قال العامل عفي عنه وهو الذي اخرجه الذهبي في الميزان وسماه ابراهيم
بن البيطار الخوارزمي ايضا ضعفه)

احمد بن ابي ظبية : غيسى بن سليمان الدارمي ابو محمد الجرجاني توفي سنة
٢٠٣ من الثقات (س)

اسماعيل بن عياش : العنسي ابو عتبة عالم الشام واحداً المشايخ الاعلام
توفي سنة ١٨٢ (ي ع) وهو من اهل الموصل

اسماعيل بن ابي زياد : روى عنه شعيب بن ميمون قال البخاري
مرسل وذكره الكردري فيمن لم يعرف بلده

اسماعيل بن موسى ابو محمد ابن بنت السدي الكوفي غال في التسيع
منكر توفي سنة ٢٤٥ (عن خ د ت ق)

اسماعيل بن يحيى : بن عبد الله بن طاحنة السكري الصدبقي ابو يحيى
الكوفي كان يضع حكاية الذهبية في الميزان

اسماعيل بن ملجان : هكذا ذكره الخوارزمي في حرف الالف وعندي
انه تصغير وهو مشتمل بن، ملجان ويأتي

اسماعيل النسوي

اسماعيل بن نباح السامري

اسماعيل بن عيلان : بن البسج بن طاحنة الاربعة لم اجد لهم في دواوين
اسماء الرجال

اسحاق بن يوسف : الازرق ابو محمد الواسطي احد الاعلام المعروفين
مات سنة ١٩٥ (ع ١)

اسحاق بن حبيب : بن ثابت الممدل عن محمد بن بكار والهاشم بن عمر
الغفوي ما - سنة ١٩٧ ذكره الخوارزمي عن الخطيب

اسحاق بن سليمان الخراساني الرازي من الفقهاء ووالده سليمان يأتي فيما
زاده الكردي

اسحاق بن بشر : البخاري ابو حنيفة مؤلف كتاب المبتدأ البخاري
ضعيف قال البخاري ثم قدم بغداد فحدث بها

اسحاق بن محمد : بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ابو محمد القرشي
مولي السائب بن يزيد من الحفاظ (ع)

اسد بن عمرو : بن عامر ابو المنذر البجلي فاضل واسط مختلف فيه
عند اهل الأثر مات سنة ١٩٠

اسرائيل بن يونس : بن ابي اسحق السبعي ابو يوسف الكوفي من

أئمة المحدثين توفي سنة ١٦٤ (ع)

أبان بن عياش : فيروز و قيل ديار العبادي ولاء ، أبو اسمعيل المصري ،
عن انس وسعيد بن جبير (د)

أيوب بن هاني : الحنفي الكوفي عن مسروق وعنه ابن جريح صالح
الحديث (ق)

أبيض بن الأعز : عن أبي حمزة الثماني تخالف فيه حكاها الذهبي في
الميزان

أبو بكر بن عياش : بن سالم الأسدي الحنط اختلف في اسمه والصحيح
اسمه كنيته (ح م ت س ق)

بلال بن مرداس : الفزاردي ذكره الخوارزمي في الذين رورا عن
الامام أبي حنيفة وأما بهم فان المشهور خلافه كما هو في الخلاصة وغيرها
بشار بن قيراط : أبو نعيم النيسابوري عن شعبة وحماد وهو أخو حماد
بن قيراط كذا أبو زرعة كما في الميزان

بشير بن زياد : الخراساني عن ابن جريح لم يترك حديثه قيل له من أكبر
كما في الميزان

بقية بن الوليد : أبو محمد الكلاعي وهو الذي قيل فيه أحاديث بقية
ليست بثقية (خ ت م عر)

حنادة بن سلم : بن خالد أبو الحكم السواني عن هشام وقتادة وعنه
أبوه سلم وابن مقاتل (ت)

جارود بن يزيد : أبو علي العامري النيسابوري ضعيف يروي عن
بهز بن حكيم وعمر بن ذر ذكره في الميزان

جرير بن عبد الحميد : أبو عبد الله الرازي القاضي مات سنة ١٨٨ (ع)
جعفر بن عون : أبو عون الكوفي القرشي (ع) مات سنة ٢٠٧ قال

الكردردي وهو من ولد عمرو بن حريث المخزومي
 حرير بن حازم : ابو النضر البصري احد الاعلام من الصادقين (ع)
 حارث بن زبها : الجرمي ابو محمد البصري ضعفه البخاري في تاريخه
 عن عاصم وابي اسحق

حماد بن زيد : ابو اسمعيل الحافظ المشهور احد الاعلام (ع) توفي
 سنة ١٩٧

حماد بن يحيى : ابو بكر السلمي المعروف بالابح عن معاوية بن قرة
 (خدت) من اهل البصرة

حسن بن صالح : بن صالح بن مسلم بن حيان ابو عبد الله الكوفي
 الفقيه احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٩ (بخ م ع)

حسن بن عمار : البجلي ابو محمد الكوفي قاضي بغداد ضعيف توفي
 سنة ١٦٣ (خت دق)

حفص بن غياث : ابو عمرو قاضي الكوفه توفي سنة ١٩٢ وهو من
 شيوخ الامام احمد (ع)

حاتم ابن اسمعيل : ابو اسمعيل الكوفي المدني كثير الحديث مات
 سنة ١٨٦ (ع)

حسان بن ابراهيم : العنزي ابو هاتم قاضي كرمان مات سنة ١٨٦
 (خ م د)

حسان بن سلمان الجعفي : الكوفي الانطاقي سمع سويد بن غفلة روى
 عنه الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري

حمزة بن حبيب : ابو عمار الزيات الكوفي احد القراء السبعة المشهورين
 مات سنة ١٥٨ (م ع)

حميد بن عبد الرحمن : بن عوف الرواسي الكوفي عن الاعمش

والحسن بن حماد سمع منه محمد بن سلام هكذا ذكره الخوارزمي وهو
من رجال (ع) وهو عم حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزمخري المدني
من رجال (السنن) ايضا ثم قال في الخلاصة (تميز) حميد بن عبد الرحمن
بن عوف الرواسي ونفذه ابن حبان وانه اعلم

الحسين بن الحسن عطية العوفي الكوفي سمع اسرائيل هكذا
ذكره الخوارزمي ووالده الحسين بن عطية بن سعد الكوفي سمع اياه
وهو من رجال ابى داود وسماه الكبريتي الحسين بن الحسين كلاهما مصنف
الحسن بن الفرات : السدي الكوفي الفزار عن ابن ابي مليكة
وابيه من الثقات (م ت ق)

حفص بن عبد الرحمن : المالكي ابو عمرو قاضي نسابور قال الذهبي
في الميزان هو افقد اصحاب ابى حنيفة الخراسانيين مات سنة ١٩٩ (ت س)
الحسين بن الوليد : ابو علي السابوري الفقيه المعروف بكميل
توفي سنة ٢٠٣ (ح ل س)

الحسن بن الحر : بن الحكم ابو الحكم الكوفي الجعفي نزيل دمشق
توفي سنة ٢٣٣ (قدس)

الحسن بن بشر : بن مسام بن المسبب ابو علي الكوفي عن ابيه
واساط صدوق توفي سنة ٢٢١ (ح ت س)

الحسين بن علوان : الكلبي الكوفي نزيل بغداد ابو علي عن هشام
واكثر عنه قال الذهبي في الميزان كذاب

الحسن بن رشيد : عن ابن جريح وعن ابيه عن سفيان ومالك قال
الذهبي في الميزان مجهول وهو من اهل مرو

حكيم بن زيد قاضي : مرو سمع عمرو بن دينار وابن ابي ايلي وعنه
ابن سلام ومحمد بن مقاتل ذكره الخوارزمي عن البخاري وقال الذهبي في

الميزان حكيم بن زيد عن ابي اسحق السبيعي مجهول
خالد بن عبد الله : الواسطي الطحان ابو الهيثم اشترى نفسه من الله
ثلاث مرات (ع)

خالد بن خدش ابو الهيثم البصري نزيل بغداد من شيوخ مسلم
توفي سنة ٢٢٣ (بخم كدس)

خالد بن سليمان : بن عبد الله بن خالد بن سمالك بن حرشة سمع منه
محمد بن طامعة وهو يروي عن ابيه ذكره الخوارزمي عن البخاري وذكره
الكردي في اصحاب اهل بلخ

خالد بن عبد الرحمن السلمي ابو امية البصري صدوق (ختس)
خارجة بن مصعب : ابو الحجاج الخراساني صاحب التأليف في
القرآت ضعيف في الرواية (ت ق) هو من اهل سرخس
خارجة بن عبد الله : بن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه عداة
في اهل المدينة

خاقان بن الحجاج : كان من العلماء يروي عن الامام
خلف بن حايقة بن صاعد بن برام ابو احمد الاشجعي الكوفي ثم
البغدادى توفي سنة ١٨١ (بخم عمر)

خلف بن ياسين : بن معاذ الزيات ضعفه في الميزان للذهبي
خويل : وقيل خويلد الصفار هو خالد ابو مسلم الصفار الكوفي
يروى عن عمرو بن مرة وسمالك بن حرب هكذا قاله الخوارزمي وقال في
الخلاصة (ت ق) خالد بن عيسى او ابن مسلم العبدي ابو مسلم الكوفي
الصفار عن ثابت وسمالك وعنه وكيع وحسين وثقه يحيى بن معين
داود بن نصير ابو سليمان الطائي الكوفي احد الاعلام المشهورين
بالزهد كان اولاً تفقه وبرع وأفتى ثم ترهد توفي سنة ١٦٠ (س)

داود بن عبدالرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥هـ بن
ابن جريج وغيره (ع)

داود بن الزبرقان الرقاشي : ابو عمرو البصري توفي سنة ١٨٦هـ (اتق)
داود بن المحبر : فهدم ابو سليمان البصري مصنف كتاب العقل
(قدق)

ربيع بن يونس : ابو الفضل حاجب المنصور ثم حاجب ذريرة ثم
حجب للمهدي وهو الذي بايع المهدي وخلع عيسى بن موسى مات سنة
١٧٠هـ هكذا ذكره الخوارزمي

زكريا بن ابي زائدة : خالد بن الكوفي الحافظ احد الاعلام مات
سنة ١٤٨هـ (ع)

زهير بن معاوية بن خديج ابو خيثمة الكوفي احد الحفاظ الاعلام
المشهورين توفي سنة ١٧٣هـ (ع)

زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي احد الاعلام توفي سنة
١٦٢هـ (ع)

زافر بن سليمان : الايادي ابو سليمان القهستاني رُبيل بغداد فاضي
سجستان (ت سي ق)

زبد بن الحباب : بن الحسن العكلي الكوفي الخراساني الحافظ المشهور
الراحل الى الاندلس توفي سنة ٢٠٣هـ (م عر)

الزبير بن سعيد : بن سليمان الهاشمي المدائني توفي بعد الحسين ومائة
(د ت ق)

زكريا بن حكيم : وهو ابن ابي العتيك سمع ابا معشر والشعبي
ضعفه في الميزان

زفر بن الهذيل : صاحب الامام جمع بين العلم والعبادات

سفيان بن سعيد : ابو عبدالله الكوفي المعروف بالشورى احد الاثمة في الاسلام وهو صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع) قال الخوارزمي وهو يروي عن الامام ابي حنيفة كثيراً منها حديث المرتدة والركاة يدل ويقول في الرواية (اخبرنا) الثقة او بعض اصحابنا ولكن ظهر انه اراد به ابا حنيفة فانه لما وصل الى اليمن روى حديث المرتدة وخبرج ذلك بان حنيفة انتهى

سفيان بن عيينة : ابو محمد الهلال احد الاثمة الاعلام المشهورين في الاسلام سكن مكة مات سنة ١٩١ (ع)
 سعيد بن ابي عمرو : ابو الحسن النخعي الطائفة المشهور المتوفى سنة ١٥٦ (ع)

سفيان بن عمار : ابو عبد الله الانصاري الامام المشهور في اللغة والحديث (د) توفي سنة ٢١٥

سعيد بن سنان : ابو سنان الدمشقي الكوفي الاصغر تولى قزوين من الثقات توفي سنة ١٦٠ (ز) (د) (ع)
 سعيد بن الحكم : ابو محمد ابن ابن مريم البلخي المدرسي حافظ مصر توفي سنة ٢٢٤ (ع)

سعيد بن محمد : الثقفى ابو الحسن الكوفي البزاز تولى بغداد من شيوخ احمد (ق)

سعيد بن مسعدة : بن اميد بن همام الاموي الجزري عن اسمعيل بن ابراهيم شعيب (د) (ق) وهو من اعمال الوه

سعيد بن العباد : عن سهل بن زياد عن مراسيل هكذا ذكره الخوارزمي

سليمان بن عمرو : بن الاحوص الازدي الحشمي الكوفي يروي عن

ابيه موثق (ع ر)

سليمان مسلم : العجلي اصله كوفي سمع منه موسى هكذا ذكره الخوارزمي

- سليمان بن حيان : ابو خالد الاحمر الكوفي من مشاهير المحدثين مات سنة ١٨٩ (ع)

سليمان بن عمرو : ابو داود الخمي وضاع الاحاديث من غير حياء .
حكاه الذهبي في الميزان

سويد بن عبد العزيز : ابو محمد الدمشقي قاضي دمشق ضعف مات سنة ١٩٤ (ب ق)

سنان بن هارون : البرجي ابو بشر الكوفي اخو سيف (ت)
سابق البريري : الزاهد له كلام في الزهد روى عنه الاوزاعي يمد في اشاميين

مسلم بن سالم : ابو عبد الرحمن البلخي قدم بغداد وحدث بها وشنع على هرون الخليفة فحبسه ضعفوه كما قاله الذهبي في الميزان وكان مرجئاً وسماه الكردي سالم بن سالم

سعيد بن ابي الجهم : من اصحاب الامام هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردي سعد بن ابي الجهم الكوفي وذكره في اصحاب اهل الكوفة

شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية من ائمة النحوي والحديث توفي سنة ١٦٤ (ع)

شرجيل بن سعد : ابو سعيد الخطمي ديكني ابا معاوية المدني يروي عن زيد بن ثابت وابي هريرة وجابر بن عبد الله وضعف توفي سنة ١٢٣ (بخ د ق) هكذا قال ولعله يروي عنه ابو حنيفة

شعبة بن عدي : بن المساور يروي عن عبدالله بن عبيد الله اللبثي ذكره الخوارزمي

شريك بن عبد الله : ابو عبدالله النخعي الكوفي القاضي من مشاهير المحدثين توفي سنة ١٧٧ (ختم ع) ذكره الكرددي في اصحاب الكوفة ثم في اصحاب بخارى

شعبة بن الحجاج : ابو بسطام العتكي الحافظ المشهور في الاسلام توفي سنة ١٦٠ (ع) من اهل واسط

شعيب بن ايوب : ابو بكر القاضي الصريفي من اهل واسط سمع يحيى بن آدم و ابا اسامة توفي سنة ١٦١ هكذا ذكره الخوارزمي في اصحاب ابي حنيفة ولعله وهم صريح فان وفاته كانت سنة ٢٦١ وهو صاحب يحيى بن آدم المتوفى سنة ٢٠٣ ولم يكذب يسمع ابا حنيفة شعيب بن حرب : ابو صالح المدائني البغدادي من ابناء خراسان مات سنة ١٢٦ (خ د س)

شعيب بن اسحاق : الاموي مولا هم البصري نزيل دمشق توفي سنة ١٨٩ (خ م د س ق) وهو من اهل الموصل ذكره الكرددي في اهل الموصل ثم في اهل دمشق

شجاع بن الوليد : ابو بكر السكوتي سكن بغداد توفي سنة ٢٠٥ ويكنى ايضاً ابا بدر (ع)

شبابة بن سوار : الفزاري ابو عمرو المدائني من شيوخ احمد (ع) كان مرجئاً توفي سنة ٢٠٦ وهو من اهل واسط

صالح : بن بيان : الثقفى العبدي يعرف بالساحلي من الانبار ولي قضاء سيراف عن شعبة وسفيان و فرات بن السائب وعبد الرحمن المسعودي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وذكره الذهبي في الميزان

صلت بن بهرام : التيمي الكوفي عن ابي وائل وزيد بن وهب وثقه
احمد وكان فيه الارحاء ذكره الذهبي في الميزان
صلت بن الحجاج : عن يحيى الكندي ومحمد بن حجاوة وعنه سعيد
بن القطان ضعفه في الميزان

صلت بن العلاء : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
صباح بن محارب : التيمي الكوفي تزيل الري عن اسمعيل بن خالد
صدوق (ق)

ضحاك بن مخلد : ابو عاصم النبيل الحافظ المشهور عند اهل الحديث
من شيوخ الامام محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢١٢ (ع)
ضحاك بن حمزة : الواسطي الاملوكي يروي عن أنس مرسلًا وعن
عمرو بن شعيب مختلف فيه (ت)

ضحاك بن مسافر : مولى سليمان بن عبد الملك قال الذهبي في الميزان
شيخ يروي عنه الوليد الموقري لا يعرف مع ضعف في الوليد انتهى
ضمرة بن حبيب : الزبيدي الحمصي ابو عتبة عن ابي امامة روى
عنه هلال بن يسار وعنه ابنه عتبة وارطاة بن المنذر (ع) قال عامل
الكتاب وهذا الرجل من الثقات واما ضمرة بن حبيب المقدسي فهو ضعيف
طلحة بن سنان بن مصرف : اليامي يروي عن ليث سمع منه
عبد الله بن اَبان هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردي طلحة بن
سنان بن الحارث بن مصرف

عاصم بن عبدالله : الاسدي من جملة الفقهاء ذكره ايضاً في اصحاب
الامام ولعله ابن ابي النجود والله اعلم
عائذ بن حبيب : الكوفي بياع الهروي من شيوخ الامام احمد من
الثقات مات سنة ١٩٠ (س ق)

عباد بن العوام : الكلاني ابو سهل الواسطي من شيوخ الامام احمد
مات سنة ١٨٥ (ع)

عباد بن صهيب : البصري قال الذهبي في الميزان احد المتروكين
توفي بعد سنة ٢٠٢

عثر بن القاسم : كجعفر الزبيدي ابو زبيد الكوفي عن الاعمش
من شيوخ الامام احمد توفي سنة ١١٩ (ع) وسماه الكردي عثر
بتقديم الثاء المثلثة على الموحدة

عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي الحنظلي احد الائمة
في الاسلام زهداً وتقياً توفي سنة ١٨١ (ع)

عبد الله بن ادريس : ابو محمد الكوفي من الاعلام في الحديث من
شيوخ الامام احمد توفي سنة ١٩٢ (ع)

عبد الله بن محمد : بن ابراهيم ابو بكر بن ابي شيبة مؤلف كتاب
المصنف من الائمة المشهورين في الحديث من شيوخ الامام البخاري توفي
سنة ٢٣٥ (خ م د س ق)

عبد الله بن زياد : ابو العلاء يروي عن عكرمة بن عمار وهو الذي
روى حديث الرباسبعون باباً أصغرها كالأذي ينكح أمه قال في الميزان
عن البخاري هو منكر الحديث روى عنه البخاري في تاريخه

عبد الله بن يزيد : القصير مولى آل عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن
المصري نزيل مكة من شيوخ البخاري ومسلم توفي سنة ٢١٣ (ع)
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه القرشي العدوي من الثقات توفي سنة ١٧١ (م ع)

عبد الله بن داود : الهمداني الشعبي ابو عبد الرحمن الخريبي البصري
احد الاعلام توفي سنة ٢١٣ (خ ع)

عبدالله بن واقد: ابو قتادة الحراني عن حنظلة بن ابي سفيان وابن جريج مختلف فيه توفي سنة ٢١٠ ذكره في الخلاصة برمز (تميز) وهو من اهل هرات

عبد الله بن الزبير : بن عيسى الاسدي الحميدي المكي احد الائمة من شيوخ البخاري مات سنة ٢١٩ (خ مق د ت س ق)
عبد الله بن الوليد : ابو محمد المكي العدني عن الثوري واضرابه من شيوخ الامام احمد (خ ت د ت س)

عبدالله بن شداد : الاعرج ابو الحسن المدني عن ابي عذرة وعنه الثوري لا بأس به (ع ر)

عبدالله بن زيد بن أسلم : المدني ابو محمد مولى عمر بن الخطاب وثقه احمد (ويخ ت س)

عبدالله بن عثمان : بن خيثم القاري المكي مات سنة ١٣٢ (خ ت م ع ر)
عبدالله بن ميمون : بن عبد الرحمن الرقي سمع ابا المايح الخسني سمع منه احمد بن حنبل رضي الله عنه حكاه الخوارزمي عن البخاري وذكره الكردي مرتين في اصحاب اهل الكوفة واعاها واحد

عبدالله بن عون : بن ارطبان المزني ابو عون الخزار البصري احد الاعلام مات سنة ١٥١ (ع)

عبد الحكيم بن منصور : الخزاعي الواسطي ابو سفيان يروي عن يونس متروك (ت)

عبد ربه بن نافع : الكساني ابو شهاب الخياط الكوفي نزيل المدائن مات سنة ١٧١ (خ م د س ق) وسماء في المناقب الكردي عبدويه بالواو
عبد الحميد بن عبد الرحمن : ابو يحيى الحماني الكوفي عن الثوري وعنه ابنه يحيى كان داعية الى الارجاء مات سنة ٢٠٢ (ح مق د ت ق)

عبد الرحمن بن محمد : ابو محمد الكوفي المحاربي عن الاعمش توفي سنة ١٩٥ (ع ١)

عبد الرحمن بن هاني : ابو نعيم الثقف الكوفي النخعي سبط ابراهيم النخعي توفي سنة ٢١٢ مختلف فيه (د ق)

عبد الرحمن بن سليمان : بن الخطاب الرازي حديشه في الكوفيين هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردي عبد الرحمن بن سليمان الكوفي عبد الرحمن بن مالك : بن مغول عن ابيه والاعمش قال البخاري هو الكوفي البلخي ضعفه في الميزان

عبد الرزاق بن همام : الحميري ابو بكر الصنعاني احد الائمة الاعلام الحفاظ توفي سنة ٢١١ وهو مؤلف كتاب المصنف المشهور (ع) وهو من ائمة اليمن اكثر الرواية عن الامام عبد الرزاق بن سعيد البصري هكذا ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

عبد العزيز بن خالد : الترمذي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وذكره الكردي في اصحاب اهل ترمذ قال الموفق في المناقب هو امام اهل ترمذ وصنعانيان وقاضيههم وقد تفقه على الامام وكتب كتبه وحملها وبها بخراسان

عبد العزيز النهاوندي : ذكره ايضاً في اصحابه وذكره الكردي في اهل نهاوند

عبد الكريم بن عبد الله : الجرجاني وهو غير عبد الكريم بن محمد الجرجاني

عبد الحميد بن عبد العزيز : بن ابي داود ابو عبد الحميد المكي كان يعلن الارضاء ويدعو اليه وهو الذي ادخل اباه في الارضاء مات سنة

٢٠٦ ذكره في الميزان

عبد الملك بن عبد العزيز : ابن جريح المكي الفقيه احد الائمة الاعلام مات سنة ١٥٠ (ع)

عبد الملك بن در : السامي يروي عن حجاج حكاة الخرازمي عن البخاري

عبد الواحد : بن زياد العبدي ابو بشر البصري احد الاعلام في الحديث توفي سنة ١٢١ (ع)

عبد الواحد بن زيد : البصري الزاهد شيخ الصوفية ضعفه الذهبي في الميزان وسماه الكردي عبد الواحد بن زياد

عبد الوارث بن سعيد : ابو عبيدة التنوري البصري احد الاعلام في الحديث توفي سنة ١٨٠ (ع)

عبد الوهاب بن نجدة : الموصلي ابو محمد الشامي مات سنة ٢٣١ (د س)

عبد الوهاب بن عبد ربه : البلخي يروي عن الثوري ذكره عن البخاري عبيد الله بن حميد : بن عبد الرحمن الحميري سمع الشعبي وعنه الدستواي وأبان وثقه ابن حبان (د)

عتاب بن محمد : بن شوذب البلخي يروي عن كعب عبد الرحمن هكذا ذكره الخوارزمي عن البخاري (قال) العامل عفي عنه لعله ابن اخ عبد الله بن شوذب البلخي

عثمان بن زائدة : الكوفي ابو محمد المقري نزيل الري من الثقات سمع الثوري (م)

عفان بن سيار ابو سعيد الجرجاني الباهلي القاضي عن مسعر وغيره مات سنة ١٨١ (س)

عفيف بن سالم . الموصلي ابو عمرو الفقيه عن عكرمة بن عمار والطبقة توفي سنة ١٨٣ (ع س)

علي بن صالح : بن صالح بن حي الهمداني ابو محمد الكوفي مات سنة ١٥١ (م ع ر)

علي بن مسهر : ابو الحسن القرشي الكوفي الحافظ عن الاعمش وغيره مات سنة ١٨٩ (ع)

علي بن هاشم : ابو الحسن الكوفي الخزار احد علماء الشيعة من شيوخ الامام احمد مات سنة ١٨٠ (بخ م ع ر)

علي بن عاصم بن مروان : ابو الحسن الواسطي احد الاعلام من شيوخ الامام احمد توفي سنة ٢٠١ (د ت ن)

علي بن غراب : ابو الحسن الفزاري الكوفي من شيوخ الامام احمد ايضاً توفي سنة ١٨٤ (س ق)

علي بن مجاهد : بن مسلم الكابلي ابو مجاهد الرازي قاضيا من شيوخ الامام ايضاً (ت)

عمار بن ابراهيم : ذكره في اصحاب الامام عمر بن علي : بن عطاء بن مقدم الثقفي المقنمي ابو حفص مات سنة ١٩٠ (ع) وسماه الكردي عمرو بالواو

عمر بن سعيد : بن مسروق الثوري عن ابيه والاعمش (م د س)
عمر بن ذر : بن عبد الله المرهبي الكوفي ابو ذر كان راسا في الارجاء مات سنة ١٥٣ (خ د ت س ف ق)

عمر بن رباح : الضرير قاضي بلخ مات سنة ١٧١ قدم بغداد فحدث بها (ق) ضعفه في الميزان

عمر بن حبيب : العدوي قاضي البصرة كذبه ابن معين توفي سنة

٢٠٩ (ق) وسماه الكردري عمرو بالواو

عمرو بن ابوب : ابو حفص الموسلي من الثقات توفي سنة ١٨٧ (م دس ف)
عمرو بن مجمع : السكوتي ابو المسذر سمع هشام بن عروة قال
الذهبي في الميزان ضعفوه

عمرو بن محمد : ابو سعيد العنقزي الكوفي من الثقات مات سنة
١٩٩ (ختم عر)

عمرو بن الهيثم : بن القطن الزبيدي ابو القطن سمع شعبة والطهفة
وهو من مشايخ الامامين احمد والشافعي مات سنة ١٩٨ (بنجم عر)
وسماه الكردري عمرو بن الهيثم القطعي ابو قطن البصري

عمرو بن القاسم : بن حبيب بن التمار الكوفي عن منصور بن
المعتمر قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن عدي وكان يكنى ابا علي
عمرو بن عيسى : بن سعيد ابو نعمة البصري من الثقات من
شيوخ يحيى القطان (م قد نم ق)

عمران بن عبيد : المكي يروي عن ابيه روى عنه ابو عاصم هكذا
حكاه الخوارزمي عن البخاري

العلاء بن هرون : اخو يزيد بن هرون الواسطي السلمي سمع منه
حسان بن حسان قال الذهبي في الميزان لين ذكره الكردري في اصحاب الرملة
العلاء بن محمد : بن حسان الطائي حكاه الخوارزمي عن البخاري
العلاء : ابو الحصين ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وسماه
الكردري العلاء بن الحصين الرازي

عيسى بن يونس : بن ابي اسحق السبيعي كوفي الاصل سكن
البشام احد الاعلام مات سنة ١٩١ (ع)

عيسى بن موسى : ابو احمد التيمي المعروف بنفجار الكبير البخاري

الازرق مات سنة ١٨٦ (خ ت ف)

الفضل بن دكين : ابو نعيم الكوفي شيخ البخاري والامام احمد
وكان من الائمة في الحديث توفي سنة ٢١٩ (ع)

الفضل بن موسى : الرازي السيناني سمع الثوري وغيره توفي سنة
١٩١ (ع) وذكره الكردي في اهل مرو

نقيل بن عياض : بن مسعود اليربوعي ابو علي الخراساني الزاهد
احد علماء الزهد والصلاح والسنة والحديث وشيخ الحرم توفي سنة ١٨٧
(خ م د ت س) وكان جالس ابا حنيفة الامام رحمه الله تعالى كثيراً
واخذ عنه العلم

فوج بن بيان : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام رحمه الله تعالى
قتادة بن دعامة : ابو الخطاب البصري احد الاعلام من شيوخ
الامام سمع منه ايضاً (ع)

القاسم بن الحكم : الكوفي ابو احمد العربي قاضي همدان مات
سنة ٢٠٨ (ب خ ت)

القاسم بن غصن : سمع جليلاً وابن ابي عروبة روى عنه محمد بن
جعفر الوركاني ومحمد بن عبدالعزيز قال الذهبي في الميزان حدث بالمناكير
ذكره الكردي في اصحاب دمشق

القاسم بن سمن بن عبد الرحمن المسعودي ابو عبد الله الكوفي
احد الاعلام مات سنة ١٧٥ (د س)

القاسم بن غدام : الانصاري البياضي المدني عن عمته ام فروة
(د ت)

القاسم بن يزيد : الجريري ابو يزيد الموصلية الزاهد عن الثوري
وغيره (س)

قيس بن الربيع : الاسدي الكوفي مات سنة ١٦٥ (د ت ق)
كثير بن هشام : بن سهل الكلبي الرقي عن جعفر بن يرقان توفي
سنة ٢٠٧ (ب خ م ع)

كثانة بن جبلة : الهروي سمع ابراهيم بن دهمان ذكره الذهبي في
الميزان وهو مختلف فيه

كادح بن رحمة : الزاهد عن سفيان الثوري وهو كوفي قال
الذهبي في الميزان عن الازدي انه كذاب

ليث بن سعد : ابو الحارث الامام عالم مصر ورئيسها توفي سنة
١٧٥ يروي عن الامام ويروي ايضاً عن ابي يوسف عن الامام ايضاً (ع)
مروان بن سالم : الجزري عن الاعمش وعبد الملك بن ابي سليمان
ضعفه الذهبي في الميزان

مروان بن معاوية : الكوفي الفزاري الحافظ احد الاعلام توفي
سنة ١٩٣ (ع)

مسعر بن كدام : بن ظهير احد علماء الاسلام قيل كان مرجئاً
مات سنة ١٥٣ (ع)

مسيب بن شريك : الكوفي السقري عن الاعمش وجماعة ضعفه
في الميزان

مشمعل بن ملحان : الطائي الكوفي عن حجاج بن ارطاة والطبقة
قال ان الذهبي في الميزان هو صالح الحديث وسماه الكردي المستعمل
بن ملحان وذكره في اصحاب بغداد وقال هو من اولاد حاتم بن علي
الطائي

مصعب بن المقدم : ابن عبد الله الكوفي عن مسعر وغيره مات
سنة ٢٠٣ (م ت س)

مطلب بن زياد : الكوفي محدث جليل عن ليث بن أبي سليم وطائفة
وعنه احمد وابن معين توفي سنة ١٨٥ (بخ ص ق)

معافى بن عمران ابو مسعود المرحلي احد العلماء الاعلام مات
سنة ٢٠٤ (خ د س)

معل بن منصور : الحنفي الرازي ابو يعلى الحافظ الفقيه عن مالك
والليث والطائفة توفي سنة ٢٢٣ (ع)

معمر بن راشد : الازدي ابو عروة البصري ثم اليامي احد الاعلام
مات سنة ١٥٣ (ع)

مغيرة بن عبد الله : الكوفي الاشكري عن مغيرة بن شعبة والطائفة
(م د ثم س)

مغيرة بن مقسم : الضبي ابو هشام الكوفي الفقيه عن السعبي وغيره
مات سنة ١٣٣ (ع)

قال الخوارزمي مع تقدم موته يروى عن الامام
مفروج بن عبد الرحمن : ابو شهاب ذكره الخوارزمي في اصحاب
الامام ولعل اسمه مطروح والله اعلم

مكي بن ابراهيم : الحنظلي ابو الحسن الباهلي الحافظ توفي سنة ٢١٥ (ع)

مندل بن علي : العنزي ابو عبد الله الكوفي توفي سنة ١٦٧ (د ق)

موسى بن خارق : اليامي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام

موسى بن سليمان : الاموي الدهشقي نزيل بيروت عن القاسم بن

مخيمرة (مد)

ميمون بن سياه البصري عن أنس رضي الله عنه يكنى ابا بحر (خ س)

نافع بن عبد الرحمن : ابن ابي نعيم المدني القاري امام اهل المدينة توفي

سنة ١٦٩ (فق)

نصر بن عبد الكريم : ابو سهل البخاري المعروف بالصيقل صاحب
الامام كثيرآ مات ببغداد سنة ١٦٩ هـ كذا ذكره الخوارزمي
نعمان بن عبد السلام ابو المنذر الاصبهاني النيسابوري مات سنة
١٨٣ (د س)

نوح بن دراج : النخعي ابو محمد الكوفي القاضي حدث عن محمد بن
ابي ليلى وابن اسحق وابن شبرمة وخلق (ف ق)
نوح بن ابي مرزم : القاضي ابو عصمة الميززي عن الزهري وغيره
ويعرف بالجامع مات سنة ١٧٣ (ف د ف ق) وهو الذي كتب له الامام
كتاب شروط القضاء

وكيع بن الجراح : ابو سفيان الكوفي الحافظ احد الاعلام في
الاسلام توفي سنة ١٩٦ وكان من ائمة المسلمين (ع)
وهب بن النور : ابو عثمان اخو عبد الجبار القرشي المكي مات
سنة ١٥٣ (م د س)

وليد بن مسلم : ابو العباس الدمشقي عالم الشام ومحدثها مات سنة
١٩٥ (ع)

وسيم بن جميل : بن ظريف بن عبد الله ابو محمد مولى الحجاج بن
يوسف مكي مات سنة ١٨٨ ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
وضاح بن يزيد : التيمي الكوفي ذكره الخوارزمي في اصحاب
الامام وقال الكردي ابو عوانة الوضاح الواسطي

هشام بن يوسف : قاضي صعاء الابناوي ابو عبد الرحمن عن معمر
من الثقات توفي سنة ١٩٧ (خ ع) وهو من ائمة اليمن

هياج بن بسطام : الهروي مختلف فيه كما ذكره الذهبي في الميزان
سمع داود بن ابي هند وابن عون وغيرها

هوذة بن خليفة : أسند من بقى ببغداد ما - سنة ٢١٥ (ق) ذكره
الكردي مرتين في أصحاب الامام وهو من اهل اليامة
هارون بن المغيرة : البجلي ابو حزة الرازي من الثقات (د ت)
هيثم بن عدي . الطائي ابو عبد الرحمن البلخي قال الذهبي في
الميزان كان اخباريا علامة مات سنة ٣٠٧
يحيى بن سعيد : العطار مؤلف كتاب حفظ اللسان ترجمته في حرف
الياء

يحيى بن زكريا : بن ابي زائدة ابو سعيد الحافظ عن ابيه وخلق
وعنه الامام احمد توفي سنة ١٨٣ (ع)
يحيى بن. اليان : العجلي ابو زكريا الكوفي عن الاعمش وغيره (بخ
م ع) توفي سنة ١٨٩

يحيى بن سعيد : الهمداني الكوفي التميمي قاضي شيراز يروي
عن ابي الزبير والزهرى وهشام بن عروة وعنه سعد بن ائصلت وغيره
مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان
يحيى بن سليم : ابو محمد الطائي القرشي المكي الخراز عن اسمعيل
ابن امية والطبقة توفي سنة ١٩٤ (ع)

يحيى بن ايوب : المصري ابو العباس الغافقي احد العلماء الكبار عن
جعفر بن ربيعة وطبقة مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيى بن نصر بن حاجب بن سلمة : القرشي من اهل مرو نزل بغداد
ورجع الى البصرة عن عاصم الاحول وابن شبرمة مات ببغداد سنة ٢١٥
(قال) الذهبي في الميزان هو جهمي

يحيى بن بكير : بن قيس الغساني ابو زكريا السمسار عن هشام
بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وسليمان الاعمش ويونس بن اسحق وابن

ابي ليلى وسفيان الثوري وعنه الحارث بن ابي اسامة ومحمد بن خلف
ذكره الخوارزمي عن الخطيب وذكره الكردي في اصحاب كرمان
يحيى بن عنبسة القرشي البصري عن حميد الطويل ومالك بن
أنس وسفيان الثوري قال الذهبي في الميزان دجال وضاع وذكره
الكردي في اهل واسط

يوسف بن يعقوب : الصنعاني سمع شعبة ذكره في اصحاب الامام
وذكره الكردي في اصحاب اليمن

يوسف بن خالد : ابو خالد السمطي البصري توفي سنة ١٨٩ (ت)
يوسف بن بNDAR : ذكره في اصحاب الامام
يزيد بن هارون : الواسطي ابو خالد السلمي احد الاعلام من
حفاظ الحديث توفي سنة ٢٠٦ (ع)

يزيد بن زريع : التميمي العبشي ابو معاوية البصري الحافظ من
الاعلام مات سنة ١٨٢ (ع)

يزيد بن كثيب : بن جعد الكوفي ذكره في اصحاب الامام
يونس بن ابي اسحق : السبيعي ابواسرائيل الكوفي عن ابيه توفي
سنة ١٥٩ (زم ع)

يونس بن بكير : ابو بكر الشباني الكوفي الحافظ المشهور توفي
سنة ١٩٩ (تخت دزق)

يعقوب بن يوسف : القاضي ابو يوسف صاحب الامام الاول
ابو زهير الرازي : ابو حمزة السابوري ابو معاذ ابو جنادة ابو حذيفة
الرامي ابو خزيمة الصباغ ابو حاتم لا يعرف لهم اسما وقدروا عن الامام
الكوفي اسمه يوسف بن ميمون الكوفي مولى عمرو بن الحرث
ترجمته في الميزان

فهؤلاء زهاء ثلثمائة رجل من اصحاب الامام الذين رووا عنه ممن ذكره الخوارزمي منهم زهاء مائة وخمسين ذكرهم الكردري في اصحابهم واما ما زاد الكردري عن الموفق من اهل مكة فهم عمرو بن دينار : الجمحي ابو محمد الاثرم احد الاعلام توفي سنة ١٢٠ ع عبد العزيز بن ابي رواد : العتكي مولى المهلب توفي سنة ١٥٩ (خت ع)

عبدالله بن رجاء : النصر نزيل الحرم توفي بعد سنة ١٧٠ (زم دس ق)
سعيد بن سالم : القداح ابو عثمان الخراساني ثم المكي كان يذهب الى الارجاء (دس)

سلمان بن نافع : الخشاب المكي من المجاهيل
ابراهيم بن عكرمة : المكي نكرة لا يعرف
خلاد بن يحيى : بن صفوان ابو محمد الكوفي ثم المكي (خ د ت)
اليسع بن طلحة : بن ابي ود قال البخاري هو منكر الحديث وهو قرشي اورده في الميزان

حظلة بن سفيان : وسماه في الملائكة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن امية الاسوي مات سنة ١٥١ (ع)

حمزة بن حارث : بن عمير العدوي ابو عمارة المصري ثم المكي (س ق)
خالد بن يزيد : العمري ابو الهيثم ضعفه اورده الذهبي في الميزان
ابو سعيد : الطائفي المكي لا يدري من ذا
عمر بن قيس : المكي ابو حفص سندل قاري البخاري منكر الحديث (ق)

يحيى بن ابي عمرو : العدني ثم المكي من اصحاب مالك (م)
جابر بن محمد الصادق : كان يسأله ويطارحه وقد ذكره في شيوخ

الامام ايضاً (بنخ م عر)

ربيعة بن ابي عبد الرحمن : وهو ربيعة الرأي وسبق في الشيوخ (ع)
مالك ابن انس : الامام الاصبهاني امام دار الهجرة كان يسأله
ويأخذ بقوله سرّاً ويسمع منه متذكراً هكذا قاله وقد سبق في الشيوخ (ع)
عبد العزيز بن ابي حازم : المدني المخزومي توفي سنة ١٨٤ (ع)
عبد العزيز بن محمد : المدني الدراوردي توفي سنة ١٨٩ (ع)
محمد بن اسمعيل بن ابي فديك : ابو اسمعيل المدني مات سنة
٢٠٠ (ع)

الحسن بن علي : الهاشمي لا يدري من ذا
محمد بن زيد بن : علي بن الحسين لم يعرف له رواية
محمد بن علي بن : الحسين بن علي لم يعرف له رواية
محمد بن عبد العزيز : بن ابي سلمة الماجشون لم يعرف
اسمعيل بن يحيى : بن عبد الله القرشي ركن من اركان الكذب
ذكره في الميزان

محمد بن عبد الرحمن : المخزومي المدني من الثقات (خت م)
عبد الملك بن عبد العزيز : بن ابي سامة المدني كان مولعاً بسماع
الغناء توفي سنة ٢١٢ (كد س ق)
عمار بن زريق : من اصحاب الاعمش وهو ابو الاحوص توفي سنة
١٥٧ (م د س ق)
حماد بن ابي سليمان : الاشعري استاذ الامام مات سنة ١٢٠ (خت
بنخ م عر)

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة ابو عبد الرحمن
مات سنة ١٤٨ (عر) وسبق في شيوخ الامام

رقية بن مصدقة وسماه في الخلاصة رقية بالموحدة بن مصقلة مات
سنه ١٢٩ (ح م د ت س ق)

اسماعيل بن خالد (تابعي : نكرة لا تعرف
محمد بن عميد الله : بن ابي سايان العرزمي من ائمة الكوفة وسماه
في الخلاصة محمد بن عبيد الله الفزاري مات سنة ١٥٥ (ت ق)

عبد الرحمن : القشيري لا يكاد يعرف
سليمان بن فيروز : ابو اسحق لم يظفر على حاله
عمرو بن محمد : ابو عثمان الكوفي المزني مات سنة ١٩٩ وثقه النسائي
(خت م عر)

عبد الملك بن ابي سليمان : احد الاعلام وهو ابن ابي سليمان الغرمي
مات سنة ١٤٥ (خت م عر)
ليث بن ابي سليم : القرشي الكوفي احد المشاهير مات سنة ١٤٣
(خت م عر)

مطرف بن طريف : الحارثي ابو بكر توفي سنة ١٤٣ (ح)
مالك بن مغول : البجلي ابو عبد الله مات سنة ١٥٨ (ع)
اسماعيل بن عبد الملك : بن ابي صعيبر شيخ الثوري ضعف (ي د ت ق)
خلاد بن يزيد : الجاني قال البخاري لا يتابع عليه (ت)
بسام بن عبد الله : الحميري ابو الحسن وثقه ابن معين (س)
اسد بن منصور : بن معتمر لا يكاد يعرف
ابراهيم بن الزبرقان : عن مجالد قال الذهبي في الميزان وثقه ابن معين
روى عنه ابو نعيم

عاصم بن ابي النجود : احد القراء السبعة مات سنة ١٢٩ (خ م عر)
وسبق في الشيوخ

سليم بن عيسى المقرئ من اصحاب الثوري اورده الذهبي في الميزان
حفص بن عيسى : اخو سليم بن عيسى القاري الكوفي لا يكاد يعرف
ياسين بن معاذ : الزيات ضعفوه وسبق في شيوخه
يعقوب بن ابي المسند : خال ابن عيينة من المجاهيل في الرواية
يوسف بن ميمون : وثقه ابن حبان وهو الخزومي مولاهم (ق)
ابو بردة التميمي : واسمه عمرو بن يزيد ضعفه ابو حاتم (ق)
مساور بن وردان : الوراق وثقه ابن معين (م عر)
ابو بكر بن عبد الله النهشلي : حكى الذهبي في الميزان الاصح ان
اسمه عبد الله وتكلم فيه

حفص بن حمزة : القرشي مجهول
أبان بن ثعلبة : القيسي لم يعرف
أبان بن عثمان : البجلي الاحمري قال الذهبي في الميزان يروي عن
أبان بن تغلب لم يترك بالكلية
يحيى بن يعقوب : ابو طالب خال ابي يوسف القاضي وكان قاصاً
مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان

موسى بن يزيد : الكندي من المجاهيل
اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان وثقه ابن معين وهو ولد شيخه (دت س)
عبد الرحمن بن عبد الملك . بن الجبر الهمداني مات سنة ١٨١ (م س)
فرات بن تمام : الاسدي لم يعرف
محمد بن خطاب : السدوسي من المجاهيل
محمد بن طلحة بن منصور الهمداني : والصحيح مصرف الياضي
مات سنة ١٦٧ (خ م دت عس ق)
عبد الرحمن بن طلحة اخو محمد بن طلحة لم يعرف

ايوب بن نعمان : الانصاري ابن عم ابي يوسف مجهول
 نعيم بن يحيى : الكوفي نكرة لم تعرف
 عبيد الله بن الوليد : الوصافي ابو اسمعيل شيخ الثوري (بخت ق)
 محمد بن عمار : مجهول لم يعرف
 القعقاع بن شبرته : الضبي لم يعرف
 ايوب ابن عبد الله : القصاب ضعيف متروك
 توبة بن خليل : الحياط لم يعرف
 مفضل الكوفي : هذا الاسم لعدة رجال من اهل الكوفة وكانوا
 في عصر واحد فلا يدرى من هو
 عمرو بن سليمان : العطار لم يعرف
 حجر بن عبد الجبار : بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك
 حضرموت مجهول

سعيد بن سويد : قال البخاري لا يتابع في حديثه ذكره الذهبي
 في الميزان

حباب بن سويد : بن حكيم الصيرفي لم يعرف
 حباب بن قسطاس : الحنطي لم يعرف
 جعفر بن زياد : الاحمر الكوفي شيعي توفي سنة ١٦٥ (د ت س)
 علي الكوفي : الحضرمي لم يعرف
 ابان بن ارقم : العنزي لا يعرف
 احمد بن الفرات : مجهول لا يعرف
 محمد بن ربيع : السلمي لم يكده يعرف
 محمد بن زياد : بن عمر الجعفي لم يعرف
 محمد بن القاسم : الثقي الكوفي لم يعرف

- عبيد بن سعيد : الاموي مات سنة ٢٠٠ (م س ق)
مفضل بن صالح : ابو جميلة الاسدي توفي سنة ٢٠٢ (ت)
هشام بن نهران : مجهول
هشيم بن هلال : السيناني مجهول
مغيرة بن احمد : البجلي الكوفي مجهول
الفضل بن موشق : المكي وسماه في الخلاصة الفضل بن موفق ابو
الجهم ضعيف (ق)
يعلى بن الحارث المحاربي مات سنة ١٦٨ (خ م ت س ق)
عبد الله بن اسيد : الاحنسي لا يعرف
معاوية بن عمار : البجلي الدهني (ع خ م ت س)
مرزبان بن مسروق : لم يعرف له حال
سواد بن مصعب : الكوفي هكذا ذكر بالبدال وسماه في الميزان
سوار بن مصعب بالراء متروك توفي سنة ١٤٠
مغيرة بن حمزة : بن مغيرة الكوفي لم يعرف
محمد بن سويد الطائي : الكوفي وهو ابن ابي سويد الثقفي من
المجاهيل (س)
محمد بن سويد : الكلبي الكوفي مجهول ايضاً
مسلمة بن جعفر : البجلي الكوفي من الضعفاء
مفضل بن صدقة : الكوفي ابو حماد الحنفي قرأ على عاصم بن
بهدة مات سنة ١٦١ كذا في الميزان ضعفوه وتركوه
بديل بن ورقاء : الايامي الكوفي مجهول
الفضل بن الزبير : الاسدي الكوفي لم يعرف
عمارة بن محمد : الكوفي ابن احت الشوري الزاهد مات سنة

١٨٢ (م ت ق)

- ابراهيم بن محمد : بن مالك الهمداني الكوفي لا يعرف
 الوليد بن القاسم : الهمداني الكوفي مختلف فيه (ت س ق)
 اسحاق بن عبد الله : العبدى الكوفي لا يعرف
 اسيد بن سبرة الحارثي الكوفي مجهول
 سعيد بن الخمس : التميمي الكوفي وانما هو سعيد بن الخمس
 ابو الاحوص من الثقات (م ع ر)
 مالك بن سعيد : بن الخمس التميمي ولده (خ قد ت س ق)
 محبوب : ابو الفرات الكوفي مجهول
 يزيد بن الحزن : العجلي الكوفي مجهول
 ابراهيم بن سماعة : البجلي الكوفي مجهول
 اسمعيل بن شعيب : السمان الكوفي مجهول
 ايوب بن شعيب : بن الفرات الكوفي مجهول
 عيد بن الاجاح : هكذا وجد وانما هو عبد الله بن الاجاح الكندي
 ابو محمد من رجال (ت ق)
 بكر بن خنيس : الكوفي ثم البغدادي ضعفوه (ت ق)
 عبد القدوس بن بكر : بن خنيس يكنى ابا الجهم وهو احسن
 حالاً من ابيه (ت ق)
 ابراهيم بن بكر : بن خنيس اخو عبد القدوس يجري مجرى
 اخيه فى الرواية
 ابو جعفر بن محمد : بن الحسن الرقاشي الكوفي لا يعرف
 ربيع بن عاصم : الفزاري لم يعرف
 دكين بن الربيع : الفزاري ولده لا يعرف

محمد بن عبد الله بن خازجة : بن نافع الانصاري
 محمد بن الحجاج اللخمي : قال الذهبي في الميزان محمد بن الحجاج اللخمي
 الواسطي ابو ابراهيم نزيل بغداد كذاب
 عبد الرحمن بن الاصبغ : الحضرمي لا يعرف
 اسحق بن مالك : الحمداني لم يعرف
 يسار بن بشير : الكوفي لم يعرف
 احمد بن صباح : بن يحيى المزني الكوفي مجهول
 محمد بن سالم : بن افلاح الانصاري لم يعرف
 كامل بن العلاء : ابو العلاء التميمي السعدي وثقه ابن معين (دق)
 مالك بن ابان : العجلي لم يعرف
 عيسى بن لقمان : القرشي لم يعرف
 شبة بن غفار : بن شبة ابو غفار الكوفي لم يعرف
 محمد بن بشر : السامي هذه الترجمة لرجلين محمد بن بشر بن بشير
 الاسلامي والثاني محمد بن بشر ابو عبد الله المعيني وياقي والاسلمي من
 رجال (س)

محمد بن اسماعيل : القناد الكوفي لم يعرف
 علي بن عابس : لم يعرف
 محمد بن حجر : الكوفي ابو الخنافس ضعيف
 خلف بن ايوب : العامري الكوفي ابو سعيد الباخي شديد في
 الارزاء توفي سنة ٢١٥ (ت)

محمد بن عذافر : الصيرفي الكوفي لم يعرف
 محمد بن زائدة : الكوفي ابو سعيد البصري روى له (م) ولم يصح
 هشام بن محمد : الكوفي اتهم بالكذب كما حقه الذهبي في الميزان

أبان بن صالح : الاموي لم يعرف

طريف بن ناصح : قال في الميزان شيعي لا يكاد يعرف والخبر
منكر روى له الدارقطني وصوابه ظريف بالطاء المعجمة

سباع بن الحلاء : بن عبدالله الكوفي لا يكاد يعرف

سعيد بن فراش : مجهول

حوشب : مجهول

سيف بن عمر : التميمي الاسدي البرجمي مؤلف كتاب الردة (ن)

سيف بن عميرة : النخعي قال الذهبي يتكلمون فيه

سيف بن محمد : الثوري ابو عمار نزيل بغداد (ت) وهو ابن

اخت سفيان

سيف بن الحارث : الكوفي مجهول

سيف بن أسلم : الكوفي مجهول

عمار بن سيف : الضبي ابو عبد الرحمن ضعفوه (ت ق)

عوف بن المبارك : الضبي مجهول

غورك : السعدي بالغين المعجمة حكى الذهبي عن الدارقطني انه ضعيف

غسان بن غيلان : الاسدي لا يدرى من ذا

غياث بن ابراهيم : التميمي ابو عبد الرحمن تركوه حكاه الذهبي

في الميزان

منصور بن عبدالله : الثقفي من المجاهيل

مصعب بن وردان : الازدي من المجاهيل

مجالد بن سعيد : الكوفي سبق في شيوخ الامام قال الكردي

وقرأ عليه الامام

حكيم بن ظهير الفزاري : الكوفي ذكره بالياء وسماه في الخلاصة

حكم بن ظهير بغير ياء مات سنة ١٨٠ (ن)

عبد الله بن ادريس : بن يزيد الاودي الزغافري ابر محمد احمد
الاعلام توفي سنة ١٩٢ (ع)

ابو سعيد : التميمي الكوفي مجهول

محمد بن عباس : الاسدي مجهول

عبد الله بن حرب : الكوفي لا ادري

ابو شهاب : الحافظ وانما هو الخياط الكوفي الاصغر اسمه عبدربه

بن نافع مات سنة ١٢١ (خ م د س ن)

عبد الله بن غير : بن ابي حنيفة الممداني ابو هشام مات سنة ١٩٥

وثقه ابن معين (ع)

سليمان بن البريد : ابو هاشم مجهول

علي بن عبد الله : الكوفي لم يعرف

ابو داود : النخعي الكوفي اسمه سليمان بن عمرو كتاب مشهور

كان يضع وكان قدريا

ابو خالد الاحمري : الكوفي اسمه سليمان بن حسان الازدي مات

سنة ١٨٩ (ع)

علي بن هشام البريد : رساه في الخلاصة علي بن هاشم البريد ابو

الحسن من علماء الشيعة مات سنة ١٨٠ (ب خ م ع)

مغضب بن سلام : اليماني لا يعرف بهذا الاسم وانما هو مصعب بن

سلام التميمي من رجال (ت)

عبد الله بن وهب : الحضرمي شيخ ابي سعيه الاشج لا يعرف

سلام بن سليم : النخعي ابو الاحوص الحافظ احد الاعلام بالكوفة

مات سنة ١٧٩ (ع)

جريج بن معاوية : لم يكذب يعرف

محمد بن الهيثم : النخعي مجهول

مسهر بن عبد الملك : ابو زيد الهمداني الكوفي ضعفه النسائي (س)

عبدة بن سليمان : الكوفي الكلاني ابو محمد توفي سنة ١١٧ (ع)

عبدة بن حميد : الحذاء الكوفي اسمه عبدة مصغر ابو عبد الرحمن

توفي سنة ١٦٠ (خ ع ر)

منصور بن ابي الاسود الكوفي الليثي تشيع وثقه ابن معين (د ت س)

ليث بن عبد الرحمن : الكوفي لا يعرف

شاكر : الهمداني لا يكاد يعرف

عبد الله بن موسى : العباسي انما هو عبيد الله بن موسى مصغرا

الحافظ العباسي مصنف المسند مات سنة ٢١٣ (ع)

جابر بن نوح : الحماني ابو بشر امام مسجد بني حمان مات سنة ٢٠٣

(ت س)

يحيى بن عبد الملك : بن حميد بن ابي عتبة البصري ابو زكريا

الخرزاعي (خ م مدت س ق)

اسماعيل : البجلي ابو مغيرة لم يعرف

هذيم بن سفيان : البجلي لم يكذب يعرف

هشام بن كليب : المرادي مجهول

زياد بن عبد الله : بن الطفيل البكائي مات سنة ١٨٣ (خ م ت ق)

عبد الله بن علي : الكوفي لم يعرف

مهران بن طلاب : بن حوشب لم يعرف

ابو ردم : الشيباني ام يعرف

داود بن عبله : الحارثي مجهول

المبارك بن سعيد : الثوري اخو سفيان الثوري تزيل بغداد مات
سنة ١٨٠ (د ت ي)

عمرو بن جميع : العبدي وهو غير عمر بن مجمع السكوني بكى ابا
المنذر و ابا عثمان كان يتهم بالوضع

ابو زيد بن علي بن الحسين : الجعفي مجهول

سعيد بن خيثم : ابو معمر الهلالي وثقه ابن معين (ت) ذكر مرتين
ابو زيد : العيشي لا يعرف

خالد بن عامر : بن عياش الاسدي لا يعرف

جعفر بن محمد : بن بشير بن جرير بن عبد الله البجلي لم يعرف

احمد بن بشير : القرشي العمري مولى عمرو بن حرب مات سنة
١٩٧ (خ ث ق)

علي بن ظبيان : العيسى او الحسن قاضي بغداد مات سنة ١٧٢
منكر الحديث (ق)

محمد بن عبد الله : الزبيري وهو ابن الزبير بن عمر بن درهم ابو
احمد الزبيري الاسدي توفي ٢٠٣ (ع)

عمرو بن سعد : الحفري ابو داود مات سنة ٢٠٣ (م عر) وسماه
الحزرجي عمر بن غير واو

يوسف بن بكر : لم يعرف

حماد بن خالد : الحياط القرشي ابو عبد الله المدني ثم البصري من
الثقات (م عر)

عبد العزيز بن أبان : الكوفي ابو خالد الاموي تزيل بغداد احد
المتروكين مات سنة ٢٠٧

حماد بن شعيب : الحماطي ضعفه ابن معين وغيره مات بعد سنة ١٧٠

عصمة بن عبد الله : مجهول

سالم : الامدي لا يدرى من هو

عمرو بن شبيب : هو عمرو بن شبيب ابو حفص المسلي ضعيف مات
سنة ٢٠٢ (ق)

بشر بن سليم : لا يعرف

مسيب : البجلي الكوفي وهو غير مسيب بن شريك الكوفي ولا
يدري من هو

سعيد بن مسروق : الكندي اما سعيد بن مسروق الثوري فهو
والد سفيان ولا يعرف من ذا

علي بن يزيد : الصدائي ضعفه الامام احمد وغيره (عس)

عون بن جعفر : ابو محمد العدي لا يدرى من هو

ابراهيم بن محمد : الثقفي لا يدرى

معاوية بن عبد الله : بن ميسرة لم يعرف

ابو قبس : الصائدي لم يعرف

منصور بن حازم : الكوفي لم يعرف

عمرو بن عبيد : اما هو عمرو بن عبيد ابو حفص الطائفي الثقة مات
سنة ١٨٥ (ع)

يعلى بن عبيد : اخو عمر ابو يوسف الطائفي صحيح الحديث وكان
اصغر من اخيه (ع)

محمد بن ميمون : الزعفراني ابو الضر المفلوج مات سنة ١٦٧ (ع)

اسماعيل بن يوسف : الاشجعي لا يدرى من هو

محمد بن بشر : العبدى ابو عبد الله احد العلماء الحفاظ مات سنة ٢٠٣ (ع)

زياد بن الحسن : بن الفرات المحدث ذكره الكردري مرتين في

اصحاب الكوفة هو منكر الحديث (ت)

ابو الحسن : بن الاسود بن عمرو الكلاني لا يعرف
 العلاء بن المنهال : الغوي قال العقيلي لا يتابع عليه حكام الذهب في الميزان
 محاضر بن المورع : الحمداني ابو المورع مات سنة ٢٠٠ (ختم دس)
 عبد الرحمن بن اسحق : القرشي اما العامري فهو مدني (ختم بخم عمر)
 عبد الملك بن عبد الرحمن : بن عبد الله الاصبهاني لا يعرف من ذا
 القاسم بن مالك : المزني ابو جعفر توفي بعد سنة ١٩٠ (ختم سق)
 عثمان بن دينار : اخو مالك بن دينار لاشي حكام الذهب
 عثمان بن ابراهيم : القرشي لا يعرف
 حمير بن مخارق : السلول مجهول
 محمد بن اسمعيل : بن بكر بن عتيق التميمي لم يعرف
 الحارث بن عبد الرحمن : الغوي لم يعرف
 محمد بن الطفيل : بن هاني النخعي ابو جعفر نزيل فيد توفي سنة ٢٢٢

(بخ ت)

محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر مجهول
 محمد بن : الانماطي لا يعرف
 اسمعيل بن أبان : الوراق ابو اسحق شيعي مات سنة ٢١٦ (ح مدت)
 عمار بن عبد الملك : الكوفي ابو اليقظان توفي سنة ٢٠٥ متروك
 كثير بن محمد : العجلي حدث عنه ابو سعيد الاشج مجهول
 المعافى بن المختار : مجهول
 عبد الله بن البكير الكوفي النخعي العنزي من شيوخ ابن مهدي
 من عتقاء الشيعة من اهل الصدق
 محمد بن الصلت : الكوفي ابو جعفر الاسدي توفي سنة ٢١٩ (ح د س ق)

علي بن نادم : الكوفي لم يعرف
جندل بن واثق : الكوفي هو ابن والقي باللام التغلبي مات سنة
٢٢١ يكنى أبا علي (بخ)
معاوية بن هشام : الكوفي أبو الحسن الأزدي مات سنة ٢٠٣ (بخ ع)
الوايد بن يزيد : الثقي من المجاهيل
مالك بن فديك : الكوفي مجهول
طلق بن غنام الكوفي النخعي أبو محمد مات سنة ٢١١ من شيوخ
مالك (خ ع)

محمد بن مروان : الأسدوسي لا يعرف ولعله السدي الصغير
بشر بن يزيد : الإشكركري لم يعرف
اسد بن سعيد : النخعي الكوفي لا يعرف
محمد بن واصل : التميمي الكوفي نكرة لا يعرف
واصل بن عبد الأعلى : الأسدي الكوفي لا يعرف وأما واصل بن
عبد الأعلى الكوفي من شيوخ مسام فمات سنة ٢٤٤
قبيصة بن عقبة : السوائي الكوفي أبو عامر الحافظ مات سنة ٢١٥ (ع)
يحيى بن آدم : الكوفي أبو زكريا الحافظ أحد الأعلام مات سنة
٢٠٣ (ع)

بشار بن ذراع : الكوفي لا يعرف
اسماعيل بن مسلم : الكوفي قال الذهبي شيخ الهيثم لا بأس به
زياد : السلولي نكرة لا يعرف
ابراهيم بن نعيم الكناني لم يعرف
محمد بن حسان : الكوفي الخزار ضعيف الحديث وكان كذاباً
أبو الصلاح : البصري الكوفي اسمه سليمان بن يسير النخعي مولى

ابراهيم النخعي ضعفه القطان (ق)

محمد بن ابي الحاكم : الكوفي مجهول

محمد بن مختار : بن ابي عبيد الثقفي مجهول

عمر بن حماد بن طاحنة : ابو محمد القناد مات سنة ٢٢٢ (بن خ م د س ر ف)

عبيد بن اسحق : بن العطار لم يعرف

ابراهيم بن ميمون : من شيوخ شعبة وثقه النسائي (سي)

احمد بن أسد : بن عمرو البجلي لم يعرف ووالده ابو المنذر

قاضي واسط ضعيف

عبد الوهاب : السكري من المجاهيل هو والد محمد السكري

محمد بن عبد الوهاب : ابنه ابو يحيى القناد السكري توفي س

٢١٢ (ت س ق)

عبد الله بن عبد الله : بن الاسود ابو عبد الرحمن الحارثي وثقه

حاتم (ت)

عبيد الله بن الزبير : القرشي من موالي آل عبد الله بن مسعود

وهو غير عبد الله بن الزبير المكي هو مجهول

عون بن علاء : بن عبد الكريم الهمداني لم يعرف

عثمان بن عبد الله : الكوفي لم يعرف

مالك بن اسمعيل : ابو غسان الكوفي النهدي الحافظ مات س

٢١٩ (ع)

زكريا بن عدي : بن عبد الله الاشجعي الكوفي وساقه في الخلا

زكريا بن عدي بن الصلت التميمي مولاهم ابو يحيى الكوفي تو

سنة ٢١٢ (بن خ م مدت س ق)

واصل بن ربيع : لم يعرف

علي بن حمزة : الكسائي الكوفي العالم المشهور لم يخرج له اصحاب
الاصول مع بقية

معاذ بن مسلم : القرظي مجهول

يزيد بن مهران : الكوفي ابو خالد الخباز مات سنة ٢١٩ (س)

الوليد بن ابان : الكوفي لم يعرف

حكيم بن قيس . الكوفي فاما حكيم بن قيس البصري فمن رجال
(س بخ)

تليد بن سليمان : الكوفي الاعرج مات بعد سنة ١٩٠ (ت)

زكريا بن يحيى الكوفي مجهول

زيد بن الحسن : الانطاقي الكوفي القرشي قال ابو حاتم منكر
الحديث (ت)

سعيد بن عمرو بن : اني نصير السكوني الكوفي لا يدري من ذا

محمد بن ابراهيم : ابن ابي شبة امام اهل الحديث وهو والد ابي

بكر بن ابي شبة توفي سنة ١٨٢ (س)

عبد الله ابن صالح : بن مسلم الكوفي الحافظ العجلي والد الحافظ

احمد توفي سنة ٢١٣ (خ)

ابو المنذر : الوراق لا يعرف

اسماعيل بن خالد : الكوفي روى عنه ابو اسحق الفزاري مجهول

اسماعيل بن نصير : مجهول

عمار بن حبيب : بن حيان بن ابي الاشرس بن ابي الابيض بن

الاغر التميمي المقرئ لم يعرف

الوليد : الكوفي وهو ابن عروة بن مغيرة بن شعبة لم يعرف

الابيض بن عروة : بن مغيرة بن شعبة اخوه لم يعرف

اسيد : أبو سويد لم يعرف

وفي أهل البصرة

سليمان بن طرخان : البصري التميمي أحد أئمة البصرة مات سنة

١٤٣ (ع)

حماد بن سلمة : البصري الإمام المشهور في الحديث مات سنة ١٦٧

(ختم ع)

عثمان مقسم : الكندي البصري البري أحد العلماء المصنفين الكه

اتهم بالوضع مات بعد الثوري

ورقا بن عمرو : بن كليب البصري هكذا قال وإنما هو كوفي نزل

المدائن وكان مرجئا (ع)

سلام بن أبي مطيع : البصري اسم أبيه سمي وتوفي سنة ١٧٣ (ح) مات سرق

نصر بن طريف : البصري أبو جزي القصاب ضعيف الحديث حكاه

الذهبي في الميزان

المعتمر بن سليمان : أبو محمد أحد الأئمة الاعلام نزيل تبهم مات سنة ١٨٧

خويلي بن عبد الله ولعله خويلد الصفار الذي ذكره الخرازمي

أبو عبد الله بن الصفار : البصري ولعله كنية خويلد الصفار

بحر بن كثير : السقاء البصري أبو الفضل الباهلي ضعيفه (ق)

سالم بن نوح : البصري أبو سعيد العطار (بخم د ن س)

وهيب بن خالد : البصري أبو بكر أحد الحفاظ الاعلام مات سنة

١٦٥ (ع)

بشر بن فضل : بن ثعلبة البصري قال الذهبي مجهول

قرعة بن سويد : الباهلي أبو محمد وثقه أبو حاتم (ت ق)

مسعدة بن اليسع : البصري قال الذهبي يروى عن متأخري التابعين

هالك كذاب

ابو عبدالله بن داود : الحمداني البصري لا يعرف

حماد بن مسعدة : البصري ابو سعيد مات سنة ٢٠٢ (ع)

محمد بن مبادر : ذكره بالباء الموحدة وانما هو بالنون كان يرسل

العقارب في المسجد الحرام حتى نلسع الناس وبصب المداد في اماكن

الوضوء حتى يسود وجوههم

عباد بن عباد : المهلب البصري العتكي ابو معاوية مات سنة ١٨١ (ع)

عبد الاعلى : بن عبد الاعلى السامي البصري ابو محمد مات سنة

١٨٩ (ع)

عبد الرحمن : بن مهدي الحافظ البصري الامام اعلم المشهور مات

سنة ١٩٨ (ع)

روح بن عباد : الحافظ البصري احد الرؤساء الاشراف من اول

من صف في الحديث مات سنة ٢٩٥ (ع)

سلام بن المنذر : لم يعرف

حماد بن عيسى : الجبني ضعفه ابو حاتم مات سنة ٢٠٨ (ت ق)

سوار بن عبدالله : القاضي كان يروي عن الامام بالمراسلة مات

سنة ١٥٦ ضعفه وهو جد القاضي سوار بن عبدالله بن سوار البصري

معمر بن خاقان : البصري لم يعرف

سهيل البصري : لا يدري من ذا

ابو عمرو ابن العلاء : البصري المقرئ امير القراء السبعة مات سنة

١٥٤ (خت قد فق)

سعيد بن عامر : الضبي البصري ابو محمد احد الاعلام مات سنة

١٨٨ (بيخ)

محمد بن ابي عدي : البصري واسم والد ابراهيم بن ابي عدي ابو عمرو مات سنة ١٩٤ (ع)

الفضيل بن سليمان : النميري ابو سليمان مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيى بن كثير : العنبري ابو غسان البصري توفي سنة ٢٠٦

وهب بن جرير : بن حازم الازدي ابو العباس مات سنة ٢٠٦ (ع)

جرير بن ابي حازم : البصري وهو غير جرير بن حازم البصري

الامام المشهور رفا يعرف من هو

عدي بن الفضل : البصري التميمي ابو حاتم قال ابو حاتم الرازي

هو متروك (ق)

مزاحم بن العوام : البصري لم يعرف

جعفر بن سليمان : البصري ابو سليمان الضبعي الزاهد بتشييع مات

سنة ١٧٨ (بخ م ع)

معاذ بن معاذ : العنبري قاضي البصرة مات سنة ١٩٦ (ع)

عمرو بن عبيد : المعتزلى ناظر معاذ العنبري بمكة وهو ابن باب ابو

عثمان المشهور في الاعتزال (قد فقه)

عبد الله بن بكر : السهمي ابو وهب البصري من كبار المحدثين مات

سنة ٢٠٨ (ع)

عبد بن كثير : البصري الثقي نزيل مكة ضعفه ابن معين مات سنة

١٦٠ (د ق)

الزاهد بن سعيد : البصري لم يعرف

ابو عمر : الضرير البصري طعن فيه على بن المديني واسمه حفص

بن عمر وهو غير حفص بن عمر ابو عمر الحوضي القاضي وغير ابي عمر

الضرير حفص بن حمزة الغدادي والمترجم بصري سكن بغداد وحدث

٢٢٠ عن نعيبة : مات سنة

ومن أهل واسط :

عبد العزيز بن مسلم : الواسطي لم يعرف

عبد الله بن يزيد : الواسطي لم يعرف واما عبد الله بن يزيد الهذلي

فهو مدني زنديق

الهاشم بن القاسم : ابو النضر الواسطي الليثي، الخراساني مات سنة ٢٠٧ (ع)

عاصم بن مروان : الواسطي لم يعرف

هشيم بن بشير : الواسطي السلمي ابو معاوية مات سنة ١٨٣ (ع)

معتمر بن بحر : الحميري لم يعرف

سلمة بن صالح : ابو سفيان الواسطي وقال الذهبي يكنى ابا اسحق

كان فاضي واسط ضعفوه

صالح بن عمرو : الواسطي ثم الحارثي وثقه ابن حبان مات سنة

١٨٧ (بخ م)

اسحاق بن يزيد : الواسطي لا يدري من هو

الحكم بن منصور : الواسطي لم يعرف

الحارث بن منصور : الواسطي الزاهد ابو منصور وابو سفيان

وثقه ابو حاتم (د)

اسماعيل بن منذر : بن منصور لم يعرف

ابو شيخ : الواسطي مجهول

سليمان بن ابي شيخ : الواسطي ابن الاول لا يعرف كابيه

داود بن راشد : الواسطي هو مجهول واما داود بن راشد

الطفاوي ابو بحر الكرماني ثم المصري فوثقه ابن حبان من رجال (د سي).

اسماعيل الواسطي : لا يعرف.

شعيب بن حرب . الواسطي لعنه هو الذي يروي عن صخر بن جويرية مجهول ،

سلام بن مسلم : الواسطي لم يعرف

ومن اهل الموصل

هارون بن عمرو : الانصاري لم يعرف

عبد الرحمن بن حسن : الزجاج الموصل عن معمر وغيره مختلف فيه حكاه الذهبي في الميزان

ومن اهل الجزيرة

عبد الكريم : ابو امية الجزري او هو عبد الكريم بن مالك ابو سعيد الجزري المتوفي سنة ١٢٧ من رجال (ع)

مروان بن شجاع : الجزري الرقي عن عبد الكريم بن مالك وخصيف وغيره مختلف فيه مات سنة ١٨٤ (خ د ت س ق)

ظريف بن عيسى . الجزري ضعفه الدارقطني حكاه الذهبي في الميزان

ومن اهل الرقة

عثمان بن سابق : الرقي لم يعرف

عبيد الله بن عمرو : الجزري الرقي ابو وهب الاسدي احد الائمة في الحديث مات سنة ١٨٠ (ع)

طلحة بن زيد : الرقي قال الامام احمد كان يضع (ق)

فياض بن محمد : الرقي مجهول

ومن اهل نصيبين

حماد بن عمرو : النصيبيني يكنى ابا اسمعيل هو منكر الحديث

ساقط هكذا في الميزان

يوسف بن اسباط : الشيباني الزاهد الواعظ متوسط الحال حكاه الذهبي

وفي اهل دمشق

الاحوص بن الحكيم : الدمشقي الحمصي الذي رأى أنس بن مالك رضي الله عنه ضعيف (ق)

سعيد بن عبد العزيز : التنوخي ابو احمد هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة مات سنة ١٦٧ (بخ م عم)

سعيد بن يحيى اللخمي : الدمشقي ثم الكوفي وثقه ابن حبان (خ س ق) محمد بن زيد : ابن مذحج الدمشقي لا يعرف من هو

الورد بن عبد الله : الخولاني الدمشقي ضعفه ابو حاتم وغيره حكاه في الميزان

وفي اصحاب الرملة

يحيى بن عيسى : الرملي التميمي الدهشلي ضعفه النسائي (بخ م د ت ق) ايوب بن سويد : ابو مسعود مات سنة ١٨٢ (د ت ق)

ضمرة بن ربيعة : الرملي القرشي ابو علي مات سنة ٢٠٢ (بخ ع ر) مخلد بن حسين : المصيصي البصري الازدي المهلبى مات سنة ١٧١

(مق س)

رواد بن الجراح : العسقلاني ابو عصام وسط الحال (ق) محمد بن خالد : الوهبي الحمصي ابو يحيى وثقه ابو داود مات قبل سنة

١٩٠ (د س ق)

الفرح بن فضالة : الرملي ابو فضالة مختلف فيه مات سنة ١٧٦ (ت د ق)

شعبة بن الوليد : الرملي لم يعرف

الحكم بن هشام : الثقفى الرملي ابو محمد الكوفي من الثقات (س ق) ابو الفضل الشامي الرملي لم يعرف

محمد بن أشعث : الشامي الرملي لم يعرف
 ﴿ وفي أصحاب مصر ﴾

ابو عبدالله : الشيباني المصري لم يعرف
 ﴿ وفي اهل اليمن ﴾

قرة بن موسى : بن طارق الزبيدي مجهول او هو قرة موسى بن
 طارق مؤلف السنن (س)

حفص بن ميسرة : الصنعاني ثم العسقلاني ابو عمر (قيل هو من
 صنعاء الشام مات سنة ١٨١ خ م مد س ق)

مطرف بن مازن : قاضي اليمن عن معمر وغيره ضعيف الحديث
 سمع منه الشافعي

محمد بن أنس : الصنعاني الياني مجهول
 رباح بن زيد : الصنعاني مات سنة ١٨٧ (د س)

اسهل بن عبد الكريم : الصنعاني لم يعرف
 العباس بن سالم : الطائي مجهول

﴿ وفي اهل اليمامة ﴾

ايوب بن جابر : الحنفي ثم اليامي ثم الكوفي ابو سليمان ضعفه يحيى
 (د ت)

﴿ ومن اهل البحرين ﴾

عيسى بن موسى : لم يعرف

﴿ وفي اهل بغداد ﴾

عبد الله بن محمد بن علي : الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي وقال
 هو الذي قتل استاذہ الامام

حماد بن الوليد : نزيل بغداد كوفي الاصل اختلف فيه قيل عامة
 رواياته الى الضعف

عبد الله بن المغيرة : من المجاهيل
محمد بن سابق : ابو جعفر الكوفي نزيل بغداد مات سنة ٢١٣ (خ
م د ت س)

ابراهيم : البغدادي مجهول
عبد الله بن سليمان : لا يدري من هو
طلحة بن اياس : البغدادي مجهول
علي بن جعفر : بن عبيد الجوهري كاتب طلحة بن اياس من المجاهيل
سفيان بن زياد : لا يدري من هو
ابو مالك : البغدادي والد الحسين بن ابي مالك كلاهما مجهولان
مهاجر : البغدادي مجهول
ابو اسراييل : البغدادي لا يدري من هو
وفي اصحاب الاهواز :

محمد بن زبرقان : ابو هاشم الاهوازي وثقه ابن المديني (خ م د س ق)
سعيد بن همام : الكوفي الاهوازي والي قضاء فارس من المجاهيل
عبد الله بن زرع : الاهوازي قاضي نستر وسط الحال روى له الدارقطني
نجير بن سعد : الفارسي مجهول واملا نجير بن سعيد السحولي ابو
خالد الحمصي فمن رجال (بخ عر)

سليمان بن يزيد : الاهوازي مجهول
عصمة بن الجراح : الفارسي من المجاهيل
وفي اهل كرمان :

عطاء بن جبلة : الكرماني قال ابو حاتم ليس بالقوي
وفي اهل اصبهان :

نعمان بن عبد السلام : الكوفي ابو ماهان كان علي قضاء اصبهان

نيسابوري الاصل مات سنة ١٨٣ (د س)

عصام : الاصبهاني مجهول

﴿ وفي اهل حلوان ﴾

الوليد : الحلواني لا يكاد يعرف

﴿ وفي اهل استراباد ﴾

عمار بن نوح : الاستر ابادي قال ابو زرعة ليس بالقوي

﴿ وفي اهل همدان ﴾

اصرم بن حوشب : ابوهشام قاضي همدان هالك كان يرى الارجا

كان حيا الى سنة ٢٠٢ حكاه الذهبي

﴿ وفي اهل الري ﴾

عيسى بن ماهان : ابو جعفر الرازي التميمي سي . الحفظ مات سنة

١٦٠ (ببخ عر)

عيسى بن خالد : الاصم الرازي من المجاهيل

مهران بن ابي عمير : الرازي ابو عبدالله العطار عنده غلط كثير في

حديث سفيان (مدق)

ابو معاذ : الرازي مجهول

الارزق : الحنظلي الرازي مجهول

عبدالرحمن بن : الروسي الرازي مجهول

حطام بن سليم : الرازي صحفه وانما هو حكام بالكاف ابو عبد الرحمن

مات سنة ١٩٠ (ختم عر)

يجي بن : الرازي لا يدري من هو

الحارث بن مسلم : الرازي المقرئ قال السلياني فيه نظر

صباح بن محارب : التميمي الكوفي نزيل الري من الثقات (ق)

اشعث بن اسحق : الرازي لم يعرف من ذا
 ابو اسمعيل : الخوارزمي الرازي مجهول لا يعرف
 ﴿ وفي اهل قومس والدافغان ﴾
 بكير بن معروف : امام قومس من المجاهيل
 محمد بن بكير : قاضي دامغان لا يكاد يعرف
 ﴿ وفي اهل جرجان ﴾

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني امام اهل جرجان قال ابو يوسف كان
 اذا حضر مجلس الامام انتقع اهل المجلس بحضوره وما قدم علينا من
 اهل خراسان افقه منه قال الذهبي في الميزان عبد الكريم بن محمد الجرجاني
 قاضي جرجان هرب من القضاء وجاور بمكة ذكره ابن حبان في الثقات
 وكان مرجئاً من خيار عباد الله انتهى وهو من رجال (ت) ويكنى اباسهل
 خالد بن صبيح : الجرجاني الفقيه وثقه ابو حاتم وذكره ابن حبان
 في الضعفا.

عمران بن عبد الله : الجرجاني لم يعرف
 ابو ضبة : الجرجاني واسمه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني
 ابو ظبية وهو والد احمد بن ابي ظبية مات سنة ١٥٣ من رجال صالح وفي
 رواياته مناهج حكاها الذهبي
 عيسى بن الازهر : الجرجاني ابو يحيى الكوفي قاضي جرجان
 وثقه ابن حبان (س)

رزق - الجرجاني من المجاهيل
 بكير بن حفص الجرجاني لم يعرف
 سعد بن سعيد : الجرجاني عن نهشل وغيره وكان يلقب سعدويه
 قال ابن عدي رجل صالح

عثمان بن سفيان : الجرجاني لم يعرف

أبو الخطاب : الجرجاني مجهول

﴿ ومن اهل نيسابور ﴾

سفيان بن قيراط : النيسابوري لم يعرف

بشر بن الازهر : النيسابوري لم يعرف

﴿ ومن اهل سرخس ﴾

عمارة : قاضي سرخس لم يعرف

﴿ وفي اهل نسا ﴾

أبو سفيان النسائي : قاضي مرو من المجاهيل

فضالة : النسائي لم يعرف

عامر بن الفرات : قال نظرت في كتب الامام قلت اطلب الحديث

فما انظر في كتبه قال تعلمت الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستنتاج

الا بعد النظر في كتبه كذا قاله الكردي

﴿ ومن اهل مرو ﴾

ابراهيم بن ميمون : الصائغ الامام الشهير بمرو ابو اسحاق وثقه

ابو معين قتله ابو مسلم سنة ١٣١ (خت د س)

اسماعيل بن ابراهيم : الصائغ ابنه قال البخاري سكتوا عنه

حكاه الذهبي

الحسين بن واقد : امام اهل مرو وقاضيا مات سنة ١٥٩ (خت م د)

النضر بن محمد : قال ابن المبارك النضر وحده جماعة مات سنة

١٨٣ (ل س)

الفضل بن عطية : المروزي وثقه ابن راهويه (س ق)

يونس : ابو غانم المروزي القاضي كان ممن ادرك عمر بن عبدالعزيز

قال ابن حبان في الثقات مات سنة ١٥٩ (د س)

محمد بن ميمون : السكري المروزي ابو حمزة سمي بالسكري
لحلاوة كلامه مات سنة ١٦٧ (ع)

توبة بن سعيد : وقد مرّ وهو مجهول

نصير بن باب : المروزي ابو سهل الخراساني مات سنة ١٩٣ وكانوا
يرمونهم بالكذب

محمد بن شجاع : المروزي واسم جده نبهان قال البخاري سكتوا عنه

سهل بن مزاحم : وهو الذي بث علم الامام بخراسان عرض المأمون

عليه القضاء فلم يقبل

محمد بن مزاحم : اخو سهل بن مزاحم ابو وهب صدوق قال السليمانى

فيه نظر

نعيم بن عمرو : المروزي لم يعرف

الحكم بن ميسرة : المروزي لم يعرف

نضر بن شمعيل : النحوي الامام المشهور مات سنة ٢٠٣ (ع)

فيروز بن كعب : المروزي لم يعرف

عبد الله بن عبد الرحمن : المروزي لم يعرف

ابو الحارث بن ابراهيم : المروزي لم يعرف

فضل بن سويد : المروزي لم يعرف

خالد بن صبيح : كان ورعاً عابداً بمرور لم يعرف

منصور بن عبد الحميد : المروزي لم يعرف

ابو مجاهد : العابد المروزي اسمه عبد الله بن كيسان ضعفه ابو

حاتم ووثقه ابن حبان (بخ م)

عبد العزيز : المروزي وهو ابن منبب العيشي ابو الدرداء احاد

الرحالين (س ق)

ابو رزمة : لم يعرف
 اكثم ابن اكثم : المروزي
 عيسى بن عثمان : المروزي من المجاهيل
 محمد بن المختار : من المجاهيل
 ابو المتوكل : المروزي جار الامام مجهول
 ابو حسان : الزيايدي المروزي لم يعرف
 عمرو بن داود : ابو حفص الكندي المروزي مجهول
 ابو يسر : مولى ابي جعفر لم يدر من ذا
 ابو عبد الله : القرشي عن ابي بردة عن ابيه لا يعرف
 الازهر : بن كيسان لم يعرف

❦ وفي اهل بخارى ❦

محمد بن القاسم : الاسدي البخاري الاصل ثم الكوفي صاحب الامام
 اربعين سنة هكذا قاله الكردي وهو غير ابي ابراهيم محمد بن القاسم
 الاسدي الكوفي الشامي

حازم بن عبد الله : السدوسي ابو خزينة لم يعرف
 جنيد بن حسان : البخاري صاحب أنس هكذا قال لا يدرى من هو
 الحسن : ابن البصري
 محمد بن سيرين : هكذا ذكرها في اصحاب الامام ووفاتها في سنة
 ١١٠ والله أعلم

اسحاق بن مجاهد : الحنظلي كان ابو يوسف كثير السؤال منه
 وكان يصف حلمه وعقله ولا يعرف في رواية الحديث
 حازم بن اسحاق : بن مجاهد لقي الامام وما روى عنه ثم لم يبق
 يوسف وغيره مجهول كايه

بجاهد بن عمرو : القاضي تقلد بعد ما حبس وأوذى واكره لايعرف
عثمان بن حميد : البخاري ابو حنيفة لم يعرف
وفي اهل سمرقند ❀

حفص بن سهيل : الفزاري ابو مقاتل السمرقندي وهو حفص بن
سلم صاحب كتاب العالم والمتعلم قال السليمانى كان يضع
نصر بن ابي عبد الملك : العتيكى امام اهل سمرقند في الحديث
والفقه لم يعرف له رواية في الاصول وانما كان شريك ابي مقاتل
السمرقندي في التلمذة على الامام قال الموفق وكان هو الذى بث علم
الامام بما وراء النهر

معروف بن حسان : ابو معاذ السمرقندي قال ابن عدي منكر الحديث
اسحاق بن ابراهيم : الحنظلي قاضي سمرقند وهو غير ابن راهويه
الحافظ المولود سنة ١٦١

يونس بن صبيح : السمرقندي مجهولان

❀ اصحاب كش ❀

راهب : بن الكشي لم يعرف

❀ وفي اصحاب ترمذ ❀

زياد بن قاضي : ترمذ وصغانيان وقد ذكرناه

اسرائيل بن زياد : الترمذي مجهول

❀ وفي اهل بلخ ❀

مقاتل بن حيان : ابو بسطام الخزاز من الثقات (م ع)

متوكل بن عمران : من زهاد خراسان مجهول

المتوكل بن شداد : البلخي مجهول

الحسن بن محمد : الليثي ابو محمد لعله قاضي مرو يعرف بالاعمش له مناكير

عمر بن هارون : ابو حفص مولى ثقيف مات سنة ١٩٤ ضعفه
الدارقطني (ت ق)

الحكم بن عبدالله : ابو مطيع البلخي القاضى المشهور بخراسان
ضعفوه مات سنة ١٩٩

الحسن بن سليمان : البلخي من الجاهيل

عمرو بن ديباج : البلخي مجهول

عصام بن يوسف : الباخي اخو ابراهيم كان فقيهاً محدثاً مات سنة

٢١٥ ضعفه ابن عدي

ابراهيم بن ادهم : بن معروف احدا الزهاد الاعلام المشهورين توفي

سنة ١٦٢ (بخت)

شفيق بن ابراهيم : البلخي الزاهد المشهور في الدنيا كان فقيهاً

محدثاً مات سنة ١٩٤ لكنه ضعيف

مقاتل بن الفضل : البلخي مجهول

علي بن محمد : البلخي مجهول

علي بن يونس : البلخي قال العقيلي لا يتابع على حديثه حكاة الذهبي

سعدان بن سعد : البلخي مجهول

وفى اصحاب هراة ❦

معمر بن الحسين : الهروي لم يعرف

مالك بن سليمان : الهروي قاضي هرات ضعفه الدارقطني وغيره

وفى اصحاب قهستان ❦

عفين : الجراح القهستاني مجهول

وفى اصحاب سجستان ❦

عبدالله : السنجرى لم يعرف

اياس بن عبدالله بن الفضل : السنجرى لم يعرف

﴿ ومن اهل رم ﴾

ابو معروف : السجستاني قاضي رم لم يعرف

﴿ ومن اهل خوارزم ﴾

ابو علي : الخوارزمي قاضي خوارزم مجهول

مغيرة بن موسى : البصري سكن خوارزم هو الراوي عن سعيد بن

ابي عروبة وثقه ابن عدي وضعفه آخرون

سيد : الخوارزمي لم يعرف

داود بن ابيد : الخوارزمي لم يعرف

عبيد الله : الخوارزمي لم يعرف

عبد الله بن يوسف : الخوارزمي لم يعرف

ابو الليث : الخوارزمي لم يعرف

﴿ وفي من لم يعرف بلده ﴾

محمد بن يزيد : الانصاري مجهول

سالم بن محمد : الباهلي مجهول

ابو خزيمة : الاسدي لم يعرف

عمرو بن شعيب : لم يعرف واما عمر بن شبيب ابو حفص فهو

كوفي مات سنة ٢٠٢ وسبق في اصحاب الكوفة

ابو الحسن : الباهلي لم يعرف

اسحاق بن ابي الجعد : لم يعرف

عيسى بن ايوب : لم يعرف

عمرو بن عيسى : لم يعرف

الحسن بن يوسف : بن سليمان مجهول

ابو عمرو : الدوري لم يعرف

يحيى : بن نوح لم يعرف
همام بن : مسلم هو ابو الحارث الكوفي انشاء الله تعالى يروي عن
سفیان الثوري ومحمد بن سوقة كان يسرق الحديث
الحسن بن شراحيل : لم يعرف
ليث بن نصر : لا يكاد يعرف
يوسف بن زاین : مجهول
سلمة بن سنان : لم يعرف
عاصم بن مرزوق : لم يعرف
اسماعيل : لا يكاد يعرف
محمد بن سعيد : لا يكاد يعرف
اسحق بن ابراهيم : لا يدري من هو
يحيى بن طهمان : لم يعرف
محمد بن زياد : مجهول
محمد بن ساجان : وهو الذي قال الخوارزمي انه لوين ولا يعرف
علي بن ساجان اخو محمد ، هو كاخيه
حامد بن اسحق : العابد مجهول
منصور بن الحكم : مجهول
ابو خزيمة العابد : اسمه يوسف بن ميمون الصباغ الزاهد كوفي
وقد ذكره في اصحاب الكوفة ايضاً
عبد الوهاب بن ابراهيم : الخراساني مجهول
يحيى بن خالد : مجهول
اسماعيل بن يحيى : لا يدري من هو
محاري بن بجلي : مجهول

ابو عمرو: الزبيري ابن المغيرة بن عبد الله لم يدر
 سعيد بن يحيى : لا يدرى من هو
 الحسن بن المسيب : مجهول
 ابو حفص : عن ابيه كلاهما مجهول
 ابو اسحق: الازهري الاشعري من ولد ابي موسى الاشعري مجهول
 ابو بكر بن : ابي عون لم يعرف
 الحكم بن هشام: لم يعرف
 ابو بحر المعتصمي لا يدرى من هو
 ابو الوليد : لا يدرى من هو
 علي بن علي : الحميري لم يعرف
 اسحق بن دينار مجهول
 حجر بن يزيد لم يعرف
 محمد بن عباد لم يعرف
 ابو ابراهيم الكشي مجهول
 شعيب بن عبد العزيز مجهول
 صفية امرأة حفص بن عبد الرحمن
 شريك الامام من المجاهيل
 قال الكردي فهو لا سبعمائة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلدان
 اخذوا عن الامام (قال) العامل عفي عنه فاذا زدت عليه ما ذكرناه من
 الخوارزمي وهم زهاء مائة وخمسين فالمجموع زهاء ثمانين وثمانائة من اصحاب
 الامام

ذكر نفسه في العلوم

قال في الخبرات الحسان احذر ان تتوهم من ذلك أن ابا حنيفة لم يكن له خبرة تامة بغير الفقه حاشا لله فلقد كان في العلوم الشرعية من التفسير والحديث والآلة من العلوم الادبية والمقاييس الحكمية بجرأ لا يجارى واقاما لا يمارى وقول بعض اعدائه فيه خلاف ذلك منشؤه الحسد وحجته الترفع على الاقران ورميهم بالزور والبهتان ويأبى الله الا ان يتم نوره ومما يكذب ذلك ان له مسائل فقهية بنى اقواله فيها على علم العربية بما ان ما وقف عليه من تأمله يقضي بتمكنه من هذا العلم بما يبهز العقل وان له من النظم البليغ ما يعجز عنه كثير من نظرائه وقد انفرد بها بالتأليف الزمخشري وغيره على ما يأتي وسيأتي انه صح عنه انه كان يخرم في شهر رمضان ستين ختمة وانه كان يقرأ القرآن كله في ركعة فزعم بعض حاسديه انه كان لا يحفظ القرآن بهت منه وكذب شنيع وقال ابو يوسف ما رأيت اعلم بتفسير الحديث من ابى حنيفة وكان ابصر بالحديث الصحيح معنى وفي جامع الترمذي عنه ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وروى البيهقي عنه انه سئل عن الاخذ عن سفيان الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ماعدا احاديث أبي اسحق عن جابر الجعفي وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة انه قال اول من اقمعني للحديث بالكوفة ابو حنيفة قال لهم هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وبهذا تعلم جلالة مرتبته في الحديث ايضاً كيف وهو يستأمر الثوري ويحارس ابن عيينة انتهى واخرج الموفق الخزاز في المداقب من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة (انبأ) الهيثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه (قال) اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم

كلها نصب عيني فقرأت فناً فنا منها وتفكرت عاقبته (الخ) وقال
الكردي في كتاب مناقب الامام الاعظم قد ذكر الرازي ان شعرا الامام
كان الطف وأفصح من شعر الشافعي وجودة الشعر لا تكون الا بكمال
السلامة انتهى

... ذكر مخبري الامام وفرح الناس عابه ...

ذكره النسائي في موضعين من كتاب الضعفاء فقال في حرف النون
نعمان بن ثابت ابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث كوفي ثم قال في الكنى
منه وابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث وهو كثير الغلط والخطأ على
قلة روايته انتهى وقال الحافظ الذهبي في المبراه (اسمعيل بن حماد بن
النعمان بن ثابت الكوفي عن ابيه عن جده قال ابن عدي ثلاثتهم ضعفاء
انتهى ثم قال في حرف النون (النعمان بن) ثابت بن زوطى ابو حنيفة
الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
وترجم له الخطيب في فضايل من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه
ومضعفيه انتهى قال العادل عفي عنه اما تضعيف النسائي وابن عدي
فلا تعويل عليه ولا معتمد وذلك لانهما قد تأخرا عن عهد الامام ولم
يدر كاه فلا سبيل لهما الى الاطلاع على احواله الا باخبار من عاصره
وادر كه وشاهد احواله ونقر في خيره وشره واما كلام من عاصره او
شار كه في العلم كأبي الزناد والاعمش وغيره فحملوه على الحسد والمنافرة
كيف وقد وثقه وعدله كثير من الائمة المتبوعين في الجرح والتعديل
من الذين عاصروا الامام وشاهدوا علمه ومعرفته بالحديث والرواية وذبو
عنه ما تكلموا فيه (قيل) لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة
فانشد بيت ابن الرقيات

حسدوك أذ رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء

وقيل لابن عاصم النبيل الضحاك بن محمد الحافظ المشهور فلان
يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب .

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالتاس اعداء له وخصوم

وقال ابن عبد البر ايضا روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت
يحيى بن معين يقول سمعت اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل
له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان انبل من ذلك (وفي رواية اخرى)
قل ليحيى بن معين يا ابا زكريا اكان ابو حنيفة يصدق في الحديث قال
نعم صدوق وروي ايضا قليل ليحيى بن معين اما احب اليك ابو حنيفة
او الشافعي او ابو يوسف فقال اما الشافعي فلا احب حديثه واما ابو
حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون و ابو يوسف لم يكن من اهل الكذب
وكان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزى . ومعلم الكلام انه لا يمكن
السلامة لاحد من اسان المتكلمين ومن كلامهم شعراً

قل ان الاله ذو ولا . قيل ان الرسول قد كهبا

ما نجا الله والرسول معاً من لسان الوري فكيف انا

الم تر الى الامام قدوة الفقهاء والمحدثين امام المسلمين محمد بن ادريس
الشافعي قال في حقه يحيى بن معين الذي بيده لراء الجرح والتعديل اما
الشافعي فلا احب حديثه وقال ابو جعفر الترمذي من الشافعية حدثني
ابو الفضل الواسجودي قال سمعت ابا عبد الله الصاغاني يحدث عن يحيى
بن اكرم قال كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلا
قرشي العقل والفهم صافي الذهن سريع الاصابة ولو كان اكثر سماع
الحديث لاستغنت أمة محمد به عن غيره من العلماء انتهى فهذا الامام
الشافعي الذي قيل فيه ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي
نفى عنه يحيى كثرة سماع الحديث مع انه كثير السماع للحديث وهذا

أمر لا يحتاج الى برهان وبيان وذلك لان ثقة الشافعي واكثاره في الحديث وامامته فيه بين الظهور من لدن عهده الى يومنا هذا كذلك قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس ان الامام الشافعي لم بكثير من الشيوخ كمادة اهل الحديث لاقاله على الاشتغال بالفقه ويأتي موضعه في ترجمة الشافعي وكذلك قال ابن حزم الظاهري في كتاب الايصال في حق الحافظ محمد بن عيسى الترمذي صاحب الجامع انه مجهول وقد عرفت ان الترمذي حافظ ثقة مجمع عليه فلذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ولا التفات الى قول ابن حزم وكذلك انا عزيزك ايها الطالب للحق من هذه الاقوال الباطلة فلا يغرنك بالامام غرور الكلام وذلك لان الامام لما اجتمعت الامة على امامته واتفقت الائمة على ثقته وعدالته واكثاره في الحديث والفقه وقد اخرج ابن عبد البر فيما اخرج عن ابي داود السجستاني الحافظ رحم الله ابا حنيفة كان اماماً فلا تلتفت الى كلام البعض فيه كما لم يلتفتوا الى الكلام في حق الامام الشافعي والحافظ الترمذي وغيرها وذلك لان الامة اطبقت على امامتهم وما في قول النسائي في حقه (انه قليل الرواية) وكذا ما حكاه ابن خلدون انما بلغت روايته الى سبعة عشر حديثاً او نحو ذلك فهذا مما جرى على اللسان او سبق به القلم من غير الثقات الى مكان الامام في رواية الحديث واكثاره فيها قال الموصلي الازدي الحافظ قال يحيى بن معين ما رأيت احداً اقدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً انتهى وانت تعلم انه لا يمكن سماع الحديث الكثير ممن لا يعرف الا بالقليل من الحديث ومع ذلك فقد جمع حديث الامام جم غفير من العلماء من طائفة المحدثين والحفاظ المتقنين منهم الحافظ الكبير ابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني المتوفى

سنة ٣٨١ من الحنابلة والحافظ الثقة الامام ابو عبدالله محمد بن احمد الدوري البغدادي المتوفى سنة ٣٣١ والحافظ صدر الدين موسى بن زكريا المصري المعروف بالحصكفي المتوفى سنة ٦٥٠ والشيخ نجم الدين الكبري احمد بن عمر الزاهد المشهور المتوفى سنة ٦١٨ والشيخ قاسم بن قطلوبغا المصري المتوفى سنة ٨٧٩ والحافظ ابو محمد عبدالله بن محمد الحارثي المعروف بالاستاذ السبذموني المتوفى سنة ٣٤٠ والحافظ ابو القاسم طلحة بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٣٨٠ والامام الحافظ الحجة ابو الحسن محمد بن المطهر بن موسى البغدادي المتوفى سنة ٣٧٩ والحافظ الامام المشهور ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ والشيخ الحافظ محمد بن عبد الباقي الانصاري المتوفى سنة ٥٣٦ والحافظ الامام القدوة ابو احمد عبد الله الجرجاني المعروف بابن عدي المتوفى سنة ٣١٥ والحافظ الحسن بن زياد اللؤلؤي المتوفى سنة ٢٠٤ والحافظ عمر بن الحسن الاشثاني المتوفى سنة ٣٤٩ والحافظ ابو بكر احمد محمد بن خالد الكلاعي والقاضي ابو يوسف الامام يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة ١٨٢ والامام محمد بن الحسن الشباني المتوفى سنة ١٨٧ والشيخ حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي والحافظ ابو القاسم عبدالله بن محمد بن ابي العوام السعدي والحافظ ابو عبدالله حسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة ٥٧٦ وهذه المسانيد الخمسة عشر الاخيرة جمعها ابو المؤيد الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ واما صاحب كشف الظنون فذكر مسند الماوردي ايضاً وهذا وهذا ادل دليل لادليل فوقه على ان الامام كان من حفاظ الحديث ومن اكثرين في روايته وذلك لان المحدثين لم يعتنوا بجمع حديث احد الا حديث من اكثر في السماع والرواية من المحدثين واما قول النسائي ان الامام كثير الغلط والخطأ فهو في مكان المنع وذلك لانه كلام من عاب

على الامام من اهل عصره من الذين باحثوا معه وناظروه في المسائل وتكلموا فيه فلا حجة عليه في كلام الخصم فيه من غير برهان ولبس هذا من كلام النسائي نفسه بل قصد بذلك ايراد ما وجد كذاب اصحاب التاريخ ولذلك تراه ذكره في موضعين من كتابه ومع ذلك فلا يخلو واحد من ائمة الحديث من الاوهام كشعبة والثوري وابن جريح وهؤلاء ممن تدور صحه الاسناد عليهم ولا يخفى ذلك على من تتبع كتب الرواية والحديث والرجال قال الذهبي في مبراهه الاعتدال ترجمة عبد العزيز بن مسلم الذي هو من رجال الصحيحين بصري ثقة قال العقيلي في حديثه بعض الوشم (قلت) هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة وقال في ترجمة عفان بن مسلم الذي هو من رجال الدواوين الستة الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان اذا وافقني عفان لا ابالي من خالفني فأذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله حيث حكى عن سليمان بن حرب كان بطي الحفظ بطي الفهم (قلت) عفان اجل واحفظ من سليمان انتهى مختصراً وقال في ترجمة معمر بن راشد الذي هو من ائمة الحديث احد الاعلام الثقات اه اوامام معروفة احتملت له في سعة ما انقن وقال في ترجمة سفيان بن عيينة اجتمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدلس قال احمد بن حنبل كنت انا وعلي بن المدبني فذكرنا اثبت من يروي عن الزهري فقال علي سفيان بن عيينة وقلت انا مالك فان مالكاً اقل خطأ وابن عيينة يخطي في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري ثم ذكر ثمانية عشر منها وقلت هات ما اخطأ فيه مالك فجاء بحديثين او ثلثة فرجمت فاذا ما اخطأ فيه سفيان بن عيينة اكثر من عشرين حديثاً قال احمد وعند مالك عن الزهري نحو من ثلثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة نحو الثلثمائة انتهى والحمد لله ان الكلام قد يكون من تعنت المتكلم وقد يكون

لما يعرض من الخطأ والوهم في الرواية والحفظ لسعة ما عند المحدث من الاحاديث والرواية وعلى كلا الحالين لا قدح في ثقة المحدث وامامته وروايته بل يؤكّد ويثبت بهذا سعة معرفته بعلم الحديث واما اخراج الذهبي ترجمته في مبراه الاعتدال الذي وضعه للضعفاء فاني رجعت الى نسخة من الميزان فلم يخرجها فيها وانما صادفوه في نسخة اخرى ولعل ذلك دسة من بعض المعاندين ومع ذلك فقد اخرج الذهبي في الطبقة الخامسة من كتاب تذكرة الحفاظ الذي وضعه في اخبار المكثرين في الحديث والائمة من اصحاب آثار النبي صلى الله عليه وسلم ولم يورد فيه من اقل رواية الحديث ووصفه بالامام الاعظم ولم يذكر فيه قول من تكلم فيه من اهل عصره او من تأخر فكانه لم يلتفت الى كلامهم بل لم يكتف به وافرد مناقبه في كتاب منقول وانما دأبه في هذا الكتاب ان يذكر صاحب الترجمة ويورد فيه ما قيل فيه من كلام او جرح او تعديل وتوثيق وتضعيف وصنيعه هذا يقتضي ان لا يذكر الامام في ميزان الضعفاء وانه سالم عنده مما ينسونه اليه من العيوب الا ترى الى ما ذكره في الامامين الحافظين ابي نعيم وابي عبد الله ابن مندة - قال في اللسان وغيره في ترجمة ابي نعيم

احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة بهوى - قال الخطيب رأيت لابي نعيم اشياء يتساهل فيها منها انه يطلق في الاجازة اخبرنا ولايين قات (هذا) مذهب رآه ابو نعيم وغيره وهو ضرب من التدليس - وكلام ابن مندة فظيع ما احب حكايته ولا اقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عندي مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها - قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي الحافظ رأيت بخط ابن طاهر

لمقدسي يقول اسخن الله عين ابي نعيم يتكلم في ابي عبد الله ابن مندة
قد اجمع الناس على امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على
كذبه (قلت) كلام الاقران بعضهم في بعض لا يعبا به رلا سيما اذ لاح لك
نه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه الا من عصمه الله وما علمت
ن عصرأ من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصدقيين ولو
مئت اسردت من ذلك كراريس - اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلا
ذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم - ورأيت في ترجمة النجيري من انساب
لسمعاني بالسون ثم الجيم مصغراً ان أبا بن جعفر أبا سعيد البصري كان
ميخا بالبصرة يقعد يوم الجمعة بجذاء مسجد الساجي في الجامع ويحدث
ال ابو محمد بن حبان البستي ذهبت يوماً الى بيته للاختبار فخرج الي
شيأ خرجها عن ابي حنيفة اكثر من المئاة حديث لم يحدث بها ابو حنيفة
ط ولا يجب ان يستغل بروايتها فقلت له يا شيخ اتق الله ولا تكذب
قال لي لست مني في حل فقممت وتركته انتهى وهذه الحكاية حكاه
لذهبي ايضا في الميزان وابن حجر في اللسان قال العامل عفي عنه وهذا
لذي نلوانه عليك من قول الحافظ البستي لم يحدث به ابو حنيفة قط
رشدل الى ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان مشهوراً فيما بين الاكابر من
لحفاظ بالانفان والتحرز عن الروايات الواهية والاخبار الضعيفة قال
بن خلدون واحلم ايضا ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه
الصناعة والاقلال فابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقال بلغت روايته الى
سبعة عشر حديثاً او نحوها ومالك رحمه الله انما صح عنده ما في كتاب
لموطأ وغايتها المئاة حديث او نحوها واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في
سنده خمسون الف حديث ولكل ما اداه اليه اجتهاده في ذلك وقد
قول بعض المبغضين المتعسفين الى ان منهم من كان قليل البضاعة في

الحديث فلهذا قلت روايته ولا سبيل الى هذا المنتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل البضاعة من الحديث فانه يتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك لياخذ الدين من اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه فيها والعلل التي تعرض في طرقها سيما والجرح مقدم عند الاكثر فيؤديه الاجتهاد الى ترك الاخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرق الاسانيد . يكثر ذلك فتقل روايته لضعف في الطرق هذا مع ان اهل الحجاز اكثر رواية للحديث . من اهل العراق لان المدينة دار الهجرة ومأوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق كان شغلهم بالجهاد اكثر والامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي وقلت من اجلها روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث متعمداً فحاشاه من ذلك ويدل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتعويل عليه واعتباره رداً وقبولا واما غيره من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط وكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه من بعده في الشروط وكثرت روايتهم انتهى قال الشيرازي في الميزان اعلم يا اخي اني لم اجب عن الامام في هذه الفصول بالصدر واحسان الظن فقط كما يفعل بعضهم وانما اجبت عنه بعد التتبع والفحص في كتب الادلة كما اوضحت ذلك في خطبة كتاب المنهج المبين في بيان ادلة مذاهب المجتهدين ومذهبه اول المذاهب تدوينا وآخرها انقراضاً كما قاله بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى اماماً لدينه وعباده ولم تزل اتباعه في زيادة في كل عصر الى يوم القيامة لو حبس احدهم وضرب على ان يخرج عن

طريقته ما اجاب فرضي الله عنه وعن اتباعه وعن كل من لزم الادب معه ومع سائر الائمة وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والامام الشافعي رضي الله عنهما لم يضعف احد سبهم قولاً من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول لو ناظرني ابو حنيفة في ان نصف هذه الاسطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم عن الامام الشافعي انه كان يقول الداس كلهم في الفقه عيال على ابي حنيفة رضي الله عنه انتهى ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه الا كون الامام الشافعي ترك القنوت بالصبح لما صلى عند قبره مع ان الامام الشافعي قائل باستجابته لكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلديه معه كما مر انتهى واما ما قاله الوليد بن مسلم من قوله قال لي مالك ابن انس رحمه الله تعالى اذكر ابو حنيفة في بلادكم قلت نعم فقال ما ينبغي ابلادكم ان تسكن فقال الحافظ المزني رحمه الله تعالى ان الوليد هذا ضعيف انتهى قلت وبتقدير ثبوت ذلك عن الامام مالك فهو مؤول اي ان كان الامام ابو حنيفة في بلادكم يذكر اي على وجه الانقياد والاتباع له فلا ينبغي لعالم ان يسكنها لاكتفاء بلادكم بعلم ابي حنيفة واستغناء الناس بسؤاله في جميع امور دينهم عن سؤال غيره فاذا سكن احد من العلماء في بلاده صار علمه معطلا عن التعليم فينبغي له الخروج الى بلاد اخرى تحتاج اليه ليثبت علمه في اهلها هذا هو الاثر بفتحهم كلام الامام مالك رحمه الله تعالى ان ثبت ذلك عنه لبراءة الائمة عن الشحناء والبغضاء لبعضهم بعضاً ومن حمله على ظاهره فعليه الخروج من ذلك بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فان مثل الامام مالك لا يقع في تنقيص امام من الائمة بقرينة

ما تقدم عنه من شهادته له بقوة المناظرة وقوة الحجة والله اعلم واما ما نقله ابو بكر الآحري عن بعضهم انه سئل عن مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فقال لا رأي ولا حديث وسئل عن الامام مالك فقال رأي ضعيف وحديث صحيح وسئل عن اسحق بن راهويه فقال حديث ضعيف ورأي ضعيف وسئل عن الامام الشافعي فقال رأي صحيح وحديث صحيح انتهى فهو كلام ظاهره التعصب على الائمة باجماع كل منصف ان صح النقل عنه فان الحس لا يصدق هذا القائل فيما قاله في حق الامام ابي حنيفة وقد تتبعنا بحمد الله اقواله واقوال اصحابه لما الفت كتاب ادلة المذاهب فلم نجد قولاً من اقواله او اقوال اتباعه الا وهو مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم ذلك او حديث ضعيف كثرت طرقه او الى قياس صحيح على اصل صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع كتابي المذكور وبالجمله فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم عن الامام مالك والامام الشافعي فلا التفات الى قول غيرهم في حقه وحق اتباعه وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول مراراً يتعين على اتباع الائمة ان يعظموا كل من مدحه امامهم لان امام المذهب اذا مدح عالماً وجب على جميع اتباعه ان يمدحوه تقليداً لامامهم وان ينزهوه عن القول في دين الله بالرأي وان يبالغوا في تعظيمه وتبجيله لان كل مقلد قد اوجب على نفسه ان يقلد امامه في كل ما قاله سواء افهم دليله ام لم يفهمه من غير ان يطالبه بدليل وهذا من جملة ذلك وقد تقدم في فصل الانتقال من مذهب الى مذهب انه يحرم على المقلد ان يفاضل بين الائمة تفضيلاً يؤدي الى التنقيص لاحد منهم مع ان جميع المعترضين على بعض اقوال الامام رضي الله عنه دونه في العلم بيقين ولا ينبغي لمن هو مقلد لامام ان يعترض على

امام آخر لان كل واحد تابع اسلوباً الى ان يصل ذلك الى عين الشريعة المطهرة التي يتفرع منها قول كل عالم كما مر ايضاحه وكل من ترك التعصب وانظر في اقوال المجتهدين وجدما كالجوهر في السماء ووجد المعترض عليهم كالذي ينظر خيال تلك المجوهر على وجه الماء فلا يعرف حقيقةها ولا يدركها فالفائدة الى يرزق جميع اخواننا من المقلدين للمذاهب الادب مع جميع ائمة المذاهب ومما وقع لي ان شخصاً دخل علي ممن ينسب الى العلم وانا اكتب في مناقب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فنظر فيها واخرج لي من كنهه كرايس وقال لي انظر في هذه فنظرت فيها فرأيت فيها الرد على الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فقلت له وشمك يفهم كلام الامام حتى يرد عاينه فقال انما اخذت ذلك من مؤلف للفخر الرازي فقلت له ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كاحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كاحاد النجوم مع الشمس وكما حرم العلماء على الرعية الطعن على امامهم الاعظم الا بدليل واضح كالشمس فكذلك يحرم على المقلدين الاعتراض والطعن على ائمتهم في الدين الا بنص واضح لا يحتمل التأويل ثم بتقدير وجود قول من اقوال الامام ابي حنيفة لم بمرف الماتر ض دليله فذلك القول من الاجتهاد بيقين فيجب العمل به على مقلده حتى يظهر خلافه انتهى اعلم يا اخي انني طالعت بحمد الله تعالى ادلة المذاهب الاربعة وغيرها لاسيما ادلة مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فاني خصصته بمزيد اعتناء وطالعت عليه كتاب تحريج احاديث كتاب الهداية للحافظ الزيلعي وغيره من كتب الشروح فرأيت ادلته رضي الله عنه وادلة اصحابه ما بين صحيح او حسن او ضعيف كثرت طرقه حتى لحق بالحسن او الصحيح في صفة الاحتجاج به من ثلاثة طرق او اكثر الى عشرة وقد احتج جمهور المحدثين بالحديث الضعيف اذا كثرت

طرقه وألقوه بالصحيح تارة وبالحسن أخرى وهذا النوع من الضعيف يوجد كثيراً في كتاب السنن الكبرى للبيهقي التي ألفها بقصد الاحتجاج لأقوال الأئمة وأقوال أصحابهم فإنه إذا لم يجد حديثاً صحيحاً أو حسناً يستدل به لقول ذلك الإمام أو قول أحد من مقلديه يصير يروي الحديث من كذا كذا طريقاً ويكتفي بذلك ويقول وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً فبتهقدير وجود ضعف في بعض أدلة أقوال الإمام أبي حنيفة وأقوال أصحابه فلا خصوصية له في ذلك بل الأئمة كلهم يشاركونه في ذلك ولا لوم إلا على من يستدل بحديث واحد بمرة جاء من طريق واحد وهذا لا يكاد أحد يجده في أدلة أحد من المجتهدين فما منهم أحد استدل بضعيف إلا بشرط مجيئه من عدة طرق وقد قدمنا أني لم أحب عن الإمام أبي حنيفة وغيره بالصدر وحسن الظن كما يفعل ذلك غيره وإنما اجيب عنه بعد التمع والفحص عن أدلة أقواله وأقوال أصحابه وكتباتي المسمى بالمنهج المبين في بيان أدلة مذاهب المجتهدين كافل بذلك فاني جمعت فيه أدلة جميع المذاهب المستحالة والمدرسة قبل دخولي في محبة طريق القوم ووقوفي على دين الشريعة التي يتفرع منها أقوال جميع المجتهدين ومقلديهم وقد من الله تعالى علي بطلاعة مسانيد الإمام أبي حنيفة الثلاثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الخلفاء آخرهم الحافظ الدمياطي فوارثه لا يروي حديثاً إلا عن خيار التابعين المدول الثقات الذين هم من خير القرون بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالأسود وعلقمة وعطاء وعكرمة ومجاهد ومكحول والحسن البصري وأضرابهم رضي الله عنهم أجمعين فكل الرواة الذين بنوه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عدول ثقات إعلام أخيار ليس فيهم كذاب ولا متهم بكذب ونأهيك يا أخي بعدالة من ارتضاهم الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه لا يأخذ عنهم أحكام

دينه مع شدة تورعه وتحرزته وشفقته على الامة الحمدية انتهى قال في
الخبرات الحانه انه اخذ من اربعة آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم
ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحدثين ومن زعم قلة
اعتناؤه بالحديث فهو اما لتساهله او حسده اذ كيف يتأتى لمن هو
كذلك استنباطه مثل ما استنبطه من المسائل التي لا تحصى كثرة مع
انه اول من استنبط من الادلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب
اصحابه رحمة الله عليهم ولاجل اشتغاله بهذا الالهم لم يظهر حديثه في
الخارج كما ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لما اشتغلا بمصالح المسلمين انعامه
لم يظهر عنهما من رواية الاحاديث مثل ما ظهر عن دونهما حتى صغار الصحابة
رضوان الله عليهم وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ
للا رواية كابي زرعة وابن معين لاشتغالهما بذلك الاستنباط على ان كثرة
الرواية بدون درايته ليس فيه كبير مدح بل عقد له ابن عبد البر باباً
في ذمه ثم قال الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلمائهم ذم الاكثار من
الحديث بدون تفقه ولا تدبر وقال ابن شبرمة اقل الرواية تفقه وقال ابن
المبارك ايكن الذي يعتمد عليه الاثر وخذ من الراي ما يفسر لك الحديث
ومن اعذار ابي حنيفة ايضاً ما يفيد قوله لا ينبغي للرجل ان يحدث من
الحديث الا بما حفظه يوم سمعه الى يوم يحدث به فهو لا يرى الرواية الا
لمن حفظه وروى الخطيب عن اسراييل بن يونس انه قال نعم الرجل النعمان
ما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلم بما فيه من
الفقه وعن ابي يوسف ما رأيت احداً اعلم بتفسير الحديث ومواضع
النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وقال ايضاً ما خالفته في شيء
قط فتدبرته الا رأيت مذهبه الذي ذهب اليه انجي في الآخرة وكنت
ربما ملت الى الحديث فكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وقال كان

إذا صمم على قول درت على مشائخ الكوفة هل اجد في تقوية قوله حديثاً او اثرأ فربما وجدت الحديثين والثلاثة فأتيته بها فنها ما يقول فيه هذا غير صحيح او غير معروف فاقول له وما علمك بذلك مع انه يوافق قولك فيقول انا عالم اهل الكوفة وكان عند الاعمش فسئل عن مسائل فقال لابي حنيفة ما تقول فيها فاجابه قال من اين لك هذا قال من احاديثك التي رويتها عنك وسرد له عدة احاديث بطرقها فقال الاعمش حسبك ما حدثتك به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت اربا الرجل اخذت بكللا الطرفين وقد خرج الحفاظ من احاديثه مسانيد كثيرة اتصل بنا كثير منها كما هو مذكور في مسندات مشائخنا وحذفنا طول الكلام عليها مع انه ليس فيها كثير غرض انتهى قال في نفور الجوهر قد اثنى على الامام جماعة من الائمة هم عدول هذه الامة فقد روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان انبل من ذلك و (ذكر) محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في آخر كتابه في الضعفاء قال يحيى بن معين ما رايت احداً قدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً (قال) وقيل ليحيى بن معين يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق في الحديث قال نعم صدوق (قال) وقيل ليحيى بن معين ايأ احب اليك ابو حنيفة او الشافعي او ابو يوسف القاضي فقال اما الشافعي فلا احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون و ابو يوسف لم يكن من اهل الكذب كان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزي (قلت) ولم يتابع يحيى بن معين احد في قوله في الشافعي فقد رد عليه

احمد بن حنبل وقال هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف حديثه (وقال)
الحسن بن علي الحلواني قال لي شباية بن سوار كان شعبة حسن الرأي في
ابي حنيفة (وقال) علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن
المبارك وحامد بن زيد وهشيم ووكيع بن الجراح وعباد بن العوام وجعفر
بن عون وهو ثقة لا بأس به (وقال) يحيى بن سعيد ربما استحسننا الشيء
من قول ابي حنيفة فأخذ به (قال) يحيى وقد سمعت من ابي يوسف
الجامع الصغير ذكره الأزدي حدثنا (محمد بن حرب سمعت علي بن
المديني فذكره من اوله الى آخره حرفاً بحرف) (وقال ابن عبد البر في
كتاب العلم) حدثني (عبد الله بن محمد بن يوسف) حدثنا (ابن رحمون
) قال سمعت محمد بن بكر بن داسته يقول سمعت ابا داود سليمان بن
الاشعث السجستاني يقول يقول رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعي
كان اماما رحم الله ابا حنيفة كان اماما انتهى قال في الخبرات الحاشية قال
ابو عمر يوسف ابن عبد البر والذين رروا عن ابي حنيفة ووثقوه وانثوا
عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث
اكثروا ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس وقد سر ان ذلك ليس
بعييب وكان يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه
الا ترى ان عليا كرم الله وجهه هلك فيه فئتان محب افراط ومبغض
افراط قال الامام علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
وحامد بن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة
لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى بن معين اصحابنا يفرطون
في ابي حنيفة واصحابه فقليل له آكان يكذب قال كان انبل من ذلك وفي
طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي احذر كل الحذر ان تفهم من
قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من

ثبتت امامته وعدالته وكثر مادحوه ومزكوه ونذر جارحوه وكانت هناك قرينة دالة على سبب حرحه من تعصب مذهبي او غيره لم ياتفت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجارح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معصيته ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مشاها حامل على الواقعة فيه من تعصب مذهبي او مافسة دنيوية كما يكون بين النظراء او غير ذلك وحينئذ فلا ياتفت لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحو ذلك قال ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم انا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهالك فيه هالكون قال ابن عبد البر هذا باب غلط فيه كثيرون وضلت فيه فرقة جاهلية لاتدري ما عليها في ذلك ثم قال الدليل على انه لا يقبل في حق من اتخذه جمهور الناس إما ما في الدين قول احد من الطاعنين لان السلف قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب فمنه ما حمل على الحسد ومنه ما حمل على التأويل مما لا يلزم المقول فيه شيء منه وذكر من كلام الصحابة والتابعين وتابعيهم من النظراء بعضهم في بعض شيئاً كثيراً لم يلتفت اليه احد من العلماء ولا عولوا عليه لانهم بشر يرغبون ويرضون والقول في الرضى غير القول في الغضب فمن اراد ان يقبل قول العلماء بعضهم في بعض فيقبل قول من ذكرنا من الصحابة بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد ضل ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً وان لم يفعل ولن يفعل ان هداه الله والمهمه رشده فليقف عند ما شرطناه فانه الحق الذي لا يصح غيره ان شاء الله تعالى ثم ذكر كلام كثيرين من نظراء مالك فيه وكلام ابن معين في الشافعي قال وما مثل من تكلم فيهما وفي نظائرهما الا كما

قال الحسن بن هاني شعراً

ياناطح الجبل العالي لتكلمه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال

ومن ذا الذي يتجو من الناس سالماً وللماس قال بالظنون وقيل

وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد شعراً

حسدوك أذراؤك فضلك الله بما فضلت به النجباء

وقيل ذلك لابي عاصم النبيل فقال هو كما قال ابو الاسود الدؤلي شعراً

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالتوم اعداء له وخصوم

وروى ابو عمر عن ابن عباس رضي الله عنهما خذوا العلم حيث وجدتموه

ولا تقبلوا قول الفقهاء بعضهم في بعض فانهم يتهايرون تعابير التيوس في

الزربية وفي رواية عنه استمعوا كلام العلماء ولا تصدقوا بعضهم في

بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تعبيراً من التيوس في زروها وكذلك

جاء عن عمرو بن دينار ومن ثمة ذكر في المبسوط في مذهب مالك انه

لا يجوز شهادة القارئ على القارئ يعني العلماء لانهم اشد الناس تحاسداً

وتباغضاً قال ابن حجر في جواب ما نقله الخطيب في التاريخ عن

القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك انتقاصه ولا الخط من مرتبته

بدليل انه قدم كلام المادحين واكثر منه ومن مآثره السابقة في اكثرها

انما اعتمد اهل المناقب فيه على ما في تاريخ الخطيب ثم عقبه بذكر

كلام القادحين ليتبين انه من الاكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد

والجاهلين ومما يدل على ذلك ايضاً ان الاسانيد التي ذكرها للقدح لا

يخلو غالبها من متكلم فيه او مجهول ولا يجوز اجماعاً ثلث عرض مسلم

بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين قال شيخ الاسلام الامام التقي

ابن دقيق العيد اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها

الحكام والمحدثون وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله لا يعتد به فإنه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداءه او من اقرانه فكذلك لما مر أن قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قالا ولا سيما اذا لاح انه لعداوة او لمذهب اذ الحسد لا يسجو منه الا من عصمه الله تعالى قال الذهبي وما علمت عصراً سلم اهله من ذلك الا عصر النبيين والصديقين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى ببرهان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم فانك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعينك ودع ما لا يعينك ولا يزال الطالب عدي نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض فإياك ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين احمد بن صالح والنسائي او بين احمد والحارث بن اسد المحاسبي وهام جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قواهم محامل وربما لم تفهم بعضها فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نقول فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عنهم انتهى

من ذكر تارة الناس عابدهم

قال في تبيين الصحيفة وروى الخطيب عن عبد الله بن المبارك قال لولا ان الله عز وجل اعانني بابي حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس (وروى الخطيب) عن عمر بن عبد الجبار قال القاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود انه قيل له اترضى ان تكون من غلمان ابي

حنيفة فقال ما جلس انسان الى احد انفع منه وروي ايضاً عن الشافعي انه قال لما لك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وروي ايضاً ان ابن جريج لما بلغه موت ابي حنيفة في سنة ١٥٠ خمسين ومائة بكى واسترجع وقال اي علم ذهب وروي ايضاً عن يزيد بن هرون انه سئل ايما افقه ابو حنيفة ام سفيان فقال سفيان احفظ للحديث وابو حنيفة افقه وروي ايضاً عن عبد الله بن المبارك انه كان يقول رأيت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن لني داود واما اورع الناس فالفضيل ابن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله وروي ايضاً عن ابن المبارك انه قال ان كان احد ينبغي له ان يقول برأيه فابو حنيفة وروي عن عبد الله بن ابي داود انه قال اذا اردت الاشارة فسفيان وان اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وروي ايضاً عن محمد بن ناصر قال كنت اتردد الى ابي حنيفة فاذا رجعت من عنده الى سفيان يقول لي لقد جئت من عند افقه الناس وروي ايضاً عن ابن ابي داود انه كان يقول يجب على اهل الارض ان يدعوا الله لا يي حنيفة في صلواتهم وروي ايضاً عن شداد ابن حكيم انه كان يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروي ايضاً عن مكّي ويحيى بن سعيد ان كليهما كانا يقولان ان ابا حنيفة اعلم اهل الارض وروي ايضاً عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وروي ايضاً عن حرمة قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير ابن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو

فهو عيال على ابي الاسود الدثلي ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سايان انتهى وروي ايضاً عن ابن المبارك انه قال رأيت الحسن ابن عماره بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احداً تكلم في الفقه ابلغ ولا احضر جواباً منك وانت سيد من تكلم في الفقه ولا يتكلمون فيك الا حسداً وروى ابن بشكوال عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة قصير الحجة في الخصام فاذا خوصم سكت مع انه في العلم لا يقاس فسالت ابي عن هذه الحالة فقال هذه خلة الصالحين انتهى وروي ايضاً مسعور قال كان ابو حنيفة يجلس للافاء والتدريس الى العصر فيصليه ثم يعرد لذلك حتى المغرب فيصليه ثم يدخل الى داره فيأكل ما تيسر ثم يخرج لما كان فيه حتى يصلي العشاء ثم ياحل الى داره فينصب قائماً مصلياً حتى يفجر الفجر فينعل كفعله في اليوم السابق وهكذا منذ ما عرفته وروي عن ابن الجوهري قال لقد صحبت حماد بن ساجان وعلقه ومحارب بن دثار وعونا و ابا حنيفة فلم أر فيهم احسن ليلاً من ابي حنيفة لقد صحبتته ستة شهور فما رأيت وضع جنبه فيها على الارض لا ليلاً ولا نهاراً انتهى قال عبد الله ابن المبارك ما رأيت اوفر مجلساً من ابي حنيفة كنا في مجلسه فسقطت حية في حجره فقام كل من هنالك الا هو بقي في حجره واستمر في عبادته فلم يتغير لونه انتهى قال في الخبرات الحماد روى الخطيب عن الشافعي رحمه الله قال سألت ماكا رحمه الله هل رأيت ابا حنيفة رحمه الله قال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وفي رواية انه سأل عن جماعة فاجابه عنهم قال فابو حنيفة قال سبحان الله لم ار مثله تالله لو قال ان هذه الاسطوانة من ذهب لاقام الدليل القياسي على صحة قوله وقال ابن المبارك دخل ابو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال بعد خروجه اتدرون من

هذا قالوا لا قال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب
لخرجت كما قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مؤنة ثم دخل
الثوري فاجلسه دون مجلس ابي حنيفة فلما خرج ذكر من فقهه وورعه
وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انه
ممن وفق له الفقه هذه رواية حرمة عنه وفي رواية الربيع عنه الناس
عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رأيت أي (علمت) احداً افقه منه لانه
لم يدرك احداً افقه منه وجاء عنه ايضاً من لم ينظر في كتبه لم يتبحر في
العلم ولم يتفقه وقال ابن عبيدة ما رأيت عيني مثله وعنه من اراد المغازي
فالمدينة او المناسك فمكة او الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة
وقال ابن المبارك كان افقه الناس ما رأيت افقه منه وقال كان آية فقيل
في الخير او الشر فقال اسكت يا هذا يقال غاية في الشر وآية في الخير وعنه
ان احتيج للرأي فرأي ما لم وسفيان وابي حنيفة فهو افقهم واحسنهم
وادقهم فطنة واغوصهم على الفقه وعنه قوائم عندنا اذا لم نجد اثرًا كالاثر
عن رسول الله عليه وسلم وعنه انه كان يحدث الناس فقال حدثني النعمان
بن ثابت فقيل له من تعني قال ابا حنيفة مخ العلم فامسك بعضهم عن
ان يكتب ذلك الاملاء فسكت ابن المبارك هنيئة ثم قال ايها الناس
ما اسوأ ادبكم واجهلكم بالاعنة وما اقل معرفتكم بالعام واهله لاس
احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً نقياً ورعاً عالماً
فقيهاً كسف العلم كشفاً لم يكشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى ثم
حلف ان لا يحدثهم شهراً وقال الثوري لمن قال له جئت من عند ابي حنيفة
لقد جئت من عند افقه اهل الارض وقال ايضاً ان الذي يخالف ابا حنيفة
يحتاج الى ان يكون اعلى منه قدراً واوفر علماً ويعيد ما يوجد ذلك ولما
حجا كان يقدمه ويمشي خلفه ولا يجيب اذا سُئِلَ حتى يكون ابو حنيفة

هو الذي يجيب وقيل له وقد رأي تحت رأسه كتاب الرهن لابي حنيفة
تنظر في كتبه فقال وددت انها كلها عندي مجتمعة لأنظر فيها ما بقي في
شرح العلم غاية ولكننا لا ننصفه وقال ابو يوسف رحمه الله الثوري اكثر
متابعة لابي حنيفة مني ووصفه يوماً لابن المبارك فقال انه ليركب من
العلم احد من سنان الرمح كان والله شديد الاخذ للعلم ذاباً عن المحارم
متبعاً لاهل بلده لا يستحل ان يأخذ الا ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث
الثقات والاخذ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه
علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم
فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه وقال الاوزاعي لابن المبارك من
هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فاراه مسائل عويصة
من مسائله فلما رآها منسوبة للنعمان بن ثابت قال من هذا قلت شيخ
لقيته بالعراق قال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه قلت هذا
ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع باني حنيفة بمكة جاره في تلك
المسائل فكشفها ابو حنيفة له باكثر ما كتبها ابن المبارك عنه فلما افترقا
قال الاوزاعي لابن المبارك غطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله
واستغفرائه تعالى لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني
عنه وقال ابن جريج لما بلغه من علمه وشدة ورعه وصيائته لدينه وعلمه
احسبه سيكون له في العلم شأن عجيب وذكر عنده يوماً فقال اسكتوا
انه لفيقاه انه لفيقيه قال احمد بن حنبل في حقه انه من الورع
والزهد واشار الآخرة بحل لا بدركه احد ولقد ضرب بالسياط
ليلي القضاء للمنصور فلم يفعل فرحمة الله عليه ورضوانه وقال يزيد بن
هارون لما سئل عن النظر في كتبه انظروا فيها فاني ما رأيت احداً من

الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى
نسخه وقال ايضاً لما قيل له رأي مالك احب اليك من رأي ابي حنيفة
اكتب حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال والفقهاء صناعة ابي حنيفة
وصناعة اصحابه كأنهم خلقوا له وروى الخطيب عن بعض ائمة الزهد
انه قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم لحفظه
عليهم السنة والفقهاء وقال الناس فيه حاسد وجاهل وهو احسنهما عندي
وقال من اراد ان يخرج من ذل العمى والجهل ويجد حلاوة الفقه فلينظر في
كتبه وقال مكى بن ابراهيم كان ابو حنيفة اعلم اهل زمانه وقال يحيى بن
سعيد القطان ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة ومن ثمة كان يذهب
في الفتوى الى قوله وقال النضر ابن شميل كان الناس نيماً عن الفقه
حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فقهه وبينه ولخصه وقال مسعر بكسر فسكون
ففتح ابن كدام بكسر فتخفيف مهمل من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله
رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه وقيل له لم
تركت رأي اصحابه واخذت برأيه قال لصحته فأتوا بأصح منه لارغب عنه
اليه وقال ابن المبارك رأيت مسعراً في حلقة ابي حنيفة يسأله ويستفيد
منه وقال ما رأيت افقه منه وقال عيسى بن يونس لا تصدقن احداً يسيء
القول فيه فاني والله ما رايت افضل منه ولا افقه منه وقال معمر ما
رأيت رجلاً يحسن ان يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويشرح الحديث
احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين
الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة وقال النفيل كان فقيهاً معروفاً بالفقه
مشهوراً بالورع واسع المال معروفاً بالافضال على كل من يطوف به
صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار قليل الكلام حتى لا يرد مسألة في
الحلال والحرام الا على الحق هارباً من السلطان وقال ابو يوسف اني

لادعوه له قبل ابوي وسمعتة يقول اني لادعوه لحمد مع ابوي وقال ابو حنيفة زيننه الله تعالى بالفقه والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال كان خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله وسئل الاعمش عن مسألة فقال انما يحسن جواب هذا النعمان بن ثابت واظنه بورك له في علمه وقال يحيى ابن آدم ما تقولون في هؤلاء الذين يقعون في ابي حنيفة قال انه جاءهم بما يعقلونه وما لا يعقلونه من العلم فحسدوه وقال وكيع ما رايت احداً افقه منه ولا احسن صلاة منه وقال الامام الحافظ الناقد يحيى بن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي وعنه القراءة عندي قراءة حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وسئل هل حدث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدوقاً في الفقه والحديث مأموناً على دين الله وقال ابن المبارك رايت الحسن بن عماره اخذاً بركابه قائلاً والله ما رايت احداً يتكلم في الفقه ابلغ ولا ابصر ولا احضر جواباً منك وانك لسيد من تكلم في الفقه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك الا حسداً وقال شعبة كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنعوا عليه بما هو اعلم به منهم والله سيلقون عند الله وكان كثير الترحم عليه وسئل يحيى بن معين عنه فقال ثقة ما سمعت احداً ضعفه هذا شعبة يكتب له ان يحدث ويأمره وسبقه ووصفه ابو ايوب السختياني بالصلاح والفقه ورمي عند ابن عون بانه يقول القول ثم يرجع عنه في غد فقال هذا دليل وريعه فانه يرجع من خطأ الى صواب ولولا ذلك لصر خطاه ودافع عنه وقال حماد بن يزيد كنا نأتي عمرو بن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتر كنا نسأل ابا حنيفة ففسأله فحدثنا وقال الحافظ عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو سني ومن ابغضه فهو مبتدع وفي رواية

بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة وقال خازجة بن مصعب ابو حنيفة في الفقهاء كقطب الرحى و كالجهد الذي ينقد الذهب وقال الحافظ محمد بن ميمون لم يكن في زمن ابي حنيفة اعلم ولا اوع ولا ازهد ولا اعرف ولا افقه منه تالله ما سرفي بسماعي منه مائة الف دينار وقال ابراهيم بن معاوية الضرير من تمام السنة حب ابي حنيفة وقال كان يصف العدل ويقول به وبين للناس سبيل العلم وأوضح لهم مشكلاته وقال اسد بن حكم لا يقع فيه الا جاهل او مبتدع وقال ابو سليمان كان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما يرغب عن كلامه من لم يقو عليه وقال ابو عاصم هو والله عندي افقه من ابن جريح ما رأيت عيني رجلاً نشد اقتداراً على الفقه منه وذكر عند داود الطائى فقال ذاك نجم يهتدى به الساري وعلم تقبله قاوب المؤمنين وقال شريك القاضي كان ابو حنيفة طويل العتمة كثير التفكير دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث ان كان الطالب فقيراً اغناه فاذا تعلم قال له وصلت الى الغنى الاكبر بمعرفة الحلال والحرام وقال خاف بن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم منه الى اصحابه ثم منهم الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض ومن شاء فليستخ و قيل لبعض الائمة مالك تخس ابا حنيفة عند ذكره بمدح دون غيره قال لان منزلته ليست اكثر من غيره فيما انتفع الاس بداره فاخصه عند ذكره ليرغب الناس بالدعاء له والآثار في العقل عن الائمة غير ما ذكر كثيره وفي بعض ما ذكرناه مقع للمتعصب المذعن الذي يعرف الحق لاهله ومن ثمة قال قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر بعد كلام ذكره واهل الفقه لا يلتفتون الى من طعن عليه ولا يصدقون بشي من السوء الذي ينسب

اليه انتهى قال الخوارزمي في مسنده اخبرني سيد الوعاظ اسمعيل بن محمد الحجبي بخوارزم اجازة قال اخبرني الصدر العلامة صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي قال اخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي في كتابه (انا) ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفار (انا) ابو علي الحسن بن علي الصفار (انا) ابو نصر محمد بن مسلم (انا) عبد الله محمد بن عمر (انا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري باساده الى الهري قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فلما نظم اليه جعفر قال كائي أنظر اليك وانت تحيي سنة جدي صلى الله عليه وسلم بعدما اندرست وتكون مفزعا لكل مأهوف وغياثا لكل مهوم بك يسالك المتبحرون اذا وقفوا ونهديهم الى الواضح من الطريق اذا تحيروا ذلك من الله العون والتوفيق حتى يسلك الربانيون بك الطريق انتهى

ذكر علماء بالصفة وما قبل في عمله بالقباس .

قال في نبض الصيغنة روى السلمي في مسنده ايضا عن الفضيل ابن عياض قال قال ابو حنيفة رجلا فهما معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع واسع المال معروف بالافضال كثير الشفاعات قائل الكلام الا فيما يعنيه وكان اذا وردت عليه مسألة رأى في الكتاب والسنة فان لم يرفيهما او احدهما شيئاً تصفح اقوال الصحابة فان لم يجد شيئاً قاس فاحسن القياس انتهى وهذه الحكاية اسندها الموفق في باب الاصول التي بنى عليها مذهب الامام من طريق محمد بن احمد بن الصياح عن سعيد بن منصور عن الفضيل قال في الخبرات الحسانه قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله افراط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك لتقديمه القياس على الأثر واكثر اهل العلم يقولون اذا صح الحديث بطل الرأي

والقياس لكنه لم يرو الا بعض الاخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير منه قد تقدمه اليه غيره وتابعه عليه مثله وجل ما يوجد له من ذلك تبع فيه اهل علم بلدة كابراهيم الخعبي واصحاب ابن مسعود الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثمة لما قيل لاحمد بن حنبل ما الذي نقيمت عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأياً منه قيل فهلا تكلمتم في هذا بحصته وفي هذا بحصته فسكت احد قال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكأها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه اعظه في ذلك ولم نجد احداً من علماء الإمامة اثبت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ بأثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اهله الانقياد اليه او طعن في سنده ولو رده احد من غير حجة لسقطت عدالته فضلاً عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضي الله عنهم من اجتهد الرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعدد منهم خلقاً كثيرين انتهى كلام ابن عبد البر وفيه جواب شاف عن ذلك القدر فتدبره والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عمل فقهاء الامصار كما قاله ابن عبد البر وبسط الكلام عليه رداً على من جهل فجعل ذلك عيباً انتهى قال في غرر المروءات وروى ابو جعفر الشاذلي بسنده الى الامام انه كان يقول نحن لا نقيس في مسألة الا عند الضرورة وذلك اذا لم نجد دليلاً في الكتاب والسنة ولا في اقضية الصحابة وفي رواية اخرى عنه انه قال انا نأخذ اولاً بالكتاب ثم بالسنة ثم باقضية الصحابة فنعمل بما يتفق عليه الصحابة فان اختلفوا قسنا حكماً على حكم اذا اشركا في العلة

الجامعة بينهما حتى يتضح المعنى (وفي رواية) اخرى عنه انا نعمل بكتاب الله ثم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم باحاديث ابى بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم (وفي رواية) اخرى عنه ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأني هو وأمي فعلى الرأس والعين وليس لما مخالفته وما جاءنا عن الصحابة نخبرنا وما جاءنا عن غيرهم فهم رجال ونحن رجال (وروي) عن ابى مطيع البلخي قال دخل سفيان الثوري وحماد بن سلمة ومقاتل بن حبان وجعفر بن محمد وغيرهم على الامام ابى حنيفة فقالوا بلغنا عنك انك تكثر من القياس في الدين واول من قاس ابليس فماظرهم الامام يوم الجمعة في جامع الكوفة وعرض عليهم مذهبه وقال لهم اني اقدم بالعمل بالكتاب ثم بالسنة ثم انظر بعد ذلك في اقضية الصحابة فاذا اختلفوا ولم يتفقوا على شيء قست حينئذ فقبلوا كلهم يده وقالوا انت سيد العلماء زاد في رواية فاعف عنا ماضى فقال عفا الله عنا وعنكم (وكتب) ابو جعفر المنصور اليه قبل ان يجتمع به بلغني عنك انك تقدم القياس على الحديث فقال ابو حنيفة ليس الامر كما زعم من بلغك عني ذلك اذا جاءوك فاعلمهم ايها الخليفة اني اعمل بكتاب الله عز وجل ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم باقضية الصحابة ثم اقيس بعد ذلك وليس بين الله تعالى وبين خلقه قرابة فهذا تصريح من الامام بانه كان يقدم الأثر على القياس فضلا عن الحديث النبوي وانه كان لا يقس الا بعد ان لا يجد ذلك الامر في الكتاب ولا في السنة ولا في اقضية الصحابة (وروي) عنه ايضاً انه كان يقول لا ينبغي لمن لا يعلم دليلي ان يفتي بكلامي (وكان) اذا افتى يقول هذا رأي ابى حنيفة وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا باحسن منه فهو اولى بالصواب وهذا فيه غاية الورع والانصاف (ومما) يروى عنه انه كان يقول ضعيف

الحديث أحب الي من آراء الرجال وكأن المراد منه الضعيف الذي قل سؤ حفظ راويه وقد قالوا ارفع الضعيف رتبة ما احتج به كثير من العلماء او بعضهم ودونه تفرد سي الحفظ ودونه تفرد كثير الخطأ ودونه المبهم (ووجدت) في كتب اصحابنا ما نصه المرسل والمنقطع عندنا حجة بعد ثقة الرواة أي ولو لم يرو من وجه آخر مسنداً (ووجدت) بخط الحافظ السخاوي ما نصه قال ابن الموفق يحكى عن الحنفية قبول رواية المجهول حالاً او عيناً على الاطلاق انتهى وهذا اغرب ما رأيت ولا إخاله يسمع فان الامام روى حديث سعد في بيع الرطب بالتمر لان مداره على زيد بن عياش وعلمه بانه مجهول كما سيأتي في محله فان صح عنهم ذلك فهو نص في المقصود الذي نحن فيه وهو كمال الاعتناء فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم باي وجه كان وتقدمه على القياس والرأي هذا ولم تزل الائمة ومقلدوهم يقبسون في الاحكام من غير تكبر فيما بينهم بل جملوا القياس من جملة الادلة في كل مسألة لان نص فيها (وكان) الامام الشافعي رضي الله عنه يقول اذا لم نجد ايلاً في المسئلة قسناها على الاصول فعلم انه لا خصوصية للامام اني حنيفة رحمه الله من بين الائمة في العمل بالقياس عند فقد الاصول والامام اورد الامة واكثرهم احتياطاً وتشديده في رواية الحديث معلوم فالمنصف الكامل في حق الامام يعتقد ما قدمناه من مذهبه من تقديم الاثر على القياس والحديث الضعيف على الرأي على ان غالب قياسات الامام من القياس الجلي وهو الذي يعرف به موافقة الفرع للاصل بحيث ينتفي افتراقهما ويبعد وذلك نحو قياس غير الفأرة من الميتة اذا وقع في السمن على الفأرة وقياس الغائط على البول في الماء الراكد ونحو ذلك ولا ينكر القياس الجلي احد من الائمة الا ما بلغنا عن محمد بن حزم الظاهري فيما نقله ابن السبكي في

الطبقات الكبرى ورأيت له رسالة سماها ابطال القياس وترك الاستحسان وهذا مذهب مرفوض لا يعول عليه (فهذا) ما يتعلق بالقياس انتهى

... ماورد في زم الرأي عن الامام

قال في الخبرات الحسان اعلم انه يتعين عليك ان لا تفهم من اقوال العلماء عن ابي حنيفة واصحابه انهم اصحاب الرأي ان مرادهم بذلك تقيصهم ولا نسبتهم الى انهم يقدمون رأيهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قول اصحابه لانهم براء من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه او لا يأخذ بما في القرآن فان لم يجد في السنة فان لم يجد في قول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لاحد منهم قولاً لم يأخذ بقول احد من التابعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض ان كان في المسئلة حديث صحيح تبعه وان كان عن الصحابة او التابعين فكذلك والاقاس فاحسن القياس وقال ابن المبارك رواية عنه اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا جاءنا عن الصحابة اخترنا ولم نخرج عن اقوالهم واذا جاءنا عن التابعين زاحمناهم وعنه ايضاً عجباً للناس يقولون افني بالرأي ما افني الا بالاثر واسنده الموفق من طريق عبدالعزيز بن ابي رزمة عن نعيم بن عروة عن الامام وعنه ايضاً ليس لاحد ان يقول برأيه مع كتاب الله تعالى ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه واما ما اختلفوا فيه فيخير من اقوالهم اقربه الى كتاب الله تعالى او الى السنة ويجتهد فيما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا وعن المزي سمعت الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس انتهى ولدقة قياسات مذهبهم كان المزي يكسر من النظر في

كلامهم حتى حمل ذلك ابن اخته الامام الطحاوي على انه انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة كما صرح بذلك الطحاوي نفسه وعن الحسن بن صالح ان ابا حنيفة كان شديد الفحص عن الناسخ والمنسوخ عارفاً بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس عليه حافظاً لما وصل الى اهل بلده وسمعه رجل يقياس في مسألة فصاح دعوا هذه المقايسة فان اول من قاس ابايس فاقبل اليه ابو حنيفة فقال يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد بقياسه على الله تعالى اسره كما اخبر تعالى عنه في كتابه فكفر بذلك وقياساً اتباع لامر الله الله تعالى لاننا زرده الى كتابه وسنة رسوله او اقوال الائمة من الصحابة والتابعين فحين زدور حول الاتباع فكيف نساوي ابليس لعنه الله فقال له الرجل غلطت وتبت نور الله قلبك كما نورت قلبي وعنه انه كان يقول هذا الذي نحن عليه رأي لانجبر عليه احداً ولا نقول يجب على احد قبوله فمن كان عنده احسن منه فليأت به نقبله وقال ابن حزم جميع اصحاب ابي حنيفة مجمعون على ان مذهبه ان ضعيف الحديث اولى عنده من القياس انتهى قال في نفود الجوهر واما الرأي فهو على قسمين محمود ومذموم (واختلفوا) في المذموم فقال قوم هو البدع المخالفة للسنن في الاعتقاد كراي جهنم واتباعه ورأي المعتزلة حيث ردوا بأرائهم الاحاديث والآثار فهذا معيب مجور لا يحل النظر فيه ولا الاشتغال به وقال آخرون هو القول في احكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون ورد الفروع والنوازل بعضها على بعض قياساً دون ردها على اصولها والنظر في عللها واعتبارها وقيل هو الاشتغال باغلو طات المسائل ومعضلاتها وقيل هو الافتاء في النوازل قبل ان تقع وقيل غير ذلك وكل ذلك مذموم معيب وقد برأ الله الائمة المجتهدين من ارتكاب ذلك وما نسب اليهم من

الرأي فهو من قسم المحمود (وقد) نقل عن ابن وهب ان رجلاً جاء الى القاسم بن محمد فسأله عن شيء فاجابه فلما ولى الرجل دعاه فقال له لا تقل ان القاسم يزعم ان هذا هو الحق ولكن ان اضطررت اليه عملت به (وذكر) البخاري عن ابي بكر عن الليث قال قال ربيعة لابن شهاب يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأيك فاخبرهم انه رأيك واذا حدثت الناس بشيء من السنة فاخبرهم انه سنة لا يظنوا انه رأيك (وقال) القعني دخلت على مالك فوجدته باكياً فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سكنت عني يبكي فقلت له يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك قال لي يا ابني انا لله على ما فرط مني في هذا الرأي وهذه المسائل وقد كان لي سعة فيما سبقت اليه وروى عن الامام مالك انه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه برأيه ان نطن الا ظناً وما نحن بمستيقنين وهذا شيخ مالك ربيعة ابن ابي عبد الرحمن يعرف بالرأى وينسب اليه وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي قال سمعت الليث بن سعد يقول رأيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن في المنام فقلت له ابا عثمان ما حالك فقال صرت الى خير الا اني لم اجد على كثير مما خرج مني من الرأي (وقال) سلمة بن شبيب سمعت احمد بن حنبل يقول رأي الاوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان كله رأي وهو عندي سواء وانما الحجة في الآثار وروى عبدان عن ابن المبارك انه قال ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسرك الحديث (فهذا) الذي اوردته من نسبة الرأي الى من ذكر فانما هو من الرأي المحمود لا المذموم فا وجه تخصيص امامنا الاعظم من دونهم مع أن غالبهم استعملوا الرأي والقياس ان هذا الا تعصب محض انتهى قال الشعرائي في الميزان واما ما نقل عن الائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين في ذم الرأي فاوهم تبرأ من كل رأي يخالف ظاهر الشريعة الامام الاعظم ابو

حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه خلاف ما يضيفه اليه بعض المتعصبين
 وبما فضيحت يوم القيامة من الامام اذا وقع الوجه في الوجه فان كان
 في قلبه نور لا ينجس به ان يذكر احداً من الائمة بسوء واين المقام اذا الائمة
 كالنجوم في السماء وبيرهم كاهل الارض الذين لا يعرفون من النجوم
 الا خيالها على وجه الماء وقد روى الشيخ محيي الدين في الفتوحات
 المكية بسنده الى الامام ابى حنيفة رضي الله عنه انه كان يقول اياكم
 والقول في دين الله تعالى بالرأي واماكم باتساع السنة فنخرج عنها ضل
 فان قيل ان المجتهدين صرحوا باحكام في اشياء لم تصرح الشريعة بتحريمها
 ولا بوجوبها فحرموها وواجبوها فالجواب لولا انهم علموا من قرائن
 الدلة تحريمها ووجوبها ما قالوا به والقرائن اصدق الادلة وقد يعلمون ذلك
 بالكتف ايضا فتأيد به القرائن انتهى وكان الامام ابو حنيفة يقول القدرية
 مجوس هذه الامة وشيعة الدجال وكان يقول حرام على من يعرف دليلي
 ان يفتي بكلامي وكان اذا افتى يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن
 ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب وكان يقول اياكم
 وآراء الرجال ودخل عليه مرة رجل من اهل الكوفة والحديث يقرأ
 عنده فقال الرجل دعونا من هذه الاحاديث فزجره الامام اشد الزجر
 وقال له لولا السنة ما فهم احد ما القرآن ثم قال للرجل ما تقول في لحم
 القرد واين دليله من القرآن فافهم الرجل فقال الامام فما تقول انت فيه
 فقال ليس هو من بهيمة الانعام فانظر يا اخي الى مناضلة الامام عن
 السنة وزجره من عرض له بترك المظفر في احاديثها فكيف ينبغي لاحد
 ان ينسب الامام الى القول في دين الله بالرأي الذي لا يشهد له ظاهر
 كتاب ولا سنة وكان رضي الله عنه يقول عليكم باثار من سلف واياكم
 ورأي الرجال وان زخرفوه بالقول فان الامر ينجلي حين يسجلي وانتم

على صراط مستقيم وكان يقول اياكم والبعد والتباعد والتقطع وعليك
بالامر الاول العتيق ودخل شخص الكوفة بكتاب دانيال فكاد ابو
حنيفة ان يقتله وقال له اكتب ثم غير القرآن والحديث وقيل له مرة ما
تقول فيما احده الناس من الكلام في العرض والجوهر والجسم فقال
هذه مقالات الفلاسفة فليكن بالآثار وطريقة السلف واياكم وكل محدث
فانه بدعة وقيل له مرة قد تراءى الناس العمل بالحديث واقلوا على سماعه
فقال رضي الله عنه نفس سماعهم للحديث عمل به وكان يقول لم تزل الناس
في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فاذا طلبوا العلم بلا حديث
فسدوا وكان رضي الله عنه يقول نأكل الله عمره من عبيد فانه فيح للناس
باب الخوض في الكلام فيما لا يعنيههم وكان يقول لا ينبغي لاحد ان
يقول قولنا حتى يعام ان شريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقلاه
وكان يجمع العلماء في كل مسألة لم نخدها حريجة في الكتاب والسنة
ويعمل بما يتفقون عليه وكذلك كان يفعل اذا استبطح حكما فلا يكتبه
حتى يجمع عليه علماء عصره فان رضوه قال لاني يوسف اكتبه رضي
الله عنه فمن كان على هذا القام من اتباع السنة كيف يجوز نسبتها الى
الرأي معاذ الله ان يقع في مثل ذلك عاقل كما سيأت بسطه في الاجوبة
عنه ان شاء الله تعالى وقال صاحب الفتاوى السراحية قد انفق لابي حنيفة
من الاصحاب ما لم يتفق لغيره وقد وضع مذهبه شورى ولم يستبد بوضع
المسائل وانما كان يلقبها على اصحابه مسألة مسألة فيعرف ما كان عندهم
ويقول ما عنده ويرأى اظروهم حتى يبتدوا القوا بين فبئته ابو يوسف
حتى أثبت الاصول كلها وقد ادرلك بنفسه ما عجزت عنه اصحاب القرائح
انتهى ونقل الشيخ كمال الدين بن الهمام عن اصحاب ابي حنيفة كاني يوسف
ومحمد وزفر والحسن انهم كانوا يقولون ما قلنا في مسألة قولنا الا وهو

روایتنا عن ابي حنیفة واقسموا على ذلك ايماناً منظره فلم يتحقق اذن في الفقه بحمد الله تعالى جواب ولا مذهب الا له رضي الله عنه كيف ما كان وما نسب الى غيره فهو من مذهب ابي حنیفة وان نسب الى غيره فهو بطريق المجاز للموافقة فهو كقول القائل قولي كقوله ومذهبي كمذهبه فعلم ان من اخذ بقول واحد من اصحاب ابي حنیفة فهو آخذ بقول ابي حنیفة رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين انتهى
فتواه في عمر الزابين

قال في الخبرات الطاه لما مات شيخه حماد بن سليمان وكانت انتهت اليه رئاسة الكوفة والناس به اغنياء احتاج الناس لمن يجلس لهم فجلس ابنه واختلف اليه اصحاب ابيه فلم يجدوا عنده ما يغنيهم لان الغالب عليه النحو والكلام فجلس موسى بن كثير فاحتمله الناس ولقيه الاكابر وان لم يكن فائقاً في الفقه فخرج حاجاً فاجمع رأيهم على ابي حنیفة فاطاعهم وقال ما احب ان يموت العلم فاختلفوا اليه فوجدوا عنده من العلم الغزير في كل باب وحسن المؤاساة والصبر عليهم ما لم يجدوه عند غيره فلزموه وتركوا غيره ثم تخرجوا به طبقة بعد طبقة حتى صاروا ائمة في العلم والدين ومن الطبقة الثانية ابو يوسف وزفر وآخرون ثم لم يزل امره يزداد علماً ويكثر اصحابه حتى صارت حلقة اعظم حلقة في المسجد وانصرفت وجوه الناس اليه واكرمه الامراء وذكره الخلفاء ومحمد الكل وعمل اشياء اعجزت غيره ومع ذلك كثرت حساده ومعادوه لان ذلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهو مما زاد في اقباله على الافتاء والتدريس بعد انقباضه عنهما انتهى قال الخوارزمي في مسنده انه اجتهد وافتى في زمن التابعين رحمة الله عليهم اجمعين على ما اخبرني الشيخ المعمر احمد بن المفرج بن مسامة بدمشق اجازة قال (ثنا) الجافظ

ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله عن ابي المفرج سعيد بن ابي الرجال الصيرفي قال (اخبرنا) ابو الرجال الحسين بن محمد بن احمد الاسدي (اخبرنا) ابو عبد الله محمد بن اسحق ابن مندة (اخبرنا) الاسناد ابو محمد عبد الله بن محمد يعقوب الحارثي البخاري (حدثنا) الحسن بن معروف ابو بكر حدثنا يحيى بن معين قال سمعت علي بن مسهر يقول خرج الاعمش الى الحج فشيعة اهل الكوفة وانا فيهم فلما اتى القادسية رأوه مغموماً فقالوا في ذلك فقال علي بن مسهر شيعة قالوا نعم قال ادعوه لي فدعوني وكان يعرفني بمجالسة ابي حنيفة فقال لي ارجع الى مصر واسأل ابا حنيفة ان يكتب لي المناسك فرجعت وسألته فاملى علي ثم اتيت بها الى الاعمش وبرئ الاسناد قال ابو محمد البخاري الحارثي (اخبرنا) محمد بن احمد بن موسى (حدثنا) ابراهيم بن محمد بن سلام (حدثنا) ابي قال سمعت ابا معاوية الضرير يقول كان اشياحنا يفتون ويهابون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفة مروا بذلك قلت من هم قال الاعمش وبرئ قال ابو محمد بن ابي الحسن صاحب الاملاء ببلخ حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا ابو يوسف قال كان يفتي الاعمش فقال صاحب هذا هو الذي يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فيم يخالفه قال قال عبد الله بيع الامة طلاقها وصاحبك يقول ليس بيع الامة طلاقها فقلت له انت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجعل بيع الامة طلاقها فقال الاعمش واين حدثت ذلك قال قلت له انت حدثتنا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة بنت النبي صلى الله عليه وسلم خيرة بريرة فقال ابو يوسف فلو كان بيع الامة طلاقها لما كان للتخيير معنى لان عائشة ام المؤمنين اشتريتها فلو كان بيعها طلاقها لما خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الاعمش يا يعقوب هذا في هذا قال نعم قال ابو

محمد وفي رواية اخرى ان الاعمش قال ان ابا حنيفة يحسن المعرفة لمواضع
 الفقه الدقيقة وغور غوامض العلوم الحقيقية رآها ابو حنيفة في ظلمة
 اما كتبها من فصح ضوء سراج قلبه عليه السلام وبه قال ابو محمد الحارثي
 البخاري (اخبرنا) ابي محمد بن عبد الله بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن
 احمد بن حفص عن بشر بن يحيى عن جرير قال سمعت الاعمش وجاءه رجل
 فسأله عن مسألة فقال عليك باهل تلك الحلقة فانهم اذا وقعت لهم مسألة
 لا يزالون يديرونها يعني حلقة ابي حنيفة وبه قال ابو محمد البخاري الحارثي
 حدثنا ابراهيم بن علي حدثنا الحسين بن عمرو العنقري حدثنا ابو بكر
 بن عياش قال سمعت ابا حنيفة يقول صحبت الشعبي في السفينة فقال
 لا نذر في معصية ولا كفارة فيه فقلت امان الله تعالى يقول انهم ليقولون
 منكراً من القول وزوراً وقد اوجب الله فيه الكفارة فقال اقياس انت
 وبه قال ابو محمد الحارثي البخاري (اخبرنا) ابو صالح السرخسي حدثنا يحيى
 ابن آدم حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي حنيفة قال قالت للشعبي مائة قول
 في حرة تحت عبد ثم طلقها فقال قال ابن مسعود الطلاق والعدة فاخبرت
 حماداً فقال اخبرني ابراهيم عن ابن مسعود مثله انبأني احمد بن المفرج بن
 سلمة عن ابي الفتح محمد بن عبد الله عن ابي الفضل بن خيرون عن ابي
 بكر الحياط عن ابي عبد الله العلاف عن القاضي عمر الاشجاني عن اسحق
 ابن محمد بن ابان السخمي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك
 ابن عبد الله قال كما عند الاعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه
 ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فالتفت ابو حنيفة اليه وكان
 اكثرهم فقال يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر
 يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو
 سكت عنها كان خيراً لك فقال الاعمش المثلي يقال هذا اسندوني اسندوني

وحدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعلي بن ابي طالب ادخل الجنة من احبكما وادخل النار من ابغضكما فذلك قول الله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فقال ابو حنيفة قوموا الا يجي باحكم من هذا فوالله ما خرجنا من الباب حتى مات الاعمش فثبت بما ذكرنا ان ابا حنيفة كان مقدماً في الفتوى معظماً في زمن التابعين رحمة الله عليهم انتهى

ذكر ما قبل في ارباب الامام

قال شيخ المؤرخين ابن قتادة في كتاب المعارف له في باب الفرق (المرجئة) ابراهيم التيمي عمرو بن مرة الحمداني الملقى بن حبيب حماد بن ابي سليمان الكوفي ابو حنيفة صاحب الرأي عبد العزيز بن ابي داود وابنه عبد الحميد خارجة بن مصعب عمرو بن قيس الماضر ابو معاوية الضرير يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ابو يوسف صاحب الرأي محمد بن الحسن محمد بن السائب انتهى وقال الشيخ القطب الاعظم الفوت الاكبر كبير القادرية محيي الدين عبد القادر الجيلاني في كتاب غيبة الطالبين فرق المرجئة الضالة من اهل الاهواء واما الحنفية فهم بعض اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله وبما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرقي في كتاب الشجرة انتهى فال عامل هذا الديوان عفى الله عنه وعن والديه وستر عيوبه ان ارباب المقالات والديانات واصحاب الاخبار اطبقوا على ان الامام الاعظم والخبر الاول ابا حنيفة الكوفي كان من المرجئة ويشهد عليه ان كثيراً من شيوخه سيما استاذه الذي تلمذ عليه وتخرج به حماد بن ابي سليمان الكوفي وكثيراً من اصحابه واصحاب اصحابه كانوا من

المرجئة وقد يرف هذا من كتب الاخبار والجواب عنه ما قال علي
القاري في شرح الفقه الاكبر ثم اعلم ان القونوي ذكر ان ابا حنيفة رحمه
الله كان يسمى مرجئاً لتأخيره امر صاحب الكبيرة الى مشيئته تعالى
والارجاء التأخير وكان يقول اني ارجو لصاحب الذنب الكبير والصغير
واخاف عليهما ارجو لصاحب الذنب الصغير واخاف علي صاحب الذنب
الكبير انتهى وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل
والنحل له عند ذكر الفسائية ومن العجب ان غسان كان يحكي عن ابي
حنيفة رحمه الله تعالى مثل مذهبه وبعده من المرجئة ولعله كذب ولعمري
كان يقال لابي حنيفة واصحابه مرجئة ائسنة وعده كثير من اصحاب
المقالات من جملة المرجئة واهل السبب فيه انه لما كان يقول الايمان هو
التصديق بالقاب وهو لا يزيد ولا ينقص ظنوا به انه يؤخر العمل عن
الايمان والرجل مع تجرجه في العمل كيف يفتي بترك العمل وله سبب
آخر وهو انه كان يخالف القدرية والمعتزلة وهم كانوا يلقبون كل من
خالفهم في القدر مرجئاً وكذلك الوعيدية من الخوارج فلا يبعد الى
اللقب انما لزمه من فريقي المعتزلة والخوارج والله اعلم وقال السعد
التفتازاني في شرح المقاصد قد اشتهر من مذهب المعتزلة ان صاحب
الكبيرة بدون التوبة نخلد في النار وان عاش على الايمان والطاعة مائة
سنة ولم يفرقوا بين ان تكون الكبيرة واحدة او كثيرة واقعة قبل
الطاعات او بعدها او بينها وجعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض الامر
الى ان الله تعالى يغفر ان شاء وبغضب ان شاء على ما هو مذهب اهل الحق
ارجاء بمعنى انه تأخير الامر وعدم الجزم بالعقاب او الثواب وبهذا الاعتبار
جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل له من اين اخذت الارجاء فقال من
الملائكة عليهم السلام قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا وانما المرجئة الخالصة

الباطلة هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب أصلاً وإنما العذاب والنار للكفار انتهى وقال المهدي ابو شكور محمد بن عبد السيد الكشي الأصل ثم الهندي الحصري السري المعروف بالسالمي في كتاب التمهيد له ثم المرجئة على نوعين مرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرجئة ملعونة وهم الذين يقولون بان المعصية لا تضر والعاصي لا يعاقب وروي عن عثمان بن ابي ليلى انه كتب الي ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقال انتم مرجئة فاجابه وقال المرجئة على ضربين مرجئة ملعونة وانا بري منهم ومرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه بان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كانوا كذلك الا ترى ان عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انتهى وقال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ايضاً واما ما وقع في الفقه للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عند ذكر الفرق الغير الناجية حيث قال ومنهم القدرية وذكر اصنافاً منهم ثم قال ومنهم الحنفية وهم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه زعم ان الايمان الخ فهو اعتقاد فاسد وقول كاسد مخالف لاعتقاده في الفقه الاكبر وما نقله اصحابه انه يقول الايمان هو مجرد التصديق دون الاقرار فانه شرط عند الاجراء احكام الاسلام ومما قض لسانه كتب العقائد الموضوعة للخلاف بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة واهل البدعة مع ان الايمان هو المعرفة والاقرار هو المذهب المختار بل هو اولى من ان يقال الايمان هو التصديق والاقرار لان التصديق الناشئ عن التقليد دون التحقيق يختلف في قبوله بخلاف المعرفة الناشئة عن الدلالة مع الاقرار وبالاقرار قانه ايمان بالاجماع واما الاكتفاء بالمعرفة دون الاقرار وبالاقرار دون المعرفة فهو في محل النزاع كما قال بعض اهل

الابتداع ثم المرجئة المذمومة من المبتدعة ليسوا من اهل القدرية بل هم طائفة قالوا لا يضر مع الايمان ذنب كما لا يرفع مع الكفر طاعة فزعوا ان احداً من المسلمين لا يعاقب على شيء من الكبائر فاین هذا الارجاء من ذلك الارجاء ثم قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى مطابق لنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بخلاف المرجئة حيث لا يجعلون الذنوب مما عدا الكفر تحت المشيئة انتهى قال العامل عني عنه وهذا الذي استطاله القاري في الجواب لا طائل فيه وذلك لان كلام الشيخ في الغنية يتحاشى ان يكون في حق الامام فلا حاجة الى الجواب واما اصحاب الامام فنسخة كتاب الغنية التي رجعت اليها ونقلت منها هي التي ذكر فيها اما الحنفية فبعض اصحاب ابي حنيفة الخ كما سبق منا نقله ومن المعلوم ان اصحاب ابي حنيفة الامام هم الذين يقدرونه في الفروع ولا يكثرثون كلامه في الكلام والعقائد فمنهم الاشاعرة ومنهم المالكية ومنهم المعتزلة وذلك غير خاف على من عنده المعرفة باخبار العلماء والاعيان فلا بأس في ان يقلده طائفة من المرجئة ولو بالارجاء المذموم في الفروع ولا يقدر ذلك في الامام ولا في سائر اصحابه كما لا يقدر تقليد اخوتهم من المعتزلة وغيرهم وهذا الذي تلونا عليك من الحراب بقاء على النسخة المذكورة وهي التي طبعت بالهند في بلدة لاهور وقد وجد في بعض النسخ انه سقطت فيها كلمة البعض كما حكاها علي القاري في ماسق ولعل ذلك بسقط الناسخ وقد كنت راجعت الى نسخة اخرى مكتوبة بالقلم جيدة فصيحة مترجمة بترجمة الشيخ عبد الحكيم السياكوتي فلم اجد فيها كلمة البعض والكن قال في الترجمة اما حنيفة پس ايشان ازياران ابي حنيفة كوفي اند كه نامش نعمان است وهذا يؤيد ايضاً ما ذكرناه من ان لفظة البعض سقطت من البين والله اعلم ومع ذلك فلا

ينبغي ان يعول على البرقي وكتاب الشجرة فانهما مجهولان جهالة في ذاتهما وصفاتهما وكذا لا تعويل على نقل الشيخ عنهما اذ كان غرضه احراز ما وجد وقد قال امام عصره الحافظ يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي في كتاب العلم له ما نصه ونقموا ايضاً على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم ممن ينسب الى الارجاء كثير لم يعن احد بنقل قبائح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في ابي حنيفة لامامته وكان ايضاً مع هذا يحسد وينسب اليه ما ليس فيه ويختلق عليه ما لا يليق به والذين رووا عن ابي حنيفة وثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس والارجاء انتهى حكاه الزبيدي في عقود الجواهر ثم قال ونسبة الارجاء اليه غير صحيح فان اصحاب الامام كاهم على خلاف رأي اصحاب الارجاء فلو كان ابو حنيفة مرجئاً لكان اصحابه على رأيه وهم الآن موجودون على خلاف ذلك واذا اجمع الناس على اسر وحالفهم واحد او اثنان لم ياتفت الى قوله ولم يصدق في دعواه حتى ان الصلوة عند ابي حنيفة خلف المرجئة لا تجوز انتهى قال الحافظ الذهبي في الميراث في ترجمة مسعر بن كدام حجة امام ولا عبرة بقول السليمان كان من المرجئة فان الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله انتهى وهذا الارجاء هو ارجاء السنة والله اعلم قال العامل عفي عنه وما قيل في ارجاء الامام فله سبب آخر ايضاً وهو انه كان يقول ان الائمة من قريش وهو قول جماهير المرجئة والشيعة وبهذا السبب قال بعضهم ان الامام كان من جملة الشيعة الامامية قال المسعودي في اخبار الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وذهب ابو حنيفة واكثر المرجئة واكثر الزيدية من الجارودية وغيرها وسائر فرق الشيعة والرافضة والراوندية الى ان الامامة لا تجوز الى في

قريش اقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش وقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشاً انتهى

ذكر نعيه وزهره

قال في نبيض الصبغة روى الخطيب عن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة رحمه الله صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان غالب الليلة يقرأ القرآن وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكأؤه في الليل حتى يرحمه جبرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعين الف ختمة وروي ايضاً عن حماد بن ابي حنيفة انه قال لما مات والذي ابو حنيفة سألت من الحسن بن عمار ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال يرحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وروي عن ابي يوسف القاضي وهو اول من سمي قاضي القضاة انه قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذا سمعت رجلاً يقول هذا ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فقال ابو حنيفة والله لا يتحدث الناس علي بما لم افعل فكان يجيئ الليل صلوة ودعاء وتضرعاً بعد ذلك اليوم حتى مات وروي عن مسعر بن كدام قال دخلت ايلة المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحسنت قراءته فقرأ من اول الفاتحة الى ان ختم القرآن في الركعتين وقبل في ركعة واحدة واستأنف شيئاً من القرآن في الثانية وروي ايضاً عن خارجة بن مصعب قال ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وقيم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وروي ايضاً عن سفيان قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه يختم القرآن في رمضان ستين ختمة وروي ايضاً عن عبدالله بن المبارك انه قال دمت الكوفة فسألت عن اروع الناس وافقههم ف قيل لي ابو حنيفة

وروي ايضاً عن سليمان بن الربيع قال جالست اهل الكوفة فما رأيت
اورع من ابي حنيفة ولا اكثر احتمالاً منه وروي ايضاً ما شتمه احد
ولا آذاه الا اهاكاه الله تعالى وروي ايضاً عن جعفر بن علي وكان شريكاً
للامام ابي حنيفة في متجر فبعث اليه في رقعة بمتاع واعلمه ان في الثوب
الفلاقي عيباً فاذا بعته فيذنه للمشتري فباع جعفر الثوب ونسي ان يبين
العيب ولم يعلم ان باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمنه كله ولم
يخطئ بثمنه في ماله وروي ايضاً عن عبد الله الرقي قال اغتاب شخص
شخصاً عند ابي حنيفة فقال اسكت فان عيوباً اعلمها من نفسي اكثر
من هذا الرجل لكن انفضل الله الذي يستر القبيح ويظهر الجميل ثم بكى
وقال اللهم اشغلنا بعيوبنا عن عيوب الناس، انتهى قال وروي ايضاً عن
مسعر قال كان ابو حنيفة يجلس للافتاء والتدريس الى العصر فيصلي فيه ثم
يعود لذلك حتي المغرب فيصليها ثم يدخل الى داره فيأكل ما تيسر ثم يخرج
لما كان فيه حتي يصلي العشاء ثم يدخل الى داره فياتنصب قائماً مصلياً حتي
يفجر الفجر فيفعل كفعله في اليوم السابق وهكذا منذ ما عرفته وروي
عن ابن الجوهري قال لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقمة ومحارب بن
دثار وعونا وابا حنيفة فلم ار فيهم احسن ليلاً من ابي حنيفة لقد صحبتته
سنة شهر فما رأيت في رايته وضع جنبه فيها على الارض لا ليلاً ولا نهاراً انتهى
قال في الخبرات الحسان قال الذهبي قد تواتر قيامه الليل تهجدته وتعبده ومن
ثمّة كان يسمى الوتد من كثرة قيامه الليل بل احياء بقراءة القرآن في
سنة وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف
مرة ووقع رجل فيه عند ابن المبارك فقال ويحك اتقع في رجل صلى
خمساً واربعين خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجتم القرآن في ركعة
وتعلمت منه ما عندي من الفقه وقال ابو مطيع ما دخلت الطواف في ساعة

من الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان فيه وقال ابو يوسف كان يختم كل يوم وليلة ختمة وفي رمضان ويوم العيد اثنين وستين ختمة وكان سخياً بالمال صبوراً على تعاليم العلم شديد الاحتمال لما يقال فيه بعيد الغضب شهدته بصلي الصبح بوضوء اول الليل عشرين سنة ومن صحبه قبلنا قالوا انه كذلك اربعين سنة وقال مسعر رأيت يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر ثم الى قريب المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي متى يتفرغ هذا للعبادة لاتعاهدنه فلما هدا الناس خرج الى المسجد متطهراً كأنه عروس فانتصب للصلاة الى الفجر ثم دخل وابس ثيابه وخرج لصلاة الصبح ففعل كما فعل قبل فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لاتعاهدنه فلما هدا الناس خرج وفعل كفعله قبل في ليلة ويومه حتى اذا صلى العشاء قلت ان الرجل قد ينشط الايامين لاتعاهدنه الليلة ففعل كفعله قبل فقلت لالزمه الى ان اموت او يموت قال فما رأيت به بالهار مفطراً ولا بالليل نائماً وان يغفو قبل الظهر غفوة خفيفة ومات مسرعاً في سجوده في مسجد ابي حنيفة وقال شريك كنت معه سنة فما رأيت به وضع جنبه على الفراش وعن خارجة ختم القرآن داخل الكعبة اربعة وعده منهم ابا حنيفة وقال الفضيل بن دكين رأيت جماعة من التابعين وغيرهم فما رأيت احسن صلاة من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يبكي ويدعو فيقول القائل هو والله يخشى وكنت اذا رأيت رأيت كالحسن السالي من العبادة وهو بفتح الشين وتشديد النون القربة الخلق الصغيرة وردد في قوله تعالى (بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) ليلة كاملة في صلاته وقرأ ليلة اخرى حتى وصل (فن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فما زال يرددتها حتى اذن الفجر فقامت ام ولده ماتوسد فراشاً بليل منذ عرفته ؛ انما كان نومه بين الظهر

والعصر بالصيف واول الليل بمسجده في الشتاء. وقال ابن ابي رواد ما رأيت
اصبر على الطواف والصلاة والفتيا بمكة منه انما كان كل الليل والنهار
في طلب الآخرة والنجاة واقد. شاهدته عشر ليال فما رأته نام بالليل ولا
هدأ ساعة من نهار من طواف أو صلاة أو تعليم وذكر بعض اهل المقاب
انه لما حج حجة الوداع اعطى السدنة نصف ماله ليمكثوه من الصلاة
داخل الكعبة فقرأ نصف القرآن قائماً على رجل ثم نصفه الآخر قائماً على
الآخرى وقال يارب عرفتك حق معرفتك وما عبدتك حق العبادة فهب
لي نقصان الخدمة لكالم المعرفة فنودني من زاوية البيت عرفت فاحسنت
واخلصت الخدمة غفرنا ولك لمن كان على مذهبك الى قيام الساعة (نبيه)
لا ينافي عنه ان صح من قوله عرفتك حق معرفتك ما قاله غيره سبحانه
ما عرفتك حق معرفتك لان مراد الامام عرفتك حق معرفتك الثلاثة
بي والتي انتهى اليها علمي فقيه تجوز ومراد غيره ان حقيقة المعرفة الثلاثة
باحق لا يمكن احداً ان يصل اليها وهذا هو الحقيقة كيف وسيد المرسلين
والاولين والآخرين يقول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وفي حديث الشفاعة العظمى في فصل القضاء انه صلى الله عليه وسلم
يلهم عند سؤاله فيها محامد لم يكن لهمها قبل فبذه معارف متجددة
وهكذا الى ما لا نهاية له ووقوفه على رجل في الصلاة مكروه عند غيره
لصحة الحديث في النهي عنه ففرض انه يرى كراهته فيجيب عنه بانه انما
فعل ذلك مجاهدة لنفسه وليس ببعيد ان غرض مجاهدة النفس في مثل
ذلك ممن لم يحتل به خشوعه مانع لكراهته وختمه القرآن في ركعة
لا ينافي خبر ان من قرأه في اقل من ثلاث لم يتفق له لان محله فيمن لم
تخرق له العادة في الحفظ والسهولة واتساع الزمن ومن ثمة جاء عن
كثير من الصحابة والتابعين انهم كانوا يجتمعون في ركعة بل

ختمه بعضهم اربع مرات فيما بين المغرب والعشاء كل ذلك من باب الكرامات فلا يعترض به واما خوفه ومراقبته لربه سبحانه وتعالى فقال وكيع كان والله عظيم الامانة وكان الله تعالى في قلبه جليلاً كبيراً وكان يؤثر رضاء ربه تبارك وتعالى على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله تعالى لاحتمل رضاء الله ورضي عنه ربه رضاء الابرار فاقصد كان منهم وقال يحيى بن القطان كنت اذا نظرت اليه عرفت انه يتق الله عز وجل وقام ليلة (بالهاكم التكاثر) فرددها حتى اصبح وقال يزيد بن الليث وكان من الاخيار قرأ الامام (اذا زلزلت الارض) وابو حنيفة خلفه فلما فرغ نظرت اليه فاذا هو جالس يتفكر ويتنفس فقامت لئلا يستغل قلبه وتركت القنديل وزينه قليل ثم جئت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ بالحية نفسه وهو يقول يا من يجرى بمشقال ذره خير خيراً ويامن يجزى بمشقال ذرة شرراً اجر السمان عبدك من البار وما يقرب منها وادخله في سمة رحمتك قال فاتيت فاذا القنديل يزهو وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تأخذ القنديل قلت قد اذنت اصلاة الغداة قال اكنتم ما رأيتم وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اقيمت الصلاة وصلى معنا الغداة على وضوء اول الليل وقال ابو الاحوص لو قيل له انك تموت الى ثلثة ايام ما كان فيه فضل شيء يقدر ان يزيد على عمله الذي كان يعمل وذكر عند عيسى بن يونس قال فدعا له وقال كان اشد اجتهاده في ان لا يعصي الله تعالى وان يعظم حرمانه وقال لولا الحرج ما افتيت اخوف ما اخاف ان يدخلي النار ما انا عليه من الفتوى وقال ما اجترأت على الله تعالى منذ فقهت وسمع غلامه يسأل الجنة فبكى حتى اختلج صدغاه ومنكباه وامر بغلق الدكان وقام مغطى الرأس مسرعاً ثم قال ما اجرأنا على الله تعالى يتول احدنا نسأل الله الجنة وانما يسأل ذلك من رضي نفسه

أتى يريد مثلنا ان يسأل الله العفو وقرأ الامام يوماً في صلاة الصبح « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون » فارتعد حتى عرف ذلك منه وكان اذا أشكلت عليه مسألة قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احداثه فيستغفر الله وربما قام فتوضأ وصلى ركعتين ويستغفر فتفرج له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه يتاب علي ادر كمت المسئلة فبلغ ذلك الفضيل فبكى بكاءً شديداً ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقلعة ذنوبه واما غيره فلا ينتبه لذلك لان ذنوبه قد استغفرته ووطى رجل صبي لم يره فقال يا شيخ اما تخاف القصاص يوم القيامة فعشي عليه فلما افاق قيل له ما اشد ما اخذ بقلبك قول هذا الغلام فتال اخاف انه لقن ورؤي هو وابن المعتذر يتساران ويبكيان في المسجد فلما خرج قيل له ما بالكما اكثرتما البكاء قال ذكرنا الزمان وغلبة اهل الباطل على اهل الخير فكثير لذلك بكائنا وكان عند صلاته بالليل يسمع وقع دموعه على الحصير كانه المطر وكان اثر البكاء يرى في عيديه وخديه فرحمه الله ورضي عنه انتهى قال ابن المبارك قدمت الكوفة فسألت عن ازهد اهلها فقالوا ابو حنيفة واراد شراء جارية فكثرت عشرين وفي رواية عشرين سنة يختار ويشاور ويسأل عن شيء سالم من الشبهة ليشتري ما رأيت احداً اورع منه ما تقدرون ان تقولوا في رجل عرضت عليه الاموال العظيمة فنبذها وضرب بالسياط فعبد الله على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه وقال مكى بن ابراهيم جالست الكوفيين فلم ار فيهم اورع منه وقال الحسن بن صالح كان شديد الورع هائلاً للحرام تاركاً لكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رأيت فقيهاً اشد منه صيانة لنفسه ولعماله وكان جهاده كله الى قبره وقال النضر بن محمد ما رأيت اشد ورعاً منه وقال يزيد بن هرون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم فما رأيت فيهم اشد ورعاً ولا

أحفظ لساناً منه وقال الحسن بن زياد والله ما قبل لأحد منهم أي الامراء ونحوهم جائزة ولا هدية وارسل لشريكه مناعاً فيه ثوب معيب يديعه ويبيع، ما فيه من العيب فباعه ولم يبين نسياناً وحمل المشتري فلما علم أبو حنيفة تصدق بنفس المداخ كله وكان ثلاثين ألف درهم وفاصل شريكه وذكر وكيع أنه جعل على نفسه أن حلف بالله صادقاً في عرض كلام تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه أن حلف تصدق بدينار فكان إذا حلف تصدق بدينار وقال حفص صحبته ثلاثين سنة فلم أره اعان خلاف ما أسر وكان إذا دخلت عليه شبهة في شيء، أخرج من قلبه ذلك ولو يجمع ماله وقال سهل بن مزاحم كنا ندخل عليه فلا نرى في بيته إلا البوارى وقيل له نعرض عليك الدنيا ولك عيال فقال الله تعالى رازق للعيال وإنما قوتي في السهر درهمان فأجمعي لمن يماثني الله تعالى عن الجمع لهم أن اطاعوه وإن عصوه فإن رزق الله غادٍ ورائح على الفريتين ثم قرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون وحج بعض أصحابه وخلف عنده جارية فغاب أربعة أشهر فلما قدم قال له كيف وجدتها قال من قرأ القرآن وحفظ على الناس دينهم يحتاج أن يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيته منذ خرجت إلى أن رجعت فسألها عن أخلاقه فقالت ما رأيته ولا سمعت مثله ما رأيته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة وما رأيته أفطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج للصلاة وجاءته امرأة بشوب خز يبيعه لها بمائة فقال هو خير من مائة بكم تقولين فزادت مائة مائة حتى قالت أربع مائة قال هو خير من ذلك قالت تستهزأ بي قال هاتي رجلاً فجاءت برجل فاشتراه بمائة درهم وقال لولا الخوف من الله تعالى أن يضيع المعلم ما افتيت أحداً يكون لهم الهناء وعلي الزرر ولما حبس ببغداد في محبته الآتية ارسل لولده حماد يقول يا بني

ان قوتي في الشهر درهمان فمرة للسويق ومرة للخبز وقد حبست فبعجته لي واختلطت غنم الكوفة بغنم مغصوبة فذأل كم تعيش الغنم قالوا سبع سنين فترك لحم الغنم سبع سنين ورأى تلك الايام بعض الجمل اكل لحما ورمى فضلة في نهر الكوفة فسأل عن عمر السمك فقيل له كذا وكذا فامتنع من اكل السمك تلك المدة وقال بعض ائمة اصحابنا السافعية الاستاذ ابو القاسم القشيري في باب التقوى في رسالته التي هي اعظم كتب السادة الصوفية قدس الله ارواحهم كان ابو حنيفة لا يجلس في ظل شجرة عريضة ويقول كل فرض جرم منعمة فهو ربا ويوافقه قول يزيد بن هرون ما رأيت اروع منه رأيت جالسا يوما في الشمس عند باب انسان فقلت له يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل فقال لي على صاحب هذه الدار دراهم ولا احب ان اجلس في ظل فناء داره قال يزيد فاي ورج اكثر من هذا وفي وفي رواية انه سئل لما امتنع من الظل فقال لي على صاحب هذه الدار شيء فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جرم منعمة وما ارى ذلك على الناس واجبا ولكن العالم يحتاج ان يأخذ لنفسه من عمله باكثر مما يدعو الخلق اليه والآثار في ورعه كثيرة انتهى قال الشعراني في المبراة وروى ابو نعيم وغيره عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصبح بوضوء العشاء اكثر من خمسين سنة ولم يكن يضع جنبه الى الارض في الليل ابداً وإنما كان ينام لحظة بعد صلاة الظهر وهو جالس ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بالقيلولة يعني النوم بعد الظهر انتهى

ذكر اختلافه المحببة واداره

قال في نبيض الصفة وروي ايضاً عن ابي رواد قال ابو حنيفة والله لولا العبادة والعلم والخفاعة لما رغبت في الحياة وروي عن بشر انه قال

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ان ابا حنيفة كان يقول اني لا ارجب في الشفاعة رجاء قضاء حوائج الناس على يدي واني لا افرح بقضاء حاجة عدوي اذا سألني فيها واهم له قبل حاجة صديقي لا فيها من مخالفة النفس واشكر نعمة الله لكونه أحوج الي . وروى الخطيب عن بشر قال سمعت ابا حنيفة يقول من اراد ان يطيل الله عمره فليكثر من الشفاعات ولا يجبس كلامه عن احد وروي ايضاً عن الشيخ نفيس الدين انه قال اشفعوا ولا تفصروا في الشفاعات فان الله تعالى يسأل العبد يوم القصة عن كلامه كما يسأله عن ماله واحتالوا على قضاء حوائج السائل بكلام امكن فان السائل له حق ومن ييخل بكلامه على من دونه فهو حقيق بان يسأل من هو اعلى منه فلا يجاب وروي ابن بشكوال قال ما رأيت احد احب اليه الشفاعة من ابني حنيفة لقد شفع لذي عند المنصور خمس مرات في يوم واحد اربع مرات برسواله والحامسة بنفسه حتى قضيت مصاحته وكان يقول من شفع وقصده قضاء الحاجة يسرها الله على يديه فاشفعوا توجروا ولا تخشوا الرد فان المرء بمحمول على نيته وروي عن سفيان الثوري انه قال ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة والله ما سمعته يوماً اغتاب عدواً ابداً انتهى قال الخوارزمي في منته في مناقبه وفضائله التي لم يسار كه فيها احد ممن بعده انه كان رحمه الله يتعيش بكسبه وحلاله ويفضل وينفق على جماعة المشايخ ولم يقبل الجواز والعطايا اما الدليل على الاول فما انبأني المشايخ الثلاثة الحسن بن ابراهيم بن الحسن بدمشق وابو محمد عبدالعزيز بن محمد بحجة وعبد الله بن ابرق الله اذا بالموصل عن ابني الحسن بن زيد بن الحسن عن الفزاز عن ابني بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت عن محمد بن علي الاصفهاني اذا عن ابني احمد الحسين بن عبد الله العكبري باسناده الي مسعر بن كدام قال كان ابو حنيفة رحمه الله كلما

اشترى شيئاً لعياله انفق على شيوخ العلماء مثله واذا اكتسى ثوباً فعمل
مثل ذلك واذا جاءت الفاكهة والرطب فكل شي يريد ان يشتريه لنفسه
وعياله لا يفعل حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله وخرجها القاضي الصيمري
ايضاً ربه الى الخطيب حدثنا اسمعيل بن بشر حدثنا اسلم بن يحيى قال
سمعت شقيق ابن ابراهيم البلخي قال كنت مع ابي حنيفة في طريق
نعود مريضاً فرآه رجل من بعيد فاختاباً منه واخذ في طريق آخر فلما
علم الرجل ان ابا حنيفة ابصره خجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم
عدلت عن الطريق فقال لك علي عشرة آلاف درهم وقد نال الوقت
وامتد ولم اقدر ان اؤدي فقال له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر الى
هذا قد وهته لك واجعلني في حل مما دخل في قبلك حين رأيتني قال
شقيق فعرفت انه زاهد حقيقي قال في الخبرات الحسان في حفظ لسانه عما
لا يعنيه وعن السوء ما امكسه قال له بعض مفاظريه يا متمدع بازنديق
فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ما قلت واني ما عدت به احداً منذ
عرفته ولا ارجو الا عفوه ولا اخاف الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب
وسقط سريعاً ثم افاق فقال له الرجل اجعاني في حل فقال كل من قال في
شيئاً من اهل الجهل فهو في حل وكل من قال في شيئاً مما ليس في اهل العلم
فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئاً بعدهم وقال الفضيل بن دكين كان
هو لا يتكلم الا جواباً ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع اليه واذا قيل له
اتق الله انتفض وطأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله خيراً ما انا جوج الناس
كل وقت الى من يذكركم الله تعالى وقت استجابهم بما يظهر على الستتهم من
العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم وانا اعلم ان الله عز وجل يسألني عن
الجواب واقد حرصت على طلب السلامة وكان اذا دخل عليه داخل وقال
كان كيت وكيت واكثر قال له دع ما انت فيه ما تقول في كذا وكذا

فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم ونقل ما لا يحبه الناس من حديث الناس عفا الله عن قال فينا مكروهاً ورحم الله من قال فينا جميلاً تفقهوا في دين الله وادروا الناس من حديث الناس وما قد اختاروا لانفسهم فيحوجهم الله تعالى اليكم وقيل له ايها افضل علقمة او الاسود قال والله ما قدرني ان اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلاً لهما فكيف افضل بينهما وقال ابن المبارك للشوري ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط قال والله هو اقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وقال شريك كان طويل الصمت كثير العقل والفقه قليل المجادلة للناس قليل المحادثة لهم وقال ضميرة لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيم اللسان لم يذكر احداً بسوء وقيل له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم في احد قال هو فضل الله يؤتيه من يشاء وقال بكير بن معروف ما رأيت رجلاً احسن سيرة في امة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة قال غير واحد انه كان اكرم الناس بمجالسة واكثرهم اكراماً ومواساة لاصحابه ولمن جالس اليه ومن ثمة كان يزوج من احتاج وينفق عليه ويرسل الى كل منهم قدر منزلته ورأى على بعض جلسائه ثياباً رثة فامرهم ان يجلس حتى يتفرق الناس ثم قال خذ ما تحت المصلي فتجمل به فاذا هو الف درهم وقال ابو يوسف كان لا يكاد يسأل حاجة الا قضاها ولما ختم حماد ولده سورة الفاتحة اعطى المعلم خمسمائة درهم وفي رواية الف درهم فقال ما صنعت حتى ارسل الي هذا فاحضره واعتذر اليه وقال تستعجر ما علمت ولدي والله لو كان معاً اكثر من ذلك لدفعناه اليك تعظيماً للقرآن وكان يجمع ربح تجارته التي يرسلها الى بغداد من السنة الى السنة فبستري بها الشيوخ المحدثين حوائجهم من نحو قوت وكسوة ثم يدفع الباقي اليهم فيقول انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى فاني ما

اعطيكم من مالي شيئاً ولكن من فضل الله بحريته على يدي قال وكيع قال لي ابو حنيفة ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اربعين سنة الا اخرجته اي الاكثر وانما امسك الاربعة لقول علي كرم الله وجهه اربعة آلاف ودونه نفقة ولولا اني احاف ان احتاج الى هؤلاء ما امسكت منها درهماً واحداً وقال سفيان بن عيينة كان ابو حنيفة كثير الصدقة وكان كل ما يستفيد لا يدع منه شيئاً الا اخرجته ولقد وجهه الى هدايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك لبعض اصحابه فقال لو رايت هدايا بعث بها الى سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احداً من المحدثين الا برة برأ واسعاً وقال مسعر كان لا يشتري لنفسه وعلاله كسوة او فاكهة او غيرها الا اشترى قبل ذلك لشيون العلماء مثل ذلك وقال ابو يوسف كان يغتم من يشكره على شيء اعطاه اياد ويقول اشكر الله تعالى فانما هو رزق ساقه الله اليك وكان يعولني وعلالي عشرين سنة واذا قلت له مارأيت اجود منك يقول كيف لو رايت حماداً ومارأيت اجمع للخصال المحموده منه وكانوا يقولون ابو حنيفة زينته الله بالعلم والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال شقيق كنت معه في طريق فرآه رجل فاختماً منه واخذني في طريق آخر فصاح به فجاء اليه فقال له لم عدلت عن طريقك قال لك علي عشرة الاف درهم زقد ظال علي الوقت وعسرت فاستحييت منك فقال سبحان الله بلغ بك الامر كل هذا وهبته منك كله واشهدت على نفسي فلا تتوار واجعلني في حل مما دخل في قلبك مني قال شقيق فعامت انصراهد على الحفيقة وقال الفضيل كان ابو حنيفة معروفاً بكثرة الافضال وقلة الكلام واکرام العلم واهله وقال شريك كان يغني من يملأه وينفق عليه وعلى عياله فاذا تعلم قال له لقد وصلت الى الغنى الا كبر بمعرفة الحلال والحرام وحبس ابراهيم

ابن عينة على اكثر من اربعة آلاف درهم فاراد بعض اخوانه ان يجمع له من الناس فلما صار لاني حنيقة امره برد جميع ما اخذه من الناس وقضى عنه جميع دينه واهدى اليه شخص شيئاً فكافأه باضعافه فقال له لو علمت انك تفعل ذلك ما اهديت اليك قال لا تقل هذا فان الفضل للسابق الم تسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فائتوا عليه فقال له هذا الحديث احب الي من جميع ما امك انتهي قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة قال كان اعظم الناس امانة واراده السلطان ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختر عذابه على عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احداً يصفه بمثل ما وصفته به قال هو والله كما قلت وقال وكيع كان ابو حنيفة عظيم الامانة وقال ابو نعيم والفضيل بن دكين كان ابو حنيفة حسن الديانة عظيم الامانة انتهى قال يزيد بن هرون ما رأيت احلم منه كان له فضل ودين وورع وحفظ لسان واقبال على ما يعينه وقال غيره شتمه رجل واطال بنحو يازنديق فقال له غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول وقال عبد الرزاق ما رأيت احلم منه كنا معه بمسجد الحيف والناس حوله فسأله بصري عن مسألة فاجابه فاعترضه بان الحسن خالفه فقال اخطأ الحسن فقال له رجل يا ابن الزانية انت تقول اخطأ الحسن فصاح الناس وهو اياه فسكنهم ابو حنيفة واطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال نعم اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود فبما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما جازيت احداً بسوء قط ولا لعنت احداً ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ولا غششت احداً ولا خدعته و قيل له ان الثوري ينال منك ويتكلم فيك فقال غفر الله له ثم مدحه وكان يجواره اسكاف

إذا سكر يتغنى (شعر) :

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر
فقد صوته ليلة فليل اخذه العسس فركب للامير فزاد في تعظيمه
وامر باطلاقه واطلاق كل من امسك تلك الليلة وما بعدها فركب راجعاً
والاسكاف يمشي خلفه فقال يا فتى اضعنك قال لا بل حفظت ورعيت جزاك
الله خيراً ثم تاب وحسنت توبته ولازم مجلسه حتى صار فقيهاً وقال الوليد
بن القاسم كان كريم الطبع عظيم التفقد والمواساة لاصحابه وقال عصام
لم يكن لاحد من الحق كما لابي حنيفة على اصحابه وكان الذباب اذا وقع
على احد منهم يرى مشقة ذلك عليه وقيل له عن بعضهم انه سقط من
سطحه فصاح صيحة سمعها من في المسجد وقام فزعا عليه حاوياً ثم بكى
وقال لو امكنتني حمل ذلك حملته وكان يأتيه صواحاً ومساء حتى يرى
وجاءه رجل فقال اني وضعت كتاباً على خطك الى فلان فاعطاني اربعة
آلاف درهم فقال ابو حنيفة ان كنتم منتفعين بهذا فافعلوه وقال ابو معاذ
كان ابو حنيفة مع معرفته بقربي من سفیان وبدينهما ما بين الاقران يقربني
ويقضي حوائجي وكان حليماً ورعاً وقوراً قد جمع الله فيه خصالاً شريفة
وشتمه رجل وهو في درسه واكثر ما التفت اليه ولا قطع كلامه ونهى
اصحابه عن مخاطبته فلما فرغ وقام تبعه الى باب داره فقام على بابه وقال
لرجل هذه داري ان كان بقي معك شيء فاتمه حتى لا يبقى في نفسك
شيء فاستحى الرجل وفي قصة اخرى انه تبعه فلما دخل جعل يسب ويشتم
فلم يجبه احد فقال اتعدوني كلباً ققيلاً من داخل الدار نعم وقال ابو
يوسف كان يحمل والدته على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية ان يرد
امرها وقال ابو حنيفة ربما ذهبت بها الى مجلسه وربما امرتني ان اذهب اليه
واسأله عن مسألة فأتبه واذكرها له واقول له ان امي امرتني ان اسألك

عها فيقول وانت تسألني عن هذا فاقول هي امرتني فيقول قل لي كيف هي حتى اخبرك فاخبره بالجواب ثم يخبرني به فأتيتها واخبرها عنه بما قال ونظير ذلك انها استفتت عن شيء فافتيها فلم تقبله وقالت لا اقبل الا قول زرعة القاص اي الواعظ فجاء بها اليه وقال ان امي تستفتيك في كذا فقال انت اعلم وافقه فأفتها قال افتيها هكذا فقال زرعة القول ما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت وقال الجرجاني سأله بحضرتي شاب فاجابه فقال له اخطأت فقلت لمن حوله سبحانه الله الا تعظمون هذا الشيخ فالتفت الي فقال دعهم فاني قد عودتهم ذلك من نفسي وقال ماصليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي وما مددت رجلي نحو داره وان بيني وبينه سبع سكتك واني لاستغفر لمن تعلمت منه او علمني وقال ابن المبارك ما كان اقر من مجلسه كان حسن السميت حسن الثوب حسن الوجه وقال زفر كان حمولا صبوراً ومربه سفيان بن عيينة وقد ارتفع صوته وصوت اصحابه بالمسجد فقالت يا ابا حنيفة هذا مسجد والصوت لا يرفع فيه فقال دعهم فانهم لا يفقهون الا به وقال الرشيد لابي يوسف صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال يا أمير المؤمنين ان الله عز وجل يقول (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) كان علمي به رحمه الله شديد الذب عن محارم الله تعالى ان تؤتى شديد الورع لا ينطق في دين الله بما لا يعلم يجب ان يطاع الله تعالى ولا بعضى مجانباً لاهل الدنيا في زمانهم لا ينافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهذاراً ولا ثثاراً ان سئل عن مسألة وكان عنده فيها علم نطق به واصاب فيها وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائناً لنفسه ودينه بذولاً للعلم والمال مستغنياً بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيداً عن الغيبة لا يذكر احداً الا بخير فقال الرشيد هذه

اخلاق الصالحين وقال بالمعافاة الموصلية كان فيه عشر خصال ما كانت واحدة منها في انسان الا صار رئيساً في وقته وساد قبيلته الورع والصدق والعفة والامانة ومداراة الناس والمودة الصادقة والاقبال على ما ينفع وطول الصمت والاصابة بالقول ومعونة الله فان ولو عدواً وقال ابن غير كان يجلس ومعه اصحابه كزفر وداود الطائي والقاسم بن معن فيتطلدحون مسألة فيما بينهم فيرتفع فيها اصواتهم ثم ينكلم ابو حنيفة فيسكتون حتى يفرغ فيتحنطون ماتكلم فاذا احكموا اخذوا في مسألة اخرى وكان يقول لو كان العوام لي عبيداً لاعتقتهم وتبرأت من ولانهم وقد تواتر عنه رحمة الله عليه انه كان يتجر في الخبز مسعوداً ماهراً فيه وله دكان في الكوفة وشركاء يسافرون له في شراء ذلك ويبيعه مستغنياً بنفسه لا يعيل الى طمع ومن ثمة قال الحسن بن زياد والله ما قبل لاحد منهم اي الخلفاء والامراء جائزة ولا هدية ووصل اليه من المنصور ثلاثون الف درهم في دفعات فقال له يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وعندي ودائع الباس وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه فلما مات اخرجت ودائع الناس من بيت المال فأروها فقال المنصور خدمنا ابو حنيفة وقال مصعب اجازته المنصور بعشرة آلاف درهم فخشي انه ان ردها غضب وان قبلها دخل عليه في دينه ما يكرهه فشاورني فقلت هذا مال عظيم في عينه اذا دعيت لقبضه لم يكن هذا املي من امير المؤمنين فدعى لقبضه فقال ذلك فبلغ المنصور فحبس الجائزة فكان لا يكاد يشاور في امره غيري وخاصمت المنصور زوجته في ميله عنها وطلبت العدل ثم رضيت ان يكون ابو حنيفة حكماً بينهما فاحضر وجلس خلف الستر فقال له المنصور كم يحل من النساء قال اربع قال ومن الاماء قال ما تشاء قال هل يجوز لاحد ان يقول بخلاف ذلك قال لا قال اسمعي يا

هذه ثم قال يا امير المؤمنين وانما احل الله تعالى ذلك لاهل العدل والا
فالواحدة قال تعالى (فان خفتن ان لا تعدلوا فواحدة) الآية فينبغي لنا
ان نتأدب بآداب الله تعالى فتعظ به واعظه فسكت المنصور فلما خرج
ابو حنيفة اتبعته هدية سنية فردها عليها وقال انما ناضلت عن دين الله لا
تقرباً لاحد ولا طلباً لدنيا قال حماد ولده كان حسن الهيئة كثير التعطر
يعرف بريجه الطيبة قبل ان يرى وقال ابو يوسف كان يتعهد شسعة حتى لم
ير منقطع الشسع وقال غيرهما كان يلبس قلنسوة طويلة سوداء قال النضر
قال لي وقد اراد الركوب اعطني كساءك وخذ كسائي ففعلت فلما رجع
قال اخجلتني بغلظ كسائك وكان بخمسة دنانير ثم رأيت عليه كساء
قومته بثلاثين ديناراً وقوم رداؤه وقيصه باربعمائة درهم وكان له لباس
جبة فنك وجبة سجاب وجبة ثعلب يصلي فيها ورداء عليه علم وسبع
قلانس احدها هن سوداء انتهى

ذكر محنة الامام

قال في الحضر من مناقبه التي لم يشاركه فيها احد ممن بعده انه مات
مظلوماً او محبوساً مسموماً فالدليل على ذلك ما انبأني الشيخ المعمر
ابو المفرج احمد بن مسلمة بدمشق عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي
عن ابي الفضل بن خيرون عن القاضي الصيمري عن عمر بن ابراهيم عن
مكرم بن احمد عن عبد الوهاب بن محمد بن عبس بن اسمعيل قال
بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبيد الله
فادخلوا عليه فقال لهم لم ادعكم الا لخير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود
فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذها والحق بها وقال لشريك
وهذا عهدك على قضاء الكوفة فخذها والحق بها وقال لابي حنيفة هذا
عهدك على مدينتي هذه ثم قال لحاجبه خذهم معك فمن ابى فاضربه مائة

سوط فاما شريك فاخذ عبيده ومضى واما سفيان فاخذ عهده وتركه في المنزل وهرب الى اليمن واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد ف ضرب مائة سوط وجلس فمات في الحبس وقد اتفق العلماء على انه ضرب على القضاة فلم يقبل ومات في الحبس ثم اختلفوا فقال بعضهم مات من الضرب وقال بعضهم سقي السم وذكر بعضهم اشياء اخر والله تعالى اعلم بالحققة انتهى قال في المبررات الحسان في محنته لما ارادوا تواتيه الوظائف الجليلة كالقضاة ونظر بيت المال فامتنع قال الربيع ارسلني لاختضاره يزيد بن عمرو بن هبيرة متولي العراق لمروان بن محمد آخر ملوك بني امية فاراده على بيت المال فابى فضربه اسواط وبسط هذه القصة ان ابن هبيرة كان والياً على العراق من بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق فولى كلا منهم شيئاً من عمله وارسل الى ابي حنيفة ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب ولا يخرج شئ من بيت المال الا من تحت يده فامتنع فعلف ان لم يفعل ليضربنه فقال له الفقهاء ننشدك الله ان لا تهلك نفسك فانا اخوانك وكلنا كاره لهذا الامر ولم نجد بداً من قبوله فابى وقال لو ارادني ان اعد له ابواب المسجد لم افعل فكيف وهو يريد ان يكتب بضرب عنق رجل مسلم اي مثلاً وخص ذلك لان القتل اعظم الكبائر بعد الشرك واختم انا على ذلك الكتاب فوالله لا ادخل في هذا ابداً فحبسه صاحب الشرطة جمعتين لم يضربه ثم ضربه اربعة عشر سوطاً وفي رواية انه ضرب اياماً متوالية فجاء الرجل لابن هبيرة فقال له ان الرجل ميت فنال قل له يخرجنا من يميننا فسأله فقال له لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت دعوني استشير اخواني في ذلك فاغتنم ابن هبيرة ذلك فأمر بتخليته فركب دوابه وهرب الى مكة سنة مائة وثلاثين فاقام بها الى ان صارت الخلافة العباسية فقدم الكوفة زمن المنصور فاكرمه

واجله وامر له بعشرة آلاف درهم وجارية فابى قبول ذلك وروى الخطيب واقعة اخرى له مع ابن هبيرة وهي انه كلفه في ان يلي الكوفة فابى عليه فضربه مائة سودا وعشرة اسواط في كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وفي رواية انه امره بولاية القضاء فامتنع فحبسه فقليل له انه حلف ان لا يخرج حتى تلي ولاية وانه يريد بناء تعدا له الابن فقال والله لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما قبلت وما خلى سبيله قال كان غم والذي بضربي عجلي اشد من الضرب وفي رواية انه امر بضربه على رأسه فانتفخ رأسه ثممار باطلا قد وذكر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول له اما تخاف الله تعالى تضرب رجلاً من امتي بلا جرم وهدده فارسل اليه فاخرجه واستحله وكان احمد بن حنبل لمها ضرب في محنته يتذكر حال ابي حنيفة ويترحم عليه ووقع له مع المنصور نحو ذلك وذلك ان ابن ابي ايل قاضي الكوفة لما مات قال المنصور حات الكوفة من حاكم عدل ثم امر بحمل ابي حنيفة ومسعر والثوري وشريك فحملوا اليه فقال لهم ابو حنيفة اخمن فيكم تخميناً اما انا فاحتال واتخلص واما مسعر فيتحان واما سفيان فيهرب واما شريك فيقع فلما قربوا من بغداد اظهر سفيان انه يريد قضاء الحاجة فجلس الموكل به ينتظره فرأى سفينة فقال لملاحها ان لم تحمكني منها ذبحت تأول قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قانسياً فقد ذبح بغير سكين ودفع للملاح دراهم فلما لم يجده الموكل به هرب ايضا فلما دخلوا على المنصور تقدم اليه مسعر فقال له هات يدك كيف انت ودوابك واولادك فقال اخرجوه فانه مجنون وعرض على ابي حنيفة تولية القضاء فابى عليه فخلف ليفعلن فخاف ابو حنيفة ان لا يفعل معاهذ المنصور فاعاد ابو حنيفة فقال له الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف قال هو اقدر على كفارة

يمينه مني على كفارة يميني فامر بحبسه ثم دعا به فقال اترغب عمسا نحن فيه فقال اصالح الله امير المؤمنين يا امير المؤمنين اتق الله ولا تشرك في امانتك من لا يخاف الله والله ما انا مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الغضب فلا اصالح لذلك فقال كذبت انت تصالح لذاك فقال يا امير المؤمنين قد حكمت على نفسك ان كنت صادقا فقد اخبرت امير المؤمنين اني لا اصالح وان كنت كذاباً فكيف يحل لك ان تولي قاضياً كذاباً ومع ذلك فاني رجل مولى ولا تكاد العرب ترضى بان يكون عليهم مولى فامر به الى الحبس وعرض على شريكك ذلك فقله فجره الثوري فقال امكسك المرب فلم تهرب وما قيل انه تولى عدالتهن اباماً ليكفر عن يمينه پرده الائمة بان الصحيح انه توفي في السجن من الضرب او السم كما يأتي انتهى قال في الخبرات الحسامه ايضا مرأس المنصور طلبه للقضاء وان يكون قضاة بلاد الاسلام من تحت امره فامتنع فحلف وناظر ان لم يفعل ليحبسه ولبشددن عليه فامتنع فحبسه وكان يرسل له ان احببت الخلاص فاقل فيمتنع ولما شدد الامتناع امر ان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وينادي عليه في الاسواق فاخرج وضرب ضرباً موجعا حتى سال الدم على عقبه ونودي عليه وهو كذلك في الاسواق ثم اعيد الى الحبس وضيق عليه تضيقاً شديداً حتى في ما كاه ومشربه ثم فعل به ذلك الضرب الشديد والنداء في اليوم الثاني والثالث ثم هكذا الى عشرة ايام فحينئذ بكى واكد الدعاء فتوفي بعد خمسة ايام وروى جماعة انه رفع اليه قدح فيه سم ليشرب فامتنع وقال اني لا اعلم ما فيه ولا اعين على قتل نفسي فطرح ثم صب في فيه قهراً مات وقيل ان ذلك كان بحضور المنصور وصح انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد قيل الامتناع عن القضاء لا يوجب للمنصور ان يقتله هذه القتلة الشنيعة وانما السبب في ذلك ان

بعض اعداء ابي حنيفة دس الى المنصور ان ابا حنيفة هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم الخارج عليه بأنصرة فخاف خوفاً شديداً ولم يقر له قرار وانه قواه بمال كثير فخشي المنصور من ميله الى ابراهيم لانه اعني ابا حنيفة كان وجيهاً ذا مال واسع من التجارة فطلبه لبغداد ولم يحسر على قتله بغير سبب فطلب منه القضاء مع علمه بانه لا يقبله ليتوصل بذلك الى قتله اتفقوا على ان ذرمة الله عليه مات سنة مائة وخمسين عن سبعين سنة والقول انه مات في سنة مائة واحدى وخمسين غلط كما صرحوا به قال كثيرون وكان موته في رجب وقيل في شعبان وقيل نصف شوال ولم يخلف غير ولده حماد ولما توفي رحمة الله عليه اخرج من مكان حبسه فحملة خمسة انفس الى ان اتوا به الى مكان غسله فغسله الحسن بن عمارة قاضي بغداد وصب عليه ابو رجا عبد الله بن واقد الهروي ولما فرغ الحسن من غسله قال رحمك الله لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة كنت افقهننا وابعدنا وازهدنا واجمعنا لخصال الخير وقبرت اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعدك وما فرغوا من غسله الا وقد اجتمع من اهل بغداد خلق لا يحصيهم الا الله تعالى كانه نودي لهم بموته وحزر من صلى عليه فقليل بلغوا خمسين الفا وقيل اكثر واعيدت الصلاة عليه ست مرات اخرها ابنه حماد ولم يقدر على دفنه الى بعد العصر من الزحام ومكث الناس يصلون على قبره نحو عشرين يوماً واوصى ان يدفن بمقام الخيزران بالجانب الشرقي لان ارضها طيبة غير مغصوبة ولما بلغ المنصور ذلك قال يعذر فيك حياً وميتاً ولما بلغ ابن جريح فقيه مكة وشيخ الشافعي موته استرجع وقال اي علم ذهب ولما بلغ شعبة استرجع وقال اضيق عن الكوفة نور العالم اما انهم لا يرون مثله ابداً وبعد مدة طويلة

بنى على قبره الملك ابو سعد المستوفي الخوارزمي قبة عظيمة وإلى جانبها مدرسة جاء عن صدقة المغايري وكان بجانب الدعوة وروى انه لما دفن ابو حنيفة سمع صوتاً في الليل ثلاث ليال يقول :

ذهب الفقه فلا فقه لكم فاتقوا الله وكونوا خلفاً

مات نعمان فمن هذا الذي يحيي الليل اذا ما سجعفا

وقيل ان الجن بكته ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت بهذين البيتين ولا يرون صورة الشخص اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون نجاح ذلك منهم الامام الشافعي رحمه الله لما كان ببغداد فانه جاء عنه انه قال اني لا تبرك بابي حنيفة واجي الى قبره فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله عنده فتقضى سريعاً وذكر بعض المتكلمين على منهاج النووي ان الشافعي صلى الصبح عند قبره ولم يقنت فقليل له لم قال تأدباً مع صاحب هذا القبر وذكر ذلك غيره ايضاً وزاد انه لم يجهر بالبسملة ولا اشكال في ذلك خلافاً لمن ظنه لانه قد تعرض سئة ما يرجح ترك فعلها لكونها الآن اهم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء امر مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لرغم انفس حاسد او تعليم جاهل افضل من مجرد فعل القنوت والجر بالبسملة للخلاف فيهما وعدم الخلاف فيه ولان نفعه متعدد ونفع دينك قاصر ولا شك ايضاً ان الامام ابا حنيفة كان له حساد كثيرون في حياته وبعد مماته حتى رموه بالعظام وسعوا في قتله تلك القتلة الشنيعة السابقة ولا شك ايضاً ان البيان بالفعل اظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقلية ودلالة القول وضعية وهو يتصور فيها التخلف عن مدلولها بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد بفعله لا بكرم لا تشبهها الدلالة على كرمه بقوله اني

كريم اذا تمهدت هذه الدواعي اتضح ان فعل الشافعي كذلك افضل من فعله للقنوت والجر اظهراً لمزيد التأدب مع هذا الامام ولمزيد شرفه وعلوه وانه من ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويجب عليهم توقيهم وتعظيمهم وانه ممن يستحى منه ويتأدب معه من ان يفعل بحضرته خلاف قوله بعد وفاته فكيف في حياته وان الحاسدين له خسروا خسروا مدينا وانهم ممن اضله الله على علم ولما وقف ابن المبارك على قبره قال رحمك الله مات ابراهيم النخعي وحماد بن سليمان وتركوا خلفاً وماتت انت ولم تترك على وجه الارض خلفاً ثم بكى بكاء شديداً وقال الحسن بن عمار على قبره كنت لنا خلفاً ممن مضى وما تركت بعدك خلفاً ان خلفوك في العلم الذي علمتهم لم يمكنهم ان يخلفوك في الورع الا بتوفيق وروي انه رأى الله تبارك وتعالى تسعاً وتسعين مرة فقال في نفسه لئن رأيته تمام المائة لاسألنه بم تنجو الخلائق من عذابه فرآه تبارك وتعالى فسأله فاجابه ومراً انه باى كانه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن سيرين وتلميذه اولاهما بانه يظهر اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشر علما لم يسبقه اليه احد قبله قال هشام فنظر ابو حنيفة وتكلم حينئذ ورأى هذه الرؤيا له بعض اصحابه ايضا وان الناس ينظرون اليه ولا ينكر عليه احد منهم ثم تناول من ذلك التراب قدراً كثيراً فنفخه في الهواء من الجهات الاربع فهالته فقصها على ابن سيرين فقال ويحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل عظيم ان كان فقيها او عالماً قلت انه فقيه فوالله ليظهرن هذا الرجل من عام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يظهره الناس وليذهبن اسمه شرفاً وغرباً وفي جميع تلك النواحي التي ذر ذلك التراب فيها وقال ازهر بن كبسان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر فقلت لهما اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قالوا سل

ولا ترفع صوتك فسأله عن علم ابي حنيفة لاني كنت زاهدا فيه فقاتل
هذا علم الفتح من علم الخضر ورأيت ثلاث نجوم سقطت من السماء مترتبة
فكانت ابا حنيفة ثم مسعراً ثم الثوري فذكر ذلك لمحمد بن مقاتل فبكي
وقال العلماء نجوم الارض ورأى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحشر قائماً على حوضه وعن يمينه ابراهيم الخليل عليه السلام يضع خده
على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابا بكر هكذا حتى عد سبعة
عشر شيخاً ورأى امام الحوض بعض جيرانه وبين يديه انا فسأله ان
يتاوله ليشرب فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
فاذن له فاعطاه كأساً فشربه وسقى اصحابه كلهم المم يقيم الله قدر امته
وكان ذلك ماء ابيض من اللبن وابد من الثلج واحلى من العسل ورأى
بعض الابدال محمد بن الحسن فقال له ما فعل الله بك قال قال اني لم اجعل
جوفك للعالم واريد أن اعذبك فقلت له ما فعل باي يوسف قال فوقني قلت
فما فعل باي حنيفة قال في اعلى عليين وفي رواية فوق ابي يوسف بطبقات
وروى بعض الصالحين ف قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وباهت بي
وباي حنيفة النعمان بن ثابت الملائكة ونحن وهو في اعلى عليين وقام
شخص لمقاتل بن سليمان في حلقته فقال رأيت كأن رجلاً نزل من السماء
وعليه ثياب بيض فقام على اطول ماره ببغداد ونادى ماذا فقد الناس
فقال مقاتل لئن صدقت رؤياك ليفقدن اعام اهل الدنيا فلم يمت الا ابو
حنيفة فاسترجع مقاتل ثم قال مات من كان يفرج عن امة محمد صلى الله
عليه وسلم وعن ابي معاذ الفضل بن خالد قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله مات قول في علم ابي حنيفة فقال ذلك علم يحتاج
الناس اليه وعن مسدد بن عبد الرحمن البصري انه نام بمكة بين الركن
والمقام قبيل الفجر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله ماتقول في هذا الرجل الذي بالكوفة العمان بن ثابت آخذ من علمه فقال صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل بعمله فنعم الرجل هو قال قال فقلت وكنت اكره الناس للنعمان وانا استغفر الله مما كان مني ورأي بعض ائمة الحنابلة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت له يا رسول الله حدثني عن المذاهب فقال المذاهب ثلاثة فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة لتمسكه بالرأي وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ثم قال ومالك اربعة فقلت ايها خير فغالب ظني انه قال مذهب احمد (تنبيه) زعم بعض حاسديه انه روي له منامات بضد ذلك منها ان الزبير بن احمد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا حنيفة على يساره فالتفت وقال له فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا قوماً ليسوا بها بكافرين والشافعي عن يمينه وقال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وليس هذا المنام بصحيح لان الامام الحافظ الديلمي صاحب الفردوس شافعي ومع ذلك روي عن المظفر عن الاستاذ الحافظ ابي جعفر القايني انه رأى مسامطويلاً مشتملاً على اشياء سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اختلاف الائمة فقال صلى الله عليه وسلم كل في اجتهاده مصيب فقال يا رسول الله ابو حنيفة يقول المجتهدان مصيبان والحق في واحد والشافعي يقول المجتهدان مصيب ومخطي. معفو عنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ فقلت يا رسول الله فايهما اولى بالاخذ فقال كلاهما على الحق فقلت ما معنى قول الزبير بن احمد وذكر ما مر عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا احفظه ولو قات لقلت لكليهما (اولئك على هدى من ربهم) قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وارجو ان يكون اختلافهم رحمة من الله ومنها منام آخر نحو ذلك حذفته لشناعته ويمكنني في رده ما مر له من المنامات على انها كثير فلما اقتصرت منها

المنصف بن سريج رحمه الله عليه وهو اذكى اصحاب السافعي له انه سمع رجلاً جاهلاً يقع في ابي حنيفة فقال له يا هذا اتقع في ابي حنيفة وثلاثة ارباع العلم له مسلمة ولا يسلم لهم الربع فقال الرجل وكيف ذلك فقال لان العلم سؤال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فله نصف العلم واجاب عنها فاصاب في بعض وفي بعض اخطأ فاذا قابلنا صوابه بخطائه فله نصف النصف ايضا فسلم له ثلاثة ارباع العلم بقي الربع فهو يدينه ويبازعهم فيه ويخالفوه بدعونه وهو لا يسلمه لهم وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه اصحابه تدل على ذلك مع ما تضمن مذهبه من المسائل الغامضة المشتملة على دقائق النحو والحساب مما يتعب في استخراجها العلماء بالعربية والجبر والمقابلة وفنون الحساب وذكر ابو بكر الرازي في شرح الجامع الكبير وقال كنت اقرأ بعض مسائل الجامع الكبير على بعض المبرزين في النحو قيل هو ابو علي الفارسي فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب في النحو يعني محمد بن الحسن وانما نقلها من علم ابي حنيفة رحمه الله وهو من اول من استنبط حكم الاحكام واسس قواعد الاجتهاد على سبيل الاحكام

تصانيف الامام الاعظم رحمه الله تعالى

اعلم ان تصانيف الامام في علم الكلام والفقه والحديث والصرف عديدة فما ذكره كتاب الصلوة . كتاب المناسك . كتاب الرهن . كتاب الشروط . كتاب الفرائض . كتاب العارم والمتمعلم . كتاب الآثار . كتاب المقصود . كتاب الرسالة . كتاب في ان الله تعالى في السماء . دون الارض . كتاب الارزاء . كتاب الرد على القدرية . كتاب الفقه الاكبر . كتاب الوصية . كتاب الرد على الازواجي . فاما كتاب الصلاة

فروى الاستاذ ابو محمد الحارثي (ثنا) محمد بن يزيد (انبا) الحسن بن صالح قال سمعت ابا مقاتل حفص بن سلم يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله تعالى كتاب الصلوة فسمي كتاب العروس وهذه الحكاية اسندها الموفق في قصة طويلة في كتاب المناقب له واما كتاب المناقب فسيق في باب فتوى الامام في عهد التابعين واما كتاب الرهن فسيق ايضاً في باب ثناء الناس على الامام واما كتاب الشروط فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني استاذ القدوري ان ما رسمه ابو حنيفة في الشروط لم يسبقه اليه احد حكاه الجلي في كتاب انبات النبوة للامام الشافعي واما كتاب الفرائض فقال الموفق الخوارزمي في المناقب ان الامام رحمه الله تعالى اول من وضع كتاباً في الفرائض وهو اول من وضع كتاباً في الشروط واما كتاب العالم والمتعلم قال الجني في كشف الظنون (اوله) الحمد لله الحي الذي لا يموت وهو كتاب مشتمل على العقائد والنصائح بطريق السؤال عن المتكلم والجواب عن العالم انتهى واسم الموفق بسنده من طريق الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جواباً لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر الخ وقد ساق كثيراً من مسائله (قال) العامل عفي عنه ابو مقاتل هذا هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي من تلامذة الامام قال الذهبي في المبراه في كلام طويل كذبه ابن مهدي قال قتيبة سمعت ابا مقاتل يقول صليت الى جنب ابي حنيفة فكنت ارفع يدي فلما سلم قال يا ابا مقاتل لعلك من اصحاب المرواح قال السلياني حفص بن سلم الفزاري صاحب كتاب العالم والمتعلم في عداد من يضع الحديث انتهى واما كتاب الآثار فهو غير كتاب الآثار للامام محمد وقد اشتهرت روايته في القدماء من اهل العراق من المحدثين قال الحافظ الامير ابن ماكولا في باب الحصيني

والجصيني من كتاب الاكمال احمد بن بكر بن سيف ابو بكر الجصيني ثقة يميل ميل اهل النظر روى عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي حنيفة كتاب الآثار وحدث عن عبدان بن عثمان الخ وهكذا ذكره الحافظ السمعاني في كتاب الانساب واما كتاب المقصود فهو في التصريف قال في كشف الظنون وقيل لغيره وجزم البركلي في شرحه انه للامام الاعظم واما كتاب الرسالة فهذا الكتاب ذكره النديم البغدادي في كتاب فهرست العلماء وذكره الحلبي في حرف الراء من كتابه كشف الظنون وهو رسالة عثمان بن مسلم ابي عمرو البستي قاضي البصرة قال فيخبر الاسلام ابو الحسن علي البرزدي في اصوله زهذا الكتاب قال فيه لا يكفر فيه احد بذنوب ولا يخرج به من الايمان واما كتاب الامام في ان الله تعالى في السماء دون الارض فاخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له (اخبرنا) ابو بكر بن الحارث الفقيه قال (انا) ابو محمد بن حيان قال (انا) احمد بن جعفر بن نصر قال (ثنا) يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي سريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رأيها فقليل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبد فسمكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا بان الله تعالى وتبارك في السماء دون الارض فقال له رجل رأيت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه (قلت) لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفي عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع انتهى

واما كتاب الارجا. فهذا الكتاب ذكره ابن النديم محمد بن اسحق البغدادي في فهرست العلماء وقال نقض عليه البردعي واما كتاب الرد على القدرية فذكره ابن النديم ايضاً في الفهرست واما كتاب الفقه الاكبر فقال الشيخ الامام فخر الاسلام ابو الحسن البزدوي في اصوله العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه والشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريقة السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي ادر كنا مشايخنا عليه وكان على ذلك سلفنا اعني ابا حنيفة و ابا يوسف ومحمداً وعامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر في اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيئته واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة بخلق الله تعالى اياها كلها ورد القول بالاصلاح وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقد صرح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسألة خلق القرآن ستة اشهر فاتفق رأيي ورأيه انه من قال بخلقفه فهو كاذر انتهى وقال الكردي البرازي في كتاب المناقب قال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك بفضائل الامام ومساائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كذب بواسطة وبلا واسطة (فان قلت) ليس لابي حنيفة كتاب مصنف (قلت) هذا كلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي ان يكون الفقه الاكبر وكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قواعد اهل السنة والجماعة ودعواهم انه كان من المعتزلة وأن ذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري غلط صريح فاني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الدين الكردي البراتقيني العمادي هذين وكتب فيهما انهما لابي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة

كثيرة من المشايخ انتهى فالعامل عفي عنه وقد استخرج بعض من
أصروا من علماء بلادنا من خزانة الكتب في بعض البلاد نسخة أبي مطيع
البلخي للفقهاء الأكبر وقد اشتهر هذا الكتاب بالطبع وادعى ذلك البعض
أن كتاب الفقهاء الأكبر الذي من عمل الإمام الأعظم هو نسخة أبي مطيع
المذكور وأما كتاب الفقهاء الأكبر المعروف في البلاد إنما هو من عمل أبي
حنيفة محمد بن يوسف البخاري وأطال الكلام فيه وهذا يردده ما سبق منا
من كلام الكردي في المناقب وقوله أنه قد تواطأ على ذلك جماعة من
المشايخ وقد عول عليه الملا علي القاري والشيخ أبو المنتهي ومولانا بحر
العلوم وغيرهم في شروحاتهم في عزو الكتاب إلى الإمام فهم يجوز أن
يروى هذا الكتاب من طريق أبي مطيع البلخي أيضاً ونسخته ما استخرجه
بعضهم وأن يروى من طريق آخر ونسخته ما أخرجه أبو حنيفة البخاري
وهو الذي عرف عند جمهور العلماء وعول عليه الشراح وهذا هو طريق
التصنيف والتأليف عند السلف ألا ترى إلى كتاب الموطأ للإمام مالك
وكتاب الإمام الشافعي والجامع الصحيح للإمام البخاري وغيرها
وقد تصرف فيها رواياتها من تقديم وتأخير وتأليف وترتيب ونقصان وزيادة
ومع ذلك فقد بقي الكتاب على اسم العامل الأول له وتقول موطأ مالك
وأم الشافعي وغير ذلك ويظهر لك هذا إذا رجعت إلى كتاب الإمام
للشافعي أنهم لعبوا به وتصرفوا فيه وقد ذكرنا في ترجمة الشافعي
أنه من جمع البويطي وتصنيفه وزعم بعضهم أنه لم يوجد شيء من تصانيف
الإمام فإن تلامذته بلغ حسابهم الوفاً ولم ينقل عنهم أنهم ذكروا شيئاً من
تصنيفه ولم يعرف ذلك في أخبارهم انتهى وهذا كلام منشأ قلة المعرفة
بالأخبار وقصور الباع في علم التاريخ ومعرفة الرجال أما سمعت قول
الكردي أن الإمام عبد الله بن المبارك كان يروي تصانيف الإمام بل

عرفت رواية تصانيفه في المائة الرابعة قال الشيخ الحافظ الامير ابن
ما كولا في باب فيل وقيل وقتل وغير ذلك من الاسماء المشتبهة من كتابه
الاكمال احمد بن اسمعيل بن جبرئيل بن فيل بن شيدان ابو خالد المصري
الصرام سمع تفسير السدي من احمد بن نصر وتفسير الكلبي عن يوسف
بن بلال وسمع كتب ابي حنيفة وابي يوسف عن احمد بن نصر عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد وتوفي سنة ٣٣٠ ثلاثين وثمانمائة واما كتاب الوصية
فنسخته ما ذكره الشيخ ابن نجيم المصري في كتاب الاشباه والنظائر بتامه
وله كتاب الوصية آخر نسخه ما اشتهر بالطبع في بلادنا الهندية وهي
فصول ذكر فيها عقائد الاسلام وهذان الكتابان يردان ما ذكره بعض
العلماء انه لا يصادف اليوم شيء من تصانيف الامام والله اعلم واما كتاب
الرد على الاوزاعي فهو الذي يعرف بكتاب اختلاف الاوزاعي واني
حنيفة وهو كتاب في السير اصله الامام فرد عليه الاوزاعي فرد الامام
ابو يوسف على الامام الاوزاعي رده على الامام ابي حنيفة فاخذه الامام
الشافعي ورد على ابي يوسف رحمهم الله تعالى واما كتاب الفقه الايسر
فظفرت به في الخزانة الحمديدية بساحل بمبئي (اوله) بعد البسملة الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين (روى)
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمد الكاشاني (عن) الامام ابي بكر
محمد بن احمد السمرقندي (قال) اخبرنا الشيخ سيف الحق والدين
ابو المعين ميمون بن محمد المكمولي النسفي (اخبرنا) الشيخ الامام ابو عبد الله
حسين بن الحسين الكاشغري الملقب بالفضل (قال) اخبرنا ابو مالك نصوان
بن نصير الخصلي (قال) حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين الغزالي (قال)
حدثنا ابو الحسين علي بن احمد الفارسي (قال) حدثنا نصير بن يحيى الفقيه
قال سمعت ابا المطيع الحكم بن عبد الله البلخي (قال) سألت ابا حنيفة

الضمان بن ثابت رضي الله عنه عن الفقه الاكبر فقال ان لا تكفر احداً
بذنب ولا تنفي احداً من الايمان وان تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر
الى آخر الكتاب وشو قوله تعالى والقينا على كرسیه جسداً ثم اناب وهذه
الرسالة الفقه الابسط هي التي اشتهرت بالطبع ببلاذنا وسموه الفقه
الاكبر وكانت النسخة تلى الكتاب الفقه الاكبر الكتاب المشهور
وتاريخ النسخ ثامن عشر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والاف - ثم يليها
كتاب الرسالة للامام ايضاً (اولها) الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين (روى) الامام مفتي الانام حسام الدين
حسين بن علي بن الحجاج الصعناقي (عن) الامام حافظ الدين محمد بن محمد
بن نصر البخاري (عن) الامام شمس الاثمة محمد بن عبد الستار الكردي
(عن) الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر المرغيناني (عن)
الامام ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر النوسوخي (عن) الامام
علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي (عن) الامام
سيف الحق ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن محمد المكحول النسفي
(عن) الامام ابي زكريا يحيى بن مطرز البلخي (عن) الامام ابي صالح
محمد بن الحسين السمرقندي (عن) الامام ابي سعيد محمد بن بكر البستي
(عن) الامام ابي الحسن علي بن احمد الفارسي (عن) الامام نصير بن
يحيى الفقيه (عن) الامام ابي يوسف يعقوب الانصاري (عن) الامام
الاعظم رضي الله عنه انه قال الامام الاعظم في رسالته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من ابي حنيفة الى عثمان البستي سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد اوصيك بتقوى وطاعته وكفى بالله حسيباً

وجازيا بلغني كتابك وفهمت الذي فيه من نصيحتك وحفظك لدا وقد
اظنه دعاك الى الكتاب بما كتبت به حرصاً علي الخير والنصيحة وعلى
ذلك كان موضعه عندنا كتبت تذكر انه بلغك اني من المرجئة واني
اقول مؤمن ضال وان ذلك يشق عليك ولعمري ما في شي ولا فيما
احدث الناس وابتدعوا امر يهدى به وما الامر الا ما جاء به القرآن
ودعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وكان عليه اصحابه حتى تفرق الناس
واما ما سوى ذلك فابتدع ومحدث فافهم كتابي اليك (واعلم) انه
لولا رجاء ان ينفعك الله به لم اتكلف الكتاب اليك فاحذر رأيك
على نفسك وتخوف ان يدخل الشيطان عليك عصمنا الله واباك بطاعته
ونسأله التوفيق لنا ولك برحمته ثم اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك
قبل ان يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فبعث محمداً يدعوهم الى
الاسلام فدعاهم الى ان شهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واقروا بما جاء به من الله تعالى وكان الداخل في الاسلام مؤمناً بريئاً
من الشرك حرام ماله وعرضه ودمه له حق المسلمين وحرمتهم وكان
التارك لذلك حين دعى اليه كافراً بريئاً من الايمان حلال ماله ودمه لا
يقبل الله منه الا الدخول في الاسلام او القتل الا ما ذكره الله تعالى في
اهل الكتاب من اعطاء الجزية ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على اهل
التصديق فكان الاخذ بها عملاً مع الايمان وكذلك يقول الله تعالى الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً واشباه ذلك
من القرآن فلم يكن المضيع للعمل مضيعاً للتصديق وقد اصاب التصديق
بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعاً للتصديق انتقل من اسم الايمان
وحرمته وبتضييعه العمل اذا كان كما لو ان الناس ضيعوا التصديق
انتقلوا بتضييعه من اسم الايمان وحرمته وحقه ورجعوا الى حالهم التي

كانوا عليها من الشرك ومما تعرف به اختلافهما ان الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفاسدون فيه وقد يتفاضلون في العمل وتختلف فرائضهم ودين اهل السماء ودين الرسل واحد فلذلك قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (واعلم) ان الهدى في التصديق بالله وبرسوله ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل ذلك عليك وانت تسميه مؤمناً وهو جاهل بما لا يعلم من الفرائض فهل بد من ان تسميه مؤمناً بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلاً بما لا يعلم من الفرائض وانه انما يتعلم ما يحفل فهل يكون الضال عن معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله الضال عن معرفة ما يتعلمه الناس وهم مؤمنون وقد قال الله تعالى في تعاليمه الفرائض يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - قال وان تضل احداها فتذكر احداها الاخرى قال فعملتها اذاً وانا من الضالين يعني من الجاهلين والحجج من كتاب الله والسنة على تصديق ذلك ابين واوضح من ان تشكل على مثلك او لست تقول مؤمن ظالم ومؤمن مذنب ومؤمن مخطي، ومؤمن عاص ومؤمن جاهل يكون فيما ظلم واخطأ مهتدياً فيه مع هداة في الايمان او يكون ضالاً عز، الحق الذي اخطأ وقول بني يعقوب عليه السلام لا بيهم انك في ضلالك القديم اتظن انهم عنوا انك لفي كفرك القديم حاش لله ان تفهم هذا وانت بالقرآن اعلم ان الامر لو كان كتبت به اليها ان الناس كانوا اهل تصديق قبل الفرائض فلما جاءت الفرائض كان ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعمل حين كلفوه ولم تفسر لي ما هم عليه وما دينهم وما مستقرهم عندك اذا هم لم يستحقوا التصديق بالعمل حين كلفوه فان زعمت انهم مؤمنون يجري عليهم احكام

المسلمين وحرمتهم صدقت وكان صواباً لما كتبت به اليك وان زعمت
انهم كفار فقد ابتدعت وخالفت النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وان
قلت بقول من تعنت من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مؤمن
فاعلم ان هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وقد سمي علي رضي الله سبحانه عنه امير المؤمنين وعمر رضي الله عنه
امير المؤمنين وامير المطيعين في الفرائض كلها يعنون وقد يسمى علي
اهل حربه من اهل الشام مؤمنين في كتاب القضية او كانوا مهتدين
وهو يقتلهم وقد اقتتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن
الفئتان مهتدين جميعاً فما اسم الباغية عندك فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة
ذنوباً اعظم من القتل ثم دماء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فما اسم
الفريقين عندك وليستا مهتديتين جميعاً فان زعمت انهما مهتديتان جميعاً ابتدعت
وان زعمت انهما ضالتان جميعاً ابتدعت وان زعمت ان احدهما مهتدية فما
ال اخرى وان قلت الله اعلم اصبحت تفهم هذا الذي كتبت به اليك واعلم اني
اقول اهل القبلة مؤمنون لست اخرجهم من الايمان بتضييع شيء من
الفرائض فمن اطاع الله في الفرائض كلها مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا
ومن ترك الايمان والعمل كان كافراً من اهل النار وان صاحب الايمان لم يضع
شيئاً من الفرائض كان مؤمناً مذنباً وكان الله تعالى فيه المشيئة ان شاء
عذبه وان شاء غفر له ان يعذبه على تضييعه فعلى ذنب يعذبه وان يغفر
له فذنوباً يغفر واني اقول فيما مضى من اختلاف اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما كان بينهم الله اعلم ولا اظن هذا الا رأيك في اهل
القبلة لان هذا امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامر السنة والفقهاء زعم
اخوك عطاء بن رباح ونحن نصف له هذا ان هذا امر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وزعم اخوك نافع ان هذا امر عبد الله بن عمر رضي

الله عنهما وزعم ذلك ايضاً عبد الكريم عن طاووس عن ابن عمر ان هذا امره وقد بلغ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين كتب القضية انه يسمى الطائفتين مؤمنين وزعم ذلك ايضاً عمر بن عبد العزيز رواه من لقيه من اخوانك فيما بلغني عنك ثم قال ضعوا لي في هذا كتاباً ثم انشأ يعلمه ولده ويامرهم بتعليمه علمه جلساءه رحمك الله فكان بمكان من المسلمين (واعلم) ان افضل ما علمتم وما تعلمون الناس السنة وازت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذين ينبغي ان يتعلموها واما ما ذكرت من اسم المرجئة فما ذنب قوم تكلموا بعدل وسماهم اهل البدع بهذا الاسم ولكنهم اهل العدل واهل السنة وانما هذا الاسم سماهم به اهل الشنآن ولغمرى ما يهجن عدلاً لو دعيت الناس اليه فوافقوكم عليه ان يسميهم اهل شنآن البتة فلو كانوا فعلوا ذلك كان هذا الاسم بدعة فهل يهجن ذلك ما اخذت به من اهل العدل ثم انه لولا كراهية التطويل وان يكثر التفسير لشرحت لك الامور التي اجبتك فيها كتبت به ثم ان اشكل عليك شيء او ادخل اهل البدع شيئاً فاعلمني اجبك فيه انشاء الله تعالى ثم لا آلوک ونفسي خيراً والله المستعان ولا تدع الكتاب الا بسلامك وحاجتك رزقنا الله مقلباً كريماً وحياة طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين كان الفراغ من هذه الرسالة نهار ١٩ رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والف

فهذه الرسالة اصرح ذيل على ان الامام رحمه الله لم يكن من المرجئة اصلاً فان معنى الارزاء معروف مشهور في كتب الفرق بل كان على ما عليه الصحابة والتابعون جماهيرهم الذين فرض الله علينا تقليدهم في كتابه وسمى سنتهم سبيل المؤمنين

ترجمه الإمام مالك رحمه الله

امام الائمة فقيه الامة عالم دار الهجرة وارث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الناصر في امته الاحكام والفصول ابو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن نعمان بن خشيل الاصبحي المدني قال ابن قتيبة في المعارف مالك بن انس من حمير وعداده في بني تميم بن مرة من قريش وكان الريس بن مالك عم مالك يروي الحديث وابوه مالك بن ابي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وابي هريرة وكان ثقة انتهى قال الحافظ ابن حجر في كتاب الامامة في تمييز الصحابة ابو عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بفتح الغين وسكون التحتانية المشاة الاصبحي ذكره الذهبي في التجريد وقال لم أر من ذكره في الصحابة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولابنه مالك رواية عن عثمان وغيره انتهى وقال الزرقاني الحافظ محمد بن عبد الباقي في شرح الموطأ مؤلف هذا الكتاب يعني الامام مالك ينتهي نسبه الى يعرب بن يشجب بن قحطان الاصبحي جده ابو عامر صحابي جليل شهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدارا كذا قال القاضي عياض نقلا عن القاضي بكر بن العلاء القشيري لكن قال غيره ابو عامر جد مالك الاعلى كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عثمان بن عفان فهو تابعي مخضرم انتهى واما جده غيمان بن جشيل فضبطه ابن خلكان في الوفيات وقال بغين معجمة ويا تحتها نقطتان ويقال عثمان بالعين المهملة وئا مثلثة واما جده جشيل فضبطه بجم وئا مثلثة ويا تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خشيل بخاء معجمة ثم ساق نسبه ابن خلكان وقال جشيل بن عمرو بن ذي اصبح واسمه الحرث والله اعلم

مولد الامام

قال الحافظ الامام ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (اخبرنا) ابو علي الشافعي بمكة (انا) ابو الحسن ابن فراش (نا) محمد بن الربيع الجيزي (نا) ابي قال قال يحيى بن بكير ولد مالك بن انس سنة ٩٣ ثلاث وتسعين ومات في ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وحمل به ثلاث سنين انتهى وحكى الحافظ شمس الدين الذهبي في طبقات الحفاظ عن بعضهم انه ولد سنة ٩٦ ست وتسعين وقال ابو داود سنة ٩٢ اثنتين وتسعين قال واما رواية يحيى عن مالك وهو سنة ٩٣ ثلاث وتسعين فاصح الاقوال انتهى وقال ابن عبد البر ولد سنة ٩٣ ثلاث وتسعين على الاشهر وقيل سنة ٩٠ تسعين وحملت به امه وهي العالية بنت شريك بن عبد الرحمن الازدية وقيل انها طلحة مولاة عبيد الله بن معمر ثلاث سنين على المعروف وقيل سنتين حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

ذكر علمه وصفه

قال محمد بن سعد انبأنا مطرف بن عبد الله اليساري قال كان مالك بن انس طويلاً عظيم الهامة اصلع ابيض الراس واللحية ابيض شديد البياض الى الشقرة وقال مصعب الزبيري كان من احسن الناس وجهاً واحلاهم عيماً وانقاهاهم بياضاً واتهم طولاً في جودة بدن وقيل كان ربعة والمشهور الاول انتهى حكاه الزرقاني في شرح الموطأ وقال الذهبي في طبقات الحفاظ قال اشهب كان مالك اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه وقال مصعب الزبيري كان مالك يلبس الثياب العذنية الجياد ويتطيب (وقال ايضاً) قال قتيبة كنا اذا اتينا مالك بن انس خرج الينا مزيناً مكحلاً مطيباً قد لبس احسن ثيابه فتصدر ودعا

بالمراوح فاعطى كل انسان مروحة (قال) وكان يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة ويسرة لمن يأتيه وكان رجلاً مهيباً نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت وكان الغرباء يسألون عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فلبس احد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم هيبة مالك واجلالا وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه انتهى قال (ابن قتيبة) كان مالك يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه انتهى قال ابن سعد (حدثني) محمد بن عمر قال كان مالك يأتي المسجد ليشهد الصلوات والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز فكان يأتي اصحابه فيعزيمهم ثم ترك ذلك كله والصلاة في المسجد والجمعة واحتمل الناس ذلك فكانوا ارغب ما كانوا فيه واشد له تعظيماً وكان ربنا حكم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذرهم (قال) وعن اسمعيل القاضي قال سمعت ابا مصعب يقول لم يشهد مالك الجماعة خمساً وعشرين سنة فقل له ما يمنك قال مخافة ان ارى منكراً فاحتاج الى ان اغيره سمعها ابو الشافعي من اسمعيل حكاه الذهبي في طبقات الحفاظ

﴿ ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام مالك به انس رحمه الله تعالى ﴾

(حدثنا) شيخنا خاتمة المحدثين الحسين بن الحسن الانصاري الخزرجي انبماني قراءة عليه (ثنا) الشريف محمد بن ناصر الحازمي العلامة (عن) شيخه القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني (عن) الشيخ محمد حياة السندي (عن) الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري

(عن) والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي (عن) الشيخ محمد بن علاء الدين البجلي المصري (عن) نور الدين علي بن يحيى الزياتي (عن) شمس الدين محمد بن الشهاب احمد الرملي (عن) زين الدين القاضي زكريا محمد الانصاري (عن) عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات (عن) عمر بن الحس المرآغي (عن) فخر الدين علي بن احمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري (عن) الحافظ عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد (عن) عبد الملك بن ابي سهل الكرخي (عن) محمود بن القاسم الازدي (عن) عبد الجبار بن محمد المروزي (عن) محمد بن محبوب المجبوبي (عن) الحافظ المشهور ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ثنا) الحسن بن الصباح (انا) سفيان بن عيينة (عن) ابن جريح (عن) ابي الزبير (عن) ابي صالح (عن) ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطالبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقدرى عن سفيان بن عيينة انه قال في هذا من عالم المدينة هذا انه مالك بن انس قال اسحق بن موسى وسمعت بن عيينة قال هو العبدي الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك ابن انس انتهى ما قاله الترمذي (وهذا الحديث اروه من غير وجه) قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني قال سفيان بن عيينة في حديث يوشك الحديث اخرجه مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه زى انه مالك بن انس وفي رواية كانوا يرونه قال بن مهدي يعني سفيان بقوله كانوا التابعين وقال غيره هو اخبار عن غيره من نظرائه ومن هو فوقه وفي رواية عن سفيان كنت اقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما

ثم اصبحت اليوم اقول انه مالك وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير .
بالمدينة قال القاضي عبد الوهاب لا ينازعنا في هذا الحديث احد من
ارباب المذاهب اذ ليس منهم من له امام من اهل المدينة فيقول هو
امامي ونحن نقول انه صاحبنا بشهادة السلف له وبانه اذا اطلق بين
العلماء قال عالم المدينة وامام دار الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من
علمائها قال بن عياض فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة اوجه
(الاول) تأويل السلف ان المراد به مالك وما كانوا يقولوا ذلك الا
عن تحقيق (الثاني) شهادة السلف الصالح له واجماع على تقديمه يظهر
انه المراد اذ لم تحسّل الاوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا على هذه
الشهادة لسواه (الثالث) مانبه عليه بعض الشيوخ ان طلبه العلم لم
يضربوا اكباد الابل من شرق الارض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه
من الآفاق رحلتهم الى مالك : شعر

فالناس اكيس من ان يحمّدوا رجلاً من غير ان يحمّدوا آثار احسان

مناقب الامام

قال النووي في ترجمة الامام مالك من كتاب تهذيب الاسماء واللغات
قال الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي في كتابه
الرسالة المصنفة في بيان سبل السنّة المشرفة اخذ مالك عن تسعمائة شيخ
منهم ثلثمائة من التابعين وستائة من تابعيهم ممن اختاره وارضى دينه
وقته وقيامه بحق الرواية وشروطها وحصلت الثقة به وترك الرواية اهل
دين وصلاح لا يعرف الرواية هـ . ثم قال ايضاً وقال ابوسفيان بن عيينة رحم
الله مالكا ما كان اشد انتقادا لمالك للرجال وكان لا يبلغ من الحديث الا
ما كان صحيحاً ولا يحدث الا عن ثقاة الرجال كان اذا شك في شيء عن الحديث
تركه كله وقال علي ابن المديني لا اعلم مالكا ترك انساناً الا من في حديثه شيء

اصح الاسانيد المسمى بسلسلة الذهب :

يعني رواية المحدث الفقيه قال امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري اصح الاسانيد مالك بن انس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال السيوطي في ترتيب الراوي وصدر العراقي به كلامه وهو امر تميل اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب (قيل) اصحها الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه (وقيل) ابن سيرين عبيدة السليمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم و (قيل) سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود و (قيل) الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب وقيل غير ذلك فاما الذين روى عنهم الامام فذهبهم محمد بن مسلم ابوبكر الزهري المدني احد الاعلام المشهورين في الحديث توفي سنة ١٢٤ روى له اصحاب الدواوين الستة (ع)
زيد بن اسلم : مولى عمر بن الخطاب المدني احد الاعلام مات سنة ١٣٦ (ع)

يحيى بن سعيد : بن قيس الانصاري قاضي المدينة كثير الحديث توفي سنة ١٣٤ او بعدها او قبلها (ع)

نافع العدوي : ومولى عبد الله بن عمر الخطاب احد الاعلام توفي سنة ١٢٠ وهو الذي قيل فيه اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر (ع)
نافع بن مالك بن ابي عامر : ابو سهيل المدني عم الامام مالك من الثقات مات في اماره ابي العباس بعد سنة ١٤٠

نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم : القاري امام اهل المدينة مات سنة ١٦٥ (فق) لم أرَ روى عنه في الموطأ

هشام بن عروة : بن الزبير الاسدي احد الاعلام (ع) توفي سنه ١٤٥
يزيد بن زياد : المدني وقيل ابن ابي زياد من الثقات (بخت كن)

اسحق بن عبدالله : الانصاري المدني توفي سنة ١٣٢ (ع)
 ربيعة بن فروخ : ابي عبد الرحمن ابو عثمان المدني الفقيه المعروف بريبعة
 الرأي وفاته سنة ١٣٦ (ع)

عمر بن يحيى المازني سبط عبدالله بن زيد مات بعد الثلاثين ومائة سنة ١٣٠ (ع)
 عبدالله بن يزيد : ابو عبد الرحمن الاعور المدني توفي سنة ١٤٨ (ع)
 عبدالله بن ذكوان : ابو عبدالله القرشي المدني المعروف بابي الزناد توفي سنة ١٣١
 عبد الرحمن بن الحجير : هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن يعرف
 بابن الحجير روى عنه ولده محمد بن عبد الرحمن يروي عن سالم وعن ابيه

صفوان بن سليم : الزهري ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٢ (ع)
 محمد بن عمارة : بن عمر بن حزم الانصاري من رجال السنن الاربعة (ع)
 محمد بن المنكدر : المدني ابو عبد الله احد الاعلام مات سنة ١٣٠ (ع)
 ضمرة بن سعيد : الانصاري المازني من الثقات تابعي صغير من اهل
 المدينة (م ع)

وهب بن كيسان : ابو نعيم القرشي ولأه المدني عن جابر وابن عباس
 وغيرهما توفي سنة ١٢٧ (ع)

موسى بن عقبة : القرشي مولا هم المدني صاحب المغازي توفي سنة ١٤١ (ع)
 العلاء بن عبد الرحمن : الحرقى الجهني احد الاعلام مات بعد سنة ١٣٠ (زم ع)
 سهيل بن ابي صالح : الزيات المدني ابو يزيد مات في خلافة المنصور (ختم ع)
 نعيم بن عبدالله : المدني المجمر مولى آل عمر ابو عبدالله حديثه في الستة (ع)
 سعيد بن عبد الرحمن : بن رقيش الاسدي المدني من الثقات (د)
 يزيد بن عبد الله : بن قسيط الليثي ابو عبد الله المدني الاعرج مات سنة
 ١٢٢ (ع)

عبد الرحمن بن حرملة : الاسلامي ابو حرملة المدني توفي سنة ١٤٥ (م ع)

- سالم بن ابي امية : ابو الضر المدني مات سنة ١١٩ (ع)
 الصلت بن زبيد : الكندي قاضي المدينة ابن لخي كثير بن الصلت من
 الثقات عن سليمان بن يسار وغيره
 عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد المدني
 من التابعين توفي سنة ١٣٥ (ع)
 اسمعيل بن محمد : بن سعد بن ابي وقاص الزهري ابو محمد المدني من
 التابعين توفي سنة ١٣٤ (خ م د ت س)
 اسمعيل بن ابي حكم : مولى عثمان المدني توفي سنة ١٣٠ (م د س ق)
 علقمة بن ابي علقمة : التيمي المدني عن انس رضي الله عنه مات في خلافة
 المنصور (ع)
 سمي : مولى ابن بكر بن عبد الرحمن المخزومي ابو عبد الله المدني مات
 سنة ١٣٠ (ع)
 عبد الله بن دينار : العدوي مولا هم ابو محمد الرحمن المدني عن ابن عمر
 و انس مات سنة ١٢٧ (ع) وهو غير عبد الله بن دينار البهراني
 ابو عبيد : المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك عن عباد بن نسي وغيره
 من الثقات (خ ت م د سي)
 حميد بن ابي حميد : الطويل ابو عبيدة مولى طلحة الطلحات مات سنة
 ١٤٢ (ع)
 يزيد بن رومان : ابو روح المدني مولى آل الزبير (ع)
 مسام بن ابي مريم : السلولي المدني من شيوخ ابن عيينة (خ م د س ق)
 صدقة بن يسار : الحزري المكي توفي في خلافة بني العباس (م د س ق)
 عبد الرحمن بن القاسم : الامام ابو محمد المدني مات سنة ١٢٦ (ع)
 محمد بن عمرو : بن علقمة الليثي ابو عبد الله المدني أحد الائمة توفي سنة

١٤٤ (خ م عر)

ايوب بن تميم : السخثاني احد الائمة الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)
داود بن الحصين : ابوسليمان المدني مولى عمرو بن عثمان مات سنة ١٣٥ (ع)
عمر بن محمد : بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري المدني ثم العسقلاني مات
قبل الجنتين ومائة (خ م د س ق)

عفيف بن عمرو : السهمي الاسدي عن عطاء بن يسار وغيره من الثقات (د)
سعيد بن ابي سعيد : المقبري ابو سعيد المدني مات سنة ٢٢٥ (ع)
يزيد بن عبدالله : اسامة ابن الهاد الليثي ابو عبدالله المدني توفي سنة ١٣٩ (ع)
جعفر بن محمد : بن علي الهاشمي المدني الامام المعروف بالصادق توفي سنة ١٤٨
محمد بن يوسف : الكندي المدني الاعرج ابن اخت عمر (ح م ت س)
مخرمة بن سليمان : الاسدي الوالي المدني مات سنة ١٣٠ (ع)
ابو بكر بن عمر بن : عبدالرحمن العدوي المدني (خ ت م س ق)
عبدالكريم بن ابي الخارق : قيس البصري ابو امية مات سنة ١٢٦
(خت م مدت س ق)

شريك بن عبد الله : بن ابي نمر القرشي ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٠
(خ م د ه س ق)

محمد بن زيد : بن المهاجر بن قنفذ التميمي المدني من الثقات (م عر)
محمد بن مسلم : بن تدرس ابو الزبير المكي احد الاعلام توفي سنة ١٣٨ (ع)
صالح بن كيسان : المدني ابو محمد مؤدب اولاد عمر بن عبدالعزيز توفي
بعد الاربعين ومائة سنة ١٤٠ (ع)

عطاء بن ابي مسلم : مولى المهلب بن ابي صفرة الخراساني نزيل الشام احد
الاعلام توفي سنة ١٣٥ (م عر)

موسى بن ميسرة : الدثلي ابو عروة المدني (يخ د كن)

يزيد بن القعقاع : ابو جعفر القاري يسرف بالكنية امام اهل المدينة مات
سنة ١٢٧ (ت)

مسلمة بن دينار : مولى الاسود بن مفيان ابو عازم الاعرج المدني احد
الاعلام توفي سنة ١٤٤ (ع)

عامر بن عبدالله : بن الزبير الاسدي ابو الحرث المدني احد الاشراف
اشترى نفسه من الله ثلاث مبرات (ع)

خبيب بن عبد الرحمن : المدني ابو الحرث مات سنة ١٣٢ ع
عبد الرحمن بن عبد الله : بن عبد الرحمن بن ابي صصعة الانصاري
المازني (خ د س ق)

عبيد الله بن عبد الرحمن : وقيل اسمه عبد الله مستقيم الحديث (ت س)
عمارة بن عبدالله : بن صياد الانصاري ابو ايوب المدني تابعي (ت ق)
زياد بن ميسرة ابي زياد : الخزومي المدني مات سنة ١٣٥ (م ت ق)
عبدالله بن عبدالله : بن جابر بن جبر بن عتيك المدني عن ابيه (ع)
محمد بن يحيى : بن حبان بن مقذ الانصاري المازني ابو عبد الله المدني
من فقهاء المدينة مات سنة ١٢١ (ع)

محمد بن حرمة : ابو عبدالله المدني من الثقات (خ م د ت س)
ابو بكر بن عثمان بن : سهل الانصاري من الثقات (ح م س)
محمد بن ابي بكر : بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري ابو عبد الملك
قاضي المدينة توفي سنة ١٣٢ (ع)

محمد بن عبد الرحمن : ابو الرجال ويكنى ابا عبد الرحمن ايضاً
الانصاري من الثقات (ح م س ق)

محمد بن عمرو بن : حلحلة الايلي من الثقات (خ م د س)
ثور بن زيد : الدثلي المدني مات سنة ١٣٥ (ع)

عبد الله بن عبد الرحمن : بن معمر الانصاري البخاري ابو طوالة القاضي (ع)

عبد ربه بن سعيد : الانصارى البخاري مات سنة ١٤٢ (ع)

حميد بن قيس : الملكي الاعرج القاري كان كثير الحديث (ع)

محمد بن عبد الله بن : عبد الرحمن بن الحرث بن صمصمه المازني ابو

عبد الرحمن المدني مات سنة ١٣٩ (خ س ق)

محمد بن عقبة : مولى آل الزبير هو اخو موسى بن عقبة قال الزرقاني في

شرح المودأ في باب (زكاة العين) هو ثقة (د)

زياد بن سعد : بن عبد الرحمن الحراساني زيل مكة ثم اليمن من الثقات (ع)

محمد بن عبد الرحمن : بن نوفل الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عرو بن

الزبير مات في آخر عهد بني امية (ع)

محمد بن ابي بكر بن خوف : الثقفى الحجازي من الثقات (م خ س ق)

ايوب بن موسى : بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو موسى الكوفي

الفقيه مات سنة ١٣٣ (ع)

محمد بن عبد الله : بن ابي صريم عن سعيد بن المسيب في باب ما يجوز للمحرم

ان يفعله وقال الزرقاني في باب جامع بيع الطعام ذكره ابن

حبان في الثقات وهو الخوازي قال ابو حاتم شيخ مدني صالح

ابو بكر بن نافع : العدوي توفي سنة ١٧٣ (م د ت س)

عبد الملك بن قريز : اخو عبد العزيز العبدي البصري حديثه في باب

(من اصاب من الطير والوحش) في الحج وهو بالقاف وتكرار الراء

كما ضبطه الزرقاني

عبد الكريم بن مالك : الاموي ابو سعيد مات سنة ١١٧ (ع)

ابراهيم بن عقبة : المدني مولى الزبير من الثقات (م د س ق) وهو ابن

ابي عياش الاسدي فيه حديث واحد في (جامع الحج)

ابراهيم بن عبدالله : المعروف بابن ابي عبلة ابو اسمعيل المقدسي من
التابعين الثقات (خ م د س ق)

عبدالله بن ابي حبيبة : المدني مولى الزبير بن العوام عن ابي امامة بن
سهل وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وعنه مالك وابو حنيفة حديثه في
باب (ما يجب من النذور)

عروة بن اذينة : اللبني من بني ليث بن بكر بن سبه واسم ابيه
يحيى بن مالك بن الحارث بن عمر الليثي وهو مدني لم يرو في الموطأ غير
حديث واحد (في من نذر مشياً الى بيت)

عثمان بن حفص : بن عمرو بن خلدة الانصاري الدرقى قاضي المدينة
ذكره ابن حبان في الثقات عن معاوية وجاه عمرو وغيرهما حكاه
الزرقاني في باب (جامع الايمان) وغيره

عمرو بن الحارث : بن يعقوب مولى سعد بن عباد له حديث واحد في
الموطأ (ما ينهى عنه من الضحايا) مات سنة ١٤٨ (ع)

عبدالله بن الفضل : بن العباس الهاشمي المدني عن انس (ع)
مسور بن رفاعه : القرظي عن عمه ثعلبة مات سنة ١٣٣ (بخ كن)
سعيد بن عمرو : بن سلم الزرقى مات سنة ١٣٤ وثقه ابن حبان وقيل اسمه
سعد بلالياً مثله حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

ثابت بن الاحنف : واسم الاحنف عياض الاعرج المدوي عن ابي هريرة
رضي الله عنه خ م د س

سعيد بن اسحق : بن كعب الانصاري وقيل اسمه سعد بلالياً توفي سنة
١٤٠ (ع)

هلال بن علي بن اسامة : العامري المدني عن انس (ع)
عبد الرحمن بن ابي عمرة : الانصاري البخاري المدني القاص عن عثمان

رضي الله عنه كثير الحديث (ع)

عبد الحميد بن سهيل : بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة له حديث واحد في الموطأ في باب (بيع الثمرة وكرهية) وقيل اسمه عبد الحميد

بالجيم

موسى بن أبي تميم : المدني له حديث واحد في باب بيع الذهب بالورق تبرأ وميناً (م س)

كثير بن فرقد : المدني ثم المصري من الثقات (خ د س)

يونس بن يوسف : بن حماس المدني من العباد والثقات (م س)

جميل بن عبد الرحمن : المدني المؤذن من أسباط سعد القرظ عن

بن عبد العزيز في باب (القضاء في الدعوى)

هاشم بن هاشم : بن عتبة بن أبي وقاص لزهري مات سنة ١٣٧ (ع)

عبد الرحمن بن محمد : بن عبد الله بن عبد القاري (قارة بطن من خزمية)

بن مدركة يروي عن أبيه حديثه في باب (القضاء في المرتد)

عمر بن عبد الرحمن بن عطية : بن دلاف المزني المدني يروي عن

أبيه وأبي امامة في خروج الدابة وكفى برواية مالك عنه توثيقاً

حديثه في باب (جامع القضاء)

محمد عبد الرحمن : بن سعد بن زرارة قاضي المدينة مات سنة ١١٤ حديثه

عند الستة (ع)

عمر بن الحارث : بن عبد الله المكي مولى عائشة بنت قدامة من الثقات

حديثه في (م د) وقيل (ق) ايضاً

عبد الله بن عبد الرحمن : بن سهل المعروف بابي ليلى الانصاري المدني

وقيل في اسمه غير ذلك وعرف بالكنية تابعي صغير له حديث واحد

في (القسامة) (خ م د س ق)

يعقوب بن زيد : بن طلحة التيمي ابو يوسف قاضي المدينة من الثقات
(بيج سي)

ز بن حكيم : مصغر وقيل اوله زاي الايلي ابو حكيم (خت سي)
قطن بن وهب : ابن عويمر بن اجدع الليثي ابو الحسن المدني (م س)
يوسف بن يونس : بن حماس واسمه يونس بن يوسف وقد قلبه البعض
كما حكاه الزرقاني في شرح الموطأ في باب (مكنى المدينة)
عمرو بن ابى عمرو ميسرة : المدني من الثقات عمو مولى المطلب بن
عبدالله بن حنطب مات بعد سنة ١٥٠ (ع)

زيد بن ابي انيسة : الغنوي ابو اسامة الجري مات سنة ١٢٥ (ع)
سامة بن صفوان : بن سامة الزرقى المدني من الثقات (ق)
ابو بكر بن نافع : العدوي عن ابيه توفي سنة ١٢٣ (م د ت س)
ابوب بن حبيب : مولى سعد بن وقاص من الثقات (ت كن) له
حديث واحد في الموطأ في (النهي عن الشرب في آنية الفضة)
توفي سنة ١٣١

محمد بن ابي امامة : بن اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (د س ق)
يزيد بن عبد الله : بن خصيفة الكندي المدني كان كثير الحديث (ع)
وليد بن عبد الله : بن صياد المدني اخي عمارة وثقه ابن حبان حديثه
في (الغيبة)

محمد بن عجلان : القرشي ابو عبد الله المدني احد الاعلام توفي سنة
١٣٨ حمل به ثلاث سنين في بطن امه نحو مائة (م ع) لم ار له
في الموطأ رواية

محمد بن عبد الرحمن : بن المنيرة المعروف بابن ذئب القرشي العامري ابو الحرث
١١١ ني احد الاثمة الاعلام توفي سنة ١٥٥ (ع) لم ار له في الموطأ رواية

عبد الملك بن عبد العزيز : بن جريح الاموي ابو الوليد وابو خالد
المكي الفقيه احد الاعيان الكبار مات سنة ١٥٩ (ع) لا اعلم
له ايضاً رواية في الموطأ

سليمان بن مهران : الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش احد الائمة
الإعلام توفي سنة ١٣٨ (ع) لم ار رواية في الموطأ
ابراهيم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الفزاري احد الاعلام من الحفاظ
لم ار له في الموطأ رواية مات سنة ١٨٩ (ع)

اصحاب الامام مالك والرواة عنه

قال الزرقاني والرواة عنه فيهم كثرة جداً بحيث لا يعرف لاحد
من الائمة رواة كرواته وقد الف الخطيب كتاباً في الرواة عنه اورد فيه
الف رجل الاسبعة وذكر عياض انه الف فيهم كتاباً ذكر فيه نيماً
على الالف وثلاثمائة اسم وعد في مداركه نيماً على الالف ثم قال انما
ذكرنا المشاهير وتركنا كثيراً انتهى وها انا اذكرك نبذا من اعيان
المشاهير منهم

محمد بن مسلم : ابن شهاب الزهري وقد مات قبل الامام بخمس
وخمسين سنة وقد سبق في شيوخه

محمد عبد الرحمن : ابو الاسود يقيم عرّة مات قبل الامام ايضاً بخمسين
سنه وسبق في شيوخه ايضاً

ايوب بن تيممة . السخيتاني مات قبله بتسع واربعين سنة وسبق في الشيوخ
ربيعة بن فروخ : يعرف بربيعة الرأي مات قبله بثلاث واربعين سنة
وسبق في الشيوخ

يحيى بن سعيد : الانصاري مات قبله بست وثلاثين سنة وهو من
شيوخه ايضاً وقد سبق

موسى بن عقبه : مات قبله بثمان وثلاثين سنة وهو من شيوخه ايضاً
هشام بن عروة : الاسدي مات قبله بـ ١٢ سنة وهو من
شيوخه ايضاً

نافع بن عبد الرحمن : القاري مات قبله بعشر سنين
محمد بن عجلان : القرشي مات قبل الاسلام باربعين سنة سبق في الشيوخ
سالم بن ابي امية : ابو الضر مات قبله بستين سنة سبق في الشيوخ
محمد بن عبد الرحمن : ابن ابي ذئب لهلدي مات قبله بثلاثين سنة وهو
من الشيوخ ايضاً

سليمان بن مهران : الكاهلي المعروف بالاعمش مات قبله باحدى وثلاثين
سنة وهو من الشيوخ ايضاً

سفيان بن سعيد : بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي احد
الاعلام من ائمة الاسلام صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع)

سفيان بن عيينة : ابو محمد الاعور الكوفي احد ائمة الاسلام عالم الحجاز
مات سنة ١٥٨ (ع)

حماد بن زيد : بن درهم الحافظ ابو اسمعيل البصري من الائمة الاعلام
توفي سنة ١٠٢ (ع)

حماد بن سلمة : بن دينار الربعي ابو سلمة البصري من الحفاظ الاعلام
توفي سنة ١٦٢ (خت م ع)

ليث بن سعد : بن عبد الرحمن الفهمي الامام عالم مصر توفي سنة
١٢٥ (ع)

عبد الرحمن بن عمرو : الشامي المعروف بالاوزاعي الامام العلم توفي
سنة ١٥٢ (ع)

شعبة بن الحجاج : بن الورد العتيكي ابو بسطام الحافظ من كبار الاعلام

الواسطي ثم البصري مات سنة ١٦٠ (ع)

ابراهيم بن محمد بن الحرث : ابو اسحق الفزاري احد الائمة في الحديث

حافظ كوفة وهو من شيوخ الامام وسبق في الشيوخ

النعمان بن ثابت : الكوفي الامام الاعظم رحمه الله تعالى وقد صنف

الحافظ السيوطي كتاب (الفانيد) في رواية ابي حنيفة عن مالك

وقيل لم يثبت ذلك وقد فصل هذه المسئلة السيوطي في التدريب

عبد الله بن لهيعة : ابو عبد الرحمن المصري قاضي مصر ومسندها توفي

سنة ١٧٤ (م د ت ق)

شريك بن عبد الله : ابو عبد الله الكوفي قاضي الكوفة والاهواز مات

سنة ١٧٧ (خت م ع)

ابو حذافة احمد بن اسمعيل : السهمي قال الدارقطني لا اعلم احداً

ممن تقدم او تأخر اجتمع له ما اجتمع لمالك روى عنه رجلان

٢ حديثاً واحداً بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة ١٣٠ الزهري

شيخه توفي سنة ١٢٥ وابو حذافة السهمي توفي بعد الخمسين

ومائتين روى عنه حديث الفريرة بن مالك في سكنى المبتدة حكاه

في شرح الموطأ والرجل من رجال ابن ماجة القزويني في سننه (ق)

مات سنة ٢٥٩ وهو آخر اصحاب مالك وفاة وكانت وفاته ببغداد

حكاه الذهبي في الميزان قال عامل الكتاب عفي عنه وكذا روى

عن الضعالك بن مخلد جرير بن حازم ومحمد بن حبان وبين وفاتيهما

مائة واحد وثلاثون سنة ١٣١ حكاه في الخلاصة في ترجمة ابي

عاصم والله اعلم

مبعض بن عيسى : الاشجعي ابو يحيى الفزاز المدني احد ائمة الحديث توفي

سنة ١٩٨ (ع)

عبد الله بن مسلمة : بن قعنب المدني المعروف بالقعني تزيل البصرة احد الاعلام مات سنة ٢٢١ (خ د س ت)

احمد بن ابي بكر : القاسم بن الحرث بن زرارۃ بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو مصعب قاضي المدينة توفي سنة ٢٣٢ ع مصعب بن عبد الله : بن مصعب بن ثابت الزبيري ابو عبد الله المدني توفي سنة ٢٤٢ (س ق)

بكار بن عبد الله : بن مصعب اخو مصعب الزبيري (لا اعلم له رواية في الاصول)

عتيق بن يعقوب : الزبيري لا اعلم له رواية في الاصول (رجل من اهل المدينة) مطرف بن عبد الله : بن مطرف الهلالي اليساري ابو مصعب المدني ابن اخت الامام مالك رحمه الله مات سنة ٢٢٠ (خ ت ق) وهو غير مطرف بن عبد الله التابعي من رجال الستة

اسماعيل بن عبد الله : بن عبيد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي المعروف بابن اويس ابو عبد الله المدني ابن اخت الامام مالك (خ م د ت ق) توفي سنة ٢٢٠

عبد الحميد بن عبد الله : بن عبيد الله بن اويس الاصبحي ابو بكر المدني اخو اسماعيل بن ابي اويس توفي سنة ٢٠٤ (خ م د ت س) ايوب بن هاشم : المدني ثم الرمي لا اعلم له رواية في الاصول قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن معين

سعيد بن داود : بن ابي زهير ابو عثمان المدني توفي بعد العشرين وثلثين سنة ٢٣٠ (بخ)

محرز بن عون الهلالي البغدادي شيخ الامام مسلم بن الحجاج القشيري توفي سنة ٢٣١ اصله من اهل المدينة (م)

محرز بن هرون : الهديري القرشي التيمي المدني ويقال برائين مهلتين
ضعفه الذهبي في الميزان (ت)

يحيى بن مالك بن بن انس : الاصبحي المدني ابن الامام قال الذهبي في
الميزان عن العقيلي حدث عن والده بنا كبير (لم يرو له في الاصول)
فاطمة بنت مالك بن انس : الاصبحية المدنية لم ار لها رواية في الاصول
اسحق بن ابراهيم : بن الحنيني ابو يعقوب المدني زليل طرسوس مات سنة
٢١٦ (س ق)

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الاسدي ابو بكر المدني
مات سنة ٢١٠ (س ق)

عبد الله بن نافع : بن الصانع مولى بني مخزوم ابو محمد المدني مات سنة
٢٠٦ (بخ م عر)

سعد بن عبد الحميد : بن جعفر بن عبد الله الانصاري ابو معاذ المدني ثم
البغدادى (ت س ق)

يحيى بن قزعة : القرشي المكبي شيخ الامام محمد بن اسمعيل البخاري
وروي عنه (خ)

محمد بن اريديس : الامام الشافعي رحمه الله تعالى (خ ت هر)

عبد الله بن وهب : بن مسلم ابو محمد القرشي احد الائمة توفي سنة ١٩٩
(ع) هو عالم مصر وامامها

عبد الرحمن بن القاسم : المتقي ابو عبد الله المصري الفقيه المختص بصحبة
الامام مالك عنده ثلثمائة جلد عن مالك مسائل مما سأل رجل من
اهل المغرب يسمى اسد توفي سنة ١٩١ (خ م د س)

عبد الله بن عبد الحكم : بن اعين ابو محمد المصري توفي سنة ٢١٤ من
موالي عثمان رضي الله عنه من الثقات (س)

يحيى بن عبد الله: بن بكير المنزومي ابو زكريا المصري الحافظ كان غزير العلم توفي سنة ٢٢١ (خ م ق)

سعيد بن كثير: بن غنير الانصاري ابو عثمان المصري الحافظ توفي سنة ٢٢٦ وكان صاحب اخبار وانشاب (خ م قدس)

عبد الرحمن بن خالد: الايلي من علماء مصر عن يونس بن زيد روى عنه ليث بن سعد لم يرو له في الاصول

حبيب بن حبيب: المصري اسمه والده ابراهيم وقيل مرزوق وكان يكتب للامام مالك اتهم بالوضع مات سنة ٢١٨ (ق)

اشهب بن عبدالعزيز: القيسي العامري ابو عمر المصري واختص بصحبة الامام كان احد الاعلام مات سنة ٢٠٤ (د س) وقيل في اسمه مسكين واشهب لقب عليه

عبد الله بن يوسف: الكلاعي التنيسي ابو محمد الدمشقي ثم المصري من شيوخ البخاري ومن بعده مات سنة ٢١٨ (خ د ت س)

ذو النون المصري: اسمه ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم الصالح المشهور توفي بمصر سنة ٢٤٨ وقيل غير ذلك

عبد الرحمن بن مهدي: ابو سعيد البصري الحافظ المشهور مات سنة ٩٨ (ع)
سويد بن سعيد: بن سهل الهروي ثم الانباري ابو محمد مات سنة ٣٤٠ (م ق)

قتيبة بن سعيد: بن جميل الثقفي ابو رجاء البغلاني مات سنة ٢٤٠ (ع)
اصله من بلخ ورحل الى العراق ونزل بها

يحيى بن يحيى: بن بكر بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري (خ م ت س) مات سنة ٢١٦

يحيى بن يحيى: بن كثير بن وسلاس الايني مولا لهم القرظي ابو محمد الفقيه

المختص بصحبة الامام توفي سنة ٢٣٤ لم يرو له في الاصول وله اوهام
اسحق بن عيسى : بن نجيج البغدادي ابو يعقوب الطباع مات سنة ٢١٣
(م ت س ق)

محمد بن الحسن الامام الشيعاني صاحب الامام اني حنيفة رحمهما الله تعالى
سليمان بن برد : بن نجيج لم ار له في الاصول رواية
محمد بن شراس : الصنعاني لم ار له في الاصول رواية
موسى بن طارق : ابو قرعة السكيسكي اليماني صاحب المسند مات
سنة (س)

احمد بن منصور : الحراني لم ار له رواية في الاصول
محمد بن المبارك : الصوري نزيل دمشق الفلاني القرشي مات سنة ٢١٥ (ع)
بربر : المغني البغدادي قال يحيى بن مالك كتبا عنه كتب مالك قال
ثم رمينا بكتبه حكاها الذهبي في الميزان
اسحق بن موسى : الموصلي الخزومي مولاهم لم ار له رواية في الاصول
روح بن عبادة : ابو محمد البصري. احد الائمة صاحب التصانيف توفي
سنة ٢٠٥ (ع)

جويرية بن اسماء : الضبعي البصري مات سنة ٧٣ (خ م د س ق)
هشام بن عبد الملك : ابو الوليد الطيالسي صاحب المسند احد الائمة
في الحديث مات سنة ٣٣٧ (ع)
الفضل بن دكين : ابو نعيم الملائي الكوفي احد الاعلام المشهورين
مات سنة ٣١٨ (ع)

محمد بن يحيى : بن قيس السبائي اليماني ابو عمرو مات قبل سنة ٢٠٠
(د ت س)

الوليد بن السائب : القرشي لم يرو له رواية في الاصول

محمد بن صدقة: الفدكي سمع منه عمرو بن الربيع قال الذهبي في الميزان حديثه منكر

الماضي بن محمد بن مسعود : ابو مسعود الغافقي المصري كاتب المصاحف توفي سنة ٢٨٣ (ق)

محمد بن محمد : بن النعمان بن شبل الباهلي المصري روى عنه ابو روق الهراشي : قال ابن حجر في التقريب متروك وقال الذهبي في الميزان ظعن فيه الدارقطني

عبيد الله بن محمد العيشي : ابو عبد الرحمن البصري يعرف بابن عائشة عالم العربية واخبار الناس مات سنة ٢٢٨ دتس

محمد بن معاوية : الحضرمي لم ار له في الاصول رواية

محمد بن بزيع : قال الذهبي في الميزان اتى بخبر باطل عن مالك

محمد بن بشير : المغافري الناحي حكى الذهبي عن الخطيب انه مجهول يحيى بن مضر القيسي لم يرو له في الاصول

زياد بن عبد الرحمن : الاندلسي يلقب بشبطون من اهل المغرب

حفص بن عبد السلام : الاندلسي المغربي محدث المغرب

حسان بن عبد السلام : المغربي اخو حفص

الغاز بن قيس : المغربي الاندلسي من اهل الاندلس وهو بالغين المعجزة قاله في منقطة

قرعوس بن العباس : بضم القاف على وزن زنبور وبكسرهما ايضاً على وزن فردوس

سعيد بن عبد الحكم : المغربي الاندلسي

سعيد بن ابي هند : المغربي الاندلسي

سعيد بن عبدوس : المغربي الاندلسي

عباس بن صالح : المغربي الاندلسي
 عبد الرحمن بن عبد الله : المغربي الاندلسي
 عبد الرحمن بن هند : المغربي الاندلسي الطليطلي
 شبطون بن عبد الله : المغربي الاندلسي الطليطلي
 اسد بن الفرات : المغربي القيرواني
 خلف بن جرير : بن فضالة المغربي القيرواني
 علي بن زياد : المغربي التونسي من اهل تونس
 عيسى بن شجرة : المغربي التونسي وهو لا المغربيون كلهم لم يروهم في الاصول
 عبد الاعلى بن مسهر : الغساني ابو مسهر الدمشقي محدث الشام توفي سنة
 ٢١٠ ع

عبيد بن حبان : الشامي الدمشقي عالم دمشق لم يرو له في الاصول
 عتبة بن حماد : بن خليف الحكمي ابو خليف الدمشقي امام الجامع
 بدمشق (ق)

مروان بن محمد : بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطري توفي ٢١٠ مق ع
 عمر بن عبد الواحد : بن نيس السلمي الدمشقي من الثقات مات سنة
 ٢٠٠ (د س ق)

يحيى بن سعيد : بن فروح السلطان احد الائمة الاعلام من الحفاظ مات
 سنة ١٩٨ (ع)

يحيى بن صالح : الحمصي الوحازي من كبار المحدثين مات سنة ٢٢٢
 (خ م د ق)

خالد بن زرار : الايلي الدمشقي الغساني مولا لهم توفي سنة ٢٢٢ (ع)
 يزيد بن عبد الله بن : اسامة بن الهاد الليثي وهو من شيوخه وقد سبق
 عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي توفي سنة ١٨١ (ع)

اسماعيل بن ابراهيم : ابو بشر الاسدي المعروف بابن علية البصري من رجال الصحيحين توفي سنة ١٩٣ (خ م عر)

ابراهيم بن طهمان : الهروي النيسابوري احد الحفاظ المصنفين مات سنة ١٦٣ (ع)

الضحاك بن مخلد الشباني البصري ابو عاصم النبيل توفي سنة ٢١٤ (ع)
الوليد بن مسلم : الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي عالم الشام توفي سنة ١٩٥ (ع)

عبد الملك بن عمرو : القيسي العقدي ابو عامر البصري حافظ العراق مات سنة ٢٠٤ (ع)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي اويس القرشي المدني ابو القاسم الفقيه (خ د ت كن ق)

سعيد بن الحكم : بن محمد المعروف بابن ابي مرجم المصري الحفاظ توفي سنة ٢٢٤ (ع)

ورقاء بن عمرو : اليشكري ابو يونس المدائني رمي بالارجاء (ع)

ذكر وفاة الامام مالك وما تركه من المال والاولاد

قال الحفاظ ابن عبد البر مرض مالك يوم الاحد فاقام مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الاحد لعشر خلون وقيل لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وقال سحنون عن عبد الله بن نافع توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة ٨٧ وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ٩٠ واقام مفتياً بالمدينة بين اظهريهم ستين سنة ٦٠ وترك من الاولاد يحيى بن مالك ومحمد بن مالك وحماة بن مالك وفاطمة بنت مالك قال ابن شعبان ويحيى يروي عن ابيه نسخة الموطأ ويروي عنه باليمن روى عنه محمد بن مسلمة وابنه محمد بن يحيى قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه

الحارث بن مسكين ولمحمد بن الامام ابن اسمه احمد سمع جده مالكا ومات سنة ٢٥٦ وبلغت تركة الامام ثلثمائة الف دينار وثلثمائة دينار وزيفا قال بكر بن سليم الصواف دخا على مالك في العشية التي قبض فيها فقلنا كيف تجدك قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب قال ما برحنا حتى اغمضناه رواه الخطيب وقيل انه تشهد ثم قال الله الامر من قبل ومن بعد وراى عمر بن يحيى بن سعيد الانصارى ليلة مات مالك قائلاً يقول

لقد اصبح الاسلام زرع ركنه غداة نوى الهادي ادى ماجد القبر
امام الهدى ما زال للعلم صائداً عليه سلام الله في آخر الدهر
فانتهت وكتبت البيتين بالسراج واذا بسارخة على مالك رحمه الله
حكاه الزرقاني وحكى النووي في مرئب الاسماء عن ابن سعد انه
توفي في شهر صفر وصلى عليه عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
بن عبدالله بن عباس وهو يومئذ وال على المدينة ودفن بالقيع وفبره
باب البقيع وعليه قبّة

سائر مناقب الامام مالك رحمه الله تعالى عليه

قال الامام النووي في المرئب اجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظيم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والاتباع وتظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وله وآسلم انتهى قال الزرقاني اخذ عن تسعمائة شيخ فاكثروا ما افى حتى شهد له سبعون اماماً انه اهل لذلك وكتب بيده مائة الف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاماً وصارت حلقة اكبر من حلقة مشايخه في حياتهم وكان الناس يزدهجون على بابيه لاخذ الحديث والفقه كازدحامهم على باب السلطان وله حاجب يأذن اولاً للخاصة فاذا فرغوا اذن للعامة واذا جلس للفقه جلس

كيف كان واذا أراد الجلوس للحديث اغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً
وتعمم وقعد على منصة بخشوع وخضوع ووقار ويبخر المجلس بالعود
من اوله الى فراغه تعظيماً للحديث حتى بلغ من تعظيمه له انه لدغته عقرب
وهو يحدث ست عشرة مرة فصار يصفر ويتلوى حتى تم المجلس ولم يقطع
كلامه وربما كان يقول للسائل انصرف حتى انظر فقليل له فبكي وقال
اخاف ان يكون لي من السائل يوم واي يوم واذا اكثر واسأله كفهم
وقال حسبكم من اكثر فقد اخطأ ومن احب ان يجيب عن كل مسألة
فليعرض نفسه على الجنة والنار ثم يجيب (قال وقد ادر كما هم اذا سئل
احدهم فكان الموت اشرف عليه وسئل عن ثمانية واربعين مسألة فقال
في اثنتين وثلاثين منها لا ادري وقال ينبغي للعالم ان يورث جلساءه لا ادري
ليكون اصلاً في ايديهم يفزعون اليه وكان اذا شك في الحديث طرحه
واذا قال احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبسه بالمحبس وقال يصحح
ما قال ثم يخرج وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين ايدي الامراء وكان
مهيئاً جداً اذا اجاب في مسألة لا يمكن ان يقال له من اين ودخل على
المنصور الخليفة العباسي وهو على فراشه وصبي يدخل ويخرج فقال
ادري من هذا هو ابني وانما يفزع من هيبتك وفيه انشد (سُمراً)
يأبى الجواب فلا يراجع هيبةً والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان انتقى فهو المطاع وليس ذا سلطان
وكان يقول في فتياه ماشاء الله لا قوة الا بالله ولا يدخل الخلاء الا
كل ثلاثة ايام ويقول والله قد استجبت من كثرة ترددي للخلاء ويرخي
الطيلسان على رأسه حتى لا يرى ولا يرى انتهى وقال النروي ايضاً قال
احمد بن حنبل وابن معين وابن المديني اثبت اصحاب الزهري مالك وقال
ابو حاتم مالك ثقة وهو امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهري وقال

الشافعي اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال مالك وابن عيينة الترينان ولولاها
لذهب علم الحجاز وقال الشافعي ايضاً مالك ملمي وعنه اخذنا المام و
قال حرملة لم يكن الشافعي يقدم على مالك احداً في الحديث وقال وهب
بن خالد مابين المشرق والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مالك وروينا عن ابي سلمة الخزاعي قال كان مالك اذا
اراد ان يخرج يحدث توضاً وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ومشط لحيته
فقليل له في ذلك فقال او قر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروينا عن معن بن عيسى قال كان مالك اذا اراد ان يجلس اغتسل وتبخر
وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع
صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن حبيب الوراق قال
دخلت على مالك فسألت عن ثلاثة رجال لم لم ترو عنهم فاطرق ثم رفع
رفع رأسه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وكان كثيراً ما يقولها فقال يا
حبيب ادركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممن ادرك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عن التابعين ولم يحمل الحديث الا عن اهله
(وقال) بشير بن عمر سألت مالكا عن رجل فقال رأيته في كتيبي قات
لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتيبي وروينا عن عبد الله بن يوسف عن خلف
ابن عمر قال كنت عند مالك فاتاه ابن كثير قارئ المدينة فناوله رقعة
فمطر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما ام من عنده ذهبت اقوم فقال
اجلس يا خلف وناولني الرقعة فاذا رأيته الليلة في منامي كأنه يقال لي
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والناس حوله يقولون له يا رسول
الله اعطنا يا رسول الله . رانا فقال لهم اني قد كترت لهم تحت المنبر كترأوقد

أمرت مالكا أن يقسمه فيكم فاذهبوا إلى مالك فأنصرف الناس وبعضهم يقول البعض ماترون مالكا فأعلا فقال بعضهم ينفذ لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق مالك وبكاثم خرجت من عنده وتركته على ذلك الحال (وروى) ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي قال أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالنداء وحماد بن زيد بالبصرة و (عن) أيوب بن سويد الرمي قال ما رأيت أحداً قط أجود حديثاً من مالك بن أنس رحمه الله وعن القعني قال كنا عند حماد بن زيد وجاءه يعني مالك بن أنس فقال رحم الله أبا عبد الله ما خاف مثله وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً وعمره يحيى بن سعيد الفطن قال ما في القوم أصح حديثاً من مالك و (أقبل) لأحمد بن حنبل الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه قال يحفظ حديث مالك قيل فالرأي قال رأي مالك وقال أبو حاتم الرازي مالك ثقة إمام أهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وإذا اختلفوا حكم لمالك ومالك نقي الحديث وهو أتم حديثاً من الثوري والاوزاعي قال وهرثما أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند مالك فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الله جئتك من مسيرة ستة أشهر حملني أهل بلدي مسئلة أسألك عنها قال فسل فسأله فقال لا أحسن فقطع بالرجل كأنه قد جاء إلى من يعلم كل شيء قال فأني شيء أقول لأهل بلادي إذا رجع إليهم قال قل قال مالك بن أنس لا أحسن وعن خالد بن زرار الأيلي قال ما رأيت أحداً أزرع إلى كتاب الله تعالى من مالك وعن ابن وهب قال قيل لأخت مالك ما كان شغله في بيته قالت المصحف والتلاوة وعن علي بن المديني قال لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس وعن شعبة قال دخلت المدينة ونافع حي ولما لك حلقة وعن أبي مصعب قال

رأيت معن بن عيسى جالساً على العقبة وما ينطق مالك بشيء، الا كتبه وقال مصعب ايضاً رأيت الناس يزدهجون على باب مالك بن انس فيقتتلون على بابه من الزحام و كما نكون عند مالك فلا يتكلم هذا مع هذا ولا يلتفت ذا الى ذا والناس قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلاديين تهابه وهم قائلون مستمعون وكان يقول في المسئلة لا ونعم فلا يقال له من أين قلت هذا وعن محمد بن ربح قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم من اربعين سنة في المنام فقالت يا رسول الله مالك والميث يختلفان في مسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك مالك مالك وراث جدي يعني ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعن بكر قال رأيت في النوم اني دخلت الجنة فرأيت الاوزاعي وسفيان الثوري ولم ار مالكا فقلت واين مالك فقالوا واين مالك واين مالك رفع مالك فما زال يقول راين مالك واين مالك حتى سقطت قلنسوته انتهى وقال الحافظ الذهبي في الطبقات للمحدثين وقد رأى مالك عطاء بن ابي رباح لما قدم المدينة (قال عبد الله بن الامام احمد قلت لابي من اثبت اصحاب الزهري قال مالك اثبت في كل شيء) و (قال ابن مهدي مالك افقه من الحكم وحماد و) قال ابن وهب لولا مالك والميث لضللنا وقال شعبة قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة فاذا لملك حلقة (قال ابو مصعب سمعت مالكا يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك) وقال (اسحق بن عيسى قال مالك كلما جاءنا رجل اجل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجلده) قال (القعني كنت عند ابن عيينة فبلغه نعي مالك فحزن وقال ما ترك على ظاهر الارض مثله) قال (عبد الرحمن بن واقد قد رأيت باب مالك بالمدينة كانه باب الامير و) قال (ابن معين مالك احب الي في نافع من ايوب وعبد الله و) قال (وهب مالك امام اهل الحديث) قال (احمد بن الحليل

سمعت اسحق بن ابراهيم يقول اذا اجتمع الثوري ومالك والاوزاعي على امر فهو سوسة وان لم يكن فيه نص (قال) احمد بن حنبل (نا) شريح بن النعمان (عن) عبد الله بن نافع قال مالك رحمه الله تعالى (الله في السماء) وعامه في كل مكان و (صح) ايضاً عن مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوء ال عنه بدعة و (روى) سعيد بن ابي مرجم عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالحصي بين يدي ابيه (قال) الذهبي فهذا يدل على حسن ادب ابي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة (قال) اسمعيل القاضي (حدثنا) مصعب قال سمعت مالكا يقول دخلت على ابي جعفر وهو على فراشه واذا صبي يخرج ثم يرجع فقال لي اتدري من هذا فقلت لا قال هو ابني انما يفرع من هيبك قال ثم سألتني عن اشياء منها حلال ومنها حرام ثم قال لي انت والله اعقل الناس واعلم الناس قلت لا والله يا امير المؤمنين قال بلى ولكم تكتم لئن بقيت لا كتبني قولك ولا بئس به الى الاتفاق فاحملهم عليه (قال) ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب احاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا احدث بها (قال) نصر بن علي الجهني (حدثني) حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث الى مالك بالفي دينار أو قال بثلاثة آلاف ثم اتاه الربيع فقال ان امير المؤمنين يجب له ان عاد مدينة السلام فقال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله (قال) اسمعيل بن داود الخراقي سمعت مالكا يقول سمعت ربيعة يقول ورب هذا المقام ما رأيت عراقياً تام العقل وسمعت مالكا يقول كان عطاء بن ابي رباح اسود ضعيف العقل (قال) الحاكم (نا) علي بن عيسى الخيري (نا) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدى (نا) قتيبة قال سمعت

معن بن عيسى يقول قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحجج ومعه ابو يوسف فاتى مالك امير المؤمنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه قال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا قاضيا يعقوب يسئلك فاقبل عليه مالك وقال يا هذا اذا رأيتنى جلست فتعال اجبك معهم (قال) مطرف بن عبد الله سمعت مالكا يقول الدنو من الباطل هلكة والقول بالباطل بعد عن الحق ولا خير في شيء وان كثرت الدنيا بفساد دين المرء وسرؤنه (قال) حرمة ابن وهب قال لي مالك العلم ينقص ولا يزيد ولم ينقص بعد الانبياء والكتب (قال) عبد الله بن يوسف سمعت مالكا يقول ما ادر كنت فقها بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان (قال) مصعب الزبيري سأل هارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ علي فقال هارون اخرج الناس حتى نقرأ عليك فقال اذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وامر معن بن عيسى فقرأ (قال) اسمعيل بن ابي اويس كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله (قال) مطرف قال لي مالك ما يقول الناس في في قلت اما الصديق فيثني واما العدو فيقع قال ما زال الناس كذلك ولكن نعوذ بالله من تتابع اللسنة كلها (عن) ابن وهب قال حججت سنة ٤٨ ثمان واربعين وصائح يصيح لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز الماجشون و (عن) اسحق بن موسى (ثنا) معن قال كان مالك يتحفظ من الباء والياء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي قد كنت افردت ترجمة في جزء وطولتها في تاريخي الكبير وقد اتفق مالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره (احدها) طول العمر والرواية (ثانيها) الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم (ثالثها) اتفاق

الاثمة على انه حجة صحيح الرواية (رابعها) تجمعهم على دينه وعدالته
 واتباعه السن (خامسها) تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده
 انتهى وقال الزرقاني قيل للامام مالك كيف اصبحت فقال في عمر
 ينقص وذنوب تزيد (قال) عبد الرحمن بن مهدي سفيان الثوري امام
 في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام
 في الحديث ومالك امام فيهما جميعاً (سئل) ابن الصلاح عن معنى هذا
 الكلام فقال السنة ههنا ضد البدعة فقد يكون الانسان عالماً بالحديث
 ولا يكون عالماً بالسنة و (اخرج) بن عبد البر عن حسين بن عروة عن
 مالك قال قدم علينا الزهري فأتيناه ومعا ربعة فحدثنا بنيف واربعين
 حديثاً ثم اتيناه من الغد فقال انظروا كتاباً حتى احدثكم منه ارايتم
 ما حدثكم امس اي شئ في ايديكم منه فقال ربعة ههنا من يورد
 عليك ما حدث به امس قال ومن هو قال ابن ابي عامر (يعني به مالكا)
 قال هات فحدثته باربعين حديثاً منها فقال الزهري ما كنت اذن بقي
 احد يحفظ هذا غيري قال يحيى بن معين مالك امير المؤمنين في الحديث
 وهو من حجج الله على خلقه من ائمة المسلمين مجمع على فضله و (روى)
 ابو نعيم عن المشني بن سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الا رايت
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و (اخرج) بن عبد البر وغيره عن
 مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه قال كنت جالساً بمسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع مالك فجاء رجل فقال ايكم ابو عبد الله مالك فقالوا
 هذا فجاءه فسلم عليه واعتنقه وقبله بين عينيه وضمه الى صدره وقال
 والله رايت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في هذا الموضع
 فقال هاتوا مالكا فاتي بك ترعد فرائصك فقال ليس عليك بأس يا ابا عبد
 الله و كذاك وقال اجلس فجلست فقال افتح حجرك ففتحته فلام مسكا

منشوراً وقال ضمه اليك وبشه في امي فبكى مالك طويلاً وقال الرؤيا تسر ولا تغر وان صدقت رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى انتهى وقال ابن قتيبة في امارف وكان مالك سعى به الى جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشي . فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكافاً كانت تلك السياط حلياً حلي به انتهى

نصائف الامام مالك

ذكر له ابن النديم البغدادى في كتاب الفهرست له كتاب الموطأ وكتاب الرسالة الى الرشيد وقال رواها عنه ابو بكر بن عبد العزيز من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم واما الجلي فلم يذكر له من تصانيفه غير كتاب (الموطأ) وحكي عن ابى بكر ابن العربي في شرح الموطأ ان هذا اول كتاب الف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله تعالى على تهديد الاصول للفروع ونبه فيه على معظم اصول الفقه انتهى وقال ايضاً في كتابه عارضه الاحوذى ان كتاب الجمعى (يعني البخارى) هو الاصل الثانى في هذا الباب، والموطأ هو الاول والباب وعليهما بنى الجميع كالتقشيرى والترمذى فمن دونهما انتهى (وحكى الزرقانى) عنه ايضاً انه قال ذكر بن الهباب ان مالكاً روى مائة الف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة و (قال) الكيا الهراسى موطأ مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبعمائة وفي (المدايك) عن سليمان بن بلال ألف مالك الموطأ وفيه اربعة آلاف حديث او اكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها عاماً عاماً

بقدر ما يرى انه اصلح للمسلمين وامثل في الدين و (قال) ابو بكر
 الابهرى جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
 الصحابة والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ستمائة
 حديث والمرسل مائتان وعشرون حديثاً والموقوف ستمائة وثلاثة عشر حديثاً
 ومن اقوال التابعين مائتان وخمسة وثمانون (وقال) الغافقي مسند الموطأ
 ستمائة حديث وستة وستون حديثاً و (اخرج) ابن عبد البر عن عمر بن عبد
 الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في اربعين يوماً
 فقال كتاب ألفته في اربعين سنة اخذتموه في اربعين يوماً ما قل ماتفقهنون
 فيه و (اخرج) ابو نعيم في الحلية عن ابي خنيس قال اقت على مالك فقرأت
 الموطأ في اربعة ايام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة اخذتموه في
 اربعة ايام لا يفقهتم ابداً (وقال) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكتاني الاصفهاني
 قلت لابي حاتم الرازي موطأ مالك لم سمي موطأ فقال شي صنعته ووطأه
 للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل جامع سفيان وروى ابو الحسن بن فهر
 عن علي بن احمد الخنيجي سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت
 كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته
 الموطأ قال ابن فهر لم يسبق مالك احد الى هذه التسمية فان من الف في
 زمانه بعضهم سمي بالجامع وبعضهم سمي بالمصنف وبعضهم بالمواف ولفظة
 الموطأ بمعنى المهاد المنقح و (اخرج) ابن عبد البر عن الفضل بن محمد بن
 حرب المدني قال اول من عمل كتاباً بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما
 اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون وعمل
 ذلك كلاماً بغير حديث فاق به مالك فنظر فيه فقال ما احسن ما عمل ولو
 كنت انا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم سددت ذلك بالكلام قال ثم ان
 مالكاً عزم على تصنيف الموطأ فصنفه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من

العلماء الموطآت فقل لماك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركت فيه الناس وعملوا امثاله فقال انثوني بما عملوا فاتي بذلك فنظر فيه وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما اريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الآبار وما سمعت شيئا منها بعد ذلك بذكر وروى ابو مصعب ان ابا جعفر المنصور قال لما لك صنع للناس كتاباً احملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال ضعه فما احد اليوم اعلم منك فوضع الموطأ فما فرغ منه حتى مات ابو جعفر وفي (رواية) ان المنصور قال ضعه هذا العلم ودون كتاباً وجنب فيه شدائد ابن عمرو ورضى ابن عباس وشراذم ابن مسعود واقصد اوسط الامور وما اجمع عليه الصحابة والائمة (وفي رواية) انه قال اجعل هذا العلم علماً واحداً فقال له ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد فافتي كل في مصره بما رأى فلاهل المدينة قول ولاهل العراق قول تعدوا فيه طورهم فقال اماهل العراق فلا قبل منهم صرفاً ولا عدلاً وانما العلم علم اهل المدينة فضع للناس العلم (وفي رواية) عن مالك فقلت له ان اهل العراق لا يرضون علماً فقال ابو جعفر نضرب عليه علمتهم بالسيف ونقطع عليه ظهورهم بالسياط (قال) ابن عبد البر وبلغني عن مطرف بن عبد الله قال قال لي مالك مايتقون الناس في موطأي فقلت له الناس رجلان يحب مطر وحاسد مفتر فقال لي مالك ان مد بك عمر فستري مايريد الله به (وروى) الخطيب عن ابي بكر الزبيدي قال قال الرشيد لما لك لم نر في كتابك ذكراً لابي وابن عباس فقال لم يكونا ببليدي ولم الق رجلاًهما فان صح هذا فكانه اراد ذكر كثيراً والا ففي الموطأ احاديث منهما (قال) العافقي عدة شيوخه الذين سماهم خمسة وتسعون رجلاً وعدة صحابته خمسة وثمانون رجلاً ومن نسايتهم ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلاً كلهم مدنيون الا ستة ابو الزبير المكي

وحميد وايوب البصريان وعتقاء الخراساني وعبدالكريم الجزري وابراهيم بن ابي عتبة الشامي واخرج ابن فهر عن الشافعي ما ذكره - ر على الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك وفي لفظ ما على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله اكثر صواباً من موطأ مالك وفي آخر ما بعد كتاب الله انفع من الموطأ واطلق جماعة على الموطأ اسم الصحيح واعتضوا قول ابن الصلاح اول ممن صنف فيه البخاري وان عبر بقوله الصحيح المجرد عن الموطأ فام يجرده فيه الصحيح بل ادخل المرسل والمنقطع والبلاغات فقد قال مغلاطي لا فرق بين الموطأ والبخاري في ذلك لوجوده ايضاً في البخاري من التعاليق ونحوها لكن فرق الحافظ بان ما في الموطأ كذلك هو مسموع لمالك غالباً وما في البخاري قد حذف اسناده عمداً لاغراض قررت في التعاليق فظهر ان ما في البخاري من ذلك لا يخرج عن كونه مجرد فيه الصحيح بخلاف الموطأ (وقال) الحافظ مغلاطي (اول من صنف الصحيح) مالك وقول الحافظ هو صحيح عنده وعند من يقلده على ما افتضاد نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها لا على الشرط الذي استقر عليه العمل في حد الصحة زمقبة السيوطي بان ما فيه من المراسيل مع كونها حجة عنده بلا شرط وعند من وافقه من الائمة هي حجة عندنا ايضاً لان المراسيل حجة عندنا اذا اعتضد وما من مرسل في الموطأ الا وله عاصد او عواضد فالصواب اطلاق ان الموطأ صحيح لا يستثنى منه وقد صنف ابن عبد البر كتاباً في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احد وستون حديثاً كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف (احدها) اني لا انسى ولكن انسى

لاسنّ (الثاني) ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فأنطأ الله ليلة القدر خيراً من الف شهر (الثالث) قول معاذ آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وضعت رحلي في الغرزان قال حسن خلقك للناس (الرابع) اذا نشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين غديقة (قال) الامل عني عنه ان قولهم اول من صنف الصحيح مالك وكذا قول الامام الشافعي ما تحت اديم السماء اصح من الموطأ ونحو ذلك صادقة الوقوع ولا حاجة الى تأويلها بان صدق ذلك انما كان قبل وجود الصحيحين وذلك لان الامام مالك رحمه الله تعالى شدد في شروط الرواية والتحمل واعتمدها في تخريج الاحاديث في موطأه ولم يشدد الشيخان فيها كنشديده وهذا لا يؤكّد الا المزية في صحة الرواية والعلو فيها على انه طريقة اهل الحجاز في الاسناد اعلى ممن سواهم وذلك مما اتفق عليه جماعة من اهل المعرفة بالحديث قال السيوطي في التدريب وكان جماعة لا يقدمون على حديث الحجاز شيئاً ثم قال اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث ما رواه اهل المدينة ثم اهل البصرة ثم اهل الشام انتهى وانت تعرف بان الصحيحين ممزوجان باسناد اهل الآفاق ولم يختصا بحديث الحجاز كاختصاص الموطأ واما امتزاج الموطأ بالمراسيل والبلاغات فلا يقدح في صحته ولا في علوها فان صحيح البخاري ايضاً ممزوج بالتحاليق ونحوها مما لا يخرج عن الصحة وهذا الذي قلناه وان خرق ما اتفقوا عليه من ان الجامع للبخاري هو اصح الكتب بعد كتاب الله ولكن اذا احسنت في النظر وراجعت الى ما نقرر في اصول الدراية في الرواية اوشك ان ترجع عما اتفقوا عليه والله اعلم

(واما الذين) رروا عن الامام موطأه فقد سبق ما حكاه الزرقاني ان فيهم كثرة جداً ثم ذكر المشاهير منهم عن القاضي عياض وقد سبق منا ذكرهم في اصحابه وهم من الزهري الى خالد ابن نزار الایلي بسند محمد بن بزيع ومحرز بن عون وعبد الله بن نافع المخزومي ثم قال وذكروا ايضاً ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذه عنه كتابة واهما عيل ابن اسحق مناولة (يعني) وهو غير اسماعيل القاضي لانه ولد سنة ٢٠٠ مأتين فلم يدرك مالكا قال واما ابو يوسف القاضي فرواه عن رجل يعني اسد بن الفرات عن مالك قال وذكروا ايضاً ان الرشيد وبنيه الامين والمأمون والمؤمن اخذوا عنه الموطأ وان المهدي والمهدي سمعا منه ورويا عنه وانه كتب الموطأ للهادي قال ولا رية ان رواة الموطأ اكثر من هؤلاء وانما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعه له منه واخذه له عنه او من اتصل اسنادنا له فيه عنه والذي اشتهر من نسخ الموطأ نحو عشرين نسخة وذكروا بعضهم انها ثلاثون نسخة وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم الصنعاني عن مالك وهو غريب لم يقع لاصحاب اختلاف الموطآت فلذا لم يذكروا منه شيئاً (قال) الحافظ هـ لاح الدين العلاذ، روى الموطأ عن مالك جماعات كثيرة وبين رواياتهم تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكبرها رواية القعني ومن اكبرها واكثرها زيادات رواية ابي مصعب فقد قال ابن حزم في رواية ابي مصعب زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث و (قال) السيوطي في رواية محمد بن الحسن احاديث يسيرة زيادة على سائر الموطآت (منها) حديث انما الاعمال بالنية الحديث وبذلك تبين صحة قول من عزاه الى الموطآت ورهم من خطاه في ذلك (قال) الامام احمد كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ اصحاب مالك فاعدته على الشافعي لاني وجدته اقومهم (وقال) يحيى بن

معين أثبت الناس في الموطأ عبد الله القعني وعبد الله التنبسي بعده (وقال) ابو حاتم اثبتهم واثبتهم معن بن عيسى (وقال) النسائي ابن القاسم ثقة ما احسن حديثه واصححه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يرو أحد الموطأ عن مالك اثبت من ابن القاسم وليس احد من اصحاب مالك عندي مثله قيل له فاشهد قال ولا اشهد ولا غيره و (قال) محمد بن عبد الحكم اثبت الناس في مالك ابن وهب وهو افقه من ابن القاسم انتهى مختصراً قال العامل عفي عنه وانا رويناه كتاب (الموطأ) عن شيخ المحدثين خاتمة الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري الياني الحديدي ثم الهندي البوفالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزاجي (عن) ابيه (عن) جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي (عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرملي (عن) زين الدين زكريا الانصاري (عن) الحافظ ابن حجر العسقلاني (عن) عمر بن احسن بن اميلة المراغي (عن) احمد بن ابراهيم الفاروثي (عن) ابراهيم بن يحيى المكناسي (عن) محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون (عن) احمد بن محمد بن غلبون (عن) ابي عمر بن احمد القيجاتي (عن) يحيى بن عبد الله بن يحيى (عن) عم ابيه ابي مروان عبيد الله بن يحيى (عن) ابيه يحيى بن يحيى (عن) المؤلف رضي الله تعالى عنهم

سائر مصنف الامام

قال ابن فرحون المالك في كتابه الديباج في (تأليف الامام غير الموطأ) اعلم ان للمالك رحمه الله اوضاعاً شريفة مروية عنه اكثرها باسانيذ صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم يشتهر عنه منها ولا واظب على اسماعه وروايته غير الموطأ مع حذفه منه وتلخيصه له شيئاً بعد شيء وسائر

تأليفه انما رواها عنه من كتبها اليه او سأله اياها فمن اشهرها رسالة في
 القدر والرد على القدريّة وهي من خيار الكتب الدالة على سعة علمه -
 ومنها كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وهو كتاب
 جيد مفيد جداً قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه اصلاً -
 ومن ذلك رسالته في الاقضية كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء -
 ورسائله الى ابي غسان محمد بن المطرف وهو ثقة من كبراء اهل المدينة
 قريب لما لك وهي في الفتوى مشهورة - ورسائله المشهورة لهارون الرشيد
 في الآداب والمواعظ حدث بها في الاندلس اولا ابن حبيب عن رجاله
 عن مالك وحدث بها آخرأبو جعفر بن عون الله والقاضي ابو عبدالله بن
 مفرج عن احمد بن زيدونة الدمشقي وقد انكرها غير واحد منهم اصبح
 ابن الفرّج وحاف ماهي من وضع مالك - و كتابه في التفسير لغريب
 القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبدالرحمن المخزومي - وذكر الخطيب
 ابو بكر في تاريخه الكبير عن ابي العباس السراج النيسابوري انه قال
 هذه سبعون الف مسألة لما لك و اشار الى كتب منضدة عنده كتبها قال
 القاضي ابو الفضل عياض في جواباته في اسمعة اصحابه التي عند العراقيين
 وقد نسب الى مالك ايضاً كتاب يسمى كتاب السير من رواية ابن
 القاسم عنه ومنها رسالته الى الليث بن سعد في اجماع اهل المدينة رضي
 الله عنهم وهي مشهورة متداولة انتهى

فال واضع الكتاب ان كتاب الموطأ للامام فسرّه وشرحه من ائمة
 العلماء المتقدمين ابن مزين الاندلسي فصنف كتاباً في تفسيره وكتاباً في
 رجاله وكتاباً في آثار رجاله وغير ذلك مما يتعلق بالموطأ - وقد ذكر ذلك
 ابن حزم في رسالته في مفاخر الاندلس ولكن اخطأ ابن حزم في عزوها
 لابي اسحق ابراهيم بن مزين ويحيى في تراجم الابارّه وانما هذه الكتب

ليحيى بن زكريا ابن ابراهيم بن مزين ويحيى ان شاء الله بيانه في موضعه من المعجم مادرة قد ذكره بعض الائمة من الامامية في رجاله فيظن به انه كان شيعياً فقد اخرج الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست له التي وضعها للعلماء الامامية وقال مالك بن انس له كتاب اخبرنا جماعة عن اصحابنا عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر ابن بطة عن ابن احمد بن محمد بن عيسى البرقي عن ابي عمير عن الامام مالك بن أنس -- وقال الشيخ ابو علي محمد بن اسمعيل الاسترابادي في منتهى المقال عن التعليق بعد ما نقل عن الفهرست المذكور ان الامام مالك من الائمة الاربعة للعامة (يعني اهل السنة) وروى الامام الصادق رضي الله عنه عن مالك اخباراً كثيرة يظهر منها انقطاعه الى الامام الصادق -- بخلاف ابي حنيفة - انتهى المقال

وقد ذكر ابن فرحون في طبقاته وغيره من الائمة سائر فضائل الامام ومناقبه - وفيما ذكرناه كفاية -

❦ القول الجامع في اعيان الفروع ❧

لا ريب في ان القرن الاول عهد الصحابة والتابعين المحمود المدوح بالخير والتقوى لم بدون فيه شيء من دواوين السنة والفروع المستنبطة منها وانما كان حملة السنة من علماء الصحابة وائمة التابعين يحفظون السنة في صدورهم ويتفقون بما رزقهم الله سبحانه من التأسي والافتداء بالرسالة وكان سائر الناس يستنون بهم ويرجعون اليهم في الفتيا في الفروع وكان جماعة ائمة السلف من علماء الصحابة وفقهاء التابعين قد انتشروا في اقطار الممالك والامصار بانتشار الاسلام وبتبليغهم واستئناسهم كانت سائر امة الاسلام يتعاملون في امر الشرع - ولما انقرض هذا القرن وجاء القرن الثاني ونشأت الائمة على ماورد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

استموا بسنتهم وعملوا بتعامامهم لما انهم همدوا الى ذلك بنص الشرع انه هو سبيل المؤمنين وانه الصراط المستقيم فلم يثر فيه عن السنف جاهيرهم خلاف لم يثتلفوا فيه قط لما نهوا عن الشذوذ بين شدّ شدّ ولانه امروا بانساعهم باحسان وكان العدول عنه اتباع غير سبيل المؤمنين وما ورد فيه الخلاف للسلف (لكون الامر واسعاً كقوله صلى الله عليه وسلم احسنت ولا حرج لكل من المقدم والمؤخر في الحلق والدبح او لغيره من الوجوه احتهد فيه اثنتهم فاما ائمة اوائل القرن الثاني فسلكوا مسلك التعامل وانقدوا الاختلاف به - فائمة الحجاز منهم الامام مالك رحمه الله اخذوا بتعامل الادهم وهذا معنى قول الامام رحمه الله تعالى ان تعامل المدينة حجة يعني في الاخبار والآثار الخلافية وعلى هذا دونت فروعه المدونة في مذهبه وكذا سائر ائمة الحجاز ممن وافقه في المسلك - لما كان ما شاهده من عمل العاملين قريب العهد المشهود له بالخير والتقوى والعلم وكذا ائمة العراق من اول هذا القرن كابن ابي ليلى وشبرمة من شيوخ سفيان الثوري وكذا الثوري ومن قارنهم من اهل القرن وائمة فقائهم اخذوا بما شاهدوا من تعامل ائمة العراق وسلفهم وآثروه على الاخبار والآثار الآفاقية لما كان اصل هذا العمل على تبليغ ابن مسعود وعلى غيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتلاميذ اتباعهم كاسود وعاقمة من اصحاب العراق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل ابن مسعود رضي الله عنه الى العراق ليعلم اهل العراق سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يثر عن عمر رضي الله عنه ومن قارنه من الصحابة رضي الله عنهم ما يدل على أن هذا التعاليم يخالف السنة الى ان توارثوا عليه التعامل مع اختلافهم واختلافهم من العراق الى الحجاز ومن الحجاز الى العراق فعلى هذا التعاليم والتعامل دون نقه العراق ولما كان النقدي الخلافات

في صدر القرن الاول بالعمل قلما تطرق الاختلاف في فقه المدينة وفقه العراق في هذا العهد ثم تقادم العهد وتطرق الاختلاف في التعامل وتداخلت الاخبار والآثار الملية والآفاقية وجمعت الاخبار والآثار ودونت المدونات وتكاثرت وسائط الروايات وتشعبت الاسانيد وتعارضت الآراء فلم يجدوا لهم سبيلا الا بالكشف عن لمحوال الرجال وسلوكوا مسلك النقد باحوال الرواة فعلى هذا التنقيب تدور العسجة للعمل في المدونات التي دونت في القرن الثالث وربما وقع التعارض في الصحة وعمل السلف وتباينت فروع الفقه فديماً وحديثاً - فهذا الذي ذكرناه هو اصل الاسباب التي وقع بها الاختلاف في الفقه القديم والحادث بعده -

ترجمة الامام الشافعي

فقيه الامة امام الائمة رأس الفقهاء قدوة المجتهدين امام المسلمين الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذه الترجمة اختصرتها من كتاب الحافظ ابن حجر بافظه

نفسه

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي انتهى واما كنية الشافعي فاخرج الحاكم من طريق الميموني سمعت احمد ابن حنبل يقول لابي عثمان بن الشافعي اني لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن ابي عبد الله ولانك من اهل السنة واما لقبه فقرأت على ام الحسن التنوخية عن ابي الفضل بن حمزة اخبرنا جعفر بن علي اخبرنا السلفي اخبرنا الحسن الموازيني عن ابي عبد الله القضاءي اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا ابوطالب الخولاني حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث انتهى

بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام

(الحديث الاول) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علماً اللهم اذقت اولهم عذاباً فاذا قآخرهم نوالاً هكذا اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده وابو نعيم في الحلية واخرجه البيهقي عن ابي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسناد انتهى (الحديث الثاني) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشاً فان عالمها يملأ طباق الارض علماً اللهم كما اذقتهم عذاباً فاذا قمهم نوالاً دعا بها ثلاث مرات انتهى (الحديث الثالث) عن ابن عباس قال قال لي علي ابن ابي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم يقول لكم علي ابن ابي طالب اتهموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشاً وانتحموا بها ولا تقدموا على قريش وقد موها ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فان امانة امين من قريش تعدل امانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الابري وان علم عالم قريش مبسوط على الارض واخرج بعض هذا الحديث ابو بكر البزار في مسنده وابو بكر بن خزيمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل انتهى (الحديث الرابع) قال احمد ايضاً فيما اخرج البيهقي من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها خبراً قلت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علماً وذكر في الخبر ان الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال احمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي انتهى

مولده ومطامه منشاءه وريانه طلبه للعلم

اخرج القضاعي عن محمد بن عبد الله بن الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة ١٥٠ - ثمانين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين واخرجه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن الحكم وعن الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد في فضائل الموطن بسنده الى محمد بن الحسين الطوسي سمعت محمد بن ادريس يعني وراق الحميدي يقول سمعت الحميدي يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان ابي رجلا من تباله وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج الى عسقلان فاقام بها وولدت بها ثم مات ابي فقدم عي من مكة الى عسقلان وحملي الى مكة وانا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما اتى علي ستان حملتني امي الى مكة قلت وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ مسام وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ والاتقان وابنه احد الحفاظ والاثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي غزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي غزة اراد القرية وحيث قال عسقلان اراد المدينة يجمع بين القواين بطريق آخر قال الحاكم سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق هو خزيمة يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بغزة وحملتني امي الى عسقلان وقد كان الربيع بن سايمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فاخرج الحاكم عن الاصم عنه قال ولد الشافعي بغزة او عسقلان قال ابن باطيش الذي دل عليه مجمع الروايات انه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان ثم الى مكة نشأ بها كذا قال واما ما اخرجه ابن ابي

حاتم ايضاً قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت امي علي الضيعة فقالت الحق باهلك فتكون معهم فاني اخاف ان تغلب على نسبك فجهرتني الى مكة فقدمتها وانا ابن عشر قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط الا ان يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه الى ذلك البيهقي في المدخل وهو محتمل او وهم احمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وانما اراد نُسأت فالذي يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حوّلته امه الى الحجاز ودخلت به الى قومها وهم من اهل اليمن لانها كانت ازدية فتزلت عندهم فلما بلغ عشرة خافت على نسبه الشريف ان ينسب ويضيع فحولته الى مكة واما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا اعلم خلافا انه ولد سنة خمسين ومائة وهو العام الذي مات فيه ابو حنيفة ففيه اشارة الى انه يخلفه في فنه وقد قيل ولد في اليوم الذي مات فيه زينفوه وليس بواه فقد اخرج ابو الحسن محمد بن ابيسين بن ابراهيم الابري في مناقب الشافعي بسند جيد الى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي يوم مات ابو حنيفة اكن هذا اللفظ يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام ابي حنيفة في سنة خمسين ومائة على الصحيح وقد قيل مات سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم اقف في شيء من التواريخ على تعيين شهر ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي ولد سنة خمسين ومائة ولم يعينوا الشهر ايضاً فهذا مما يبعد حمل قول الربيع على ظاهره والله اعلم وكان والد الشافعي قد خرج الى الشام لحاجة فأت هناك وولد له الشافعي فحولوه الى الحجاز ذكر زكريا ابن يحيى الساجي في مناقب الشافعي قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدي اليه فحمله الى مكة

من عسقلان واما صفه طلبه للعلم فقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة وانا ابن عشر او شبيها فصرت الى نسيب لي قال فرأيت اطلب العلم فقال لي لا تعجل بهذا واقبل على ماينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق الله مارزق وقال ايضاً اخبرنا ابي قال اخبرت عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت اطلب العلم في الحداة فاذهب الى الديوان فاستوهب منهم الظهور فاكتب فيها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيماً في حجر امي ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضى من امي ان اخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء فاحفظ الحديث او المسئلة وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت اكتب في العظم فاذا كثر طرحته في جرّة عظيمة واخرجه الحاكّم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه واخرج الخطيب من طريق المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت الموطأ وانا ابن عشر واخرج الحاكّم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي اشعار هذيل حفظاً ثم قال لي لا تجبر بهذا احداً وكان يسمر مع ابي من اول الليل الى الصباح يتذاكران وكان في اول امره يطلب الشعر وايام الناس والادب ثم اخذ في الفقه كان السبب في ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيري مثلك يذهب بمرؤته في هذا ابن انت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة فلازمه ثم قدم المدينة على مالك واخرج الايري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول كنت وانا في الكتاب اسمع المعلم يلقين الصبي الكلمة فاحفظها قال وخرجت من

مكة يعني بعد ان بلغ قال فلزمت هذيلًا بالبادية اتعلم كلامها وأخذ اللغة وكانت افصح العرب وعن محمد بن عبد الغني حدثني ابي قال قال لي الشافعي قال كان مسلم ابن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول جالست مالك بن انس في حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم ابن خالد حين اردت الخروج الى مالك ان يكتب لي اليه فكتب لي اليه فاخذ مالك كتابه مني وقرأه واخرج الحاكم من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان سمعت الشافعي يقول اتبت مالك بن انس وانا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة فاخذت كتابه الى والي المدينة والي مالك فانيت مالكا فدفع والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرمائل فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله ان من قصتي كذا فظن الي ساعة وكان له فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فذكر قصة قراءته عليه وقال ابن ابي حاتم اخبرنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت اني اريد ان اسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لفسح قال فاعاد فاعدت فقال اقرأ فلما سمع قراءتي قال اترا فقرأت حتى فرغت منه اخرج ابو نعيم عن محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اتيت مالكا وانا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر مثله وعن الامام احمد سمعت الشافعي يقول انا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي قال احمد لانه كان فصيحاً وقال ابن ابي حاتم سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشد علي فوت الليث وابن ابي ذئب يعني عبد الرحمن بن ابي ذئب المخزومي

وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله وكان احمد يقدمه في الورع قال ابن ابي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت اظن انه ادر كهما حتى تأسف على فوتهما (قلت) اما الليث فادر كه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه في الوطن كان موجوداً لكن بمصر واسف ان لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرسل اليه او كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فاسف على فوته راما ابن ابي ذئب فمات والشافعي ابن تسع س من بالمدينة والشافعي اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف على فوت لُقيته بمعنى انه اسف ان لا يكون له ادراك زمانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل ازرق نأى الجبهة سناط فذكر قصته معه وانه اكرمه الى الغاية حتى هم ان يدفن كتب الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان يظن فابقاها اخرج ابو نعيم عن حسين بن علي الكرايسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرأ اكتب الشعر فأتي البوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وأنا اتمثل بشعر لبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجة فقال رجل من قریش ثم ابن المطلب رضي الله من دينه وديناه ان يكون معلماً وذل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقصد معلماً بفقهِ يعلمك الله قال ففعني الله بكلام ذلك الحجي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطأه فقلت يا ابا عبد الله اقرأ عليك فقال تأني رجل يقرأ علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال اقرأ فلما سمع قراءتي اذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي يا ابن اخي تفقه تعلم قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلينا

يعنى من اهل الطالبين فيمطيني شيئاً من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما لله به اعام فكلّمته فقال تكلمني في رجل كان منّا فخالقنا الى غيرنا ينقم عليه اخذه عن مالك قال فاعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم حمله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد وروينا في كتاب ذم الكلام لابي اسمعيل الانصاري بسند له من المزي سمعت الشافعي يقول اني كنت لاسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال ابو محمد بن حاتم حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في المسجد فقال ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الاشع عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال ابو محمد ابن ابي حاتم لحرص الشافعي على طاب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكتابته عن من هو في سنه او اصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت فلم يبال بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حياً اذ ذاك لان الزعفراني ذكر ان ان الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها القطان واحمد بن سنان انما اخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل الى مصر وقال ابن ابي حاتم حدثنا هرون بن سعيد الايلي قال قال الشافعي اخذت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صب الدم سنة انتهى

ذكر المبررات التي رآها مال طلبه

اخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول كنت صبيّاً فرأيت في المنام رجلاً يؤم الناس يعلمهم ودنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزاناً من كفه واعطاني وقال هذا لك

قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلى وتصير اماماً في العلم وتكون على السبيل والسنة واخرج البيهقي من طريق علي ابن محمد القرشي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى المائم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريفد ففتحت في فامر بريقه على اساني وشفني وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فاذا ذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرائت في المنام كأن علي بن ابي طالب دخل علي وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وبعلمه في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكرك فيه علي الا ذكرت فيه واخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي اول ما اخذت في طلب المأمون ليلة فذكر نحوه وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت في المنام كأن آتياً اتاني فحمل كتيبي فبشها في الهواء فطارت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك انتهى

ذكر مشايخه مرتبين على حروف المعجم

ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم الزهري توفي سنة ١٨٣ (خ م س ق)

ابراهيم بن عبد العزيز : ابي مجذورة ابو اسمعيل (س)

ابراهيم بن محمد : بن ابي يحيى احد الاعلام مات سنة ١٨٤ (ق)

ابراهيم بن هرم

اسامه بن زيد : بن اسلم العدوي توفي في خلافة المنصور (ق)

اسحق بن يوسف : الازرق الواسطي مات سنة ١٩٥ (ع)

- اسماعيل بن ابراهيم : بن مقسم القرشي العلم الحافظ مات سنة ١٩٣ (ع)
 اسماعيل بن جعفر : بن ابي كثير احد الكبار توفي سنة ١٨٠ (ع)
 اسماعيل ابن عبد الله : بن قسطنطين
 انس بن عياض : ابو ضمرة الايثي من الثقات توفي سنة ٢٠٠ (ع)
 ايوب بن سويد : الرملي ابو مسعود الحميري توفي سنة ١٨٢ (د ت ق)
 جعفر بن ابراهيم : الطائي
 حاتم بن اسماعيل : المدني الكوفي سنة ١٨٧ (ع)
 الحارث بن عمير : البصري ابو عمير نزيل مسكة (خت عمر)
 الحارث بن ابراهيم : مولى بني امية
 حسين الاشع : وهو اصغر منه
 حماد بن اسامة : ابو اسامة الحافظ الكوفي توفي سنة ٢٠١ (ع)
 حماد بن زيد : البصري ان ثبت احد الاعلام توفي سنة ١٩٧ (ع)
 حماد بن ظريف
 داود بن عبد الرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥ (ع)
 سعيد بن سالم : القداح ابو عثمان الخراساني (د س)
 سعيد بن سلمة : بن ابي الحسام العدوي (بخ م د س)
 سعيد بن مسلمة : الاموي توفي بعد المائتين (ت ق)
 سفيان بن عيينة : العلم الامام توفي سنة ١٩٨ (ع)
 سليمان بن عمرو
 سماك بن الفضل : الجندي (د ت س)
 الضحاك بن عثمان : الحزامي ابو عثمان توفي سنة ١٥٣ (م ع)
 عباد بن العوام : ابو سهل الواسطي سنة ١٨٥ (ع)
 عبد الله بن ادريس : الاودي ابو محمد الكوفي احد الاعلام مات سنة

١٩٢ (ع)

عبد الله بن الحرث : المكي (م عر)

عبد الله بن سعيد : بن عبد الملك ابو صفوان الاموي توفي سنة ١٥٤

(ح م د ق س)

عبد الله بن المبارك المروزي احد الائمة (ع)

عبد الله بن موسى : التميمي اين (ق)

عبد الله بن المؤمل : الخزومي منكر توفي سنة ١٦٧ (بخ ت ق)

عبد الله بن نافع : الصائغ المدني مات سنة ٢٠٦ (بخ م عر)

عبد الله بن الوليد : العدني (خ ب د س ر ت)

عبد الرحمن بن ابي بكر : المايكي (ز ق)

عبد الرحمن بن الحسن : بن القاسم الغساني الازرق

عبد الرحمن بن ابي الزناد : بن ذكوان القرشي (خ ب م ق عر)

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عمر العمري احد الضملاء (ق)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي سلعة احد الاعلام (ع)

عبد العزيز بن محمد : الدراوردي احد الاعلام (ع)

عبد المجيد بن عبد العزيز : بن رواد الازدي مات سنة ٢٨٦ (م عر)

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني توفي بعد سنة ١٧٠ (ت)

عبد الملك بن الوليد : البصري (ت ق)

عبد الوهاب بن عبد المجيد : الثقفني احد الاعلام (ع)

عطاف بن خالد : المدني (بخ ق د ت س)

عمر بن عبد الرحمن : بن محيصن السهمي ضعفه الذهبي (م ت س)

عمر بن حبيب : عمرو بن ابي سلعة التنيسي مات سنة ٣١٤ (ع)

عمر بن يحيى : بن عمرو بن سعيد الاموي من الثقات (خ ق)

الفضيل بن عياض : الزاهد المشهور (خ م د ت س)

القاسم بن عبد الله : بن عمر العمري متروك (ق)

مالك ابن انس : الامام الاصبهاني (ع)

محمد بن اسمعيل : بن ابي فديك مات سنة ٢٠٠ (ع)

محمد بن الحسن : الشيباني صاحب الامام الاعظم

محمد بن خالد الجندي : له حديث منكر (ق)

محمد بن العباس : الشافعي والد ابراهيم من الثقات (ق)

محمد بن عبد الله : الانصاري من الثقات (ع م ع)

محمد بن عثمان : بن ابي صفوان مات سنة ٢٥٢ (د س)

محمد بن علي : بن شافع من الثقات (د س)

* محمد بن عمر : الواقدي احد الاعلام مات سنة ٢٠٧ (ق)

محمد بن يزيد الواسطي : مات سنة ١٨٨ (ق)

مروان بن معاوية الفزاري : الحافظ الثقة مات سنة ١٩٣ (ع)

مسلم بن خالد الزنجي : الفقيه مات سنة ١٨٠ (د ق)

مطرف بن مازن الصنعاني

معاذ بن موسى الجعفري

هشام بن يوسف الصنعاني مات سنة ١٩٧ (خ ع)

وكيع بن الجراح : احد الائمة مات سنة ١٩٦ (ع)

يحيى بن حسان التنيسي : مات سنة ٢٠٨ (خ م د ت س)

يحيى بن سعيد القطان : الحافظ الحجة (ع)

يحيى بن سليم المكي : مات سنة ١٩٤ (ع)

يزيد بن عبد الملك النوفلي : تركه النسائي (ق)

يعقوب بن فصا

يوسف بن الاسود

يوسف بن خالد السمطي مات سنة ١٨٩ (ت)

يوسف بن عمرو بن يزيد توفي سنة ٢٠٥ (د س)

يوسف بن يعقوب بن الماجشون مات سنة ١٨٥ (خ م ت س ق)

ابن ابي الكنات الخزاعي المكي لم اعرف الآن اسمه

فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار
سمع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثراً من
الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال
بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظماً للآثار مقدماً لها على الرأي
متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام
حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول
الامام ابي بكر بن خزيمة وسئل هل يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة
صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة معنى هذا
الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا ان منها ما
لم يستوف طرقها فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها او تعلق القول
به على ثبوتها وكانت رئاسة الفقه بمكة قد انتهت الى ابن جريح فاخذ
علمه عن اصحابه كما اخرج القضاعي عن ابن الوليد بن ابي الجارود قال
كنا نتحدث نحن واصحابنا من اهل مكة ان الشافعي اخذ كتب ابن
جريح عن اربعة انفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان
وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وكان اعلمهم بابن جريح وعن
عبد الله بن الحارث المخزومي وكان من الاثبات وانتهت رئاسة الفقه
بالمدينة الى مالك بن انس رحل اليه ولازمه واخذ عنه وانتهت رئاسة
الفقه بالعراق الى ابي حنيفة فاخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جملا ليس

فيها شيء، الا وقد سمعته عليه فاجتمع له علم اهل الرأي وعلم اهل الحديث فتصرف في ذلك حتى اصل الاصول وقعد القواعد واذعن له الموافق والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار انتهى

ذكر الرواة عنه

قد اخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم صورة (هـ) وكثير من اقرانه وعليهم علامة (ق) وحمل عنه الفقه والحديث الكثير من ائمة عصره فمن بعدهم وقد جمع ذلك ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابو الحسين الرازي والد تمام وغيرهم وقد جمعت ما اورده من ذلك واضفت اليه ما عثرت عليه في بطون الكتب ورببت ذلك على حروف المعجم حتى الآباء والاجداد والله المستعان

هـ احمد : بن الحجاج المروزي وهو من شيوخ البخاري

هـ احمد : بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي والنسائي

هـ احمد : بن سعيد بن بشير الحمداني ثم المصري وهو من شيوخ ابي داود

هـ احمد : ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وابي

داود

هـ احمد : بن صالح المصري ابو جعفر الطبري وهو من شيوخ البخاري

وابي داود

هـ احمد : بن الصباح بن ابي سريج الرازي وهو من شيوخ البخاري

وابي داود

هـ احمد : بن عبد الله المكي القري المعروف بقنبل

هـ احمد : بن عبد الرحمن بن وهب ابو عبد الله بن اخي بن وهب

المصري وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة

هـ احمد : بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري وهو من شيوخ
مسلم واني داود

هـ احمد : بن حنبل الشيباني البغدادي ابو عبد الله احد الائمة

هـ احمد : بن محمد بن سعيد بن جلة الصيرفي البغدادي

هـ احمد : بن محمد بن القاسم ابن ابي بزة البزي المقرئ المشهور

هـ احمد : بن محمد بن الوليد الازرقى المكي وهو من شيوخ البخاري
واليه اوصى الشافعى

هـ احمد : بن ابي موسى مصري

هـ احمد : بن يحيى بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي

هـ ابراهيم : بن ابي حيه المكي بهمة ثم تحتانية ثقيلة وهو اكبر منه

هـ ابراهيم : بن خالد الكلبي ابو ثور احد الفقهاء من شيوخ مسلم واني
داود وهو احد حملة الفقه القديم عن الشافعي

هـ ابراهيم : بن سراقه

هـ ابراهيم : بن عبد الله الحجي المكي

هـ ابراهيم : بن عيسى بن ابي ايوب

هـ ابراهيم : بن محمد ابن ايوب البصري

هـ ابراهيم بن محمد الكوفي

هـ ابراهيم : بن محمد بن العباس بن محمد بن علي الشافعي من شيوخ
ابن ماجه

هـ ابراهيم بن محمد بن هرم المصري مات قبله

هـ ابراهيم : ابن المنذر الخزامي من شيوخ البخاري

هـ اسحق : بن ابراهيم بن مخلد المروزي احد الائمة المعروف بابن راهويه

هـ اسحق : بن بهلول التنوخي احد الحفاظ

- ه اسحق : بن صغير العطار
- ه اسحق : بن عيسى بن الطباع وهو ممن اخرج له مسلم وغيره
- ه اسد : بن سعيد بن كثر بن عفير المصري
- ه اسماعيل : بن ابراهيم بن طباطبا العلوي المصري
- ه اسمعيل : بن يحيى ابو اراهيم المزني الامام المشهور من حملة الفقه الجديد عنه
- ه اسمعيل : الحميري ابو محمد
- ه اسمعيل : الطيان الرازي لقي الشافعي بمكة وروايته عنه في كتاب ابن ابي حاتم
- ق اشهب : بن عبد العزيز المصري صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن اخذ عن الشافعي وتعبه القاضي عياض في المدارك فقال انما كانا يتناظران وهو تعقب عجيب فان ذلك لا يمنع ان يكون حكى عنه شيئاً
- ه ايوب : بن سويد الرملي وهو ممن روى له ابو داود وغيره
- ه بحر : بن نصر بن سابق الخولاني المصري من شيوخ النسائي
- ق بشر : بن غياث المريسي المستبدع المشهور
- ه الحارث : بن سريج القفال احد من حمل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان
- ه الحارث : بن سامان الرملي من شيوخ ابي زرعة الرازي
- ه حامد : بن يحيى الباغلي من شيوخ ابي داود
- ه حرمة : بن يحيى التجيبي المصري احد من حمل عنه الفقه الجديد الجديد وهو من شيوخ مسلم
- ه الحسن : بن ادريس بن يحيى الخولاني المصري

هـ الحسن : بن ابي الربيع واسمه يحيى بن الجعد الجرجاني من شيوخ ابن ماجة

هـ الحسن : بن عبد العزيز الجروي المصري من شيوخ البخاري

ق الحسن : بن عثمان الزيادي ابو حسان الاخباري المشهور

هـ الحسن : بن علي الحلال الحلواني احد الحفاظ من شيوخ البخاري
ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجة

هـ الحسن : بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو علي البغدادي وهو من حملة الفقه القديم عنه وهو من شيوخ البخاري وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

هـ الحسين : بن عبد السلام المصري الشاعر المشهور المعروف بالجل

هـ الحسين : بن علي القلاس بالقاف ثم المهمل قال الشيخ ابو اسحق كان من عليه اصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي

هـ الحسين : بن علي الكرايسي احد الائمة في الفقه والحديث وأحد حملة الفقه القديم عن الشافعي وهو ممن اخذ عنه البخاري

ق خالد : بن زرار الايلي ثم المصري محدث مشهور وهو ممن اخرج له ابو داود والنسائي

هـ داود : بن ابي صالح المدني من شيوخ ابي داود

هـ الربيع : ابن سليمان بن داود الجيزي احد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ ابي داود والنسائي

هـ الربيع : بن سليمان بن عبد الجبار المرادي احد من حمل الفقه الجديد عنه واشهرهم بروايته ومن شيوخ ابي داود والترمذي والنسائي

هـ وابن ماجة وابن خزيمة وغيرهم من الائمة

هـ الزبير : ابن سليمان القرشي مكّي

هـ زكريا : بن يحيى المصري المعروف بالوقار بتخفيف القاف احد الفقهاء
المالكية وقد ضعف

هـ زيد بن بشر الحضرمي مصري

هـ سرج الغول : المصري فقيه كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الآن

هـ سعيد : بن اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد ابن عبد المالك بن

مروان الاموي الشامي ثم المصري وابوه يعرف باسم السنة له ولابيه

تصانيف

هـ سعيد : بن الجهم بن نافع ابو عثمان ذكر ابن يونس انه كان احد

اوصياء الشافعي

هـ سعيد : بن عيسى بن تليد بمشاة وزن عظيم الرعيني المصري من شيوخ

البخاري

ق سعيد : بن كثير بن عفير المصري المحدث المشهور من شيوخ البخاري

هـ سفيان : بن سعيد الجباب ذكر ابن الطحان انه روى عن الشافعي ثم

كان يلزم المزني روى عنه الطحاوي

هـ سفيان : بن عينة الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي احد الائمة وهو

من شيوخه المشهورين

هـ سفيان : بن محمد الفزاري احد الضعفاء

هـ سلمة : بن شبيب النيسابوري من شيوخ مسلم

هـ سليمان : بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو ايوب

البغدادي احد الفقهاء الائمة وهو من شيوخ البخاري خارج الصحيح

واخرج له الاربعة بواسطة

هـ سليمان : ابن داود الساذكوني احد الحفاظ وهو ممن ضعف

هـ سليمان : بن داود العطار

- ه سليمان : بن عبدالعزيز بن ابي ثابت
- ه سهل : بن محمد ابو حاتم السجستاني احد الائمة في العربية وهو من
- شيوخ ابي داود والنسائي
- ه سويد : بن سعيد الحداثي المحدث المشهور من شيوخ مسلم
- ه صالح : بن ابي صالح عبد الله بن صالح المصري المعروف ابو بكتاب الليث
- ه عباس : بن الفرج الرياشي
- ه عبد الله : بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي المسكي من شيوخ
- البخاري

ق عبد الله : بن صالح بن محمد الجهني ابو صالح كاتب الليث المصري من

شيوخ البخاري

- ق عبد الله : بن عبد الحكم بن اعين المصري الفقيه المالكي
- ه عبد الله : بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي ابن عم الشافعي
- ه عبد الله : بن عقيل البغدادي
- ه عبد الله : بن محمد البلوي احد الضعفاء
- ه عبد الحميد : بن الوليد بن المغيرة البصري
- ه عبد الرحمن : بن ابراهيم الزهري
- ه عبد الرحمن : بن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم احد الحفاظ وهو من
- شيوخ البخاري

- ه عبد الرحمن : بن عبد الله بن سوار الغفيري البصري
- ه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
- ق عبد الرحمن : بن مهدي البصري احد ائمة الحديث الكبار الحفاظ
- ه عبدالعزيز : بن سليم بن ميمون الكفافي
- ه عبد العزيز : بن عمران بن مقلاص الخزاعي ابو علي المصري احد مز

حمل عنه الفقه

ق عبد العزيز : بن يحيى المكي صاحب كتاب الحيدة ذكر داود بن

علي انه صحب الشافعي وخرج معه الى اليمن

ه عبد الغني : بن عبد العزيز العسال

ه عبد الغني : بن ابي عقيل العسال من شيوخ ابي داود

ه عبد الكريم : بن محمد الجرجاني قاضي مكة

ق عبد الملك : بن عبد العزيز الماجشون الفقيه المالكي المشهور

ق عبد الملك : بن قريب الاصمعي الامام في اللغة المشهور

ه عبد الملك : بن هشام المصري النحوي المشهور صاحب تهذيب السيرة

النبوية

ه عبدوس العطار

ه عبيد الله : بن عبد الخالق المهري البصري

ه عبيد الله : بن محمد هارون

ه علي : بن زيد البغدادي

ه علي : بن سليمان الاخميمي

ه علي : بن سهل بن المغيرة الرملي

ه علي : بن عبد الله بن جعفر ابن المديني الامام المشهور من شيوخ البخاري

ه علي : ابن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بعلان

ه علي : بن مسلم الثقفي

ق علي : بن معبد بن شداد الرقي روى له الترمذي

ه علي : الادم كان من اصحاب الشافعي ومات باسوان في حياة البويطي

ذكره ابو الحسين الرازي

ه عمرو : بن خالد الحراني ثم المصري من شيوخ البخاري

- عمرو : بن ابي سلمة التنيسي المحدث المشهور روى له الستة
- عمرو : بن سواد المصري من شيوخ مسلم
- ق الفضل : بن دكين ابو نعيم شيخ البخاري
- الفضل : ابن الربيع الوزير المشهور
- ق القايم : بن سلام ابو عبيد الامام المشهور
- قتيبة : بن سعيد البخاري من شيوخ الائمة الخمسة مشهور
- قحرم : بن عبد الله بن قحرم الاسواني احد من حمل عنه الفقه الجديد
- قال ابن يونس في تاريخه رحل الماس اليه في الفقه بعد المزني
- كثير : ابو نهشل
- الليث : بن عاصم القتياني المصري ابو زرارة من شيوخ النسائي
- محفوظ : بن ابي توبة
- محمد : بن احمد المصري
- محمد : بن بشر الشبي المكي
- محمد : بن ابي بكر المقدسي المحدث المشهور من شيوخ البخاري ومسلم
- محمد : بن خلف العسقلاني من شيوخ النسائي وابن ماجه
- محمد : بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجه
- محمد : بن سعيد بن ابي مریم المصري
- محمد : بن العباس المكي
- محمد : بن عبد الله بن عبد الحكم بن اءين المصري احد الائمة في الفقه
- تفقه للشافعي ثم رجع الى مذهب مالك
- محمد : بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي تقدم ذكر
- ابيه وكان هذا زوج زينب بنت الامام الشافعي
- محمد : بن عبد الرحيم بن سروش الصنعائي

- ه محمد : بن عبد العزيز الواسطي من شيوخ البخاري
- ه محمد : بن ابي عمرو العبدى
- ه محمد : بن عبد الله المخرمي قاضي حلوان من شيوخ البخاري
- ه محمد : بن قطن شيخ لاحمد بن ابي الحواري
- ه محمد : بن محمد بن ادريس ابو عثمان ولد الامام الشافعي ولي قضاء حلب وبلاد الجزيرة
- ه محمد : بن مهاجر اخو حنفية
- ه محمد : بن موسى كأنه القطان
- ه محمد : بن يحيى بن حسان التميمي
- ه محمد : بن يحيى ابن محمد الوزير
- ه محمد : بن يحيى بن ابي عمرو العدني من شيوخ مسلم
- ه محمد : بن ابي يعقوب الديوري
- ه مسعود : بن سهل
- ه مسلم : بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي
- ه مصعب : ابن عبد الله الزبيرى
- ه موسى : بن ابي الجارود ابو الوايد المكي احد رواة الفقه القديم من شيوخ الترمذي
- ه نصر : المكي
- ه نعيم : بن سعيد
- ه هرون : بن سعيد الايلي من شيوخ مسلم
- ه هرون : بن عبد الله الزهري القاضي
- ه هرون : بن محمد
- ه الوايد : بن مسلم ذكره الخطاي في المعالم في قصر الصلاة بمكة

ه وهب الله : بن رزق الله

ه وهب الله : بن راشد ذكر له ابن الطحاوي حكاية

ه ياسين : بن عبد الاحد بن ابي زرارة المصري من شيوخ النسائي

ه يحيى : بن اكرم القاضي مشهور من شيوخ الترمذي وابي حاتم

ه يحيى : بن زكريا الاموي وحديثه عنه في شرح السنن للالكائي

ه يحيى : بن سعيد القطان البصري احد الائمة

ق يحيى : بن عبد الله الخثعمي

ه يوسف بن عمر : بن يزيد بن يوسف المصري

ه يوسف : بن يحيى ابو يعقوب البويطي الامام المشهور احد رواة

الجديد اكبرهم قدراً

ه يوسف : بن يزيد القراطيسي من شيوخ النسائي

ه يوسف : بن يعقوب قاضي مكة

ه يونس : بن عبد الاعلى الصدقي احد من حمل عنه الفقه الجديد من

شيوخ مسلم وغيره

ه ابو شعيب : المصري

ه ابو مروان : بن ابي الحضيف النوفلي شيخ مكّي لم يسم انتهى

كبار اصحاب الامام ممن نقل عنه

الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين قال ابن حجر ايضاً

قد اقتصرتهم على عشرة انفس (الاول) الحميدي ابو بكر عبد

الله بن الزبير القرشي (الثاني) سليمان بن داود بن ايوب، البغدادي

الهاشمي (الثالث) الامام احمد بن حنبل صاحب المذهب (الرابع)

ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي (الخامس) حرمة بن يحيى التجيبي

(السادس) الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح (السابع) المزني ابو

ابراهيم اسمعيل بن يحيى (الثامن) يونس بن عبد الاعلى الصدي
(التاسع) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (العاشر) الربيع
ابن سليمان ابو محمد المرادي المصري

بابه سلسلة الذهب في الرواية

قال الحافظ بن حجر في كتاب التأسيس ان ائمة الحديث اختلف
اختيارهم في اصح الاسانيد فاشتهر عن امام الفن ابي عبد الله البخاري
اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر فحاء من بعده فقال ينبغي
ان يضم الى هذه الشافعي لا طباقهم على انه اجل من اخذ عن مالك ثم
جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا
اخص من هذا ان يكون من رواية احمد بن حنبل عن الشافعي (قال)
ففتشنا فما وجدنا ورد بهذه الترجمة الا اربعة احاديث التي هي في الام
لشافعي ومن قبله لمالك في الموطأ مفرقة واوردها احمد في مسنده مجموعة
والاحاديث الاربعة هي هذه حديث لا يبيع بعضكم على بيع بعض
وحديث نهى عن المزانية والمزانية وحديث نهى عن النجش وحديث
نهى عن بيع جبل الحيلة

بابه ثناء الناس عليه

اخرج الايري عن مالك يقول ما يأتيني قرشي افهم من الشافعي و
افرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي انت يا ابا
عبد الله قد آن لك ان تفتي والله وهو ابن خمس عشرة سنة واخرجه الخطيب
ايضاً عن مسلم نحوه كذلك وافرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن محمد قال
كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري
بحديث صفية والرجلين وفيه ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
الحديث فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث قال لو كان القوم

اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا كفاراً ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا واخرج الساجي عن سفيان بن محمد يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالساً وكان يجلس عنده متربعاً فليل لابن عيينة ان ههنا قوماً يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما احب ان يأتيني منه من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا ابا محمد ليس هذا من شأنك انما هذا لاهل النظر قال فسكت قال فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك الا معظماً له ومكرماً و (اخرج) الساجي عن ابن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كاعند ابن عيينة وكان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا (واخرج) البيهقي قيل لابن عيينة مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات اهل زمانه (واخرج) البيهقي عن الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز من شيوخ اهل مكة يصفون الشافعي ويعرفون من صغره مقدماً عندهم بالذكاء والعقل والصيانة لم يعرف له صولة (واخرج) ابن عساكر عن محمد بن الحسن الشيباني يقول ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فلبسان الشافعي (واخرج) ابو نعيم عن محمد ايضاً قال غير مرة لاصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعده كلفه (واخرج) ابن ابي حاتم عن يحيى القطان يقول اني لادعو الله تعالى لشافعي في كل صلاة او في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه للسداد فيه (واخرج) البيهقي عن يحيى قال ما رأيت اعقل وافقه من الشافعي قال الراوي وعرض عليه كتاب الرسالة له وقال ابن وهب الشافعي من ائمة العلماء (واخرج) ابن عدي عن عبد الرحمن بن مهدي قال ان الشافعي شاب مفهم وكتب عبد الرحمن الى الشافعي ان يضع له كتاباً فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن

ماصلي صلوة الا وأنا ادعو للشافعي فيها (واخرج) ابن عساكر عن
عبد الرحمن انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي اذهلتني لانني رأيت كلام
رجل عاقل فصيح ناصح فاني لاكثر الدعاء له (واخرج) الايري عن علي
بن المديني قال للشافعي اكتب كتاب خبر الواحد الى ابن مهدي فانه
يسر بذلك (قال) ابو عبيد القاسم ابن سلام ما رأيت رجلاً اعقل من
الشافعي ولا اورع ولا افصح (واخرج) الساجي ان هارون الرشيد
سمع كلام الشافعي فقال اكثر الله في اسلي مثلك (واخرج) ابن ابي
حاتم عن ايوب بن سويد يقول ما زلت اتي اعيش حتى اري مثل الشافعي
قط (واخرج) الحاكم عن الزعفراني انه قال ما رأيت مثل الشافعي افضل
ولا اكرم ولا اسخى ولا انقى ولا اعلم منه (واخرج) الساجي عن
قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت الى
كلامه لكيسته ما رأيت عيناى اكس منه و (عن) المأمون انه قال
امتحن محمد بن ادريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً وذكر
القاضي عياض في المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي
ابي يابني الزم هذا الرجل فما رأيت ابصر منه باصول الفقه او قال باصول
العلم قال محمد ولولا الشافعي ما عرفت الذي عرفت (واخرج) الدارقطني
عن قتيبة بن سعيد قال مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت
السنن ويموت احمد وتظهر البدع

حَدَّثَنَا فَلَمَّا الشَّافِعِيُّ فِي الْمَدِينَةِ

وقال ايضاً الشافعي امام (واخرج) الساجي عن يحيى بن اكرم قال
كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة كثيراً فكان الشافعي رجلاً قرشي
العقل والفهم والذكا، والذهن صافي العقل والفهم والذماغ سريع الاصابة
ولو كان امعن في الحديث لاستغنت به امة محمد عن غيره من العلماء

واخرجه ابو جعفر الترمذي ايضاً مثله وفيه ولو كان اكثر سماع الحديث لاستغنت امة متمد عن غيره من العلماء واخرج الابري عن احمد رحمه الله قال قدم الشافعي فوضعنا على الحججة البيضاء واخرج الابري ايضاً عن صالح بن احمد قال جاء الشافعي الى ابي زائراً وهو عليل يعود فوثب ابي اليه فقبل ما بين عينيه واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فلما قام ليركب راح ابي فاخذ بركابه ومشى معه (واخرج) ابن ابي حاتم عن الامام احمد ايضاً يقول كانت اقضيتنا في ايدي اصحاب ابي حنيفة ما نزع حتى رأينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله واخرج ابن عدي عن اسحق بن راثويه قال لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى اريك رجلاً لم تر عيناً مثله قال فجا فاقامني على الشافعي وروى ابن حاتم عن محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل فتزلت في مكان واحد معه فخرج باكراً وخرجت فدرت المسجد فلم اره في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالساً مع اعرابي فقلت يا ابا عبد الله تركت ابن عيينة وجئت الى هذا فقال لي اسكت انك ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول وان فاتك مقل هذا اخاف ان لا تجده ما رأيت احداً ايقه في كتاب الله من هذا الفتى قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعي (واخرج) الساجي عز الامام احمد قال هذا الذي ترون كله او عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله تعالى للشافعي واستغفر له (واخرج) البيهقي عن عبيد الله بن الامام احمد قال قال لي ابي كنت اجالس الشافعي فاذا كره باسم الرجال كان ابي يصف الشافعي فيطنب فيه وقد كتب عنه ابي حديثاً كثيراً وكتب من كتبه بعد موته احاديث كثيرة مما كان سمعه منه (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول كان الفقه قفلاً على اهله حتى فتحه

الله بالشافعي (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال ابو عبيد الآجري سمعت ابا داود يقول ما رأيت احمديلاً الى احدٍ ميله الى الشافعي (واخرج) الحاكم عن الامام احمد يقول ما احدٌ من محبرة ولا قلم الا وللشافعي في عنقه منة (واخرج) ايضاً عنه يقول لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث (واخرج) الساجي عنه قال كلام الشافعي في اللغة حجة (واخرج) الحاكم عن ابراهيم الحري سألت احمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح (واخرج) الاري عن الامام احمد يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له اختراع حسن واحتج لخبر الواحد بكلام حسن وحجة بينة (واخرج) عنه ايضاً يقول ما رأيت افسح من الشافعي ولا افهم للعلوم منه (واخرج) الخطيب عن صالح بن احمد قال مشى ابي ومعه بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعاتبه فقال، احمد لو مشيت من الجانب الآخر كان انفع لك (اخرج) نحو ذلك ابن عدي وابو نعيم ايضاً (قال) ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا امليموني قال قال لي احمد مالك لا تنظر في كتب الشافعي ما من احد وضع الكتب منذ ظهرت اتبع للسنة من الشافعي (واخرج) ابن عساكر عن علي بن المدني قال عليكم بكتب الشافعي وقال اني لا اترك للشافعي حرفاً واحداً الا كتبته فان فيه معرفة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الكرابيسي قال ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة ولا الاجماع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع (واخرج) ابن ابي حاتم عن اسحاق بن راهويه يقول ما يتكلم احد بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرها الا والشافعي اكثر اتباعاً واقل خطأ (واخرج) ابن عدي عنه يقول الشافعي إمام (واخرج) الساجي عن ابي الوليد ابن ابي

الجارود يقول ما رأيت احداً الا وكتبه اكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان اكبر من كتبه (واخرج) الخطيب عن الحميدي كان يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي (واخرج) ابن ابي حاتم عن احمد ابن ابي سريح ما رأيت احداً افوه ولا انطق من الشافعي وقال يونس ابن عبد الاعلى ما رأيت احداً اعقل من الشافعي لو جمعت امة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله ورواه القضاعي عنه مثله (واخرج) عنه البيهقي كنت اولا اجالس اصحاب التفسير واناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كانه شهد التنزيل (واخرج) ابن عساكر عن ابي حسان الزيادي ما رأيت احداً اقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي (واخرج بن ابي حاتم عن ابي ثور قال لما ورد الشافعي العراق وجاءني الحسين الكرابليسي وكان يختلف الى اهل الرأي فقال لي ورد رجل من اصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى انللم علينا البيت فتر كما ما كنا فيه واتبعناه (واخرج) الساجي عن جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن اكرم عن الشافعي فقال ما رأيت رجلاً اعقل منه وقال الساجي سمعت بدر بن مجاهد يقول قال لي سليمان الشاذكوني اكتب رأي الشافعي (واخرج) الى ابي ثور فاكتب عنه فانه مذهب اصحابنا الذي نعرفه (وقال) داود الطاهري قال لي اسحق ابن راهويه ذهبت انا و احمد الى الشافعي بمكة فسألته عن اشياء فوجدته فصيحاً حسن الادب فلما فارقناه اعلمني جماعة من اهل الفهم بالقرآن انه كان اعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وانه قد اوتي فيه فهماً فلو كنت عرفتة لزمته قال ورأيت يتأسف على ما فاتته منه (واخرج) الابرقي عن ابي علي محمد بن ابراهيم القهستاني قال كنت عند اسحق بن

راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربنا يلي على الباب فيتبعه بكلام الشافعي ثم قال نظرنا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الامة (واخرج) الساجي عن الزعفراني قال حجج بشر المريسي سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت في الحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيئاً يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع اليه الناس فنجحت الى بشر فسأله فقال انه قد تغير مما كان عليه وكان مثله كمثل اليهود في عبد الله بن سلام رضي الله عنه (واخرج) الساجي ايضاً عن هارون ابن سعيد لو ان الشافعي نازل على هذا العمود الذي من حجارة بانه من خشب لغاب لاقتداره على المأظرة (وقال) الزعفراني كان اصحاب الحديث رقوداً فإيقظهم الشافعي وقال الربيع كان اصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي (وقال) ابو عبيد ابن حروبة سمعت الحسن القراطيسي يقول كنت عند ابي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولاً عظيماً سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري فقال ابو ثور تستذكرون ان يقال هكذا هو عناي افقه من الثوري والنخعي وقال الساجي سمعت هارون الایلي يقول ما رأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قریش فجئناه وهو يصلي فلما رأينا احسن صلاة منه ولا احسن رجلاً فلما تكلم ما رأينا احسن كلاماً فافتتنا به (واخرج) الحاكم عن ابي ثور يقول ما رأينا مثل الشافعي ولا رأى الشافعي مثل نفسه (واخرج) الخطيب عن مصعب بن زبير يقول لم تر عيناي مثل الشافعي (وقال) ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما احد ممن خالفنا يعني المالكية احب الي من الشافعي (واخرج) الخطيب عن عبد الحكم ايضاً قال ما رأينا مثل الشافعي فان اصحاب الحديث ونقاده يميئون اليه فيعرضون عليه فربما اعل نقد النقاد منهم

ووقفهم على غوامض من نقد الحديث لم يقفوا عليها فيقومون وهم
يتعجبون زياتيه اصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون
الا وهم مذعنون له بالحذق والدراية ويحييه اصحاب الادب فيقرؤن عليه
الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها
وغريبها ومما فيها وكان من اضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيان
وفور عقل وصحة ذهن وملاك امره اخلاص العمل لله وقال ابو الحسن
البغوي عن الفضل بن دكين ما رأينا ولا سمعنا اكل عقلا ولا احضر
فهماً ولا اجمع علماً من الشافعي (واخرج) ابن عدي عن ابي علي الحافظ
يقول نظرت في كتب هؤلاء النبعة الذين نبغوا فلم أر احسن تأليفاً من
المطليبي كان كلامه ينظم درا الى در وقال ابو قدامة السرخسي الشافعي
امام معتمد (واخرج) البيهقي عن الربيع قال لو رأيتموه لقاتم ان هذه
ليست كتبه كان والله لسانه اكبر من كتبه (واخرج) ايضاً عن موسى
بن سهل قال قلت لاحمد بن صالح اجالست الشافعي قال سبحان الله مثله
اكنت اقصر في مجالسته (واخرج) ايضاً عن علي بن معبد يقول ما
عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي (واخرج) ايضاً عن حجاج
بن الشاعر قال من الله تعالى على هذه الامة باربعة الشافعي تفقه في الحديث
واحمد تمسك بالسنة وابوعبيد فسر الغريب ويحيى ابن معين نفى الكذب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (واخرج) ايضاً عن احمد بن سنان
يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنن (واخرج) ابن عدي عن يونس
يقول كانت الفاظ الشافعي كأنها سكر وكنا اذا قعدنا حوله لا ندرى
كيف يتكلم كانه سحر (واخرج) ابن عدي ايضاً عن ابن هشام النحوي
قال طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنه قط ولا كلمة غيرها احسن
منها (واخرج) ابن ابي حاتم عن ابن هشام الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة

(واخرج) ايضاً عن الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان قال وكتب الي قال قال ابي كان الشافعي من افصح الناس (واخرج) الساجي عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة (واخرج) ابن ابى الدنيا عن الاصمعي قال قرأت شعر هذيل على الشافعي (واخرج) البيهقي عن المزي قال قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره في انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب الرجال فانها لا تذهب عما وعك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقى ابن هشام يعني سكت (واخرج) ابن عدي عن احمد بن صالح قال كان الشافعي اذا تكلم كأن صوته صنج او جرس من حسن صوته (واخرج) الحاكم عن بجر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان نذكر نبكي قلنا اذهبوا الى هذا المطلي يقرأ القرآن فاذا اتياه استفتح القرآن حتى يتساقط الداس بين يديه ويكثر عجبهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك (واخرج) البيهقي عن الربيع يقول كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة قال وكان يحدث وتحت طست فقال يوماً اللهم ان كان لك فيه رضا فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست من رجال البلاء فسل الله الشافيه وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة اجزاء الاول ثلاثين ختمة والثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطاً وقال محمد بن عبد الحكم لو رأيت الشافعي يناظر لك لظننت انه سبع يأكلك وعنه قال كنت اذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته وعنه قال الشافعي علم الناس الحليج هذه الآثار الثلاثة اخرجها القضاعي في المناقب (واخرج) البيهقي عن محمد بن عبد الحكم لقد قرأت على الشافعي اشعار هذيل فما ذكرت له قصيدة الا انشدنيها من اولها الى آخرها على انه مات وله اربع وخمسون

سنة وفال زكريا الساجي أخبرنا يحيى بن جويرية قال تتبين السنة في الرجل بشيئين أحدهما حب أحمد بن حنبل والآخرى كتب كتب الشافعي (واخرج) الحاكم عن أحمد بن سيار يقول لولا الشافعي لدرس الاسلام (واخرج) الخطيب من طريق إبراهيم بن اسحق الحرلي انه كان يقول قال استاذ الاستاذين فيقال له من هو فيقول الشافعي أليس هو استاذ أحمد بن حنبل (واخرج) الحاكم من طريق أبي بكر بن خزيمة قال ما كان أحمد إلا من اتباع الشافعي وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول كتبت كتب الشافعي عن الربيع قديماً في سنة ثمان وعشرين قال وسمعت ابن أبي حاتم يقول قال لي أحمد بن صالح تريد أن نكتب كتب الشافعي قال فقلت نعم لا بد أن أكتبها وذكر البيهقي عن أبي نعم أن صاحب ابن عماد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي أنه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيد يقول كان الشافعي من المرادين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعد ابن عمر البرذعي سمعت أبا زرعة يقول ما أعلم أحداً أعظم منه على أهل الاسلام من الشافعي ومن طريق أبي حاتم الرازي قال الشافعي سمّي وأبوه سمّي أبي ولولاه لكان أصحاب الحديث في عمى وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وهو من كبار الأئمة تصفحنا أخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الأول من هذه الأمة أوضح شأنًا ولا أبين بياناً ولا أفصح لساناً من الشافعي مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الانتفاع بجاود السباع بعد أن ذكر المسئلة قال وهكذا قول أهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد واسحق وهكذا يقول الترمذي في عدة

مواضع من جامه وقال داود بن علي الاصماني فيما اخرج به البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فاول ذلك شرف نسبه ومنصه وانه رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كشفه لتمويه مخالفه وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل ابي عبد الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان ابن داود الهاشمي والحليدي والكرابيسي وابي ثور والزعفراني والبويطي وابي الوائيد بن ابي الجارود وحرمة والربيع والحارث بن سريج وانثائم بمذهبه ابو ابراهيم المزني ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقات له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا واخرج الحاكم من طريق داود بن علي قال في مسألة ذكرها هذا قول مطلبينا الشافعي الذي علامه بنكته وقهرهم بادلته وباينهم بشهامته وظهر عليهم بحمازته التقى في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدي قدوة رسوله الماحي لا آثار اهل البدع الذاهب بجمرتهم الطامس لسنتهم فاصبحوا كما قال تعالى فاصبح هشيا تذروده الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سألت ابا عمر غلام ثعلب عن حروف اخذت على الشافعي مثل قوله ما مالح ومثل قوله اينبغي ان يكون كذا فقال لي

كلام الشافعي صحيح وقد سمعت ابا العباس ثعلباً يقول يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة يحب ان يؤخذ عنه قال واخبرني نصر بن محمد المعدل اخبرني منصور بن محمد الاديب سمعت ابا عمر يقول سمعت ثعلباً يقول انما يؤخذ من الشافعي باللغة لانه من اهلها ومن طريق ابي بكر بن مجاهد شيخ القراء قال من اراد الظرف فليتنقه للشافعي ويقرأ لابي عمرو ويتعلم النحو واخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وادب الناس واعرفهم بالقرآن وقال هلال بن العلاء رحم الله الشافعي هو الذي فتح لاصحاب الحديث الاقفال وقال ابو منصور الازهري عكفت على المؤلفات التي انفها فقهاء الامصار فالفت الشافعي اغزرهم علماً وافصحهم لساناً واوسمهم خاطراً انتهى

﴿ بانه صفة افلاحة وانصافه وسعة علمه ﴾ -

قال الحاكم حدثنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابو بكر ابن ابي داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت في كل مسألة جزء حجج وبيان واخرج الابري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجاسه كان يبالسه رؤساء اسحباب الخلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي حسن الوجه والخلق فحجب الى اهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقة اذا صلى الصبح فيجيئ به اهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم يصرف الى منزله وقال ابن ابي حاتم سمعت

المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه فتود اعضائي ان لها اسماً تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذان فقل له كيف حرصك عليه قال حرص الجروح المنوع في بلوغ لذته للمال فقل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها لبس لها غيره وقال ابن ابي حاتم حدثنا الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب الي منه شيء قال وحدثنا ابي حاتم حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس او جر عليه ولا يحمدونني واخرج ابو عبد الله الفضاعي عن البويطي قال سمعت الشافعي يقول انقد الفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد منها الخطأ لان الله تعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافاً كثيراً فما وجدتم في كتب هذه مما يخالف الكتاب وانسة فقد رجعت منه واخرج البيهقي من طريق ابي العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا مآلاته قال وسمعت يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً صحيحاً ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلي ذهب وبه الى الربيع قال لي الشافعي واعطيتك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً الا ان يأتي عنه خلافة فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا اختلفت وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حاتم حدثنا حرملة قال قال الشافعي كل ما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وقال المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول احد وقال الامام احمد كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قال به وخير خصاله انه لم يكن

يشتهي الكلام انما همته الفقه (واخرج) الايري من طريق احمد بن ابي عثمان سمعت احمد بن حنبل يقول كان احسن امر الشافعي انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله (واخرج) البيهقي من طريق احمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعي يقول كل مسألة نكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل الفقه بخلاف ما قلت فاننا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ومن طريق ابي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدي قال سألت رجلاً الشافعي عن مسألة فافتاه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل اتقول بهذا فقال يا هذا ارايت في وسطى زناراً ارايتني خارجاً من كنيسة اقول قال اليه صلى الله عليه وسلم وتقول لي اتقول بهذا (واخرج) الحاكم من طريق ابني سعيد الجصاص عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم اقل به وقد اشتهر عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ورويناه بالسند الصحيح الى الطبراني قال سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابني يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب اليه حجازياً كان او عراقياً شامياً كان او مصرياً وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنفه في هذه المسئلة ما ماخصه اذا وجد شافعي حديثاً صحيحاً يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسئلة فاعمل بالحديث بشرط ان لا يكون الامام اطلع عليه واجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماماً من اصحاب المذاهب عمل به فله ان يقاتل فيه وان لم يجد وكانت المسئلة حيث لا اجماع قال السبكي فاعمل بالحديث اولى وان فرض الاجماع فلا (قلت) ويتأكد ذلك اذا وجد الامام بناء مسألة على حين ظنه صحيحاً وتبين انه غير صحيح ووجد

خبراً صحيحاً يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفة ووجاه له طرق ثابتة وقد اكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند اهله كما قال البويطي ان صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به الى غير ذلك وقد جمعت في ذلك كتاباً سميته المسحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة وارجو الله تيسير تكملته بعونه انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن ابى حاتم سمعت الربيع يقول اخبرني من سمع الشافعي يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من هذه الالهواء وقال ابو اسمعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صواباً من غيرهم وقال الشافعي اذا رأيت رجلاً من اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيراً هم حفظوا لنا الاصل فاهم علينا الفضل (واخرج) الابري عن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وعنه ايضاً حدثني ابن الشافعي قال انا معه ليلة في المسجد الحرام ومعنا الحميدي فذكرنا شيئاً في الايمان فقال ان ليس عليهم شيء يعني على اهل الارجاء اخرج من هذه الآية وما أبروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي اذا ذكر الرافضة عاجهم اشد العيب ويقول شر عصابة ومن محكم كلامه المعتزلة اذا سلموا العلم خصموا به قال زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن اسمعيل سمعت ابا ثور وحسين بن علي الكرابيسي قالا سمعنا الشافعي يقول حكمي في

اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشار والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وعن المزني قال سألت الشافعي عن مسئلة في الكلام فقال سلمي عن شيء اذا اخطأت فيه قلت اخطأت ولا تسألني عن شيء اذا اخطأت فيه قلت كفرت انتهى

﴿ بانه منه ﴾

اخرج الحاكم من طريق ابي نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر الشافعي رجل في مسئلة فدفق والشافعي ثابت يجيب ويرصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته فقال لي الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام ولست صاحب كلام وليست المسئلة متعلقة به وروى ابو عبد الله القضاعي فقال اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع حدثنا ابي سمعت ابي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول جلس الشافعي يوماً في حلقة فجاء غلام حدث فسأله عن مسئلة فاجابه ثم ساله عن اخرى فقال اخطأت فقال له الشافعي اخطأت يا ابن اخي ما في كتابك واما الحق فلا (واخرج) الابري من طريق ابي عثمان بن الشافعي قال ما سمعت ابي يناظر احداً قط فيرفع صوته (واخرج) البيهقي من طريق الربيع قال قال الشافعي ما عرضت الحجة على احد فقبلها الا عظم في عيني ولا عرضتها على احد فردها الاسقط من عيني وعنه قال ما ناظرت احداً قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع قال جاء اصبع بن الفرغ فناظر الشافعي في مسئلة فلما ضغطه الشافعي فيها قال اصبع الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا ان الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن

بنت الشافعي سمعت امي تقول دخلت علينا امرأة وابي نائم ومعه صبي
فجملت تحدث فبكى الصبي فوضعت يدي على فيه وخرجت خوفاً
ان يستيقظ ابي ببيكانه وكانت له هيئته فلما استيقظ اخبر بذلك فآ
على نفسه ان لا ينام الا والرحى يطحن بها عند رأسه قال زكريا الساجي
حدثنا الحرث بن محمد عن ابي ثور قال كنت من اصحاب محمد بن الحسن
فلما قدم الشافعي جنب مجلسه كالمستهزيء فسألته عن مسألة من الدو
فلم يجيني واخذ في مسألة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وع
الشافعي انه قد لزمته لالتعلم قال خذ مسألتك في الدور وانما معني ا
اجيبك يومئذ انك كنت متعتاً وقال الساجي ايضاً حدثني احمد بن
العباس النسائي حدثنا احمد بن خالد الحلال سمعت الشافعي يقول ما نظرت
احداً فاحببت ان بخطي قال الحسن ابن الصباح سمعت الشافعي يقو
ما نظرت احداً قولا الا على المصيبة وقال زكريا الساجي حدثنا محم
ابن اسمعيل سمعت الحسين بن علي الكرابي ي يقول سمعت الشافعي
يقول ما تأذرت احداً الا احببت ان يوفق او يسدد او يعان ويكون
رعاية من الله وحفظ وما نظرت احداً الا ولم ابال بين الله الحق على لسان
او اسانه انتهى

حفظه بانه تنفع في العلوم الشرعية وغيرها

قد تقدم ما ذكرنا من تعلمه الشعر والادب وقال المزني قرأ رجل عن
الشافعي فلحن فقال الشافعي اضرستي وروى القضاعي عن ابن محمد بن العباس
يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظري في شيء الا تفقه في
وفهمه فحاس يوماً وامرأة رجل نطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرج
حال وتوت لكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في النجو
ابداً ودفن تلك الكتب التي كانت عنده واخرجها الحاك من طريق حرم

قال كان الشافعي ينظر في كذب النجوم وكان له صديق فذكر القصص فيها فقال تلبس ولداً الى سبعة وعشرين يوماً وقال في فخذ الایسر خال اسو ويعيش اربعة وعشرين يوماً ثم يموت فجأة وقال فيها فاحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد ينظر في شيء من ذلك وروى القاضي عن الربيع بن سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسألة فقال له انت نسائي فقال عندي اجراء وقال الساجي حدثنا ابو داود السجستاني حدثنا قتيبة حدثني الحميدي قال خرجت انا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالابطح فقلت للشافعي از كن مال الرجل فقال نجار او خياط قال فاحقته وقال كنت نجاراً وانا اليوم خياط واخرج الحاكم من وجه آخر عن قتية قال رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفداء الكعبة فرجل فقال احدهما لصاحبه تعال حتى نركن على هذا الآتي اي حرفة معه فقال احدهما خياط وقال الاخر نجار فبعثما اليه فسألاه فقال كنت خياطاً وانا اليوم نجار وسند كل من القصةين صحيح فيحمل على التعدد والزكن الفراسة واخر الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع عن الشافعي يقول قدم علينا رجل من اهل صنعاء فلما رأيته قلت له انت من اهل صنعاء قال نعم فحدثنا انت قال نعم ومن طريق خزيمه قال مر اخو الربيع في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال ياربيع هذا المار الذي يمشي اخو احوال قات نعم ولم يكن رآه قبل ذلك واخرجها الشافعي وسمى اخا الربيع وكيعاً واخرج البيهقي من طريق المزني قال كنت مع الشافعي في الجامع اذ دخل الرجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقممت اليه فقلت له فقال نه فقلت تعال فجاء الى الشافعي فقال ابن عبيد فقال مر تجده في الحبس فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له اخبرنا فقد حيرت

فقال نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هارباً ورأيتُه يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيتُه يجيء الى مايلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه في الحبس قال العبيد في السودان ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انه فعل احدهما فكان كذلك وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول احذر ان تتناول بهذه الاطبة دواء الا دواء تعرفه قال الحسن بن سفيان حدثنا حرمة قال كان الشافعي يتلفه على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكوه الى اليهود والنصارى واخرج ابو نعيم من طريق ابي حسين البصري سمعت طبيباً بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرأ عليك شيئاً عن كتاب ابقرط فاتنار الى الجامع فقال ان هؤلاء لا يتركونني انتهى

❦ يانه اغرفه المجد من من الادب والسفا

والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ماتقدم

قال الحافظ ابو بكر احمد بن هرون البرديجي حدثنا احمد بن عباد سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له اصحاب الحديث وانهم لا يستعملون الادب فقال ما اعلم اني اخذت شيئاً من الحديث او القرآن او النحو او غير ذلك من الاشياء مما كنت استفيده الا استعملت فيه الادب وكان ذلك طبعي الى ان قدمت المدينة فرأيت من مالك ما رأيت من هيئته واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه فاتصفح الورقة تصفحاً رفقا هيبة له لئلا يسمع وقعها واخرج ابن عدي من طريق احمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي تتعبد من قبل ان ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تتعبد وقال ابن ابي حاتم سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ماشبت منذ ست عشرة سنة الا
شبعة واحدة ثم اطرحتها واخرجه البيهقي من طريق الحارث بن سريج
قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج
فلما رآه رجع وقال لا يحل افتراش هذا فعدل به الى بيت قد فرش بالارمني
فقال له الشافعي هذا احسن من ذاك وهذا حلال وذاك حرام وهذا اعلی
ثمناً واخرج ابن ابي حاتم وغنجار كلاهما عن ابي ثور قال اراد الشافعي
الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان
قل ان يسك شيئاً من سماحة فخرج ثم قدم فسأله فقال لم اجد بمكة ضيعة
يمكنني شراؤها لمعرفتي باصلها ولكنني بنيت بمى مضربا يكون لاصحابنا
اذا حجوا انزلوا فيه زاد غنجار قال ابو ثور فرآني كاني اهتممت بذلك
فانشد

اذا أصبحت عندي قوت يومي فحل الهمة عني ياسعيد

ولا تخطر هموم غدٍ بآلي فان غدا له رزق جديد

اسلم ان اراد الله امراً واترك ما اريد لما يريد

وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما
رأيت احداً اقل صباً للهاء في تمام الطهر من الشافعي قال محمد وذلك الفقه
وقال ابن ابي حاتم ايضاً كان ابي يذكر عن عمرو ابن سواد السرجي قال
كان الشافعي اسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام واخرج
القضاعي عن حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط
وما حلفت قط بالله صادقاً ولا كاذباً واخرجها الاربي من وجه آخر عن
حرمة وعن الربيع قال قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي اذا اردت ان
تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سه ومجلس من السلطان تتعزز
به فقال له الشافعي يا ابا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ولقد ولدت

بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جيعاً قط وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يذكّر عن عمرو بن سواد السرجي قال قال لي الشافعي افلست ثلاث مرات فكنت ابيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم استدن قط واخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رأيت الشافعي ركب سماراً فرأى على سوق الخدائين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الخدائين فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لغلّامه ارفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال ما ادري ان كانت تسعة او سبعة ورزى القضاء عى المزني قال كنت عند الشافعي فمر بهدفاً فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي فاصاب سهاماً فقال له الشافعي احسنت وبرك عليه قال لي ما معك فقلت ثلاثة دنانير فقال اعطه اياها واعذرني لو لم يحضرني غيرها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي كانت همتي في ثنتين العلم والرمي فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة واخرج الابري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا سأله انسان استحي من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه ارسل اليه اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا باهل الاستحياء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثلاً للشافعي وقال زكريا الساجي اخبرنا ابو ابراهيم بن زناد عن البويطي قال قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل اليه رزم الوشي والاشياب فيقسمها بين الناس وقال الابري اخبرني الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس الشافعي قال كان مقتصداً فيه يلبس الثياب الرخيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما لبس قلنسوة ليست مشرفة جداً ويلبس كثيراً العمامة والخف وكان

لا يأتي عليه يوم الا يتصدق ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتفقد الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على اهله ما يتعارف من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن سليمان القرشي قال قال الشافعي خرج هرثة فأقراني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك بخمسة آلاف دينار قال فحمل إليه فأخذ الحجام فأخذ من شعره واحطاه خمسين ديناراً ثم أخذ رقاعاً فصر من تلك الدنانير صرراً ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار قال محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمة خارج مكة فقام حتى فرقها كلها كذا في هذه الرواية وقد اخرجها الحاكم عن الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خبائه في موضع خارج مكة فابرح حتى وهبها كلها واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر الترمذي عن الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل يعطيهم حتى قام وليس معه شيء وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال كان الشافعي اسخى الناس بما يحد وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابو محمد قريب الشافعي فيما كتب الي قال حدثنا ابي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه ابا عثمان فقال يا بني والله لو علمت ان الماء البارد يؤثر في مروتي شيئاً ما شربته الا حاراً قال واخبرني ابي حدثنا حرمة سمعت الشافعي يقول بذلة كلامنا صون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا ابو ثور قال كان الشافعي من اجود الناس واسمهم كفاً وكان يشتري

الجارية الصانع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط عليها ان لا يقربها
وكان يقول لما تشهوا ما احببتهم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل ما
تريدون قال فيقول لها بعض اصحابنا اعملي لما كذا وكذا فكذا نحن
الذين نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك واخرج الابري عن الربيع قال
عمل الشافعي وليمة فلما ان اكل الناس قال لي البويطي اجلس فكل
فقلت من اذن لنا ان نأكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله انت
في حل من مالي كله قال ورآني قد كتبت حساب النفقة فتال لا نضيع
قراطيسك باطلا فلست انظر في حساب فقلت له فان ام ابني الحسن يدي
ولد: ربما طلست الشيء فاشترى بها ولم تأذن لي قال ياطويل الرقاد انت في
حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن اسمعيل حدثنا
حسين بن علي الكرابيسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي
نحو ثلث الليل وما رأيته يزيد على خمسين آية يعني في الركعة وكان لا يمر
بآية رحمة الا سأل الله لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب
الا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات انتهى

بابه فلفقه

وقفت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ذكر فيه حلية
الشافعي فقال كان طويلا سائلا الخدين قليل لحة الوجه طويل العنق
طويل القصب اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء حمراء قانية
حسن الصوت والصمت عظيم العقل جميل الوجه مهيباً فصيحاً من آداب
الناس لساناً واذا اخرج لسانه بلغ اربعة انفه قال وكان مستقيماً ونقل انه
كان وارد الارنبية وكان على انفه اثر جدري بادني العنفة ابلج مفاج
الاسنان ثم ذكر ادلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للابري والبيهقي
وغيرها وذكر ان معنى طويل القصب ان القصب بفتح القاف والمهمل

بعدها موحدة عظم الفخذ والساق والمضد ثم ذكر انه نقل من كتاب رسائل الالمعي لابي الحسن بن ابي القاسم الملقب بفندق انه ذكر فيه ان الشافعي وارد الارنبه اي طويلها فالارنبه مقدمة الانف وانه كان ابلج اي ليس حاجباه مقرونين وانه كان مفاج الاسنان اي بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الامور الثلاثة لم اجد ما يدفعها الا اني لا اتقصد عهدا هذا الناقل انتهى كلامه وقد اخرج البيهقي عن يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي معتدل القامة واضح الجبهة دقيق البشرة لونه الى السمرة وفي عارضيه خفة

بانه ولابانه وما اتقى له من اهل العراق

قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن ادريس وراق الحميدي حدثنا الحميدي قال قال الشافعي قدم وال على اليمن يعني مكة فكلمه بعض القرشين في ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتجمل به فرهنت داراً فتجملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزادني ووفد الناس في شهر رجب يعني الى مكة فأتوا علي فطارلى بذلك ذكر ثم قدمت فلقبت ابراهيم بن ابي يحيى فلامني على دخولي في العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بي وقال قد بلغني حسن ما انتشر بك وما اديت كل الذي لله عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة انفع الي ثم وليت نجيحان وبها بنو الحارث بن عبد المدان وموالي ثقيف وكان الوالي اذا اتاهم صانعوه فارادوني على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندي وتظام عندي ناس كثير نجمةمهم وقلت اجمعوا لي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه مجروحاً ففعلوا وجلست وامرت بتقديم الخصوم واجلست السبعة حولي فاذا شهد الشاهد التفت اليهم فعملت بتعديلهم او تجريهم ولم ازل حتى اتيت على جميع الظالمات فلما انتهيت جعلت احكم واسجل فلما رأوا ذلك قالوا هذه

الضياع ليست لنا وانما هي للمنصور بن المهدي فقلت للكاتب اكتبوا -
 المذكورون ان الضيعة التي حكمت عليها فيها ليست له وانما هي للمنصور
 والمنصور باق على حجته فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الى مكة
 وعملوا في امري حتى حملت الى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة
 عند الخليفة فاختلفت اليه وقلت هو اولى من جهة الفقه فلزمته وكتبت
 عنه وعرفت اقاويلهم وكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لي بلغني انك
 تناذر فاذا نرني في الشاهد واليمين فامتعت، فالح علي فتكلمت معه فرفع
 ذلك الى الرشيد فاعجبه ووصلني واخرج ابو نعيم عن حسين بن علي
 الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الى الرشيد ان اردت
 اليمن لا تفسد عليك فاخرج عنا محمد بن ادريس وذكر قرماً من الطالبين
 قال فبعث الي حماد البربري فاوثقت في الحديد فقدمما على هرون بالرقعة
 قال فادخلنا عايه ثم اخرجنا من عنده ولم يكن معي سوى خمسين ديناراً
 قال فانفقتها على كتب محمد بن الحسن قال نجثت يوماً فجلست اليه وانا
 من اكثر الناس همًا وغماً من سخط امير المؤمنين وزادي قد، نفد فلما ان
 جاست اقبل محمد يطمئن على اهل المدينة فقلت ان طعنت على البلد فانها
 مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وان طعنت على اهلها
 فهم ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان اطعن عليهم
 وانما اطعن في حكم من احكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحثه معه
 في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورجل وراني يكتب الفاظي وانا
 لا اعلم فادخله على هرون وقرأه عليه فقال هرثمة بن اعين كان الرشيد
 متكئاً فاستوى جالساً فقال اعد فاعاد عليه فقال صدق الله ورسوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا
 قريشاً ولا تؤخروها ما انكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن

الحسن قال فرضي عني وامر لي بخمسمائة دينار فخرج هرثة فقال لي قد امر
لك بخمسمائة دينار وقد اضفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها الف دينار
وقال زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال
الشافعي كتب حماد البربري الى الرشيد ان كانت لك حاجة قبلما يعني
باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ما قبلي ولو اراد الخروج
لم يبق احد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع علي اصحاب الحديث
وقال الابراري سمعت ابا بكر احمد بن الحسين الفقيه الشافعي يحكي عن
ابي القاسم الطالبي عن الشافعي انه ادخل على الرشيد فقال يا اخا شافع
شقت العصا وخرجت مع العلوية علينا فقلت يا امير المؤمنين ادع من
يقول اني ابن عمه واصير الى من يقول اني عبده قال فاطلق عنه ووصله
قال وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى البصري
ويحيى بن زكريا بن حيوية الميسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد
بعضها على بعض ان الشافعي قال خرجت الى اليمن فاقت بها اشهرأ
وارتفع لي بها شأن وكان بها زال من قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً
فكنت ربما اخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من
العلويين قد تحركوا فكتب الوالي الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا
وارادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلاً من ولد شافع بن السائب من بني
المطلب لا امر لي معه ولا نهني فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم
ولي قال فقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد وكان نديم هارون انه
كان عند هارون حين ادخلوا عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن
الحسن فقال له يا امير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحته ولسانه فانه رجل
لسن قال الشافعي فقلت له مهلاً يا امير المؤمنين فانك الراعي وانا المرعي
وانت القادر على ما تريد مني ماتقول في رجلين احدهما يراني اخادوا والاخر

يراني عبده ايها احب الي قال الذي يرالك اخاه قلت فانت هو يا امير المؤمنين انكم ولد العباس وهو ولد علي ونحن اخوتكم من بني المطلب فانتم تروننا اخوة وهم يروننا عبيداً قال فسرى عنه ما كان به واستوى جالسا وقال عظمي فوعظته الى ان بكى ثم امر لي بخمسين الف درهم (قلت) فهذا اقرب ما وقنت عليه من امر المحمة والذي نقل عن محمد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عثمان النسوي النحوي سمعت ابا محمد قريب الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن محمد الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة فوجه الي يوماً فقال لي ازع فلانا المعبر فدعوته له فقال له رأيت البارحة كافي مصلوب على قنطرة مع علي ابن ابي طالب فقال ان صدقت رؤياك تشهرت وذكرت وانتشر امرك قال فحمل الي الرشيد معهم فكلّمه ببعض ما خلبه به فخلّى عنه (واما الرحلة) المنسوبة الي الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد اخرجها الابري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمداً عليها وهي مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة ووضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن حرّضا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان ابا يوسف لما دخل الشافعي ببغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي والثاني انهما كانا اتقى الله من ان يسعيا في قتل رجل مسام لاسيا وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد له على ما آتاه الله من العلم هذا ما لا يظن بهما وان منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليبعد عن ذلك والذي نقرر لنا بالطرق الصحيحة ان قاوم الشافعي ببغداد اول ما قدم كان سنة اربع وثمانين وكان ابو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين وانه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان

يعرفه قبل ذلك من الحجاز واخذ عنه ولازمه وقد روينا في كتاب
 الالقاب لابي بكر الشيرازي بسنده الى محمد بن ابي بكر المقدي قال قال
 الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً جليلاً وانفقت على كتبه ستين
 ديناراً حتى جمعني واياه مجلس عند هارون امير المؤمنين فابتدأ محمد بن
 الحسن فقال يا امير المؤمنين ان اهل المدينة خالفوا كتاب الله نصوا واحكام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكام المسلمين وقضوا بشاهد ويمين
 قال الشافعي فاخذني ما قرب وما بعد فقمتم فقلت اني اراك قد
 قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم واحكم الله امره بهم
 وتبر النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم عمدت تهجوهم ارايتك
 انت باي شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت الخليفة ملكاً كبيراً
 وما لا عظيماً قال بعلي بن ابي طالب قات انما روى هذا عن علي رجل مجهول
 يقال له عبد الله بن نجى ورواه عن عبد الله بن نجى جابر الجعفي وكان يؤمن
 بالرجعة وذكر القصة فهذا الذي كان وقع بيه وبين محمد بن الحسن فكان
 محمد بن الحسن يبالغ في اكرامه والتأدب معه والاعتباط حتى ان الايري
 اخرج بسنده عن ابي حسان الحسين بن عثمان الزيايدي قال كنت في دهليز
 محمد بن الحسن فخرج محمد راكباً فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجله
 وبزأ وقال لعلامه اذهب فاعتذر فقال له الشافعي لا وقت غير هذا
 قال لا واخذ بيده فدخل الدار قال ابو حسان فاخترت مجالسة الشافعي
 على سرية في الدار يعني دار الخلافة قال ابو حسان وما رايت محمداً يعظم
 احداً اعظام الشافعي واخرج زكريا الساجي بسنده له ان المأمون في
 حياة ابيه كان ارسل الى الشافعي بنحو مائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه
 اليه وذكر له معه قصة اخرى

بانه من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك الحمة

وبعد موت محمد بن الحسن

اخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن ابي حسان الزيادي حدثنا ابي قال لما قدم الشافعي العراق قال علي من انزل فقيل له انزل علي ابي حسان الزيادي فنزل عليه فاقام سنة في انعم حال ثم استأذنه في الخروج فوجه ابو حسان الى ستة من اخوانه بست رقاع فما رجعت رقعة الا ومعها الف دينار فتر کہا حسان بين يدي الشافعي وبكى وقال ما كنت اظن ان احداً من اخواني يرضى لي اذا علمته بك بهذا القدر ولكن لا يزال الناس في تناقص وعرض عليه الدنانير واخ عليه في قبولها فاخذها ورحل ومن طريق احمد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا شهراً ثم خرج الى مصر ومن طريق ابي حامد المروزي ان الشافعي نزل في احدى قدماته على الزعفراني وكان اديباً موسراً متصلاً بالسلطان ومن طريق آخر ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفلى اعظما له الى ان قالت له امه يا ابا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتحول عنه انتهى

بانه وفاته

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن علي بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يحكي في قصة ذكرها وانشد لنفسه لقد اصححت نفسي تتوق الى مصر ومن درنها ارض السهامه والقفور فوالله ما ادري الفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبوري قال فوالله لقد سيق اليهما جميعاً وقال ابو الحسين الابري حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد اخبرنا القرياني هو ابو سعيد

قال قال الربيع اقام الشافعي ههنا اربع سنين فاملى ألفاً وخمسمائة ورقة وخرج كتاب الام التي ورقة وكتاب السنن واشياء كثيرة كلها في مدة اربع سنين وكان عليلاً شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتلئ سراويله وخفه يعني من البواسير واخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من هذا الباسور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه فسمعتة يقول اني لآتي الخطاء وانا اعرفه يعني من ترك الحمية ومن طريق احمد بن محمد بن الحسين العطار اخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف اصبحت يا استاذ فقال اصبحت من الدنيا راحلاً ولاخواني مفارقاً ولكأس المنية شارباً وعلى الله واردا واسوء عملي ملاقياً قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستعبر وانشد

اليك اله الخلق ارفع رغبتى وان كنت يا ذا المن والجود مجرماً
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كأن عفوك اعظما
الابيات وقال ابن ابي حاتم اخبرني اني اخبرنا حرملة قال قال الشافعي اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعوا الله عز وجل لي واخرج الابرى من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان اصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ورجل يقرأ سورة يس فلم يسكروا ذلك عليه احد منهم وحضروا غسله فما زالوا وقوفاً على ارجلهم الى ان كفن وذكر عياض عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت اشييب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فأنشد

تمنى رجال ان اموت وان امت . فتلك سبيل لست فيها باوحد .
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى . تهباً لاخرى مثلها وكان قد
قال ثقات الشافعي فاشترى اتهم من تركته غلاماً طباًخاً ثم مات

اشهب بمد الشافعي بثمانية عشر يوماً فاشتريت انا الفلام فنهيت عنه وقيل
لانه دفن العالمين في بضعة عشر يوماً قال فاشتريته وتركت التطير (قلت)
عاش محمد بعد ذلك اربعا وستين سنة واخرج الحاكم من طريق محمد بن
المسدد ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان قال توفي
الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته
فرأينا هلال شعبان سنة ٢٠٤ اربع ومائتين قال وحدثنا ابو العباس
الاصم سمعت الربيع يقول مات الشافعي آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ اربع
ومائتين وقال ابن عدي سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن
موت الشافعي فقال لي مات سنة اربع ومائتين في آخر يوم من رجب
يوم الجمعة وعن الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء
الآخرة وكان قد صلى المغرب وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة
وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وقال الربيع ايضا لما كان مع المغرب قال
له ابن عمه نزل حتى نصلي قال تجاسون تنظرون خروج نفسي فنزلنا ثم
صعدنا فقلنا اصليت قال نعم واسنقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه
امزجوه بماء مسخن فقال الشافعي لا بل رب السفرجل وتوفي بعد العشاء
الآخرة وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن مسلم ابن وارة يقول لما مات
ابو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي
الحقود بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله الاول مالك والثاني الشافعي
والثالث احمد بن حنبل واخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاد قال
رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت وكأن الله قد برز لفصل
القضاء وكأن الخلائق قد حشروا وكأن منادياً ينادي من بطنان العرش
الا ادخلوا ابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله فقامت
ملك الى جنبي من هؤلاء قال مالك والثوري والشافعي واحمد بن حنبل

واخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن جعفر سمعت الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لابي يعقوب البويطي فن شاء فليجلس ومن شاء فليذهب ومن طريق ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني ابو جعفر السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس احد من اصحابي اعلم من البويطي قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقاً وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع يجلس مستدير القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت ابراهيم بن زياد يقول سمعت البويطي يقول لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من اصحابه فجعل اصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت انا ومولى الشافعي ثم صرنا بعد نجمع وتألف ثم يسعون علينا حتى افترقنا فلقد غرمت نحواً من الف دينار حتى تراجع اصحابنا وتألفنا قال الساجي وحدثنا عبد الله بن احمد عن ابي عبد الله ابن اخي وهب قال لما وضع الشافعي كتاب الرد على المالكية سمعوا به عند السلطان وقالوا له اخرجنا عننا والا افتتن البلد فهم بذلك فاتاه الشافعي والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه واخشى الفتنة فقال له الشافعي اجلني ثلاثة ايام فاجله فأتى الراي فجأة في الليلة الثالثة وكفى الشافعي امره فاقام الشافعي الى ان مات قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابي الوليد بن الجارود قال وجه المأمون بحمل الشافعي ليه اليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة

واخرج البيهقي من طريق ابي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعو له ليؤليه القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خبراً لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فأَمْضِهِ والا فاقْبِضْني اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة ايام والرسول على بابه وقال ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني ابو الميث الخفاف وكان معدلاً عند القضاة اخبرني العزيزي وكان متعبداً قال رايت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكان يريته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزبير في المسجد الجامع وكأنه يقال لي انه يخرج به بعد العصر فاصبحت فقليل لي مات الشافعي وقيل لي يخرج به بعد العصر وكنت رأيت في النوم سريراً امرأة دثة السرير قال فارسل الأمير ان لا يخرج الا بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الى الموضوع الواسع رأيت سريراً مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فابلقوا وقال الحاكم اخبرني ابو الفضل ابن ابي نصر حدثني محمد بن عمرو البصري حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته انا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حديدك واما انت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات وتدركن زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كما جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال اين قر هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له بما كان يفتح ببيانته من غلق الحجة ويسد

في وجه خصمه واضح الحجة ويغسل من العار وجوهاً مسودة ويوسع
بالرأي ابواباً منسدة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر ان سبب موت الشافعي
ان فتيان بن ابي السمح المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة
فبادرت من فتيان بادرة فرفعت الى امير مصر فطلبه وعزره فحقق لذلك
فلقى الشافعي ليلاً فضر به بفتاح حديد فشجه فمرض الشافعي منها الى
ان مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد

نصائفه

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا احمد بن سريج سمعت الشافعي
يقول انفق على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرتها فوضعت
الى جنب كل مسألة حديثاً يعني رداً عليه (قال) زكريا الساجي حدثنا
ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي اجتمع علي اصحاب
الحديث فسألوني ان اضع على كتاب ابي حنيفة فقلت لا اعرف قولهم
حتى انظر في كتبهم فامرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها
سنة حتى حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي يعني الحجة وقال البيهقي
قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه البصريون ان الشافعي
انما وضع الكتب علي مالك انه بلغه ان بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى
بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك
فقال الشافعي ان مالكا بشر يخطئ فدعاه ذلك الى تصنيف الكتاب
في اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى في ذلك سنة ومن طريق
الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن ادم حدثنا الربيع بن سليمان
سمعت الشافعي يقول قدمت مصر ولا اعرف ان مالكا يخالف من
احاديثه الا ستة عشر حديثاً فنظرت فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع
ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الخاكم سمعت ابا العباس يعني الاصحاح

يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احداً قط على الغلبة وبودي ان جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الي منه شيء، وقال ابو احمد بن عدي سمعت ابا بكر بن ابي حامد صاحب بيت المال بمصر يقول كنا لي مجلس ابن القرات وفي المجلس ابو موسى الضرير شيخ اصحاب الرأي اذ ذاك فقال ابن القرات لابي موسى اسألك عن رجلين فاجبني عنهما قال يقول الوزير قال يحيى بن اكرم لا ينكر علمه ومحلّه من السلطان ما قد علمت حتى كان المؤمن يدخله معه في فراشه صنف الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفة لا ارى يجتمع على قوله نفسان وهذا الشافعي وافى العراق متلفاً وماله عند السلطان محل صنف الكتب واري ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله اكثر فاطرق ابو موسى ساعة ثم قال اقول ان الشافعي اراد الله بعلمه فرفعه الله واخرج الحاكم من طريق محفوظ بن ابي توبة قال سمعت الشافعي يقول يقول اني انما اخالفهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما اذن من المطاعم ولا سبيل الى السكاح يعني لما كان به من البواسير واكن لست اخالف الا من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن سلمة النيسابوري قال تزوج اسحق بن راهوية امرأة كان عند زوجها كتب الشافعي فتوفى فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعي فوضع جامعه الكبير على كتاب الشافعي وقدم ابو اسمعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال فقال لي اسحق ابن راهوية ان لي اليك حاجة فقلت ماهي قال لا يتحدث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور قال فاجابنا الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقي اراد اسحق مع عظيم محله من العلم ان يشتهر تصنيفه

بنيسابور في الفقه دون الشافعي واراد الله اظهار كتب من كان يقول ما ابالي لو ان الناس كتبوا كتبى وتفقهوا بها ثم لم ينسبوها الى فكان ما اراد الله دون ما اراد غيره ثم اخرج عن الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني ابو عبيد القاسم بن سلام فاخذ مني كتب الشافعي فنسخها واخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب احمد بن حنبل بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها (رسالة الشافعي القديمة والجديدة) العراقية والمصرية وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الوليد هو حسان بن محمد اليسابوري يحكي عن بعض شيوخه عن المزني قال قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرة ما من مرة منها الا واستفدت فائدة جديدة لم استفدها في الاخرى واخرج ابو الحسن الابرص عن ابي نعم بن عدي الجرجاني قال قال ابو القاسم الانطاقي قال المزني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئاً لم اكن عرفته ومن طريق يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة الى الظهر وقال ابو محمد بن ابي حاتم حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقى بمصر اربع سنين ووضع هذه الكتب وكان اقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج الى يحيى بن حسان فكتب عنه واخذ كتباً من اشهب فيها مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب جاءه ابن هرم فكتب ويقرأ عليه البويطي وجميع من يحضر ليسمع في كتاب ابن هرم فينسخونه بعد وكان الربيع على حوائج الشافعي فربما غاب في حاجته فيعلم له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته وقال زكريا الساجي حدثنا اسحق بن ابراهيم سمعت محمد بن زينبونة سمعت احمد بن محمد

ابن خيل بقول ما سبق احد الشافعي الى كتاب الجزية وذكر ذكرى الساجي في مناقب الشافعي حدثني ابراهيم بن زياد سمعت البويطى يقول كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصص الى ان قال وسأله الرشيد ان يوليه على القضاء فامتنع فقال سل حاجتك قال حاجتي ان اعطى من سهم ذوي القربى بمصر واخرج اليها ففعل به ذلك وكتب له الى اميرها وقال الابري اخبرنا ابو نعيم الاسترابادي سمعت الربيع بن سليمان يقول مراراً لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لعجبت منه ولو انه الف هذه الكتب على عربته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم يقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير انه كان في تأليفه يجهد في ان يوضح للعوام وعن الزعفراني قدم الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم سنة ثمان وتسعين فاقام اشهر اثم خرج الى مصر واخرج ابن عدي من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرمة يقول قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة واخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزممت الشافعي قبل ان يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الباب من العلم ثم يقول يا جارية قومي فاسرجي فتسرج له فيكتب ما يحتاج اليه ثم يطفى السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا ابا عبد الله ان هذه الجارية منك في جهد فقال لي ان السراج يشغل فلي قال رسألني عن اهل مصر فقلت هم فرقان فرقة مالت الى قول ابي حنيفة وناضلت عليه فقال ارجو ان اقدم مصر ان شاء الله فاتيهم بشيء اشغلهم به عن القولين جميعاً قال الربيع ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال ذكرى الساجي حدثنا ياسين بن عبد الاحد قال لما قدم الشافعي مصر اتاه جدي وانا معه فسأله ان ينزل عليه فابي وقال اني اريد ان ازل على اخواني الازد واخرج الحاكم من طريق حرمة قال كان الساجي

يجلس الى هذه الاسطوانة في المسجد فيلقى له طنفسة فيجلس عليها وينحني بوجهه لانه كان مسقماً فيصنف فصنف هذه الكتب في اربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني الشافعي فاخذ مني كتاب موسى ابن اعين وهو كتاب اختلاف الاوزاعي وابي حنيفة قال البيهقي هو كتاب في السير اصله لابي حنيفة فرد عليه فيه الاوزاعي فرد ابو يوسف على الاوزاعي رده على ابي حنيفة فاخذه الشافعي ورد على ابي يوسف رده على الاوزاعي وهو الكتاب المعروف (بسير الاوزاعي) (قلت) وهو من جملة كتب الامام وقال الحاكم اخبرنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم ابن محمود سمعت الربيع يقول الف الشافعي هذا الكتاب يعني (المبسوط) حفظاً لم يكن معه كتب وقال الحاكم اخبرني ابو تراب المذكر حدثنا محمد بن المذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول بقول مالك لا يخالفه الا كما يخالفه اصحابه حتى اكثر فتیان على الشافعي من خلفه بالالفاظ التي لا تجوز فعمد الشافعي الى التصنيف في خلاف مالك والافالدهر اذا سئل عن الشيء يقول هذا قول الاستاذ يريد مالكاً (وقد سرد البيهقي) كتب الشافعي فملخصتها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجريدة ، اختلاف الحديث ، جامع العلم ، ابطال الاستحسان ، احكام القرآن ، بيان الفرض ، صفة الامر والنهي ، اختلاف مالك والشافعي ، اختلاف العراقيين ، اختلافه مع محمد بن الحسن ، كتاب علي وعبد الله ، فضائل قریش ، كتاب الام اولها الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الخوف ثم العيد ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة ، الجنائز ، الزكاة ، قسم الصدقات ، الصيام ، الاعتكاف ، المناسك ، البيوع ، الصرف ، السلم ، الرهن الكبير ، الرهن الصغير ، الحجر ، والتفليس

وسائر المعاملات ثم الوصايا والفرائض ثم أحياء الموات، والوديعة، واللقطة،
واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال أهل
البغي ثم الجهاد، وسير الأوزاعي، وسير الواقدي، وكتاب الطعام
والشراب، والضحايا، والعديد، والذبايح، والقضاء، باليمين، والشاهد،
والدعوى، والبيّنات، والأقضية، والإيمان، والنذور والعتق بأنواعه،
وكتاب الشروط وعدة كتب الإمام مائة ونيف وأربعون كتاباً وحمل
عنه حرملة كتاباً كبيراً يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزني كتابه
المبسوط وهو المختصر الكبير والمنشورات وكذا المختصر المشهور قال
البيهقي وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي الصيام، والصدق،
والحدود، والرهن الصغير، والإجارة، والجناز، فانه امر بقراءة هذه
الكتب عليه في الجديد واصر بتحريق ما يغير اجتهاده قال وربما
تركه اكتفاء بما نبه عليه من رجوعه عنه في مواضع آخر (قلت)
وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيراً من الاشكال الواقع بسبب
مسائل اشتهر عن الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض
هذه الكتب قال البيهقي وكتاب الحجة الذي صنّفه ببغداد حمله عنه
الزعفراني وله كتب أخرى حملها عنه الحسين بن علي الكرابيسي
وابو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب
السير رواية أبي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولاي ثور عنه
أيضاً زيادات ليست عند غيره وكذا عند أحمد بن حنبل عنه روايات
في مسائل منثورة ولاي الوليد مرسى بن أبي الجارود مختصر يرويه عن
الشافعي فيه زيادات وسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق
منهم الحميدي والحارث بن شريح والحسين بن علي الفلاس ومن المصريين
الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويونس بن

عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولاني قال وهذا يدل على ان له كتباً اخرى حملها عنه هؤلاء لان هذه المسائل ليست في الكتب المقدم ذكرها ثم اخرج البيهقي من طريق ابي اسحق بن راهويه قال سئل ابي كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن فسمعت يقول عجل الله عقله لقصر عمره قال النديم البغدادي في كتابه الفهرست له من الكتب كتاب المبسوط في الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني ويحتوي هذا الكتاب على كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب الاعتكاف قال محمد بن اسحاق قرأت بخط بن ابي سيف ما هذه نسخته كتاب الرسالة ، كتاب الطهارة ، كتاب الإمامة ، كتاب استقبال القبلة ، كتاب الجمعة ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب صلاة العيدين ، كتاب صلاة الخسوف ، كتاب الاستسقاء ، كتاب صلاة التطوع ، كتاب المرتد الصغير ، كتاب المرتد الكبير ، كتاب الزكاة ، كتاب فرض الزكاة ، كتاب احكام القرآن ، كتاب المناسك ، كتاب البيوع ، كتاب اختلاف الشافعي ومالك ، كتاب جراح العمى ، كتاب الرهن الكبير ، كتاب الرهن الصغير ، كتاب اختلاف الحديث ، كتاب اختلاف العراقيين ، كتاب اليمين والشاهد ، كتاب قتال المشركين ، كتاب قتال اهل البغى ، كتاب الغصب ، كتاب الاسارى والغلول ، كتاب التعريس بالخطبة ، كتاب الاستبطاء والحيف ، كتاب غسل الميت ، كتاب الجنائز ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الاحساس والبلوغ ، كتاب الحدود وكري الدواب ، كتاب الرضاع ، كتاب الطعام والشراب ، كتاب البحيرة والسائبة ، كتاب المزارعة ، كتاب العمري والرقبي ، كتاب الاشربة ، كتاب فضائل

قريش ، كتاب الشعار ، كتاب النشوز والخلع ، كتاب مسئلة الخنثى
 كتاب الاعتكاف ، كتاب المساقات ، كتاب الصيد ، كتاب الوليمة
 كتاب الشفعة ، كتاب القراض ، كتاب فرض الله ، كتاب الرجل
 يكرى الدابة ، كتاب احياء الموات ، كتاب الشروط ، كتاب الظهار
 كتاب الايلاء ، كتاب اختلاف الزوجين ، كتاب الضحايا ، كتاب
 اختلاف المواريث ، كتاب عتق امهات الاولاد ، كتاب اللقيط ،
 كتاب اللقطة ، كتاب بلوغ الرشد ، كتاب مختصر الحج الصغير ، كتاب
 مسئلة المني ، كتاب اباحة الطلاق ، كتاب الصيام ، كتاب المدبر ،
 كتاب المكاتب ، كتاب الولاء والхلف ، كتاب الاجابات الكبير ،
 كتاب الاجماع ، كتاب الصدوق ، كتاب الشهادات ، كتاب ماخالف فيه
 العراقيون علماً وعبد الله ، كتاب اللعان ، كتاب مختصر الحج الكبير
 كتاب قسم الفيء ، كتاب القرعة ، كتاب الجزية ، كتاب الوصايا ،
 كتاب الدعوات والبيئات ، كتاب تحريم الخمر ، كتاب الرجعة ، كتاب
 ادب القاضي ، كتاب عدد النساء ، كتاب القلع والسرقة ، كتاب
 الايمان والندور ، كتاب الصيد والذبايح ، كتاب الصرف ، كتاب الرد
 على محمد بن الحسن ، كتاب عشرة النساء ، كتاب سير الواقدي ، كتاب
 سير الاوزاعي ، كتاب الحكم في الساحر والساحرة ، كتاب الوديمة
 كتاب الاقضية ، كتاب وصية الحامل ، كتاب شهادة القاذف ، كتاب
 صدقة الحي من الميت ، كتاب الرجل يضع مع الرجل بضاعة ، كتاب
 العارية ، كتاب المواريث ، كتاب الحكم بالظاهر ، كتاب ابطال
 الاستحسان انتهى (قال العامل) عفي عنه وهي الكتب التي اشتمل
 عليها كتاب الام ولخصها ابن حجر من كتاب الرسالة (قال) الحافظ
 السمعاني في نسبة (الشافعي) من كتابه الانساب كتب عبد الرحمن بن

مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قول
 الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة
 فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن بن مهدي ما اصلي صلاة الا
 وانا ادعو للشافعي بها انتهى وقال ايضاً في نسبة (النقال) الحارث بن
 شريح الخوارزمي ثم البغدادي انما اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي الى
 ابن مهدي ذكر الحسن بن سفيان قال سمعت الحارث بن شريح النقال
 يقول انا حملت رسالة الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي انتهى مختصراً
 (قال) العامل عفي عنه كتاب المبسوط للشافعي انما يروي من رواية
 الربيع بن سليمان قال ابن النديم البغدادي انه روي عن الشافعي كتب
 الاصول ويسمى مارواه المبسوط واما رواية الحسن الزعفراني للمبسوط
 ايضاً فقال ابن النديم ايضاً انها قد قلت واندرس أكثرها وليس ينسخ
 فيما بعد انتهى واما صاحب كشف الظنونه فذكر له من مؤلفاته كتاب
 (احكام القرآن) قال وهو اول من صنف فيه وكتاب (اختلاف
 الحديث) وكتاب (الامالي) في الفقه وكتاب (الاملاء) وهو في نحو
 الامالي حجماً وقد توهم ان الاملاء هو الامالي وليس كذلك وكتاب
 (تعظيم قدر الصلاة) وكتاب (التنقيح) في علم القيافة وكتاب (الحجة)
 وهو مجلد ضخمة الفه بالعراق واذا اطلق القديم في مذهبه يراد به هذا
 التصنيف قال الاسنوي في المهمات ويطلق على ما افتي به هناك ايضاً
 وكتاب (رسالة الشافعي) في الفقه وكتاب في علم (الفرائض) رواه
 الربيع الجيزي عن الامام وكتاب في (فضائل القرآن) قال وهو اول من
 صنف فيه وكتاب (الفقه الاكبر) وهو جيد جداً مشتمل على فصول
 قراءة بعض اهل حلب على الشيخ زين الدين ابن الشماخ لكن الغالب انه من
 تأليف غيره من اكابر العلماء (اوله) الحمد لله رب العالمين الخ وكتاب (القيافة)

ولعله هو الذي مر في حرف التاء وكتاب (اثبات النبوات) ورد على
 انبراهمة قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر في رد كتاب الترجيح
 للجرجاني كل من صنف في النبوات فهو تبع له لانه على منواله نسج
 و (كتاب الاسماء) والقبائل واختلاف العراقيين يذكر فيه المسائل
 التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار احدهما وبزيف
 الاخرى وتارة يزيّفهما ويختار غيرهما وهو كتاب لطيف و (كتاب الام)
 جمعه البويطي ولم يذكر اسمه وقد نسب الى الربيع بن سليمان المرادي
 المؤذن بمصر فنسب اليه دون من صنفه وهو البويطي فانه لم يذكر نفسه
 فيه ولا نسبه الى نفسه كما قال الغزالي في الاحياء قال في المهمات وهو
 نحو خمسة عشر مجلداً متوسط ثم ذكر له (كتاب الجديد) ثم (كتاب
 الشافعي) وقال الف في مذهبه كتابين كبيرين في نحو خمسة عشر مجلداً
 ومتوسط صنفه بمصر و (الكتاب القديم) رواه الكرايسي وكتاب
 (مسند الشافعي) رنبه الامير سنجر الجاولي وهو كتاب الام الشافعي
 كما ذكرناه في ترجمة الامير فانه يقال لكتاب الام ايضاً مسند الشافعي
 فانه اسند فيه المسائل والروايات وكتاب (منافع القرآن) قال العامل
 عني عنه وانا اروى كتاب (المسند) بالاجازة العامة عن شيخ الحديث
 خاتمة الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري الياني الحديدي ثم الهندي
 البوقالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي
 العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين
 الزجاجي عن ابيه عن جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي
 (عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرمي (عن) زين الدين
 زكريا الانصاري (عن) الحافظ بن حجر العسقلاني (عن) الصلاح بن
 ابي عمر (عن) فخر الدين بن البخاري (عن) القاضي (ابي المكارم احمد

ابن محمد اللبان (عن) الحسن بن احمد الحداد (عن) الحافظ ابي نعيم احمد ابن عبد الله الاصميهاني (عن) محمد بن يعقوب الاصم (عن) الربيع بن سليمان (عن) المؤلف وهو الامام الشافعي وكتاب مسند الشافعي هذا غير كتاب الام له وقال السيوطي في تدريب الراوي مسند الشافعي ليس من تصنيف الامام الشافعي وانما لقطه بعض الحفاظ النيسابوريين من مسموع الاصم من الام وسمعه عليه انتهى

قال الذهبي في رسالته في ذكر الثقات الذين تكلموا فيه مع ثقتهم وعدالتهم في حق الامام الشافعي فهو حافظ متثبت نادو الغلط حتى ان ابا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ما اعلم للشافعي حديثاً خطأ وقال ابو عمرو ابن عبد البر رويناه عن محمد بن وضاح قال سألت ابن معين عن الشافعي فقال ليس بثقة ثم قال يعني ابن عبد البر ابن وضاح ليس بثقة قال ابن عبد البر ايضاً قد صحح من طرق عن ابن معين انه يتكلم في الشافعي قلت قد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت الناس الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه في جماعة من الاثبات كما لم يلتفتوا الى توثيقه لبعض الناس فانا نقبل قواه دائماً في الجرح والتعديل وتقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده فاذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور او بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه فالحكم لعموم اقوال الائمة لا لمن شذ فان ابا زكريا احداً هذه الشأن وكلامه كثير الى الغاية في الرجال وغالبه صواب وجيد وقد انفرد بالكلام في الرجل بعد الرجل فيلوح خطأه في اجتهاده بما قلناه فانه بشر من البشر وليس معصوماً بل هو في نفسه يوثق الشيخ تارة ويلينه اخرى يختلف اجتهاده في الرجل الواحد فيجيب السائل بحسب ما اجتهد من القول في ذلك الوقت قال المؤلف رحمه الله تعالى وكلامه يعني ابن معين في الشافعي ليس من هذا

اللفظ الذي كان عن اجتهاد وانما هذا من فلتات اللسان بالهوى والعصبية فان ابن معين كان من الغلاة في مذهبه وان كان محدثاً - وكذا قول الحافظ ابى حامد ابن الشرقي كان يحيى بن معين وابو عبيد سيء الرأي في الشافعي فصدق والله ابن الشرقي اساء آ في ذاتهما في عالم زمانه - وكذا قول احمد ابن عبد الله العجلي في الامام ابى عبد الله هو ثقة صاحب رأي ليس عنده حديث وكان يتشيع فكان العجلي يقول في الامام ابى عبد الله التشيع لقوله

ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي
وكذا تكلم فيه بالتشيع بعض اعدائه من كبار المالكية موافقته
الشيعة في مسائل فروعية اصابوا فيها ولم يبدعوا بها كالجرم بالبسطة
والقنوت في الصبح والتختم في اليمين وهذا قلة ورع وتسرع في الكلام
في الامام الشافعي رحمه الله ابعده شيء من التشيع كيف وهو القائل فيما
ثبت عنه الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن
عبد العزيز افسيعي يقول هذا قط وقد صنف الخطيب الحافظ مسألة
الاحتجاج بالشافعي فشفى وكفى فقول العجلي ليس عنده حديث قول من
لا يدري ما يقول في حق الامام ابى عبد الله وماعرفه العجلي ولا جالس
فالشافعي من جلة اصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق
واليمن ومصر ولقب ببغداد ناصر الحديث وهو قلما يوجد له حديث غلط
فيه والله حسيب من يتكلم بجهل او هوى فان السكوت يسع الشخص
نعم لم يكن الشافعي رحمه الله في الحديث كيجي القطان وابن مهدي او
احمد بن حنبل بل ما هو في الحديث بدون الاوزاعي ولا مالك وهو في
الحديث ورجاله فوق ابى مسهر وابى يوسف القاضي وعبد الرحمن بن القاسم
واسحق بن الفرات واشهب وامثالهم فرحمهم الله جميعاً انتهى وقال ابن

النديم في كتابه المهرست ان الامام الشافعي رحمه الله كان شديداً في التشيع انتهى فهذا ايضاً كالقول الاول و كقول من قال في الامام مالك انه كان شيعياً قائلًا بذهب الامامية او كقول من قال ان الامام ابا حنيفة كان مرجئاً

ترجمه الامام احمد بن حنبل

شيخ الاسلام وامام المسلمين قدوة المتقين ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس (قال الحافظ ابو الفضل ادريس) زاد البیهقي بن اسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن هزيل (قال الحافظ ابو الفضل ذهل) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعى بن جزيلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن اود بن هميسع بن ثابت بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم الشيباني المروزي ثم البغدادي هكذا ساق نسبه الحافظ الكبير ابو بكر البیهقي رحمه الله في الكتاب الذي جمعه في مناقب الامام احمد عن شيخه الحافظ ابى عبد الله الحاكم صاحب المستدرک وروي عن صالح بن الامام احمد قال رأى ابى هذا النسب في كتاب لي فقال وما تصنع بهذا ولم ينكر النسب قالوا وقدم به ابوه من مرو وهو حمل فوضعت امه ببغداد في ربيع الاول من سنة ١٦٤ اربع وستين ومائة وتوفي ابوه وهو ابن سنتين فكفلته امه قال صالح عن ابيه فثقت اذني وجعلت فيها لؤلؤتين فلما كبرت دفعتها الي فبعتهما بثلاثين درهماً وتوفي ابو عبد الله احمد بن حنبل في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومأتين وله من العمر سبع وسبعون سنة رحمه الله وقد كان في حديثه يختلف الى مجلس القاضي ابى يوسف ثم ترك ذلك

واقبل على سماع الحديث وكان اول طلبه الحديث وسماعه من مشايخه في سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وله من العمر ست عشرة سنة وحج اول حجة حجها في سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة ثم في سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد بن مسلم ثم في سنة ست وتسعين وجاور الى سنة سبع وسبعين ثم حج سنة ثمان وتسعين وجاور الى سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق باليمن فكتب هو ويحيى بن معين واسحق بن راهويه قال الامام احمد حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفق في احدى هذه الحجج ثلاثين درهما قال وقد ضللت في بعض هذه الحجج عن الطريق وانا ماش فجعلت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وخرجت الى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة ولو كان عندي خمسون درهماً لرحلت الى جرير بن عبد الحميد الى الري وخرج بعض اصحابنا ولم يمكنني الخروج لانه لم يكن عندي وقال ابن ابي حاتم عن ابيه عن حرمة قال سمعت الشافعي يقول وعدني احمد بن حنبل ان يقدم على مصر قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون خفة ذات اليد حالت بينه وبين الوفاء بالعدة وقد طاف احمد بن حنبل في البلاد والآفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يحولونه ويحترمونه في حال سماعه منهم زقد سرد شيخنا في تهذيبه اسما شيوخه مرتين على حروف المعجم وكذلك الرواة عنه قال الحافظ ابو بكر البيهقي بعد ان ذكر جماعة من شيوخ الامام احمد وقد اكثر احمد بن حنبل في المسند وغيره الرواية عن الشافعي واخذ عنه جماعة من كلامه في انساب قريش واخذ عنه من الفقه ما هو مشهور وحين توفي احمد وجدوا في تركته رساتي الشافعي القديمة والجديدة قلت قد افرد مارواه الامام احمد عن الامام ابي عبد الله الشافعي وهي احاديث لاتباغ عشرين حديثاً ومن احسنها ما روينا عن الامام عن الشافعي بن

الامام مالك ابن انس عن الزهري عن عبدالرحمن بن مكعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وقد قال له الشافعي لما اجتمع به في الرحلة الثانية الى بغداد بعد سنة تسعين ومائة وعمر احمد اذ ذاك نيف وثلاثون سنة قال له يا ابا عبد الله اذا صحح الحديث عندكم فاعلمني اذهب اليه حجازياً كان او شامياً او عراقياً او يمنياً يعني انه لا يقول فقهاء الحجاز الذين لا يقبلون الا رواية الحجازيين وينزلون احاديث من سواهم منزلة احاديث اهل الكتاب وقول الشافعي له هذه المقالة تعظيم لاحمد واجلال له وانه عنده بهذه المثابة اذا صحح او ضعف يرجع اليه في ذلك وقد كان الامام احمد بهذه المثابة عند الائمة العلماء كما سيأتي ثناء الائمة عليه واعترافهم له بعلو المكانة وارتفاع المنزلة في العلم رحمهم الله وقد بعد صيته في زمانه واشتهر اسمه في شبيبته في الآفاق ثم حكى البيهقي كلام احمد في الايمان وانه قول وعمل يزيد وينقص وكلامه في ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانكاره على من يقول ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن قال وفيما حكاه ابو عمارة وابو جعفر انبأنا احمد شيخنا السراج عن احمد انه قال اللفظ محدث واستدل بقوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال فاللفظ كلام الآدميين وروى غيرهما عن احمد انه قال القرآن كيف ماتصرف غير مخلوق واما افعالنا فهي مخلوقة قلت وقد قرر البخاري هذا المعنى في كتاب افعال العباد وذكره ايضاً في الصحيح واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ولهذا قال غير واحد من الائمة الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري وقد قرر البيهقي ذلك ايضاً ثم ذكر البيهقي كلام الامام احمد في اثبات رؤية الله في الدار الآخرة واحتج بحديث صهيب الرومي وهي الزيادة وكلامه في نفي التشبيه

وترك الخوض في الكلام والتمسك بما ورد في الكتاب والسنة من الاشارة عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال الامام احمد حدثنا ابو بكر ابن عباس حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله هو ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه سيئاً فهو عند الله حسن وقد رأى الصحابة جميعاً ان يُبستخافوا ابا بكر رضي الله عنه اسناد صحيح قلت وهذا الاثر فيه حكاية اجماع عن الصحابة في تقديم الصديق رضي الله عنه والامر كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة قال الامام احمد بن حنبل حين اجتيازه بجمص وقد حمل الى المأمون في زمن الحنة ودخل عليه عمرو بن عثمان الحمصي فقال له ماذا تقول في الخلافة فقال الامام احمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن قدم علياً على عثمان فقد اذري باصحاب الشورى لانهم قدموا عثمان رضي الله عنهم

فصل

﴿ في ورعه وزهده وتقشفه رحمه الله ورضي عنه ﴾

رى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي انه قال للرشيد ان اليمن محتاج الى قاض فقال له اخترنوله اياه وان الشافعي قال لاحمد بن حنبل وهو يتردد اليه في جملة من يأخذ عنه فامتنع من ذلك شديداً وقال اني اما اختلف اليك المعلم افتأمرني ان ألي القضا فاستجى الشافعي وروي انه كان لا يصلي خلف عمه اسحق بن حنبل ولا خلف بنيه ولا يكلمهم ايضاً لانهم اخذوا جائزة السلطان ومكث مرة ثلاثة ايام لم يحصل له ما يأكله حتى بعث الى بعض اصحابه فاستقرض منه دقيقاً فعرف اهله حاجته الى الطعام فعجلوا فعجنوا وخبزوا له سريعاً فقال ما هذه العجلة كيف خبزتم سريعاً فقالوا وجدنا تنور بيت صالح مشحوناً فخبزنا لك فيه فقال ارفعوا ولم يأكل

وامر بسد بابه الى دار صاح قال البيهقي لان صالحاً اخذ جائزة المتوكل على الله وقال عبد الله مكث ابي بالمعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً لم يأكل فيها الا ربع مد سويقاً يفطر بعد كل ثلاث ليال على بعد عنه حتى رجع الى بيته ولم ترجع اليه نفسه بعد ستة اشهر رأيت موقيه دخلاً في حدقيه قال البيهقي وقد كان الخليفة يبعث من مائدتيه شيئاً كثيراً وكان احمد لا يتناول من طعامه شيئاً وبعث الخليفة المأمون ذهباً ليقسم على اصحاب الحديث فما بقي منهم احد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابي وقال سليمان الشاذكوني حضرت احمد وقد رهن سطلا له عند ذمي بانيمن فلما جاء بفكاكه اخرج اليه سطلين فقال خذ متاعك فاشتبه عليه ايها الذي له فقال له انت في حل منه ومن انفكاكه وتركه وحكي عبد الله قال كنا زمن الواصل في ضيق شديد فكتب رجل الى ابي عبد الله ان عندي اربعة آلاف درهم ورثتها من ابي وليست صدقة ولا زكاة فان رأيت ان تقبلها فامتنع من ذلك وكرر عليه فابي فلما كان بعد حين ذكرنا ذلك فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت وعرض عليه بعض اصحابه التجار عشرة آلاف درهم ربحتها من بضاعة جعلها باسمه فابي ان يقبلها وقال نحن في كفاية وجزاك الله من قصدك خيراً وعرض عليه تاجر آخر ثلاثة آلاف دينار فامتنع من قبولها وقام وتركه وشرى نفقة احمد وهو باليمن فعرض عليه شيخه عبد الرزاق ملء كفه دنائير فقال نحن في كفاية ولم يقبلها وسرفت ثيابه وهو باليمن فجلس في بيته ورد عليه الباب فافتقده اصحابه فجأوا اليه فسألوه فأخبرهم فعرضوا عليه ذهباً فلم يقبله ولم يأخذ منهم الا ديناراً واحداً ليكتب لهم به فكتب لهم بالاجرة رحمه الله وقال ابو داود كانت مجالسة احمد بمجالسة الآخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رأيت احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط

وروى البيهقي عن الامام احمد حنبل عن المتوكل فقال هو قطع الاستشراف بالياس من الناس فقيل هل من حجة على هذا قال نعم ان ابراهيم لما رمي به من المنجنيق عرض له جبريل فقال هل من حاجة قال اما اليك فلا قال فاسأل من لك اليه الحاجة فقال احب الامرين الي احبهما اليه وعن ابي جعفر محمد بن يعقوب الصفار قال كما مع احمد بن حنبل بسر من رأى فقلنا ادع الله لنا فقال اللهم انك تعلم انا نعلم انك لنا على اكثر ما نحب فاجعلنا على ما نحب ثم سكنت فقلنا زدنا فقال اللهم انا نسئلك بالقدرة التي قلت للسموات والارض اثنتا طويماً او كرهاً قالتا اثنتا طائعين اللهم وفقنا لمرضاتك اللهم انا نعوذ بك من الفقر الا اليك ونعوذ بك من الذل الا اليك اللهم لا تكثر علينا فتطغى ولا تقل علينا فننسى وهب لنا من رحمتك ومن سعة رزقك . ايكون بلاغا في دنياك وغنى من فضلك قال البيهقي وفي حكاية ابي الفضل التميمي عن احمد وكان دعاؤه في السجود اللهم من كان في هذه الامة على غير الحق وهو يظن انه على الحق فردّه الى الحق ليكون من اهل الحق وكان يقول اللهم ان قبلت من عصاة امة محمد صلى الله عليه وسلم فداء فاجعلني فداءهم وقال صالح بن الامام احمد كان ابي لا يدع احداً يسقي له الماء للوضوء بل كان يلي ذلك لنفسه فاذا خرجت الدلو . لاى قال الحمد لله فقال يا ابا عبد الله ما الفائدة في ذلك فقال يا بني اما سمعت قول الله عز وجل قل ارايتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم ماء معين والاخبار عنه في هذا الباب كثيرة جداً وقد صنف في الزهد كتاباً حافلاً عظيماً لم يسبق الى مثله ولم يلحقه احد فيه والمطلعون بل المقطوع به ان يأخذ بما امكبه من ذلك رحمه الله واكرم مثواه وجعل جنان الفردوس متقلبه ومأواه قال اسمعيل بن اسحق السراج قال لي احمد بن حنبل هل تستطيع ان تريني الحارث المحاسبي اذا جاء منزلك

قلت نعم وفرحت بذلك ثم ذهبت الى الحارث فقلت اني احب ان تحضر
الليلة انت واصحابك فقال انهم كثير فاحضر لهم التمر وغيره من الطعام
فلما كان بين العشاءين جاؤوا وكان الامام احمد قد سبقهم فجلس في غرفة
فلما صلوا العشاء لم يصلوا بعدها شيئاً حتى جاؤا وجلسوا بين يدي الحارث
الحاسبي سكوناً كأنما على رؤوسهم الطير حتى كان قريباً من نصف الليل
ثم سأله رجل عن مسألة فشرع الحارث يتكلم فيما يتعلق بالزهد والموعظة
فجعل هذا يبكي وهذا يئن وهذا يزعم قال فصعدت الغرفة فاذا الامام
يبكي حتى كاد يغشى عليه ثم لا يزالون كذلك حتى الصباح فلما اراد الانصراف
قلت كيف رأيت هؤلاء يا ابا عبد الله فقال ما رأيت احداً يتكلم في الزهد
مثل هذا الرجل وما رأيت مثل هؤلاء ومع هذا فلا ارى لك ان تجتمع
بهم قال البيهقي يحتمل انه كره له صحبتهم لان الحارث ابن اسد وان
كان زاهداً لكنه كان عنده شيء من علم الكلام وكان احمد يكره
ذلك او لعله كره ان يصحبهم وهو لا يدرك شأوهم والله اعلم فبت بل انما
كره ذلك لان في كلام بعض هؤلاء من التشفيع الذي لم يرد به الشرع
والتدقيق والتفكير والحاسبة البايغة ما لم يأمر به أمر ولهذا لما وقف ابو
زرعة على كتاب الحارث بن اسد المسمى بالرعاية قال هذا بدعة ثم قال
للرجل الذي جاء به عليك ما كان عليه مالك والثوري والاوزاعي والليث
بن سعد ودع هذا فانه بدعة وقال ابراهيم الحارثي سمعت احمد يقول اذا
احببت ان يدوم لك الله على ماتحب قدمه له على ما يحب وكان يقول الصبر
على الفقر مرتبة لا ينالها الا الاكابر وكان يقول الفقير اشرف من انفي
فان الصبر عليه اعظم مرارة وازعاجه اعظم حالا من الشكر وكان
يقول على العبد ان يقبل الرزق بعد اليأس ولا يقبله اذا تقدمه طمع
وكان يجب التقليل طلباً لحفة الحساب وقال ابراهيم قال رجل لاحمد هذا

العلم تعلمته الله فقال هذا شرط شديد ولكن حبب الي شي، فجمعته وروى البيهقي ان رجلاً جاء الى ائمة فقال ان امي زمنة مقعدة منذ عشرين سنة وقد بعثتني اليك لتدعو الله لها فكأنه غضب من ذلك وقال نحن احوج ان تدعو هي لنا ثم دعا الله عز وجل لها فرجع الرجل الى امه فدق الباب فخرجت اليه على رجلها وقالت قد وهبني الله العافية وروى ان رجلاً سائلاً سأله فاعطاه الامام احمد قطعة فقام رجل الى السائل فقال هبني هذه القطعة حتى اعطيك عوضها ما يساوي درهماً فأبى فراقه الى خمسين وهو يأبى وقال اني ارجو من بركتها ما ترجوه انت من بركتها

باب

قال البيهقي رحمه الله ذكر ما جاء في محنة ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله في ايام المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بسبب القرآن وما اصابه من الحبس الطويل والضرب الشديد والتهديد بالقتل بسوء العذاب واليم العقاب وقلة مبالاته بما كان منهم من ذلك اليه وصبره عليه وتمسكه بما كان عليه من الدين القويم والنصر اطم المستقيم وكان رحمه الله قد سمع ما ورد في مثل حاله من الآيات المتلوة والآثار الماثورة وبلغه ما اوصى به في المنام واليقظة فرضي وسلم ايماناً واحتساباً وفاز بخير الدنيا ونعيم الآخرة فهناه الله بما آتاه من ذلك ببلوغ اعلى منازل اهل البلاد في الله من اولياء الله والحق به محنة فيما نال من كرامة الله ان شاء الله من غير بلية وبالله التوفيق والعصمة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى في وصية لقمان لابنه يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور فما سواها في معنى ما كتبنا وقد روى الامام

احمد الممتحن في مسنده قائلًا فيه حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
عاصم بن بهدلة سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاءً فقال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
يبتلي الرجل على حسب دينه فإن كان رقيق الدين ابتلي على حسب ذلك
وإن كان صلب الدين ابتلي على حسب ذلك وما يزال البلاء بالرجل حتى
يمشي في الأرض وما عليه خطيئة وقد رواه مسلم في صحيحه وقال حدثنا
عبد الوهاب القعنبى حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد حلالة الإيمان من
كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وإن يحب المرء لا يحب إلا الله وإن
يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه
وأخرجاه في الصحيحين وقال أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن حنبل
حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو السكسكى حدثنا عمرو بن
قيس السكوتي حدثنا عاصم بن حميد قال سمعت معاذ بن جبل يقول
أنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاءً وفتنة ولن يزداد الأمر إلا شدة وبه قال
معاذ لن تروا من الآئمة إلا غلظة ولن تروا أمرًا يهولنكم ويشتد عليكم
إلا حضر بعده ما هو أشد منه قال البغوي سمعت أحمد يقول اللهم رضينا
بمد بها صوته وروى البيهقي عن الربيع قال بعثني الشافعي بكتاب من
مصر إلى أحمد بن حنبل فأتيته وقد انتقل من صلاة الفجر فدفعته إليه
الكتاب فقال أقرأته قلت لا فاخذه فقرأه فدمعت عيناه فقلت يا أبا عبد
الله وما فيه فقال يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل وأقرأ عليه مني السلام
ويقول أنك ستمتحن وتدعى إلى القول بخلق القرآن فلا تجيبهم فسيرفع
الله لك علمًا إلى يوم القيامة قال الربيع فقلت البشارة فخلع قميصه الذي

يلي جلده فاعطانيه فلما رجعت الى الشافعي اخبرته فقال اني لست اجعلك فيه ولكن بلأه بالما . واعطانيه اتبرك به

ذكر ملخص الفتنة والفتنة

مجموعاً من كلام ائمة السنة رحمهم الله واثابهم الجنة فمذكراً فيما تقدم ان المأمون قد اجتمع به واستحوذ عليه جماعة من المعتزلة فازاغوه عن طريقة الحق الى الباطل وزينوا له القول بخلق القرآن واتفنى ذلك في آخر عمره قبل موته بشهور من سنة ثمانى عشرة وماتين فلما وصل الكتاب كما ذكرنا استدعى جماعة من ائمة الحديث فدعاهم الى ذلك فامتنعوا فتهددهم بالضرب وقطع الارزاق فاجاب اكثرهم مكريهين واستمر على الامتناع في ذلك الامام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح النيسابوري فحملا على بعير وسيرهما الى الخليفة عن امره بذلك وهما مقيدان متعادلان في محمل على بعير واحد فلما كانوا ببلاد الرحبة جاء رجل من الاعراب من عبادهم بقال له جابر بن عامر فسلم على الامام احمد وقال له يا هذا انك وافد بالباس فلا تكن مشؤماً عليهم وانك رأس الباس اليوم فاياك ان تجيب فيجيبوا فان كنت تحب الله فاصبر على ما انت فيه فانما بيدك وبين الجنة ان تقتل وانك ان لم تقتل تمت وان عشت عشت حميداً قال الامام احمد فكان ذلك مما قوى عزمي على ما انا فيه من الامتناع من ذلك فلما انصرفوا من جيش المأمون ونزلوا دونه بمرحلة جاء خادم وهو يـحـ دموعه بطرف قبائه وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله ان المأمون قد سل سيفاً لم يسله قبل ذلك وبسط نطعاً لم يبسطه قبل ذلك وانه يقسم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تجبه الى القول بخلق القرآن ليقتلنك بذلك السيف قال فبجنا الامام احمد على ركبتيه ورمق بطرفه الى السماء ثم قال سيدي غر هذا الفاجر حلمك حتى يتجرأ علي

اولياذك بالضرب وانتقل اللهم ان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته قال فجاءهم الصريخ بموت المأمون في الثلث الاخير من الليل قال الامام احمد ففرحت بذلك ثم جاء الخبر بان المعتصم قد ولي الخلافة وقد انضم اليه احمد بن ابي داود وان الامر شديد فرددنا الى بغداد في سفينة مع بعض الأسارى وناثي معهم اذى كثير وكان في رجليه القيود ومات صاحبه محمد بن نوح رحمه الله في الطريق وصلى عليه احمد فلما رفع احمد الى بغداد دخلها وهو مريض وذلك في رمضان فاودع السجن نحواً من ثمانية وعشرين شهراً وقيل نيفاً وثلاثين شهراً ثم اخرج الى الضرب بين يدي المعتصم كما سيأتي ان شاء الله وبه الثقة وقد كان الامام احمد هو الذي يصلي باهل السجن وعليه قيوده في رجليه

ذكر ضرب رحمه الله بن يدي المعتصم

لما احضره المعتصم من السجن زيد في قيوده قال احمد فلم استطع ان امشي بها فربطتها في التكة وحملتها بيدي ثم جاؤني بدابة فحملت عليها فكدت ان اسقط على وجهي من ثقل القيود وليس معي احد يسكني فسلم الله حتى جئنا دار الخلافة فادخلت في بيت واغلق علي وليس عندي راج قال فاردت الوضوء فمددت يدي فاذا انا فيه ماء فتوضأت منه ثم قمت اصلي ولا اعرف القبلة والله الحمد قال ثم دعيت فادخلت على المعتصم فلما نظر الي وعنده ابن ابي داود قال اليس قد زعمتم انه حدث السن وهذا شيخ كهل فلما دنوت منه وسلمت قال لي اني فلم يزل يدنيني منه حتى قربت منه ثم قال لي اجلس فجلست وقد اثقلني الحديد فمكثت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين إلام دعا ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى شهادة ان لا اله الا الله قلت اني اشهد ان لا اله الا الله قال ثم ذكرت حديث ابن عباس في وفد عبد القيس

ثم قلت هذا الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تكلم ابن ابي داود بكلام لم افهمه وذلك اني لم اتفق كلامه ثم قال المعتصم لولا انك كنت في يد من كان قبلي لم اعرض لك ثم قال يا عبد الرحمن الم أمرك ان ترفع المحنة قال قلت الله اكبر هذا فرح للمسلمين ثم قال ناظروه يا عبد الرحمن كله فقال لي عبد الرحمن ما تقول في القرآن فلم اجبه فقال المعتصم اجبه فقلت ما تقول في العلم فسكت فقلت القرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر فسكت وقالوا فيا بينهم يا امير المؤمنين اكفرنا واكفرنا فلم يلتفت الى ذلك فقال عبد الرحمن كان الله ولا قرآن فقلت كان الله ولا علم فسكت ثم جعلوا يتكلمون من هاهنا وهاهنا فقلت يا امير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله او سنة رسول الله حتى اقول به فقال ابن ابي داود انت لا تقول الا بهذا او هذا فقلت وهل يقوم الاسلام الا بهما وجرت بينهما مناظرات طويلة واحتجوا عليه بقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وبقوله الله خالق كل شيء وعنه في ذلك اجوبة تحدث ازاله او ذكر غير القرآن محدث كما تقدم ورشح هذا بقوله ص والقرآن ذي الذكر يعني به القرآن بخلاف الذكر فانه غير القرآن فقال ابن ابي داود هو والله يا امير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهو لا قضائك والفقهاء فسأهم فقال لهم ماتقولون فيه فاجابوا بمثل ما قال احمد بن ابي داود ثم احضروه في اليوم الثاني فناظروه ايضاً ثم في اليوم الثالث فناظروه وفي ذلك كله بعلو صوته وحجته عليهم قال فاذا سكتوا فتح الكلام عليهم ابن داود وكان من اجهل الناس بالعلم والكلام وقد تنوعت بهم المسالك في المجادلة ولا علم لهم بالنقل فجعلوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها قال احمد وسمعت منهم مقالات لم اكن اظن ان احداً يقولها وقد تكلم برغوث بكلام طويل ذكر

الجسم وغيره بما لا فائدة فيه فقلت لا ادري ما تقول الا اني اعلم ان الله احد صمد ايس كثره شي . فسكت عني وقد اورد لهم حديث الرؤية في الدار الآخرة فحاولوا ان يضعوا اساده ويلفقوا عن بعض المحدثين كلاماً ينتلقون به الى الطعن فيه وهيهات واني لهم التناوش من مكان بعيد وفي غضون ذلك كله يتلطف به الخليفة ويقول يا احمد اجبني الى هذا حتى اجعلك من خاصتي ومن يطأ بساطي فاقول يا امير المؤمنين يا توني بأية من كتاب الله او سنة عن رسول الله حتى اجيبهم بها واحتج احمد عليهم حين انكروا الاحتجاج بالآثار بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وبقوله وكلم الله موسى تكليماً وبقوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وبقوله انا اله الخلق والامر وبقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون فلما لم يقم لهم معه حجة عدلوا الى جاء الخليفة في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين هذا كافر ضال مضل وقال له اسحق بن ابراهيم نائب بغداد يا امير المؤمنين ليس تدبير الخلافة ان يخلى سبيله ويغلب خليفته فعند ذلك حمي الخليفة واشتد غضبه وكان اليهم عريكة وهو يظن انهم على شي . قال احمد فعند ذلك قال لعنك الله طمعت فيك ان تجيبي ثم قال خذوه فغلوه واسجنوه قال فاخذت وسجنت وجي . بالعقابين والسياط وانا انظر وكان معي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مصرور في ثوبي فجردوني منه وصرت بين العقابين فقلت يا امير المؤمنين الله الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى ثلاث وتلوت الحديث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم فقيم يستحل دمي ولم آت شيئاً من هذا يا امير المؤمنين اذكر وقوفك بين يدي الله كوقوفي بين يديك وكأنه

امسك عني ثم لم يزالوا يقولون له يا امير المؤمنين انه ضال مضل كافر
 فامرني فاقت بين العقابين وجي. بكرسي فاقت عليه وامرني بعضهم ان
 آخذ بيدي الخشيين فلم افهم فتخلعت يداي وجي، بالضرايين ومعهم
 السياط فجعل احدهم يضربني سوطين ويقول شذ قطع الله يدك ويحيي،
 الآخر فيضربني سوطين ثم الآخر كذلك فضربوني اسواطاً فاغمي علي
 وذهب عقلي. راراً فاذا سكن الضرب يعود الي عقلي وقام المعتصم يدعوني
 الي قولهم فلم اجبه وجعلوا يقولون ويحك الخليفة على رأسك فلم اقبل
 فاعادوا الضرب ثم عاد الي فلم اجبه فاعاد الضرب ثم جاء الي الثالثة
 فدعاني فلم اعقل ما قال من شدة الضرب ثم اعادوا الضرب فذهب عقلي
 فلم احس به وارعبه ذلك من امري وأمرني فاطلقت ولم اشعر الا وانا في
 بيت من حجره وقد اطلقت الاقياد من رجلي وكان ذلك في اليوم الخامس
 والعشرين من رمضان من سنة احدى وعشرين ومائتين ثم امر الخليفة
 باطلاقه الي اهله وكان جملة ما ضرب نيفاً وثلاثين سوطاً وقيل ثمانين سوطاً
 لكن كان ضرباً مبرحاً شديداً جداً وقد كان الامام احمد رجلاً طوالاً
 رقيقاً اسمر اللون كثير التواضع جداً رحمه الله ورضي عنه واكرم مشواه
 ولما حمل من دار الخلافة الي دار اسحق بن ابراهيم وهو صائم اتوه بسويق
 وماء ليفطر من الضعف امتنع من ذلك واتم صومه وحين حضرت صلاة
 الظهر صلى معهم فقال له ابن سماعة القاضي صليت في دمك فقال له احمد قد
 صلى عمر وجرحه ينفث دماً فسكت وروى بأنه لما اقيم ليضرب انقطع
 تكة سراويله فخشي ان يسقط فتكشف عورته فحرك شفتيه بدعاء
 فماد سراويله كما كان ويروى انه قال يا غياث المستغيثين يا اله العالمين ان
 كنت تعلم اني قائم لك بحق فلا تهتك لي عورة ولما رجع الي منزله
 جاءه الجرائحي فقطع لحماً ميتاً من جسده وجعل يداويه والنائب يبعث

كثيراً في كل وقت يسأل عنه وذلك ان المعتصم ندم على ما كان منه الى احمد ندماً كثيراً وجعل يسأل النائب عنه والنائب يستعلم خبره فلما عوفي فرح المعتصم والمسلمون بذلك ولما شفاه الله بالعافية بقي يداه وابهاماه يؤذيها البرد وجعل كل من سعى في امره في حل الا اهل البدعة وكان يتلو في ذلك قوله تعالى وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيم ويقول ما ذا ينفعك ان يعذب اخوك المسلم بسببك وقد قال الله تعالى فن عفا واصلاح فاجره على الله وينادي يوم القيامة ليقيم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اقسم عليهن ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً ومن تواضع لله رفعه الله وكان الذين ثبثوا على المحنة فلم يجيبوا بالكلية اربعة احمد بن حنبل وهو رئيسهم ونجد بن نوح بن ميمون الجندي ساوري ومات في الطريق حين ذهب هو واحمد الى المأمون ونعيم بن حماد الخزازي وقدمات في السجن وكذلك ابو يعقوب البويطي مات في سجن الواثق على القول بخلق القرآن لم يجبههم الى ذلك وكان مثقلاً بالحديد واوصى ان يدفن فيها

ذكر ثناء الأئمة على الإمام أحمد بن حنبل العظيم المجل ^{رحمته}

قال البخاري لما ضرب الامام احمد بن حنبل وكنا بالبصرة سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول لو كان هذا في بني اسرائيل لكان احدى عشرة وقال اسمعيل بن الخليل لو كان احمد بن حنبل في بني اسرائيل لكان عجيباً وقال المزني احمد بن حنبل يوم المحنة وابو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين وقال حرملة سمعت الشافعي يقول خرجت من العراق فما خلفت بها رجلاً افضل ولا اعلم ولا اورع ولا اتقى من احمد ابن حنبل وقال شيخه يحيى

ابن سعيد القطان ما قدم علي من بغداد احد احب الي من احمد بن حنبل وقال قتيبة مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن وموت احمد بن حنبل تظهر البدع وفي رواية قال قتيبة ان احمد بن حنبل قام في الامة مقام النبوة قال البيهقي يعنى في صبره على ما اصابه من الاذى في ذات الله عز وجل وقال ابو عمر بن النحاس وذكر احمد يوماً فقال رحمه الله على الدين ما كان اصبره وبالصالحين ما كان الحقه وبالماضين ما كان اشبهه عرخت له الدنيا فأبأها والبرع فنفاها وقال بشر بن الحارث الحافي بعد ما ضرب احمد بن حنبل ادخل الكبير فخرج ذهباً احمر وقال الميموني قال لي علي بن المديني بعد ما امتحن احمد وقبل ان يتمتحن يا ميموني ما قام احد في الاسلام! قام احمد بن حنبل فحجبت من هذا عجباً شديداً وذهبت الى ابي عبيد القاسم بن سلام فحكيت له ما قاله علي بن المديني فقال صدق ان ابا بكر الصديق وجد يوم الردة انصاراً وعواناً وان احمد بن حنبل لم يجد اعداء ولا انصاراً ثم اخذ ابو عبيد يطري احمد ويقول است اعلم في الاسلام مثله وقال اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبده في ارضه وقال علي بن المديني اذا ابتليت بشيء فافتاني احمد بن حنبل لم ابال اذا لقيت ربي كيف كان وقال علي ايضاً اتخذت احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله ثم قال ومن يقوى على ما قوى عليه ابو عبد الله احمد بن حنبل له خصال ما رأيتها في عالم قط كان محدثاً وكان حافظاً وكان عالماً وكان ورعاً وكان زاهداً وكان عاقلاً وقال يحيى بن معين ايضاً اراد الناس منا ان نكون مثل احمد بن حنبل والله ما يقوى مثل احمد ولا في طريق احمد وقال محمد بن يحيى الذهلي احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال هلال بن العلاء الرقي من الله على هذه الامة باربعة بالشافعي فهم الاحاديث وفسرها

للناس وبين المجمل من المفسر والخاص من العام والناسخ من المنسوخ وبإبي
عبيد عرف الغريب وفسره وبيحي بن معين نفى الكذب من الاحاديث
وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا هؤلاء الاربعة لهلك الناس وقال
بكر بن ابي داود احمد بن حنبل مقدم على كل من حمل بيده قلبه
ومجبرة يعني في عصره وقال ابو بكر محمد بن محمد رجا ما رأيت مثل احمد
ابن حنبل ولا رأيت من رأى مثله وقال كذا ابو زرعة الرازي ما عرف
في اصحابنا اسود الناس افقه منه وروى البيهقي عن الحاكم عن يحيى بن
محمد بن عبد الله العنبري قال انشدنا ابو عبد الله البوسنجي في احمد بن
حنبل رحمه الله

ان ابن حنبل ان سألت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكوا
خلف النبي محمداً بعد الاولى كانوا الخلائف بعده واستهلكوا
حدوا الشرك على الشرك وانما يجذو المثال مثاله المتمسك
وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى يأني امر الله وهم كذلك قال عبد الله بن المبارك واحمد بن
حنبل وغيرهما هم اهل الحديث وروى البيهقي عن ابي سعد الماليني عن
ابن عدي عن ابي القاسم البغوي عن ابي الربيع الزهراني عن حماد بن زيا
عن بقية بن الوليد عن معاذ بن رفاعة عن ابراهيم بن عبد الرحمن العدوي
(ح) قال البغوي وحدثني زياد بن ايوب حدثنا ميسر عن معاذ عن ابراهيم
بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من
كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وابطال المبطلين وتأويل
الجاهلين وهذا الحديث مرسل واسناده فيه ضعيف والعجب ان ابن عبد
البر صححه واحتج به على عدالة كل من نسب الى حمل العلم والامام احمد

من جملة اهل العلم رحمه الله واكرم مشواه

ذكر ما كانه من امر الامام احمد رحمه الله بعد المحنة

حين اخرج من دار الخلافة بعد الضرب صار الى منزله فتداوى حتى برئ ولله الحمد ولزم بيته فلا يخرج منه لا الى جماعة ولا جمعة وامتنع من التحديث وكانت غلته من ملك له في كل شهر سبعة عشر درهما ينفقها على عياله ويقتنع بذلك رحمه الله صابراً محتسباً ولم يزل كذلك مدة خلافة المعتصم وكذا في خلافة ابنه الواثق محمد فلما ولي المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله استبشر الناس بولايته فانه كان محباً للسنة واهلها ورفع المحنة عن الناس وكتب الى الآفاق لا يتكلم احد في القول لخلق القرآن ثم كتب الى نائبه ببغداد وهو اسحق بن ابراهيم ان يبعث باحمد بن حنبل اليه فاستدعى بالامام احمد اليه فاكرمه اسحق وعظمه لما يعلم من اكرام الخليفة له واجلاله وسأله عن القرآن فقال له احمد سؤال تعنت او استرشاد فقال بل هو سؤال استرشاد فقال هو كلام الله منزل غير مخلوق فسكن الى قوله في ذلك ثم جهزه الى الخليفة بسر من رأى وارسل اليه وبلغه ان احمد اجتاز بابنه محمد بن اسحق فلم يأت به ولم يسلم عليه فغضب اسحق بن ابراهيم من ذلك ووشاه الى الخليفة فقال المتوكل يرد وان كان قد وطى بساطي فرجع الامام من الطريق الى بغداد وقد كان الامام متكرهاً لذلك ولكن لم يهن ذلك على كثير من الناس وانما كان رجوعه من قول اسحق بن ابراهيم الذي كان هو السبب في ضربه ثم ان رجلاً من المبتدعة يقال له ابن الثلجي وشى الى الخليفة شيئاً وهو انه زعم ان رجلاً من العلويين قد ضوى الى منزل احمد بن حنبل وهو يبايع له الناس في الباطن فامر الخليفة نائب بغداد ان يكبس منزل الامام احمد بن حنبل من الليل فلم يشعر الا والمشاعل قد احاطت بالدار من كل مكان حتى من فوق

الاسطحة فوجدوا الامام احمد جالساً في داره مع عياله فسألوه عما ذكر عنه فقال ليس عندي من هذا علم وليس من هذا شيء واني لأرى طاعة امير المؤمنين في السر والعلانية وفي عسري ويسري ومنشطي ومكرهي واؤثره علي واني لادعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير قال ففتشوا منزله حتى كان الكتب وبيوت النساء والاسطحة فلم يروا شيئاً فلما بلغ المتوكل ذلك وعلم براءته مما نسب اليه علم انهم يكذبون عليه كثيراً فبعث اليه يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصره وهو احد الحجة بعشرة آلاف درهم من الخليفة وهو يقرأ عليه السلام ويقول انفق هذه فامتنع من قبولها فقال يا ابا عبد الله اني اخشى من ردك اياها ان تقع وحشة بينك وبينه فالمصلحة لك قبولها فوضعها عنده ثم ذهب فلما كان من آخر الليل استدعى الامام احمد اهله وبني عمه وعياله وقال لم انم هذه الليلة فجلسوا معه وكتبوا اسما جماعة من المحتاجين من اهل الحديث وغيرهم من اهل بغداد والبصرة ثم اصبح ففرقها في الناس مابين الخمسين الى المائة والمائتين فلم يبق منها درهما واعطى منها لابي كريب وابي سعيد الاشج وتصدق بالكيس التي كانت فيه ولم يعط لاهله شيئاً وهم في غاية الفقر والحالة وجاء ابن ابنه فقال اعطني درهماً فظفر احمد الى ابنه صاحب فتناول صاحب قطعة فاعطاها الصبي فسكت رحمه الله وبلغ الخليفة انه تصدق بالجائزة كلها حتى لم يبق منها شيئاً وانه قد تصدق بكيسها فقال علي بن الجهم يا امير المؤمنين انه قد قبلها منك وتصدق بهاءك وماذا يصنع احمد بالمال انما يكفيه رغيف فقال صدقت ثم لما مات اسحق بن ابراهيم وابنه محمد ولم يكن بينهما الا القريب تولى نيابة بغداد عبد الله بن اسحق وكتب المتوكل على الله اليه أن يحمل فيه الامام احمد فقال لاحمد في ذلك فقال اني شيخ كبير وضعيف فرد

الجواب على الخليفة بذلك فارسل يعزم عليه ليأتين وكتب الى احمد يقول اني احب ان آتس بقربك ويحصل لي بركة دعائك فصار الامام احمد وهو عليل في بنيه وبعض اهله فلما قارب المعسكر تلقاه وصيف الخادم في موكب عظيم فسلم على الامام احمد فرد السلام ثم قال له وصيف قد امكذك الله من عدوك ابن داود فلم يرد عليه جواباً وجعل ابنه يدعو للخليفة ولوصيف فالما وصل الى المعسكر بسر من رأى انزل دار ايتاخ فلما علم بذلك ارتحل منها وامر ان يستكرى له دار غيرها وكانت رؤس الامراء في كل يوم يحضرون عنده ويبلغونه عن الخليفة السلام ولا يدخلون عليه حتى يقلعوا ما عليهم من الزينة والسلاح وبعث اليه الخليفة بالمفارش الطرية وغيرها من الآلات التي تابق بتلك الدار العظيمة واراد منه الخليفة ان يقيم بها هناك ويحدث الناس عوضاً عما فاتهم منه في ايام المحنة وما بعدها من السنين المتطاولة وهو محجوب في داره لا يخرج الى جماعة ولا الى جمعة ايضاً فاعتذر اليهم بانه عليل واسنانه متحركة وهو ضعيف ويبعث اليه الخليفة في كل يوم مائدة فيها من الوان الاطعمة والفاكهة والثلج ما يقاوم مائة وعشرين درهماً في كل يوم والخليفة يحسب ان احمد يأكل من ذاك ولم يكن احمد يطعم من ذلك شيئاً بالكلية بل كان صائماً يطوى فكثت ثلاثة ايام لم يستطعم بطعام ومع ذلك هو عليل ثم اقسام عليه ولده حتى شرب قليلاً من السويق بعد ثمانية ايام وجاءه عبد الله بن يحيى بن خافان بمال جزيل من الخليفة جائزة له فامتنع من قبولها فالح عليه الامير فلم يقبل فاخذها الامير ففرقها على بنيه واهله وقال انه لا يمكن ان ترد على الخليفة جائزته وكتب المترك لاولاده واهله في كل شهر باربعة آلاف درهم وامتنع ابو عبد الله من ذلك فقال الخليفة لا بد من ذلك وما هذا الا لولدك فامسك ابو عبد الله ثم اخذ

يلوم اهله وعمه وبني عمه وقال انما بقي لنا ايام قلائل وكأننا وقد نزل بنا فأما الى جنة وأما الى نار في كلام طويل يعظمهم به فاحتجوا عليه بالحديث الصحيح من جاءه من هذا المال شيء وهو غير سائل ولا مستشرف فليقبله وبان ابن عمر وابن عباس قبلوا جوائز السلطان فقال ما هذا وذاك سواء لو اني اعلم ان هذا المال اخذ من حقه وايس فيه ظلم ولا جور لم ابال ولما استمر ضعف ابي عبد الله جعل المتوكل يبعث اليه بآبن ماسود المتطرب لينظر في مرضه فيرجع اليه فقال يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل ليس به علة في بدنه انما علته من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل ثم سألت ام الخليفة منه ان ترى الامام احمد فبعث المتوكل اليه يسأله بان يجتمع بابنه المعتز ويدعوه وليكن في حجره فامتنع من ذلك ثم اجاب اليه رجا ان يعجل برجوعه الى اهله ببغداد وبعث الخليفة اليه بخلع سنية ومركب من مراكبه فامتنع من ركوبه لانه كان عليه ميثرة غور فجئ ببغل لبعض التجار فركبه وجاء الى منزل المعتز وقد جلس الخليفة وامه في ناحية من ذلك المجلس من وراء ستر رقيق فلما جاء قال السلام عليكم وجلس ولم يسلم عليه بالأمر فقالت ام الخليفة الله الله يا بني في هذا الرجل زده الى اهله فانه ليس ممن يريد ما اتم فيه وحين رأى المتوكل احمد قال لاهمه قد انارت الدار وجاء الخادم ومعه خلع سنية مبطنة وثوب وقلنسوة وطيلسان والبسها الامام احمد بيده واحمد لا يتحرك بالكلية قال الامام احمد لما جلست الى المعتز قال مؤدبه اصلح الله الامير هذا الذي امر الخليفة ان يكون مؤدبك فقال ان علمني شيئاً تعلمته قال فتمعجب من ذكائه في صغره ثم خرج احمد وهو يستغفر الله ثم بعد ايام اذن له في الانصراف وهياً له حراقة فلم يفعل ان ينحدر فيها بل ركب في زورق ودخل بغداد مخفياً وامر ان تباع تلك الخلع

وان يتصدق بشئها على الفقراء والمساكين وجعل يتألم من اجتماعه بهم ويقول سلمت منهم طول عمري ثم ابتليت بهم آخره وكاد يهلك من الجوع وقد قال بعض الامراء للمتوكل على الله الخليفة يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل لا يأكل لك طعاماً ولا يشرب لك شراباً ولا يجلس على فرشك ويحرم ما تشربه فقال والله لو نشر المعتصم وكملي في احمد لم اقبل منه وجعل رسل المتوكل تفد اليه في كل يوم يستعلم من اخباره وكيف حاله وجعل يستفتيه في اموال ابن ابي داود ولا يجيب بشيء ثم احذر ابن ابي داود من سامرا الى بغداد بعدما اشهد على نفسه بيع ضياعه واخذت امواله كلها قال عبدالله وحين رجع ابي من سامرا الى بغداد دخلت عيناه موقيه وما رجعت اليه نفسه الا بعد ستة اشهر وامنع ان تسقيه من بيوت قراباته او تنتفع بشيء مما هم فيه لاجل قبولهم الاموال وكان مسير احمد الى المتوكل في سنة سبع وثلثين ثم مكث الى سنة وفاته وقلما يمر يوم الا ورسالة المتوكل تفد اليه في امور يشاوده فيها ويستشيرها ولما قدم المتوكل بغداد بعث اليه ابن خاقان ومعه الف دينار ليفرقها على من يرى فامتنع من قبولها وقال ان امير المؤمنين قد اعفاني مما اكره فردها وكتب رجل رقعة الى المتوكل يقول يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل يشتم اباك ويرميهم بالزندقة فكتب فيها المتوكل اما المأمون فانه خلط فسلط الناس على نفسه واما ابي المعتصم فانه كان رجل حرب ولم يكن فيه بصيرة بالكلام واما اخي الواثق فانه استحق ما قيل ثم امر ان يضرب هذا الرجل الرافع مائتي سوط فاخذه عبد الله بن اسحق بن ابراهيم فضربه خمسمائة سوط فقال له الخليفة لم ضربته خمسمائة سوط فقال مائتين لطاعتك ومائتين لطاعة الله ورسوله ومائة لكونه قذف هذا الشيخ الرجل الصالح احمد بن حنبل وقد كتب الخليفة الى الامام احمد يسأله

عن القول في القرآن سؤال استرشاد لا تعنت فكتب اليه احمد رحمه الله رسالة حسنة فيها آثار عن الصحابة وغيرهم واحاديث مرفوعة وقد اوردها ابنه صالح في المحنة التي ماتها وهي مروية عنه ونقلها غير واحد من الحفاظ

ذكر وفاة الامام احمد رحمه الله

قال ابنه صالح كان مرضه في اول شهر ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومائتين دخلت عليه يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول وهو محموم يتنفس الصعداء وهو ضيف فقلت يا ابنت ما كان غذاؤك فقال ما الباقلا ثم ذكر كثرة مجي الناس من الاكابر وعيون الناس لعيادته وكثرة جزع الناس عليه وكانت منه خريقة فيها قطيعات ينفق على نفسه منها وقد امر ولده عبد الله ان يطالب سكان ملكه وان يكفر عنه كفارة عين فاخذ شيئاً من الاجرة فاشترى قرأ وكفر عن ابيه وفضل من ذلك ثلاثة دراهم وكتب الامام احمد وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى احمد بن محمد حنبل اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأوصى من اطاعه من اهله وقرابته ان يعبدوا الله في العابدين وان يحمده في الحامدين وان ينصحوا لجماعة المسلمين واوصى اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً واوصى لعبد الله بن محمد المعروف بفوران علي نحواً من خمسين ديناراً وهو مصدق فيما قال يقضي ماله على من غلة الدار ان شاء الله فاذا استوفى اعطى ولد صالح ذكر دانتي عشرة دراهم ثم استدعى بالصبيان من ذريته فجعل يدعو لهم وكان قد ولد له صبي قبل موته بخمسين يوماً فسماه سعيداً وكان له ولد آخر اسمه محمد قد مشى حين مرض الامام احمد فدعا له والتزمه وقبله

ثم قال ما كنت اصنع بالولد على كبر السن فقليل له ذرية تكون من بعدك يدعون لك قال وذاك وجعل يحمد الله عز وجل وقد بلغه في مرض موته عن طاووس انه كره الانين في المرض فترك الانين فلم يئن حتى كانت الليلة التي توفي من صبيحتها وكانت ليلة الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من هذه السنة وقد روى عن ابنه عبد الله ويروى عن صالح وقد يكون عن كل منهما انه قال لما احتضر ابي رحمه الله وجعل يكثر ان يقول لا بعد لا بعد فقلت يا ابت ما هذه اللفظة التي لهجتها في هذه الساعة فقال يا بني ان ابليس واقف في زاوية البيت وهو عاض على اصبعه وهو يقول فني يا احمد فاقول لا بعد لا بعد يعني انه لا يفوته حتى تخرج روحه من جسده على التوحيد كما جاء في بعض الاحاديث قال ابليس يارب وعزتك لا ازال اغويهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي ولا زال اغفر لهم ما استغفروني واحسن ما كان من امره انه اشار الى اهله ان يوضئوه فجعلوا يوضئونه وهو يشير اليهم ان خللوا اصابعي وهو يذكر الله في جميع ذلك فلما اكملوا الوضوء توفي رحمه الله ورضي عنه وقد كانت وفاة الامام احمد صبيحة يوم الجمعة حين مضى نحو من ساعتين من النهار فاجتمع الناس في الشوارع وبعث محمد بن عبد الله ابن طاهر حاجبه ومعه غلمان يحملون مناديل فيها اكفان فارسل يقول هذا نيابة عن الخليفة فانه لو كان حاضراً لبعث بهذا فارسل اولاده يقبلون ان امير المؤمنين كان اعفاه في حياته مما يكره وابوا ان يكفنوه في تلك الاثواب واتوا بشوب قد غزلته جارية فكفنوه فيه واشتروا معه عوز لفاقة وحنوطاً واشتروا له راوية ماء وامتنعوا ان يغسلوه بماء من بيوتهم لانه كان قد هجر بيوتهم فلا يأكل منها ولا يستمير من امتعتهم وكان لا يزال متغضباً عليهم لكونهم كانوا يتساولون ما رتب لهم من

بيت المال في كل شهر اربعة آلاف درهم وكانوا عائلة فقراء وحضر غسله نحو من مائة من بيت الخلافة من بني هاشم فجعلوا يقبلونه بين عينيه ويدعور له ويترحمون عليه ويترضون عنه وخرج الناس بنعشه والخلائق حوله من الرجال والنساء ما لا يعلم عددهم الا الله ونائب البلد محمد بن عبد الله بن طاهر واقف في الناس فتقدم خطوات فعزى اولاد الامام احمد فيه وكان هو الذي ام الناس في الصلاة عليه وقد اعاد جماعة من الناس الصلاة على القبر بعد الدفن من اجل ذلك ولم يستقر في قبره رحمه الله الى ما بعد صلاة العصر وذلك لكثرة الخلق وقد روى البيهقي وغير واحد ان الامير محمد بن طاهر امر من يجزر الناس فوجدوا الف الف وثلاثمائة الف وفي رواية وسبعمائة انسان سوى من كان في السفن واقل ما قيل سبعمائة الف وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حين صلى على احمد بن حنبل فبلغ مقام اثني الف وخمسمائة الف وقال الحافظ ابو بكر البيهقي عن الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن كامل القاضي يقول سمعت محمد بن يحيى الريجاني سمعت عبد الوهاب الوراق يقول بلغنا ان جمعا في الجاهلية والاسلام لم يكن اكثر من جمع جنازة ابي عبد الله وقال ابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثني محمد بن العباس المكي سمعت الوركاني جارا احمد ابن حنبل قال اسلم يوم مات احمد عشرون الفا من اليهود والنصارى والجوس ووقع المأتم في المسلمين واليهود والنصارى والجوس وفي بعض النسخ اسلم عشرة آلاف بدل عشرين الفا قاله اعلم وقال الدارقطني سمعت ابا سهل بن زياد سمعت عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز وقد صدق الله قرله في هذا فانه رحمه الله كان امام السنة في زمانه وعمره مخالفه احمد بن ابي داود القاضي لم يحتفل

احد بموته ولا شيعة احد من الناس الا القليل وكذلك الحارث بن اسد
الحاسبي مع زهده وورعه وتنقيده وبحاسبة نفسه في خطراته وحر كاته
لم يصل عليه الا ثلثة او اربعة من الناس فله الامر من قبل ومن بعد
وقد روى البيهقي عن حجاج بن محمد الشاعر انه قال ما كنت احب ان
اقتل في سبيل الله ولم اصل على الامام احمد وروى عن رجل من اهل
العلم انه قال يوم دفن احمد دفن القوم سادس خمسة وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمر بن العزيز رحمهم الله وكان عمره رحمه الله يوم توفي سبعاً
وسبعين سنة وایاماً اقل من شهر والله اعلم

ذكر ما روي من المنامات الصالحة التي رآها الامام احمد او روي له
وقد صح الحديث لم يبق من النبوة الا المبشرات يراها المؤمن او
تري له روى البيهقي عن الحاكم سمعت علي بن حماد سمعت ابا جعفر بن
محمد بن الحسين سمعت مسلمة بن مسيب يقول كما عند احمد بن حنبل
وجاءه شيخ ومعه عكازة فسلم وجلس فقال من بينكم احمد بن حنبل
فقال احمد انا ما حاجتك قال قال ضربت اليك الارض من اربعمائة فرسخ
اريت الخضر في المنام فقال قم وسر الى احمد بن حنبل وسل عنه وقل له ان
ساكن العرش والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله عز وجل
وعن ابي عبد الله محمد بن خزيمة الاسكندراني قال لما مات احمد اغتممت
غماً شديداً فرأيت في المنام وهو يتبختر في مشية فقلت له يا ابا عبد الله
اي مشية هذه فقال هذه مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله
بك فقال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال لي احمد يا احمد
هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي
بلغتكم عن سفين الثوري كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال قلت يارب
بقدرتك على كل شي حتى لا تسلني عن شي فقال يا احمد هذه الجنة

قم ادخل اليها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض فنتبوا من الجنة حيث نشاء فهم اجر العاملين قال فقلت ما فعل بشر الحافي فقال بخ وبخ ومن مثل بسر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واثر يا من لم يشرب وانعم يا من لم يتنعم او كما قال وقال ابو محمد ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم بن دارة قال لما مات ابو زرعة رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال الجبار الحقوه بابي عبد الله واني عبد الله واني عبد الله مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال عثمان بن خرزاد الانطاكي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وقد برز الرب لفصل القضاء وكأن منادياً ينادي من تحت بطنان العرش ان ادخلوا ابا عبد الله و ابا عبد الله و ابا عبد الله الجبة قال فقلت لملك الى جانبي من هؤلاء فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو بكر بن خيشمة عن يحيى بن ايوب المقدسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو نائم وعليه ثوب يغطى به واحمد بن حنبل في حلقة بالمسجد الجامع واحمد بن ابي داود في حلقة اخرى وكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بين الخلقين وهو يتلو هذه الآية اولئك الذين آتيناهم الكتب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء ويشير الى حلقة ابن ابي داود واصحابه فقد وكلنا بها قوماً لا يوابها بكافرين ويشير الى احمد بن حنبل واصحابه هذا ما ذكره الشيخ الحافظ ابن حجر في كتاب التاريخ له في ترجمة الامام وقال الحافظ السمعاني في نسبة الزريقي من كتاب الانساب وقال زريق نهر كبير كان يروو عليه محلة كبيرة وهو الآن خارجها منها الامام احمد بن حنبل انتهى

❦ تصانيف الامام احمد بن حنبل ❦

ذكر له ابن النديم البغدادى في فهرست العلماء من مصنفاته كتاب العمل كتاب التفسير كتاب الساسخ والمنسوخ كتاب الزهد كتاب المسائل كتاب الفضائل كتاب المناسك كتاب الايمان انتهى وذكر له كشف الظنون (كتاب الاشربة) الصغير و (كتاب الاعتقاد) رواه عن الامام واملاه ابو الفضل عبد الواحد التميمي و (كتاب الايمان) وقال في (كتاب الزهد) هو اجود ما صنف في هذا الباب كما قاله ابن تيمية و كتاب (مناقب علي) بن ابي طالب رضي الله عنه و كتاب (المسند) قال يشتمل على ثلاثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلد أو هو في تسعة وعشرين مجلداً من نسخة الوقف بالمستصرية وقد وقع ما ينوف عن ثلاثمائة حديث ثلاثية الاسناد ذكروا ان احمد بن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثاً حسناً عنده انتهى فاما كتاب العمل فقال السمعاني في نسبة الراشدي من الانساب ابو جعفر محمد بن جعفر بن عبد الله الراشدي من اهل بغداد كان شيخاً ثقة حدث عن ابي بكر الاثرم بكتاب العمل لاحد بن حنبل انتهى وللإمام ايضاً كتاب التاريخ قال ابضاً في (الریوزي) من الانساب ابو محمد الفضل محمد بن المسيب قد تفرد برواية كتب بنيسابور عن ائمة لم يروها بعده احد فنما التاريخ الكبير عن الامام احمد بن حنبل وكان من الملازمين له وذكر مثله في نسبة الشعراني ايضاً واما كتاب المسند له فقال الحافظ ابو موسى المديني انه اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث امل في احاديث كثيرة ومسموعات وافرة واخرج عن حنبل بن اسحق قال لنا عمي يعني الامام احمد قد جمعته واتقنته من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا فاختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان والا فليس بحجة و (قال)

عبد الله بن الامام رحمهما الله كتب ابي عشرة آلاف حديث لم يكتب
سواداً في بياض الا حفظه فقلت لم كرهت وضع الكتب وقد عملت
المسند فقال عملت هذا الكتاب اما اذا اختلف الناس في سنة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه (وقال) ايضاً خرج ابي المسند من
سبع مائة الف حديث (حكاه السبكي في الطبقات) وقال علي المتقي الهندي
كل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من
الحسن وقال الحافظ شرف الدين النووي في كتاب التقریب واما مسند
احمد بن حنبل وابي داود الطيالسي وغيرهما من المسانيد فلا يلتحق
بالاصول الخمسة وما اشبهها في الاحتجاج بها والركون الي ما فيها انتهى
قال الحافظ السيوطي في سره اعترض على التمثيل بمسند احمد بانه شرط
في مسنده الصحيح (قال) العراقي ولا نسلم ذلك والذي رواه عنه ابو
وسى المديني انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان في المسند والا
فليس بحجة فهذا ليس بصريح في ان كل ما فيه حجة بل ما ليس فيه ليس
بحجة (قال) على ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست فيه
(منها) حديث عائشة في قصة ام زرع (قال) واما وجود الضعيف فيه
فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء ولعبد الله ابنه فيه
زيادات فيها الضعيف والموضوع انتهى وقد الف شيخ الاسلام (يعني
الحافظ العسقلاني) كتاباً في ذلك وسماه القول المسدد وقال في خطبته
فقد ذكرت في هذه الاوراق ما حضرنى من الكلام على الاحاديث التي
زعم بعض اهل الحديث انها موضوعة وهي في مسند احمد ذباً عن هذا
التضعيف العظيم الذي تلقته الامة بالقبول والتكريم وجعله امامهم حجة
يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه ثم سرد الاحاديث التي جمعها
العراقي وهي تسعة و اضاف اليها خمسة عشر حديثاً اوردها ابن الجوزي

في الموضوعات وهي فيه واجاب عنها حديثاً حديثاً (قلت) وقد فاته احاديث اخر اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه وجمعتها في جز، وسميته (الدليل المهد) مع الذب عنها وعدتها اربعة عشر قال شيخ الاسلام في كتابه تعجيل المنفعة برجال الائمة الاربعة ليس في المسند حديث لا اصل له الا ثلاثة احاديث او اربعة (منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفاً قال والاعتذار عنه انه مما امر احمد بالضرب عليه فترك سهواً او ضرب و كتب من تحت الضرب و (قال) في كتابه في تجريد زوائد مسند البزار اذا كان الحديث في مسند لم يعز الى غيره من المسانيد (وقال) الهيثمي في زوائد المسند مسند احمد اصح صحيحاً من غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته وقد فاته احاديث كثيرة جداً بل قيل انه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريباً من مائتين (قال الحسيني) في كتاب التذكرة في رجال العشرة عدة احاديث المسند اربعون ألفاً مكرراً انتهى واما عدة الصحابة الذين روى عنهم في المسند فنحو من سبعةائة رجل قال العامل عني عنه انا اروي كتاب المسند بالاسناد المذكور في مسند الشافعي الى الفخر ابن البخاري (عن) حنبل بن عبد الله بن الفرج (عن) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين (عن) الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب (عن) احمد بن جعفر القطيعي (عن) عبد الله احمد بن حنبل، (عن) ابيه المؤلف وقد اشتهر المسند بالطبع وهي نسخة ابي بكر احمد بن جعفر ابن مالك المعروف



انتهى الجزء الثانى

ويليه

الجزء الثالث

